



# مستقبل التربية العربية

مجلة علمية دورية محكمة تعالج قضايا التجديد والإبداع في التنمية البشرية

المجلد الحادي عشر

العدد 37

إبريل 2005

\* الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته.

د. مجدي أحمد محمود إبراهيم

\* رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية.

د. أمال سيد مسعود

\* إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية.

د. مها صلاح الدين محمد حسن

\* مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض.

د. أمل الشامان

\* بطاقات الائتمان المصرفي والاستراتيجية التسويقية.

د. أحمد عبد الله العوضي د. عنان عبد الرحمن العلي

استشرافات

العلاقة بين الجامعة ومركز العمل:

منظور إستراتيجي

د. ضياء الدين زاهر

الأبواب الثابتة

استشرافات - مراجعات كتب - ندوات ومؤتمرات -  
من رواد التربية - نخبة المهنة - تجارب تربوية -  
موسوعة التربية والمستقبل - إصدارات جديدة

## هيئة المستشارين

- |  |  |
|--|--|
| د. أحمد سيد مصطفى  | د. عبد الله الكندري  |
| استاذ إدارة الأعمال والمستشار الدولي في إدارة الجودة الشاملة.              | عيد كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت. |
| د. أحمد شوقي   | د. عبد الله العويدات   |
| استاذ الوراثة وممثل العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات.             | نائب رئيس الشئون الأكاديمية بجامعة عمان العربية .                  |
| أ. السيد يسين  | د. محسن توفيق  |
| استاذ علم الاجتماع والامير الاسير استاذ الفكر العربي .                     | استاذ الهندسة : وسفير مصر في اليونسكو .                            |
| د. جابر عبد الحميد جابر  | د. محمد بن أحمد الرشيد   |
| استاذ علم النفس ، ونائب رئيس جامعة قطر                                     | استاذ التربية ، وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية .           |
| د. حامد زهران  | د. محمد سيف الدين فهمي   |
| استاذ الصحة النفسية ، وعيد تربية عين شمس الأسبق                            | استاذ أصول التربية ، وعيد كلية تربية الأزهر الأسبق                 |
| د. حسن راتب  | د. محمود قمبر  |
| استاذ الاقتصاد وعضو مجلس جامعة قناة السويس                                 | استاذ أصول التربية ، جامعة قطر .                                   |
| د. سعيد إسماعيل على  | د. مصري حنورة  |
| استاذ أصول التربية ، جامعة عين شمس .                                       | استاذ علم النفس ، وعيد أدب المنيا الأسبق .                         |
| د. سعيد المليص   | د. مصطفى حجازي   |
| استاذ التربية ورئيس مكتب التربية العربي لدول الخليج .                      | استاذ علم النفس بجامعة البحرين ولبنان .                            |
| د. طاهر عبد الرزاق   | د. مسلك زعلوك  |
| استاذ السياسات التربوية جامعة باللو بالولايات المتحدة .                    | مدير إدارة المرأة بمنظمة اليونيسيف بالقاهرة .                      |
| د. علي نصار  | د. مهني غنالم  |
| استاذ التخطيط ، والمستشار الدولي في الدراسات المستقبلية .                  | استاذ اقتصاديات التعليم ، ووكيل تربية المنصورة .                   |
| د. عبد الله بن علي الحصين  | د. كمال شعير   |
| استاذ التربية ، ووكيل الرئيس العام لكليات البعث بالسعودية.                 | استاذ الطب ، ومدير مركز الدراسات المستقبلية .                      |
| د. عبد العزيز بن عبد الله المنبل   | د. وليهم عبيد  |
| استاذ تعليم الكبار ، ونائب مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . | استاذ المناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس .                       |

مجلة علمية دورية محكمة تعالج قضايا التجديد  
والإبداع في التنمية البشرية

المؤسس و رئيس التحرير

**د. ضياء الدين زاهر**

مديرو التحرير

د. مصطفى عبد القادر زيادة د. نادية يوسف كمال

مستشارو التحرير

د. احمد المهدي عبد الحليم د. حامد عمارة  
د. محمد نبيل نوفل د. محمود قمبر

هيئة التحرير

د. الهادي الشرييني الهادي د. حسن البيلالي  
د. مصطفى عبد السمیع د. زينب النجار  
د. رشدي طعيمة د. علي الشحيبي  
د. علي خليل مصطفى د. رفيقه حمود

سكرتير التحرير

أ. مصطفى عبد الصانق سلامة

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي

أ.د. ضياء الدين زاهر

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة عين شمس

روكسي - مصر الجديدة - القاهرة - مصر

تليفونات : ٢٦٠٥٧٧١ - ٤٠٢٩٠٥٥

تليفون وفاكس ٤٨٥٣٦٥٤ محمول ١٢٣٩١١٥٣٦

**مستقبل**

**التربية العربية**

العدد السابع والثلاثين

(إبريل ٢٠٠٥)

تصدر عن

**المركز العربي**

**للتعليم والتنمية**

(أسد)

بالتعاون العلمي مع :

• كلية التربية

• جامعة عين شمس

• مكتب التربية العربي

• لدول الخليج

• جامعة المنصورة

الناشر

المكتب الجامعي الحديث

١٠ شارع سوثير

الأزاريطة - الإسكندرية

مكتب : ٤٨٦٥٧٧٧

فاكس : ٤٨٤٣٨٧٩

6-4 هيئة التحرير

♦ الافتتاحية

♦ أبحاث ودراسات :

□ الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق 9

وتداعياته (دراسة ميدانية ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة)

د. مجدي أحمد محمود

□ رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية 75

د. آمال سيد مسعود

□ إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: 175

دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال (بمحافظة القليوبية)

د/ مها صلاح الدين محمد حسن

□ مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في

٢٥٩

مدينة الرياض

د. أمل بنت سلامة الشامان

□ بطاقات الانتماء المصرفي والاستراتيجية التسويقية

٢٩٣

د. أحمد عبد الله العوضي

د. عدنان عبد الرحمن العلي

◆ استشرافات:

□ العلاقة بين الجامعة وسوق العمل: منظور استراتيجي

٣٣١

د. ضياء الدين زاهر

---

## الافتتاحية

---

يتضمن هذا العدد من مجلة "مستقبل التربية العربية" عددا من الأبحاث الهامة، المتنوعة والتي عرضت العدد من القضايا المثارة في المجتمع، والتي تشغل الرأي العام في هذه الفترة الهامة من التغيرات السياسية العالمية.

ولذا كان البحث الأول في هذا العدد عن "الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته، وهي دراسة ميدانية ببعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة. وأعدّه الدكتور مجدي أحمد محمود بجامعة حلوان.

وقد انتهى الباحث بناء على نتائج الاستبيان الذي أجراه إلى أن لدى المعلم المصري وعيا سياسيا بردود الأفعال التي ترتبت على الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته، والفرق بين المقاومة المشروعة والمقاومة غير المشروعة. وإلى أن ما حدث في الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية، من حيث الاتفاق معه هو نقص في التمدين، وما تفعله الولايات المتحدة في العراق هو - أيضا - وبنفس الدرجة أشد نقصا في التمدين.

وكان لرياض الأطفال كمؤسسات تعمل على إعداد أجيال المستقبل التي تحمل آمال وأحلام الشعوب إلى عالم الواقع، بحثان:

أولهما دراسة تقويمية لرياض الأطفال في مصر، أعدتها الدكتورة آمال سيد مسعود، وتهدف الدراسة إلى تحديد رؤية مستقبلية لرياض الأطفال في مصر على ضوء تعرف الأهداف التربوية، ومتطلبات تحقيقها والمعوقات المحتملة التي تواجهها.

وثانيهما دراسة الدكتور مها صلاح الدين عن إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة، وهي دراسة تقويمية لرياض الأطفال في تنمية طفل الروضة، وهي دراسة تقويمية لرياض الأطفال بمحافظه القليوبية.

وفي مجال الإدارة جاءت دراسة الدكتورة أمل بنت سلامة الشامان عن مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض، وقد انتهت الباحثة إلى أهمية تسليط الضوء على موضوع ضغوط العمل للتعرف عليها، وفهم أبعادها، ومن ثم مهارات المديرات للتعامل مع نتائجها السلبية بفاعلية. مع وضع مقياس يمكن استخدامه لقياس ضغوط العمل، التي تتعرض لها القيادات النسائية في المجال التربوي تتماشى مع خصوصية المجتمع السعودي.

وجاء البحث التالي في المجال الاقتصادي، أعده الدكتوران أحمد العوضي، وعدنان العلي عن بطاقات الائتمان المصرفي، والإستراتيجية التسويقية، ويركز البحث على دراسة وتحليل أثر استخدام البطاقات الائتمانية المصرفية على الإستراتيجية التسويقية، حتى يمكن تحديد العوامل التسويقية التي تعمل على زيادة فاعليتها، وتلاقي أو القصور إن وجدت، وقدم الدكتور

ضياء الدين في باب الاستشرافات دراسة هامة وموضوعية، وجديرة بأن تحظى بعناية المهتمين بالجامعات، ودورها الرائد والخطير في تنمية المجتمعات، والدراسة عن "علاقة الجامعة بسوق العمل: منظور استراتيجي". وقد انتهت الدراسة إلى أنه يتحتم القيام بعمل تخطيطي استراتيجي يتجاوز عمليات الإصلاح الجزئي ويستند إلى نظرة شاملة للاستثمار في الإنسان، وإلى ضرورة قيام عقد اجتماعي جديد بين الحكومة والمواطنين يتم بمقتضاه تغيير السياسات التوظيفية، وفك الارتباط بين الحصول على شهادة جامعية والحصول على وظيفة حكومية، كما يجب الاستخدام المخطط والمكثف بشكل يسهم في رفع كفاءة إدارة الموارد.

هذا بالإضافة إلى عرض المؤتمرات، والدورات التدريبية.

ونسأل الله أن يهدينا إلى ما ينفعنا من العلم، وأن ينفعنا بما نتعلم، والله من وراء القصد، وهو نعم النصير.

**رئيس التحرير**



## أبحاث ودراسات

- الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق  
وتداعياته (دراسة ميدانية ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة)  
د. مجدي أحمد محمود
- رياض الأطفال في مصر: دراسة تقييمية  
د. آمال سيد مسعود
- إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة  
تقييمية مطبقة على رياض الأطفال (بمحافظة القليوبية)  
د/ مها صلاح الدين محمد حسن
- مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض  
د. أمل بنت سلامة الشامان
- بطاقات الائتمان المصرفي والاستراتيجية التسويقية  
د. أحمد عبد الله العوضي  
د. عدنان عبد الرحمن العلي





## الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته ( دراسة ميدانية ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة بالقاهرة )

د/ مجدى أحمد محمود ابراهيم<sup>١</sup>

مقدمة :

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية بهزيمة معنوية ، وإهانة ضمنية لم تكن تتوقعها أبدا ولا من أكبر أعدائها قوة ولأدها خصومة ، وهو الاتحاد السوفيتي فسي لوج تماسكه وقوته العسكرية ، فقد أدت هذه الهجمات الانتحارية إلى تدهور صورة الولايات المتحدة في أذهان الناس وضياح هيتها<sup>(١)</sup>.

وكان على الولايات المتحدة أن تبحث عن كبش فداء نصب عليه جام غضبها ، وغضب رجل الشارع الأمريكي الذي خاب أمله في قدرة إدارة الأمريكية على توفير الأمن له على أرضه ، وهي التي كانت تنبأه بحرب النجوم كما تسميها ، أو الصواريخ المعترضة لتلك القادمة من خارج الحدود وتقجيرها قبل وصولها إلى الأجواء الأمريكية .

وبدأت الحكومة الأمريكية بالتهديد والوعيد لأسامة بن لادن وتنظيمه ولمن بأوية . وبالتهديد بضرب أفغانستان ، وكل من اليمن ، والصومال ، والسودان ، والعراق يدعوي أنها دول راعية للإرهاب ، وتحول الغضب الأمريكي في أعقاب ذلك للتخطيط لحملة إنتقامية مسعورة لاستهداف مجرد اقتلاع الإرهاب الدولي من جذوره كما يقولون ، وتجنيف كل منابذة ، بقر ما تستهدف تلقين العالم درسا لاينسي بأن القوة العسكرية الأمريكية قادرة على سحق كل من يحاول المساس بكرامتها كأكبر دولة في العالم .<sup>(٢)</sup>

واستحوذت أزمة هجمات الحادي عشر من سبتمبر على حركة التفاعلات الدولية بالكامل ، فوضعت للعالم بأسره في حالة من رد الفعل المستمر للأزمة ذاتها ، وكانت التفاعلات

• استاذ مساعد بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة حلوان.

الأمريكية العربية من أكثر دوائر التفاعل كثافة ، وأكثرها استعصاء على التنبؤ بمسارها ، فالهجمات علي نيويورك وواشنطن ارتبطت بشكل مباشر بقضايا مركزية في النظام العربي ، مثل الصراع العربي الإسرائيلي وحصول العراق والنكف .

واعربت الدول العربية قاطبة - باستثناء العراق - عن إدانتها الكاملة للهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة الأمريكية ، وأكدت تعاطفها الكامل مع أسامة الشعب الأمريكي . كما أكدت استعاضها بالتعاون مع الولايات المتحدة في التحقيقات . ومع ذلك جاءت تلك الإدانة الرسمية الفورية للعمل الإرهابي مذيلة في معظم الأحيان بدعوة الولايات المتحدة الأمريكية لإعادة النظر في سياستها الخارجية في المنطقة مشيرة إلى أن تحيز السياسات الأمريكية لإسرائيل يمد الفكر والممارسة الإرهابية بالشرعية بسبب مشاعر الإحباط التي تسود المنطقة .

وتولت الأحداث بعد ذلك متسارعة بشكل جنوني لا يتسم بأقل قدر من الحكمة والتعقل ، فذكرت المصادر الأمريكية ١٩ اسما متهما بالتقيام بتلك الهجمات الانتخابية من بينهم ستة أسماء مصريين والباقي أسماء لمصريين وعرب من جنسيات أخرى . (٣) وتوالي بعد ذلك هجوم وسائل الإعلام الأمريكية والغربية على الاسلام والمسلمين في الشرق الأوسط وحرصت علي تصوير الحادث علي انه وجه من أوجه الصراع للحضارى بين الاسلام والغرب .

وموقف مصر من أحداث الثلاثاء للرهاب في نيويورك وواشنطن كان واضحا ، فالموقف الشعبي أدان الأحداث ، وكان في المقدمة " الإخوان المسلمين " وتأخرت أحزاب المعارضة في إعلان موقفها حتي حدثت التوابيع ، فانقلب الشارع المصري كله ضد العدوان الأمريكي علي الشعب الأفقاني وانلعت المظاهرات في كل الجامعات كما شهدت النقابات المهنية عدة مؤتمرات ، وكذلك تظاهر المواطنون في صحن الجامع الأزهر .

ومن جراء حادث الثلاثاء الأسود تكبد الاقتصاد المصري خسائر كبيرة تمثلت في هبوط نسبة الإشغالات في الفنادق وقطع البرامج السياحية وعدم اكتمالها ، وتزايد معدل البطالة والركود مع انخفاض معدل الاستهلاك ، كل هذه الأوضاع تبدو كقمة جبل الجليد الطافية فوق سطح محيط يغشاة ضباب كثيف من عدم الوضوح أو الرؤية لتصريحات المسؤولين الأمريكيان حول الحرب للقائمة التي قد تستغرق عشر سنوات . (٤)

واجمع خبراء الاقتصاد المصريين علي أنه ستمود حالة من التضخم في الاقتصاد

المصري كرد فعل طبيعي لارتفاع الأسعار بما يتراوح ما بين ١٠ % ، ١٥ % بعد أن كان مؤشر التضخم لا يزيد على ٤ % قبل الحادى عشر من سبتمبر ، فضلا عن خروج عدد من المستثمرين الأجانب من البورصة المصرية ، وبالتالي انعكاش حركة السوق وخروج الاستثمارات الآمنة الموجهة لعراض للمضاربة والاستثمار قصير الأجل .<sup>(٦)</sup>

وقد أدت هذه الأوضاع إلى مزيد من الانكماش فى بورصة الأوراق المالية ، وهبوط قيمة رأس المال السوقي نتيجة لزيادة المعروض من الأوراق المالية على الطلب عليها وإفلاس عدد كبير من المشروعات أو فقدانها للقدرة على الاستمرار ، مع تحول شركات رابحة إلى خاسرة ، وتكنى ربحيه البعض الآخر وعزوف عدد كبير من المستثمرين عن الدخول فى البورصة من جديد بعد تكبدهم خسائر ضخمة .<sup>(٧)</sup>

ليس كل هذا هو المهم نظراً لأن الذى كانت تعانيه مصر من جراء هذه الأحداث تعرضت له كل دول العالم بدرجة أو بأخرى ، ولكن المهم هنا ارتفاع معدلات الفقر والبطالة أكثر مما هي عليه ، وأيضاً اتساع دائرة الفقر التى ولدت ظاهرة العنف والإرهاب فى مصر . ومخابرات الدول المعادية لمصر وفي مقدمته إسرائيل تشجع التطرف الدينى من منطق أنه معول دهم خطير لأى أمة وأي دين ، وعن طريقه يمكن أن تتمزق الأمة ثم ممزق إلى شيع متقاتلة متناحرة ، وعن طريقه أيضاً يمكن تشويه صورة الإسلام بحيث يظهر وكأنه دين التخلف والإرهاب والعنف .

وما شهدته القاهرة مؤخراً من لتصديق على الأحكام التى صدرت فى قضية تنظيم الوعد ، ونظر محكمة أمن الدولة العليا فى قضية تنظيم " حزب التحرير " يشير إلى أن مرحلة ظهور التنظيمات الإسلامية الراديكالية الهامشية قد بدأت فى مصر عقب حسم الصراع مع التنظيمات الرئيسية ، فالجماعات الإسلامية أطلقت مبادرة وقف العنف وأعادت النظر فى طروحاتها الأيديولوجية التى تسببت فى صراعها مع الدولة طيلة العقدين الماضيين .

وتنظيم الجهاد نشئت فتراتهُ أثر وقوعه تحت طائلة الحملة التى شنتها الولايات المتحدة ضد الإرهاب ، بعد تحالف قلاده أيمن الظواهري مع قائد تنظيم القاعدة أسامة بن لادن تحت لواء مسمى " الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والمسيحيين " إثر انحياز الأول بعد طول تردد إلى منزلة " العدو البعيد " الذى يعنى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على وجه

الخصوص ، جنباً إلى جنب مع قتال العدو القريب وهو النظام الحاكم فى مصر . (٧)

وبالنسبة للجماعات الهامشية فقد اختفت بفعل المواجهات الأمنية ، أو بالقبض على قادتها ومن هذه الجماعات الهامشية على سبيل التمثيل لا الحصر " السمنى " ، و " الأهرام " ، " جهاد الساحل " ، " والوتقون من اللصر " ، " والغرياء " ، " وتنظيم أحمد يوسف " ، " والفراميون " ، " والناجون من النار " ، " والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر " ، " والتكفير الجديد " ، " وأبناء الصعيد " ، " والخلافة " ، " وجنود الرحمن " ، " والعصبة الهاشمية " ، " ومجموعة التسعين " ، " والقصاص للعادل " ، " والقرآنيون " ، " والجهاد الصحيح " ، " والسماويون " ، " والقطبيون " (٨)

#### مشكلة الدراسة :

وما يخشاه الباحث أن هذه الجماعات تحل محل من جديد - وهذا ولرد جداً - تجنيد الأنصار وتعبئتهم حول طروحاتهم وتوجهاتهم لئلا كان حجمها فى البداية ، وهذا ما قد يدخل مصر مرة أخرى إلى هذا النفق المظلم من منطلق الآثار السلبية التى ترتبت على هجمات الحادى عشر من سبتمبر بأمرىكا وانعكاساتها على مصر من ارتفاع معدلات الكساد والبطالة ، بالإضافة إلى الدعم النفسى لهذه الجماعات من نجاح العملية الإرهابية فى أكبر دولة فى العالم .

وتشير بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر إلى تركيز البطالة بشكل أساسى فى الفئة الأكثر شباباً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ ، ٣٠ عاماً ، حيث بلغ عدد عاطلين منهم فى عام ١٩٩٩ نحو ١,٣١ مليون عاطل بما شكل أكثر من ٨٨% من عدد العاطلين فى مصر فى العام المذكور . وهذا يعنى بشكل قاطع أن البطالة فى مصر هى بطالة شباب فى الأساس . وهو أمر منطقى إلى حد كبير لأن الشباب الذين اكتمل تعليمهم ويحاولون الدخول لسوق العمل هم الذين يكونون عرضة أكثر من غيرهم للتبطل لفترات طويلة فى بلد تنتشر فيه البطالة ويعانى من أزمة اقتصادية هيكلية طويلة الأمد . (٩)

ولقد تبين أن هناك اضطراباً حقيقياً حول عدد العاطلين ومعدل البطالة فى مصر ، حيث تقدم الحكومة والجهاز الإحصائى الرسمى التابع لها بيانات يختلف بشأنها المتخصصون ، فضلاً عن أنها تختلف عن البيانات التى يقدمها صندوق النقد والبنك الدوليان . (١٠)

ولكن الجميع يقررون بأن الأزمة الاقتصادية التى تفاقمت فى مصر فى عام ٢٠٠١ قبل

أحداث ١١ سبتمبر وبعدها قد أدت إلى تزايد معدل البطالة على نحو سريع ، فقد بلغ عدد العاطلين بمصر نحو ١,٧٨ مليون عاطل في بدايات عام ٢٠٠٢ . وسبب تضارب بيانات البطالة اسامه الاختلاف في تعريف معنى البطالة ، ولكن للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حجم هذه القضية بأن بنى بياناته الخاصة بحجم ومعدل البطالة في مصر على أساس أن المتعطلين من القادرين على العمل والراغبين فيه ، هم من لا مورد رزق لهم ، الأمر الذي دعاهم إلى استبعاد من لهم مورد رزق ناجم عن ميراث أو نتائج عمل سابق بالدخول لوالخارج حتى ولو كانوا مؤهلين وقادرين على العمل وراغبين فيه .<sup>(١١)</sup> وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن حجم البطالة بين أبناء المجتمع وخصوصاً كما سبقت الإشارة ، الشباب ممن هم في المرحلة العمرية من سن ١٥ - ٣٠ عاماً ، أي الذين لا مورد رزق لهم .

واستطاعت الولايات المتحدة من خلال الضغوط السياسية المختلفة ، أن تدفع مجلس الأمن إلى أن يصدر القرار رقم ١٤٤١ الذي يخولها حق سحب العراق في حاله رفضه عودة مئة مئة سلاحه التمار الشاسل إليها .<sup>(١٢)</sup> ولم يستجب الرئيس العراقي للقرار ، وكانت الحرب في فجر الخميس ٢٠ مارس ٢٠٠٣ وسقوط بغداد في التاسع من أبريل ٢٠٠٣ وأخفاء رموز النظام السياسي ، وحدثت عمليات النهب والسلب ، ولم تستطع القوات الأمريكية وحلفاؤها من السيطرة على زمام الأمور في العراق .<sup>(١٣)</sup>

وقد ردت خصائر مصر من جراء هذه الحرب بـ ٨ مليار دولار أمريكي ، وهذه الخسائر أدت من توقف التعاقدات التصديرية للشركات المصرية مع العراق التي أبرمت في إطار للنظ مقابل الغذاء ، وعودة ٣٠ ألف عامل مصري بالعراق حسب تقديرات المكتب الدولي العراقي لينضموا إلى أعداد العاطلين في مصر .<sup>(١٤)</sup>

وسقطت كل التوقعات الأمريكية بعد إتمام عملية غزو العراق ، وإنهاء حكم صدام حسين وحزب البعث بأن يخرج العراقيون بالمليين للتعبير عن امتنانهم للقوات الأمريكية والحليفة بالقضاء عليهم ، ولكن الذي حدث هو العكس الصحيح ، فقد زادت أعمال المقاومة .<sup>(١٥)</sup>

والمشكلة أن مايجرى في العراق ضد القوات الأمريكية والحليفة لها ، والأمريكية على وجه الخصوص ، يمثل عملية معقدة لا يمكن وصفها بسهولة ، ففي معظم الدول العربية يطلق عليها شعبياً ورسمياً " المقاومة العراقية " وتستقبل نتائجها الموجعة للجانب الأمريكي بكثير من

التعاطف والتأييد وينظر إليها على أساس أنها مقاومة مشروعة لاحتلال أجنبي، مع أن الصورة في مجملها تحتوي بعض جوانب تناقض كلية مع مفهوم ومقصد المقاومة الوطنية المشروعة. (١٦)

وفي ظل الفوضى الضاربة في كل أنحاء العراق، يوجد هناك خلط متعمد بين الأوراق، وأصبح من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - على أي متابع أومراقب لتطور الأوضاع في العراق أن يفرق بين الأوراق الصحيحة والأوراق المغشوشة، ويرى الباحث أن هناك غياباً متعمداً للحقائق، بحيث أصبحت الرؤية غائمة ومتعذرة وسط غلالة الدخان ولهب الانفجارات المتصاعدة في كل مكان على أرض العراق، تحرق وتدمر كافة مظاهر الحياة هناك.

ولعل أخطر النتائج المترتبة على هذه الحالة، ما نراه الآن من خلط بشع ومقصود، بين عمليات المقاومة المشروعة، ضد الاحتلال، التي تدافع عن الأرض والعرض والكرامة، وتهدف للتحرر والاستقلال، وبين عمليات الإرهاب التي اختارت الخطف - لمدنيين مصريين وغير مصريين - والقتل والعنف لإشاعة الخوف، الرعب، وعدم الاستقرار، وتحقيق أهداف مشبوهة. (١٧)

ويؤمن الباحث بأن العملية التربوية عملية معقدة متعددة الجوانب والأطراف، فهي إذ تبدأ بالتلميذ الفرد تتصل في نفس الوقت بأهداف المجتمع وبحاضره ومستقبله على السواء، كما أنها وظيفته الصلة بالماضي. وبدون أدنى شك المعلم هو أهم عنصر في هذه العملية التربوية.

وتتصل عملية التربية كذلك بصورة مباشرة - أو غير مباشرة - بكل عضو من أعضاء المجتمع، وكذلك بكل مرفق من مرفقه. فهي موضع اهتمام الأجيال الصغيرة الصاعدة كما أنها تشمل حيزاً غير قليل من تفكير الكبار الراشدين. وكما أن التربية عملية اجتماعية ثقافية فهي أيضاً عملية سياسية اقتصادية، إذ يتوقف عليها مدى المجتمع لتحقيق أهدافه القومية عن طريق تخليق الصفات المطلوبة في المواطن. والتربية كذلك عملية استثمارية حيث تتطلب التنمية الاقتصادية والاجتماعية موارد بشرية واعية مدربة على تحمل المسؤولية التي ستكفل بها.

والجدير بالذكر هنا أن ثقافة المجتمع بما تشمل عليه من معانٍ وقيم ووسائل مادية ومعارف وعلوم تتطلب تجديدًا واستمراراً عن طريق التربية، حيث إن الثقافة - كما هو معلوم - لا توجد في فراغ وإنما توجد في سلوك الأفراد وسياق الجماعات.



وتحريك التعليم بكل هذه الخصائص لا يلتئى من تلقاء ذاته ، إنما يأتي من جانب المعلم وهو المسئول الأول عن إدارة العملية التربوية على أسس فنية وعلمية أصيلة . فهنا استحدثنا في التعليم من طرق ووسائل ومهما أضفنا إليه من موضوعات جديدة ، وطورنا في مناهجه ورسننا له من مال وأقمنا له أفخم تباني رزودناها بأحدث الأجهزة والوسائل التعليمية والأثاث المناسب ومهما وضعنا من فلسفات وتصورات عن المواطن ، فب كل هذا لا يمكن أن يحقق نفسه ولا نستطيع أن نترجمة إلى مواقف موضوعية وعلاقات وخصائص سلوكية ووعى سياسى إلا عن طريق المعلم كأهم مصدر من مصادر تحقيق هذا الوعي .

ويدون أدنى شك يجب على المعلم أن يكون ملماً بكل الأحداث التي تدور في مجتمعه المحلي والمجتمع العالمي ، وبخاصة إذا كانت هذه الأحداث تؤثر على حياته وحياة مواطنيه ، ليدرك نوافعها وأهدافها ونتائجها ، وحتى يجعل تلاميذه على بصيرة بكل ما يدور حولهم .

وتقد أجمعت كثير من الآراء والنسبت (١٨) على أن فكرة الغرب عنا - أى العرب والمسلمين - تقوم على أساس أننا فى شالبيتنا نتم بمعاداة الإنسانية والحضارة ، ندعو لحياة تقوم على أسس مختلفة عن باقى الناس ، كما تقوم على أننا نتم بالميل الشديد للعنف والقسوة وتبرير استعمالهما مع الآخرين ، وهذا ما أكنته حملة الصحافة الأمريكية على العرب والمسلمين بعد الثلاثاء الأسود ، وأيضا الميل للاعتقاد بأن محاربه الآخرين هى أساسيات تكويننا العقلى .

والسياسة هى التى تحرك أعداداً كبيرة من الغربيين تجاه الثبات على أحكامهم التعميمية فى حق العرب والمسلمين ، ووراء السياسة تقف المصالح . وعلى الجانب الآخر فإننا نقف كثيراً موقف التقصير البالغ فى حق أنفسنا ونمارس الدور الذى ألقناه خلال تاريخنا الحديث وهو أن نكون أسوأ المحامين عن أمورنا .

والجدير بالذكر هنا أيضاً ، أن الوطأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبطالة فى مصر تزداد كلما تركزت فى المتعلمين وفى الفئات العمرية التى تدرج تحت تصنيف الشباب ، حيث تكون الطلقة المهجرة من عنصر العمل للأكثر كفاءة منهم وقدره عليه ، كما أن حيوتهم السياسية تكون أعلى استعداداً للعنف السياسى والجنائى بحكم السن الصغيرة والخبرة الحياتية المحدودة ، والاحباط الشديد الذى تولده حاله التعطيل التى تصدم طموحاتهم ، الامر الذى يجعلهم

يعيشون في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية متزايدة الصعوبة ، وبالتالي تزداد إمكانيه تحولهم إلى اشخاص يحملون نوعا من العداة للمجتمع عموما ولأيا كان الغطاء النفسى أو الإيديولوجى لهذا العداة .

وعلى الرغم من التأثير الذى يمارسه المعلمون على الطلاب ، لاسيما فى المرحلة الثانوية حيث تتشكل أبعاد وعناصر الثقافة السياسية لديهم ، نجد أن اهتمام الباحثين قد تركز على المضمون السياسى لمناهج التعليم ، وعلى الثقافة السياسية للطلاب ، ولم يأت لتلم لهم الاتجاه لتناول الوعى السياسى لدى المعلمين على الرغم من أهميتهم كقوة اجتماعية فى ذاتها ، وحيث أهمية واتساع نطاق دورهم فى عملية التنشئة السياسية للطلاب .

ومؤدى هذه الأهمية أنه لا يكتفى أن تكون المقررات التعليمية ذات مضمون ديموقراطى ليضمن المجتمع غرس بذور ثقافة ديموقراطية فى نفوس الطلاب ، وإنما ينبغى أن يكون الوعى السياسى لدى المعلمين ذا طابع ديموقراطى كقائم بالتنشئة ، فلا يتوقع أن يكون أداء المدرس فى توصيل ما قد تستهدفه العملية التربوية من غرس للمبادئ الديمقراطية - مثلا - فعلا إذا كان هو نفسه غير مؤمن بها وهكذا .

وتتجلى الأهمية الكبرى لدراسة الوعى السياسى لدى المعلم من خلال ما أثير عن امتداد ظاهرة التطرف إلى عدد من المعلمين ، وأن بعضهم يمارس دوره فى بث التطرف فى نفوس الطلاب بوسيلة أو بأخرى ، وهذا ما أثبتته دراسة سابقة بعنوان " دور المدرسة الثانوية فى مواجهة مشكلة التطرف " (١٩)

وبالإضافة إلى ما تقدم عن دور المعلم ، فإنه يؤثر فى شخصيه طلابه ، ويتدخل إلى حد كبير فى تشكيل مستقبلهم ودرجه وعيهم بالكثير من نواحي الحياة ، ومن أهمها فيما يتصل بموضوع الدراسة الحالية معرفه ما يجرى حولهم من أهداف وخاصة السياسية منها وبالتحديد عقب الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله ، وما ترتب عليه من تداعيات وإمكانيه التصدى لها .

ونأسىما على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة فى التساولين التاليين : ———

- ما أهمية دور المعلم كعامل تغيير لدى طلابه فى ضوء التغيرات التى تشهدها

المنطقة العربية وبالتحديد فى العراق ؟

- وما درجة الوعى السياسى لديه بأبعاد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته وانعكاساتها على

مصر؟

## هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد درجة الوعي السياسي لدى معظم التعليم الثانوي العام في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق واحتلاله ، للوقوف على الكثير من المسببات التي ظهرت وما سببها عليها في المدى القريب أو البعيد من تداعيات ، قد تؤثر على مصر بالمثل وقد تؤدي إلى إخلالها مرة أخرى إلى نفق الإرهاب المظلم .

## أهمية الدراسة :

المراقبة هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب ، وتتم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو ، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة ، تقلب الطفل الصغير عضواً في مجتمع الراشدين . وهي مرحلة تمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة أو قبل ذلك بعام أو عامين ، أي بين ١١ سنة و ٢١ سنة ، وهي تعد المرحلة النهائية الحرجة التي بها يتشكل رجل الغد .<sup>(٢٠)</sup> ومن هنا تتجسد أهمية الدراسة فيما يلي:

- يمارس المعلم تأثيراً عميقاً على الطلاب ، وخصوصاً في المرحلة الثانوية التي تشهد عملية اكتساب معارفهم وتشكيل اتجاهاتهم وقيمتهم إزاء الأحداث السياسية .
  - مع هذه المرحلة يؤثرون في الوعي السياسي لشباب الغد ، ومن ثم فهم قوام مستقبل مصر في ضوء اخترايط ملايين منهم في مرحلة التعليم الثانوي العام .
  - دراسة الوعي السياسي لدى المعلم يساعد في عملية شباب مصر من الدخول مرة أخرى في نفق الإرهاب المظلم .
  - تبرز أهمية دراسة الوعي السياسي لدى المعلمين من منطلق أنهم فئة اجتماعية منضمة في واحدة من أكبر التشكيلات النقابية في مصر .
  - الوعي السياسي لدى المعلم في مصر يحقق التفريق بين عمليات المقاومة المشروعة ضد الاحتلال في العراق ، وبين عمليات الإرهاب التي اختارت الخطف والقتل والعنف لتحقيق أهداف مشبوهة .
- فروض الدراسة :

- هناك علاقة بين تأثير الثقافة الحضرية للمعلمين في المرحلة الثانوية العامة ودرجة وعيهم السياسي .

- تجنب تعرض المعلمين للمعلومات السياسية أو الحقوق السياسية أو الخوض في القضايا المتناظرة في المجتمع .

حدود الدراسة :

لهذه الدراسة حدودها الموضوعية والزمانية والمكانية والبشرية، ويمكن عرضها كما يلي:

١- من حيث الحد الموضوعي :

تتناول الدراسة للوعي السياسي لدى معلم التعليم الثانوي العام في مصر بعد الغزو

الأمريكي للعراق واحتلاله وانعكاساته على مصر ، وذلك من خلال سبعة عوامل أساسية :

١ - البعد التربوي وأهميته في العملية التربوية كبعد هام من أبعاد السياسة .

٢ - الوقوف على درجة الوعي السياسي لدى المعلم على المستوى النظري .

٣ - الوقوف على درجة الوعي السياسي لدى المعلم على المستوى التطبيقي .

٤ - التركيز على هذا الغزو وما بعده وانعكاساته على المستوى المحلي من ردود أفعال سياسية..

٥ - غزو العراق وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية واحتمال عودة الإرهاب إلى مصر .

٦ - موقف أمريكا من المنطقة العربية وثرواتها وتأييدها لإسرائيل وموقف المجاهدين المسلمين

من أمريكا .

٧ - وعى المعلم بأهميه إصلاح نظامنا السياسي من خلال الفكر المعمول به في الغرب في

هذا الصدد .

ثم الكشف عن هذه العوامل السبعة من خلال أربعة محاور أساسية :

- نوع التعليم للمعلمين .

- نوع المدرسة بين رسمي وخاص .

- المستوى الوظيفي .

- نوع الجنس من ذكور وإناث .

— من حيث الحد الزماني :

تركز الدراسة على فترة ما قبل تلك الأحداث باختصار شديد ، ومن أهمها مايتصل بالمنطقة العربية والإسلامية للوقوف بعد ذلك على درجة الوعي السياسى لدى المعلم بتلك الأحداث ، ولعكاساتها على مصر تحديدا ، وأجريت الدراسة الميدانية فى العام الدراسى السابق ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ فى الفترة من ٢٤ / ٤ / ٢٠٠٤ وحتى ٨ / ٥ / ٢٠٠٤ .

— ومن حيث الحد المسكلى :

أجريت الدراسة الميدانية على بعض المعلمين بمدينة القاهرة الكبرى ومدينة الجيزة فقط ، وذلك بانتقاء ثلاث مدارس من كل منهما ليكون المجموع ست مدارس ثانوية عامة من بينها مدرستان خاصتان بمصروفات والأربع الأخرى حكومية وذات مستوى اقتصادى اجتماعى مرتفع نسبياً .

— ومن حيث الحد البشرى :

أجريت الدراسة الميدانية على بعض المعلمين من الذكور والإناث بالمدارس الست التى أجريت بها الدراسة الميدانية وهم بدرجة مدرس ، ومدرس أول ، ووكيل مدرسة ، وناظر مدرسة .

— مصطلحات الدراسة :

— الإرهاب السياسى : Political Terrorism

يشترك الإرهاب فى مظاهر عديدة من أنشطة العنف الأخرى ومنها الجريمة المنظمة التى تتفق معه فى الخصائص ، إلا أن الذى يميز الإرهاب عن صور عديدة من الجريمة المنظمة هو أن الإرهاب يسعى لتحقيق أهداف سياسية ، وليس الحصول على مكاسب مادية من وراء عملياته .

فهدف العملية الإرهابية النهائى هو القرار السياسى ، أى إرغام دولة أو جماعة سياسية على قرار معين ، أو الامتناع عن اتخاذ قرار تراه فى مصلحتها ، ما كانت تتخذه أو تمتنع عن اتخاذه لولا الإرهاب .

والخصوصية السياسية للإرهاب تعطية القدر من الأهمية والخطورة التى يحظى بها ، فالجرائم العادية أو المنظمة مهما بلغت درجتها من العنف والتنظيم لاتشكل فى العادة ضغطا مؤثرا على اتخاذ القرار السياسى ، فقد تؤثر الجريمة المنظمة بصورة أو بأخرى على سلامة

الحياة السياسية في الدولة . حيث تحصى العصابات بعض رجال المياسة وتقرض على المجالس النيابية أو تستخدم نفوذها لتحقيق مصالح لها في الدوائر الحكومية .

ولكن ذلك يمكن أن يندرج تحت وصف الفساد السياسي في الدولة ، وعادة ما ينصب على إتاحة الفرصة لتلك العصابات لممارسه نشاطها بقدر من الحرية يحقق لها مصالح مادية في الكسب المشروع ، إلا أن ذلك لا يمثل صورة من الصراع السياسي بل هو ظاهرة اجتماعية داخلية ، تتطلب تصانفر قوى الإصلاح في المجتمع لمحاربة تلك الظاهرة والقضاء عليها .

إلا أن الإرهاب لا يعنى سوى الهدف النهائي وهو تحقيق المطالب السياسية للجماعة التي تمارس الإرهاب ، وإجبار الدولة أو مجموعة من الدول أو جماعة سياسية أخرى على الاستجابة لمطالبها ، وهذا الهدف قد يتطلب تحقيق ارتكاب جرائم قد تبدو فى الواقع مطابقة للنموذج الإجرامى لبعض جرائم القتلون العام ، إلا أنها تختلف عنها فى الهدف النهائي منها .

فجرائم السطو على البنوك والمحال العامة ، وجرائم خطف الأشخاص وطلب الفدية من ذويهم ، وجرائم الطائرات وطلب مبالغ مالية للأفراج عن رهائن ، هى مجرد جرائم جنائية عادية تهدف إلى الحصول على المال ، شأنها شأن أية جريمة أخرى ترتكبها عصابة منظمة أو فرد عريق فى الإجرام .

ولكن هذه الصور من للجرائم إذا ما ارتكبتها المنظمة الإرهابية فإنها تهدف إلى الحصول على التمويل اللازم لاستمرار عملياتها ، حيث تتطلب عمليات التسليح والتجهيز وإعاشه أفراد المنظمة ، واستئجار مساكن أو مخاى للمنظمة ، وما يتطلبه القيام بالعمليات من تكلفه ، كل ذلك يحتاج إلى الأموال التي قد يكون أحد مصادرها ارتكاب جرائم السطو والسرقة .

ويختلف مفهوم الإرهاب على كثير من الدارسين مع جرائم العنف التي ترتكبها العصابات الإجرامية بالأسلوب المعتاد الذي يمارس به الإرهابيون عملياتهم ، فيطلقون على تلك الأفعال لفظ الإرهاب ، وهذا الخط أكثر ما يكون شيوعا فى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث تعتبر سلطات الشرطة كل أفعال احتجاز الرهائن إرهابا .

فمن عادة لصوص البنوك مثلا فى أمريكا أن يصطحبوا بعض الرهائن بعد ارتكاب عملية السطو لتأمين هروبهم من مكان الحادث ، ومن ثم فإن بعض الباحثين الأمريكيين الذين

يعرفون الإرهاب وفق النظرية المادية التي تدخل أنواعا معينة من أعمال العنف تحت وصف الإرهاب دون النظر إلى شخصيه الفاعلين وأهدافهم ( مثل عمليات احتجاز الرهائن وخطف الطائرات . . . إلخ ) يخلطون بين الإرهاب وتلك الأنواع من الجرائم ، لانهم لا يدخلون فسى اعتبارهم الحقيقة الجوهرية للإرهاب وهى هدف تحقيق مطالب سياسية . (٢١)

### - الوعي الميـاسى Political Consciousness

معنى الوعي فى قواميس اللغة الإدراك والإحاطة ، واللفظة ، والحفظ والتقدير والفهم ، بالإضافة إلى الضمير أو الشعور ، (٢٢) وقد استخدم كمفهوم بشكالة للمختلفة عند الكثير من العلماء والفلاسفة حتى أصبح طرفا فى الصراع والجدل بين الوجود والوعي . ومن ثم بين الفكر والطبيعة ، ولا تخلو أية فلسفة من ذلك المفهوم ، حتى أصبح من الصعب تجاهله رغم غموضه وتداخله فى بعض المفاهيم .

ويمكن باختصار الإشارة إلى بعض التعريفات التى تناولت مفهوم الوعي الميـاسى ، والتى استخلصتها الدراسة من بحوث ودراسات سابقة متباينة ، والتى انعكست على تحليل المفهوم ، نذكر منها ما يلى :

ويقصد به معرفة المواطن لحقوقه السياسية ولواجبه ، وما يجرى حوله من أحداث ووقائع ، وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلى للواقع المحيط به كحقيقة كلية ، مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط ، بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التى ينتمى إليها ، ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع الميـاسى الكلى . (٢٣)

ويرى البعض أنه العملية التى يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغييره والتى بمقتضاها يصبح المواطنون على دراية بالوضع الذى يعيشون فيه ، وموضع الأفراد والجماعات الأخرى بالنسبة لهم ، كما يقصد به حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم من علاقات بالطبيعة والإنسان وبالأفكار وهو إدراك وتصور يتحدد بحالة بنائية لمجتمع معين ، بمعنى أن الوعي له طابعه للتاريخى والبنائى . (٢٤)

ويرى البعض أيضاً بأنه العملية التى يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغييره . ويضاف إلى ذلك أنه العملية التى بمقتضاها يصبح المواطنون على دراية بالوضع الذى يعيشون

فيه وموضوع الأفراد والجماعات الأخرى بالنسبة لهم ، كما يقصد به حصاد إدراك الناس ونصورتهم للعالم المحيط بهم من علاقات بالطبيعة والإنسان وبالأفكار وهو إدراك وتصور يتحدد بحالته بنائية مجتمع معين ، بمعنى أن الوعي له طليعة التاريخي والبنائي . (٢٥)

أما الموسوعة البريطانية فقد عرفت للوعي السياسي بأنه ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي ، نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها المواطنون داخل المجتمع، والتي تعد مؤشراً جيداً على التقدم أو التخلف السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار ومدى ظهور فكره المواطنه ، ويقصد به تلك الأنماط من المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة ، ويعنى به تحقيق أهداف هامة لا تتم إلا عن طريق التنظيم السياسي للأفراد تحت مظلة الدولة. (٢٦)

ويعرف الباحث الوعي السياسي في الدراسة الحالية بأنه أحد قيم التربية السياسية ، والذي من خلاله يصبح المعلم قادراً على رؤية واقع المجتمع وقضاياها من زوايا شاملة ، وتحليل وفهم هذه القضايا على المستوى النظري ثم تحديد الدور الذي يمكن أن يمارسه من خلال إطار فكري وقيمي، أي على المستوى التنفيذي .

#### - الإجراءات المنهجية :

يعتبر الوعي السياسي ظاهرة إنسانية حقيقية مركبة تعززه وتؤثر فيه أوضاع جغرافية وظروف تاريخية ومعتقدات دينية وأنماط للتشئة ، فضلاً عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ومن هنا يكاد يتعدى الإلمام بالوعي السياسي لأي مجتمع أو فئة اجتماعية أو مهنية بالاعتماد على منهج واحد أو أداة منهجية واحدة . ومن ثم فقد استعان الباحث بما يلي :

#### ١ - مناهج التحليل :

استخدم الباحث منهج التحليل الثقافي ، وذلك بحكم طبيعة موضوع الدراسة . ونظراً لأن للخطوط الفاصلة بين الوعي بمعناه الشامل ، والوعي السياسي لا يتضح في المجتمعات السائرة على درب النمو ، بل يطغى الأول على الأخير ، بحيث تعتبر القيم الاجتماعية بالمعنى الواسع



بمثابه الإطار التقسيري للكثير من جوانب الوعي السياسى . وقد استدعى هذا المنهج ربط أشكال خاصة من السلوك الذى يمكن رصد أميريقيًا بالخصائص اللبنانية لهذا المجتمع مفترضًا أن هذه العلاقة تعد سببًا جزئيًا لأوجه الاختلاف أو التشابه فى السلوك بين الجماعات المختلفة. (٢٧)

٢ - الأدوات البحثية :

استخدم الباحث أداة واحدة هى استمارة الاستبيان التى تم تطبيقها على عينة من معلمى مرحلة التعليم الثانوى العام فى القاهرة الكبرى .

ومصادر المعلومات والبيانات تمثلت فى العديد من الكتابات المتعلقة بموضوع الدراسة من كتب ومقالات ودراسات صدرت قبل وبعد الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله ، وبالتحديد منذ الفترة التى واكبت عليه الاجتياح العراقى للكويت من الثانى من أغسطس ١٩٩٠ وما بعدها ، وحتى الاحتلال الأمريكى للعراق فى ٩ ابريل ٢٠٠٣ ، ولتساع عمليات المقاومة . واستعان الباحث بالمنهج التاريخى والوصفى التحليلى وأيضًا التجريبي وهو الخاص بالجانب التطبيقى الميدانى .

#### الدراسات السابقة :

يتفق معظم المشتغلين بالبحث العلمى على أن البحوث والدراسات السابقة تلقى الضوء على كثير من المعالم التى تفيد الباحث فيما يتعلق بإجراءاتها المختلفة مثل صياغة المشكلة ، وتحديد الأدوات المستخدمة ، وأساليب المعالجة الإحصائية . وتمثل الدراسات التحليلية النقدية للواعية للدراسات والبحوث السابقة نقطة بدء فى كافة البحوث التربوية .

فمن طريق هذه الدراسات يستطيع الباحث أن يدخل متغيرات جديدة لها قيمتها العلمية ، أو بعيد اختيار بعض النتائج التى توصل إليها الباحثون فى مجالاتها القديمة أو الجديدة . ويمكننا القول هنا إن الرجوع إلى الدراسات السابقة يعد مرحلة رئيسية فى البحوث العلمية ، والاطلاع على هذه الدراسات عبارة عن محادثة للتعرف على ما توصل إليه الآخرون الذين تناولوا موضوعات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة ، لأن الرجوع إلى مثل هذه الدراسات ربما يكون باعثًا لمزيد من الاستقصار فى موضوع الدراسة .

ومن أهم الدراسات التى تناولت الوعي السياسى بالنسبة للدراسة الحالية ، دراسة على احمد طنبوش ( ١٩٨٦ ) بعنوان وسائل الاتصال الجمعى والوعى السياسى دراسة ميدانية لقرية

مصرية. (٢٨) فقد ركزت هذه الدراسة على مدى اهتمام الفرد بالسياسة واشتراكه في مستويات النظام السياسي والسعي لتقلد منصب سياسي أو إداري ، بالإضافة إلى مدى اهتمامه بالترشيح في الانتخابات مع تقييم الفرد لنفسه .

ثم دراسة ليناس محمد فتحى غزال (١٩٩٢) وعنوانها ، الوعي السياسي لدى المرأة المصرية دراسة مقارنة بين المرأة في الريف والحضر. (٢٩) وركزت هذه الدراسة على مدى وعي المرأة ، على المستوى المحلي في الريف أو الحضر ، ثم مدى مشاركتها في الأنشطة على الوجه المطلوب لتتفاعل مع المجتمع المحلي لتقريبها أو الحي ومع كافة المؤسسات السياسية والاجتماعية المرتبطة بهذا المجتمع .

ثم دراسة حسن طنطاوى فراج ( ١٩٩٢ ) وعنوانها ، الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر. (٣٠) وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة وضع إطار تفسيرى لمفهوم وتطور ودوافع الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية .

ثم دراسة محيى شحاتة سليمان شحات (١٩٩٣) وعنوانها ، العوامل البنائية المؤثرة على الوعي السياسي والقانونى دراسة ميدانية فى قرية مصرية. (٣١) ركزت هذه الدراسة على الوعي لعلاقات مصر الخارجية ومصالحها القومية من حيث الانفتاح على العالم الخارجى ، وأيضاً الوعي القانونى للقرويين من حيث تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر للأرض الزراعية والمحافظة عليها ، وكذلك الوعي بقلون الطوائى ، وأخيراً الوعي بأشكال النزاع للساند فى القرية وأساليب حلها .

ثم دراسة جمال السيد إبراهيم مجاهد (١٩٩٣) وعنوانها ، دور وسائل الاعلام فى تنمية الوعي السياسى فى العالم الثالث دراسة لحالة مصر فى التسعينيات. (٣٢) ركزت هذه الدراسة على دور الصحافة المصرية فى تنمية الوعي السياسى ، وأثبتت للدراسة أن الأمية عاملاً رئيسياً فى تخلف المجتمعات ، ومن هنا برز سؤال هام هو : ما الدور الذى لعبته وسائل الاعلام المعاصرة والمربنية فى تنمية الوعي السياسى بالمجتمع المصرى .

وأخيراً دراسة عائشة إسماعيل عبداللطيف معوض ( ٢٠٠١ ) وعنوانها ، الوعي السياسى للطفل المصرى فى الريف دراسة حالة لقرية (الحصوة ) محافظة الشرقية . (٣٣) طرحت هذه الدراسة عدة أسئلة وكان من أهمها فيما يتصل بموضوع الدراسة الحالية : إلى أى مدى تؤثر

الكتب المدرسية على اكتساب التلاميذ الوعي السياسي وتكوين الاتجاهات السياسية تجاه القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة ومدى فاعليتها في الريف كمصدر من مصادر تشكيل الوعي السياسي للأطفال . وما مدى معلومات لطفل للهئات والتنظيمات للحكومية والسلطات السياسية المحلية (مجلس محلي - حزب - مجلس شعب . . الخ ) وما ردود أفعالهم تجاهها . وما مصدر المعلومات السياسية التي يتلقاها الطفل للقوى خارج المدرسة .

والجدير بالذكر هنا أن الباحث قد بدأ تناول هذه الدراسات من عام ١٩٨٦ ، نظراً لأنه قبيل هذا التاريخ بسنوات قليلة ، شهدت مصر ترمد الجماعات الإسلامية على النظام السياسي ووصفته بالكفر ، وتحالفت في اغتيال الرئيس السادات في السادس من أكتوبر ١٩٨١ ، وهذا ما تناوله الباحث عند عرض الجزء الأول من الدراسة .

واستفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة مجمعة بأنها ساعدته في تحديد مشكلة الدراسة الحالية ، وأيضاً تحديد هدفها ، وفروضها ، وأسئلة الباحث أيضاً في إعداد الاستبيان ، وعدد أسئلته والمحاور الأساسية التي يقوم عليها ، ومستوى وعمق الأسئلة من حيث الجرعة السياسية ، وأيضاً العبارات التي يجب أن نكون مختصرة إلى أقصى حد ممكن ، بالإضافة إلى تبصير الباحث إلى إمكانية التغلب على بعض العقبات التي ستعترضه عند التطبيق الميداني للدراسة الحالية .

وساعدت الباحث كذلك في تحديد نوع عينة المدرسين ومستوى المدرسة ، وأيضاً أن تكون العينة متنقاة وغير احتمالية نظراً لصلابية الموضوع وخشية المواطن المصري التعرض للموضوعات السياسية ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة مجمعة .

ولقد أكدت نتائج دراسة سابقة أيضاً بالإضافة إلى ما خلص إليه الباحث من تلك الدراسات ، من أن التجانس الثقافي بين أبناء المجتمع الواحد ، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً ، مع ارتفاع مستواهم الاقتصادي الاجتماعي يساعد في وجود أحكام عقلانية موضوعية وبعيدة إلى حد كبير عن العاطفة والانفعال .<sup>(٢٤)</sup> وهذا ملاذع الباحث إلى أن تكون عينة الدراسة الميدانية للبحث الحالي متنقاة من المعلمين من مجتمع يغلب عليه الطابع الحضاري سواء كان حكومياً أو خاصاً .

ورصد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت التنشئة السياسية ، والثقافة السياسية لدى

المعلم . ولم يجد الباحث أية دراسة أو بحثاً أو حتى مقالاً تعرض إلى الوعي السياسي لدى المعلم بعد الغزو الأمريكي للعراق وحتى الآن ، أو بما يتصل بانعكاساتها على العملية التعليمية من قريب أو من بعيد بصفه عامة ، بعد عمليات الخلط البشع بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال التي تدافع عن الأرض والعرض وبين عمليات الإرهاب التي لختارت تحقيق أهداف مشبوهة .

وبناء على ما تقدم من مشكلة للدراسة ، وهدفها ، وأهميتها ، وفروضها ، وحدودها ، ومصطلحاتها ، ومنهجها ، والدراسات السابقة ، يتناول الباحث الإجابة عن السؤال الأول من أسئلتها والخاص بـ —————

### دور المعلم وأهميته كعامل تغيير لدى طلابه

قبل الدخول في الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة يتساؤل الباحث الواعي السياسي ذاته ، وليس كمصطلح ، بأن أهم آلياته المشاركة السياسية . والوعي هنا ليس عملاً احتكاريًا لفئة دون أخرى أو وقفًا على طبقة دون أخرى ، والوعي السياسي قطاع من المعرفة السياسية ، وهي معرفة يتم اكتسابها من خلال التفاعلات والصراعات بين بناءات القوة في المجتمع .

فحينما توجد سلطة تحكم في تنظيم اجتماعي أو جماعة اجتماعية توجد معرفة نظرية مقصودة يكتسبها الناس وهي مركب من أحكام قيمية وممارسات وأفعال اجتماعية تعزز وعياً ومعرفة بمقومات وآليات العقل السياسي والمشاركة السياسية ، ومن ثم فهي معرفة تشمل الماضي والحاضر ، كما أنها تتصور ما يمكن تحقيقه في المستقبل ، وما قد يكتنفه من صعوبات وعقبات .

ومن أهم ما توصل إليه بارموزن صاحب مدرسة " الوظيفية الجديدة " الجمع بين النظريات "الكلية" و "الفردية" ، المتعلقة بالفعل الاجتماعي التي ارتبطت بكل من دور كليم وفيرر على التوالي وهما الآباء المؤسسين لعلم الاجتماع .

وعلم الاجتماع عند فيرر يهتم بدراسة أفعال الأفراد الموجهة لبعضهم البعض ( أي دراسة الفعل الاجتماعي ) . ويمكن النظر إلى هذه الأفعال على أنها مجموعات من الوسائل لتحقيق غايات محددة ، سواء أكانت تلك الغايات ذات فوائد عملية أم أنها تسعى إلى تحقيق بعض القيم

العليا ، أو إلى مزيج منهما معاً .

وهذه الاعمال يجب أن تفهم في إطار المعاني التي يخلعها الأفراد عليها . وكان دور كايه أيضاً مهتماً بالمعاني ولكنه اعتبر أن أهم المعاني ذات وجود يتجاوز وجود الأفراد . فهي تشكل "الضمير الجماعي" الذي تجرى تنشئه الأفراد تحت ظله . وهكذا نجد أن كلا العالمين مهتم بالمعاني بيد أن أحدهما ينطلق من الفرد ، أما الآخر فينطلق من الكل الاجتماعي . وكلتا النظريتين تتعلقان بدراسة الأفكار والأفعال ، أي دراسة الأشخاص . (٣٥)

وفيما يتصل بدور المعلم وأهميته كعامل تنوير لدى طلابه ، فإن المقصود بالدور هنا هو مجموعه الأنشطة السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها الفرد الذي يشغل مكانة اجتماعية معينة في المجتمع . والمعلم بحكم موقعه في المدرسة يشغل مكانة اجتماعية معينة ويتوقع منه القيام بمجموعة من الأنماط السلوكية تمثل الدور المطلوب من المعلم ، ويختلف دور المعلم عن أدوار أصحاب المهن الأخرى كالطب والمحاماة والهندسة في أنه يتعامل مع أفراد في مرحلة التشكيل والتكوين ، ويتقصبهم الدراية والخبرة ، والمعلم بالنسبة لهم هو النموذج والقذوة والمثل الأعلى . ويقوم المعلم بعملية للتربية ، كما يقوم بعملية التعليم ، بمعنى أنه ينقل المعارف والحقائق ويعمل على تكوين مفاهيم وتعميمات معينة لدى تلاميذه كما يسعى إلى إكسابهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والتفوق ، كما يساعدهم على اكتساب أشكال المهارات المختلفة المناسبة لهم ، وذلك يحث أن المعلم يسعى إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلاميذه .

ولم يعد الدور الوحيد للمعلم هو نقل المعارف إلى التلاميذ ، إذ أصبح من السهل بمكان أن يحصل التلميذ على معارف كثيرة في يوم واحد قد يعجز المعلم عن إمداده بها في نفس الفترة الزمنية ، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى تعدد مصادر المعرفة وتنوعها ، بحيث أصبح من السهل بالنسبة للتلميذ أن يعرف الكثير خارج جدران المدرسة ، ومن هنا يمكن القول إن نقل المعارف إلى التلاميذ لم يعد الدور الأساسي للمعلم ، إذ أن المعلم مطالب بتعمية مهارات وأساليب التعلم لدى تلاميذه ، وإذا حاولنا أن نتحرى الدقة في هذا المجال فربما يمكن القول إن الأدوار الأساسية للمعلم هي :

١ - توجيه أنظار التلاميذ إلى مشكلات تستحق الدراسة .

٢ - مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات اللازمة لدراسة هذه المشكلات .

٣ - تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد .

٤ - تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار .

٥ - العمل على رفع مستويات الدافعية لدى التلاميذ . (٣٦)

وتعتمد قدرة المعلم في ممارسة هذه الأدوار على عدد من العوامل أهمها مدى اقتناعه بمهنته، ومدى وعيه بمشكلات التلاميذ ونوعياتهم، ومدى توافر الامكانيات اللازمة، وتعتمد هذه العوامل كلها على نوع الفكر التربوي السائد ومدى التحمس لهذه الأدوار .

وعلى الرغم من كل مستحدثات التربية وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية إلا أن المعلم لا يزال وسيظل العامل الرئيسي في هذا المجال، إذ أنه هو الذي ينظم الخبرات ويديرها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها، وهو أيضا أحد أطراف عملية الاتصال البشري التي تنفذها الوسائل الآلية المستخدمة في العملية التعليمية، ولذلك فإن المعلم يجب أن تتوفر لديه خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه إلى جانب تمكنه من حصيلته من المعارف في مجالات أخرى، حتى يستطيع التلاميذ من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية، وتكوين تصور عام عن فكرة ووحدة المعرفة وتكاملها، وهو الأمر الذي يعد غاية في الأهمية حينما يكونون بصدد دراسة مشكلة ما، فضلا عن أن هذا الاتجاه يساعد المعلم في إثارة العديد من المشكلات التي تدفع التلاميذ إلى التفكير بصفة مستمرة .

والمعلم للكفاء لابد أن تتوفر لديه درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار في التعلم، فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس، وأن يتوافر لديه الاستعداد لتجريب كل فكر جديد مع تلاميذه، بصدر رحب، وأن يدرك أن التلاميذ لا يريدون معلماً يعرف الإجابة عن كل أسئلتهم بقدر حاجتهم إلى معلم صادق في التفاعل معهم، وأن يراعى ظروف التلاميذ في أثناء اليوم الدراسي ويتقبل كل أشكال النقد البناء . (٣٧)

وخلاصة القول، إن المعلم يجب أن يسعى إلى مساعدة تلاميذه على التحول من السلبية إلى الإيجابية ومن الجمود إلى الفاعلية في مختلف المواقف التدريسية، إذ لم يعد صمت التلاميذ وسكوتهم واستماعهم لشرح المعلم معياراً لمدى كفاءة، ولم يعد ناقلاً للمعرفة وإنما أصبح مريياً

مسئولا عن تربية التلاميذ وتحديل سلوكهم فى الاتجاه المرغوب فيه، مما يعنى اهتماما بكونيات الشخصية الاتصالية بامكانياتها وتوظيفها من أجل الوصول الى مستويات الوعى والنضج المطلوب.

والتربية والتعليم مهمة طموحة لتنمية الفرد والمجتمع ، والقرن الحالى يحظى باهتمام اكبر عن دى قبل ، من جميع الافراد والسلطات فى العالم اجمع، ليس لانه وسيلة لغاية فحسب بل لكونه غاية فى حد ذاته ، ومن ثم يتوقع من المعلمين الثمنى الكثير ، بل وهو مطلوب منهم أيضاً ، لتحقيق هذه الرؤية . وللمعلمين أدوار هامة - بالإضافة إلى ماتقدم - يلعبونها فى إعداد الشباب لا لى يواجهوا المستقبل بثقة فحسب بل لى يبنوا هذا المستقبل بوعى ومسئولية .<sup>(٢٨)</sup> وذلك للتصدى للتحديات الجديدة التى تواجه التعليم لبتداء من المدرسة الابتدائية وما بعدها ، وهى الاسهام فى التنمية ومساعدة الناس على الفهم ، وعلى التكيف مع ظاهره للعلمة إلى حد ما ، والتصدى للطرف والارهاب ، لزياده التماسك الاجتماعى .

ولم تقتصر أهمية دور المعلم على ماتقدم فقط ، ولكنه يعد أيضاً ملماً للفهم والتسامح ومساعداً لطلابه على التغير من القومية الضيقة إلى العالمية ، ومن التعصب العنصرى والتحيز الثقافى إلى التسامح ، وفهم معنى التعددية ، ومن الاوتقراطية إلى الديمقراطية فى مظاهرها المختلفة ، وهذا التحول والتغيير الذى يشهده القرن الحالى يلقى على عاتق المعلمين بمسئولية هائلة فى تشكيل شخصيات وعقول الجيل الجديد .

**العلاقة بين السياسة والتربية :**

معرفة للوعى السياسى للمعلمين له ثلاث مداخل : —

- |                                |                     |          |
|--------------------------------|---------------------|----------|
| المدخل الاول : الحراك السياسى  | Political Mobility  | للمعلم . |
| المدخل لثانى : الحراك التعليمى | Education Mobility  | للمعلم . |
| المدخل الثالث : الحراك المهنى  | Occupation Mobility | للمعلم . |

ومع تطور المجتمع المصرى وما طرأ عليه من تغيرات فى النظم السياسية والاجتماعية بعد أنتشار الارهاب السياسى وبالتحديد عقب اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ ، تأثر المجتمع فى عملية المشاركة السياسية والاقتصادية - بعد إنكسار موجه الانفتاح الاقتصادى - حيث تنبذت بين الاقدام والاحجام على مرالسنوات من ١٩٨٢ وحتى عام ٢٠٠٤ ، وهذا ما أكدته عدة

مراجع (\*) وهذه المراجع لم تركز بالقطع على المعلم فقط ولكن على جميع شرائح المجتمع ومن بينها المعلم .

والعلاقة بين السياسة والتربية محفوفة بالمخاطر، لأن السياسة التعليمية تعكس أهداف وأولويات النظام ، كما تعكس أيديولوجية نخبته الحاكمة ، وفي نفس الوقت فإن توظيف نظام التعليم وبعض الضغوط المجتمعية قد تحول الجامعات والمدارس لمراكز معارضة سياسية تطالب بالتغيير . (٣٩)

وهذه النظرة جعلت البعض يقف موقفاً ناقداً ، لطبيعة هذه العلاقة ممثلة في تحديد وظيفة الجامعة والمدرسة ، ولقد طرحت عدة تساؤلات من قبل تحول وظيفة المدرسة من بينها :

- كيف تقوم المدرسة بدورها في التغيير والتجديد مع أنها وظيفة من وظائف الدولة وأداة من أدواتها؟

- كيف تعمل المدرسة من أجل المستقبل في حين أنها وليدة الماضي به إمله وتطوراته؟

- كيف يمكن للمدرسة ، وهي مؤسسة واحدة من بين مؤسسات كثيرة متعددة في المجتمع أن تسهم في تجديد الثقافة وتطورها ؟ . (٤٠)

هذه التساؤلات وغيرها جعلت من قضية الوعي والتربية السياسية في حيرة تجاه المدرسة من ناحية والسلطة من ناحية أخرى . فكيف يمكن للمدرسة تربية الوعي السياسي للطلاب على أساس حيادي في حين أنها تابعة للنظام الأيديولوجي للدولة ؟ بل وجدت لتأييد النظام ، بل تصوغ الدولة التعليم بما يخدم مصالحها ويضمن استمرار هذه الخدمة . (٤١)

ويمكن بلوره علاقة بين الوعي وعناصره - التربية السياسية - من جانب والسلطة من جانب آخر تسهم بقدر الإمكان في إيجاد نوع من التوازن وبخاصة عند تشكيل الوعي السياسي للطلاب . وهذه العلاقة تركز على الحياد السياسي عند التشكيل ، غير أن هذا لا يلغى انحياز المدرسة في تشكيل الوعي ، فالمدرسة لا تكون محايدة إذا تضمن برنامجها مقررات مثل التاريخ والسياسة والاقتصاد إلى هذه الموضوعات غير للمأمونة ، (٤٢) غير أنه بالإمكان التقليل من انحياز المدرسة، وذلك بعرض الموضوعات السابقة في الكتاب المدرسي بصورة حقيقية بعيدة عن الحذف والتبرير والتجزئة في الموضوع بالإضافة إلى إيجاد نوع من التوازن من حيث الكم



والكيف وبخاصة عند معالجة القضايا التاريخية والسياسية .

والمعلم عند معالجته لبعض هذه الموضوعات يتخذ موقفا متحيزا ، وهذا أمر وارد في كثير من الأحيان ، مما جعل البعض يتخوف من نقل المعلم للمعلومات السياسية للطلاب، بل إن مديري المدارس لا يتقبلون فكرة أن يسمح للمعلم بنقد السلطة بقسوة أمام التلاميذ . والحقيقة أنه من الصعب السيطرة على أفكار المعلم لأنه لا يوجد - تقريبا - معلم بلا معتقدات وقيم ، بل إن المعلم حين يفقد حماسه للموضوع الذي يلمه يصبح الأمل في نجاحه فيما يقوم به ضئيلا إن لم يكن معدوماً .<sup>(١٣)</sup>

ولتحقيق مبدأ التوازن في التشكيل السياسي يتطلب أن يكون الدخول الصحيح من جانب المعلم عقلانياً، باعتباره من أهم محددات نشاط التعليم التي يتعين عليه الالتزام بها وبخاصة في المرحلة الثانوية ، حيث تتضمن العقلانية تعليم الطلاب التقاليد وتشجعهم على أن يستخدموا مهاراتهم وفهمهم بطرق أكثر شمولية واتساعاً،<sup>(١٤)</sup> مع عدم فرض الرقابة على المناخ التربوي داخل المدرسة مع ترك حرية التعبير الصالح دون تدخل من الريادة المدرسية إلا في حدود القانون العام .

ويقتصر دور المعلم والاختصاصي الاجتماعي على تطبيق قواعد التنظيمات الطلابية دون التدخل والتحيز لصالح فئة طلابية على أخرى . وهذه المتطلبات ليس من اليسر تطبيقها وبخاصة في وسائل ومصادر تشكيل الوعي كثيرة ، ومتباينة وبخاصة داخل مؤسسات التربية للمدرسية.<sup>(١٥)</sup>

وبعد تناول دور المعلم كعامل تغيير لدى طلابه في العملية التربوية يركز الباحث في الجزئية التالية وباختصار على :

بدايات العلاقات العربية الأمريكية ونشأة التطرف الديني في مصر :

لم يكن لمصر ولا لأى من الدول العربية علاقة وثيقة بالولايات المتحدة الأمريكية قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية في منتصف الأربعينيات من القرن العشرين . وكان الاحتكاك القليل الذي اقتربت فيه السياسة الأمريكية من مصر تحديداً قبل هذا التاريخ كان غير مثير للحماس لإقامة علاقات طيبة مع القاطنين بالشؤون السياسية هناك .

ومن أهم الملامح التي أدت إلى عدم وجود علاقات سياسية مع الولايات المتحدة ذلك

التصريح الذي أعلنه تيوفور روزفلت رئيس الولايات المتحدة بتأييده الاحتلال البريطاني لمصر ، وذلك عند زيارته لها عام ١٩١٠ . أيضاً بعد الحرب العالمية الأولى أعلن الرئيس ويلسون الذي أعقب روزفلت في رئاسة الولايات المتحدة بأنه لابد من وضع نظام دولي جديد يقوم على مبادئ الاستقلال والأخلاق . ولكن فوجئ المصريون في ثورة ١٩١٩ أن ويلسون نفسه صرح بتأييده للحماية البريطانية على مصر واستمرار احتلالها<sup>(١٦)</sup>

وعلى أي حال فإن ذلك لم يكن عميق الجذور في النفوس عندما شارفت الحرب العالمية الثانية على الانتهاء ، إلا أن الجيل الذي تنفتح لإراكه السياسي في الأربعينيات من القرن العشرين من طلبة المدارس والجامعات ، كان يطالع بشغف كتباً ظهر وقتها بعنوان ( أمريكا الضاحكة ) كتبه صحفي شاب متميز ، قفز سريعاً إلى صفوف الصدارة في الصحافة المصرية وهو ( مصطفى أمين ) وكان يتلقى بعض دراساته الصحفية في الولايات المتحدة .

وعاد من هناك وأثراً مع شقيقة للتوأم على أمين مدرسة جديدة في الصحافة المصرية ، كان من بين ما روج له الدعوة لنمط الحياة الأمريكية ، ثم جاءت بعد ذلك السينما الأمريكية لتعرض هذا الأسلوب الجديد من أنماط الحياة ، وساهم كل ذلك في إضفاء طابع وردي جميل لهذا المجتمع الذي تأتينا صورته عبر المحيطات ، مجتمع الرغد والرفاهية والحياة الناعمة العملية والباسمة ، ولم تكن ثمة تجارب استعمار قديم تؤثر سلباً على هذا النموذج المضيء<sup>(١٧)</sup>

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قامت الولايات المتحدة بتبني الدعم الكامل للمشروع الصهيوني في فلسطين عن طريق تهجير يهود شرق أوروبا عام ١٩٤٦ ، وهي التي كفلت الدعم السياسي لهذه الموجات من خلال قرارات المنظمة الوليدة " الأمم المتحدة " وهي التي كانت أول دولة تعترف بها بعد إعلانها ، في الوقت الذي لم يبد من العرب والفلسطينيين أي توجه معاد أو غير ودي للأمريكيين<sup>(١٨)</sup>

ومنذ ذلك التاريخ لم تجد الولايات المتحدة سياسة أكثر ثباتاً من هذه السياسة التي تدعم الاستيطان الصهيوني لفلسطين على حساب العرب ، وتدعم إخراج العرب من ديارهم وتصفيه وجودهم المادي في بلادهم وتدعم التهديد الإسرائيلي للبلاد العربية المجاورة لها . ومع كل هذا لم تبدأ أي دولة عربية أي عراك مع الولايات المتحدة .

من الفقرات السابقة يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية بإصرار عجيب ووضوح تام

فضلت الوقوف مع إسرائيل ، بالإضافة إلى مساندتها في كل عدوان تشنه على شعب فلسطين أو على أى من البلاد العربية سواء في حرب ١٩٦٧ ، أو حرب ١٩٧٣ ، أو اجتياحها للبنان في ١٩٨٢ ، وأيضاً انتفاضه عرب فلسطين في ١٩٨٧ ، وأيضاً انتفاضتهم الثانية في ٢٠٠٠ . من هنا يمكن القول بأن أمريكا هي أول الدول الراحية والمؤسسة للوجود الإسرائيلي ، وهي التي تسببت في دعم هذا الكيان الغريب في المنطقة ، وما ترتب على وجودها من حروب متتالية ، فقد أصيبت مصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر بهزيمتين عسكريتين الأولى عام ١٩٥٦ والثانية عام ١٩٦٧ .

أثرت هاتان الهزيمتان على نفسيه الشعب المصري وشعر بالعار والهوان ، ثم لم يلبث هذا الشعور أن تحول إلى سخط وغضب عندما اكتشف أن هذه الهزائم لم تكن بسبب نقص السلاح ولا نقص في شجاعه المقاتل المصري ، ولكنها كانت بسبب فساد النظام واستبداده بالحكم وسوء إدارته.

وقد أدت هذه المشاعر كلها إلى أن يبحث الشعب عن تغيير جذري في الحكم والحياة ، وعن نظام يعيد إليه كرامته واعتباره بين الأمم وفي تلك الظروف فطلق شعار ” الإسلام هو الحل ” وظهرت الصحوة الإسلامية . وقد مرت هذه الصحوة بثلاث مراحل :

#### المرحلة الأولى :

تتمثل في إقبال الشباب المثقف على الدين وانتشار التدين بينهم حتى أصبح الكتاب الإسلامي هو الأكثر مبيعاً في جميع مكتبات العالم الإسلامي وخاصة في مصر ، وكثر رواد المساجد والحجاج من الشباب ، وقد كان هذا للشباب المتدين من التوقين في الدراسة وفي الخطابة والبلاغة ، وكانوا مثلاً للاستقامة والسلوك وحسن المعاملة ، وبعض هؤلاء الشباب الجامعي كانوا يساعدون زملاءهم الفقراء بطبع مذكرات الأستاذة والدروس الخصوصية ونقلها إليهم بسعر التكلفة ، ثم تصدى الشباب في الأحياء الفقيرة والعشوائية إلى العمل الاجتماعي والإصلاح ، فكانوا يجمعون من مواطنيهم التبرعات والزكاة ويبنون المساجد ويلحقون بكل مسجد مستوصفاً طبياً ( وكتاباً ) لتعليم القراءة والقرآن .<sup>(١٩)</sup>

#### أما المرحلة الثانية :

فهي مرحلة التطرف ، حيث إن نجاح الصحوة الإسلامية لم يدم طويلاً . ويعود هذا الفشل

إلى عنصرين هامين ، أولهما عدم وجود فكر أو ليدولوجيا إسلامية لمواجهة الحياة المعاصرة والحضارة الحديثة ، وذلك بسبب توقف الاجتهاد في الدين منذ أكثر من ألف عام مما أدى إلى اصطدام هذا الشباب مع المجتمع المعاصر ، والسبب الثاني عدم وجود قيادة إسلامية متفتحة تجمع بين الثقة في الدين وبين التفتح على الحياة العصرية ، فهذا النوع من القيادة المستتيرة العصرية هو أهم ما ينقص للحركات الإسلامية المعاصرة ، وهو السبب في سقوطها جميعاً في مستنقع التطرف والفتاوى المضللة التي تعينهم بالسخط على المجتمع ومحاولة هدمه بدلاً من قيادته وهدايته ، وتتجلى هذه المرحلة التي تعتبر نكسة في العمل الإسلامي في الجامعات<sup>(٥٠)</sup> والمرحلة الثالثة :

هي الإرهاب ، وتبدأ هذه المرحلة بانسحاب الكثير من العناصر المتفعة ودخول جحافل كبيرة من العناصر الجاهلة ، ولا يتعدى الباحث الحقيقة عندما يقول أن بعض العناصر الجديدة التي دخلت تحت عباءة الإسلام أو عملت باسمه هم من المعجبين خطرين على الأمن أو من معتادي الإجرام . فتمت عباءة الدين يصبح أي عمل شريعاً وبطولياً في نظر الكثير من السذج والبهلاء ، ولو كان في هذا العمل قتل وإراقة دماء أو حرق محل تجاري ، أو حتى السطو على محل مجوهرات أو شركة صرافة ، بل وبلغ الأمر ببعضهم إلى بيع المخدرات بحجه تمويل الدعوة الإسلامية<sup>(٥١)</sup>.

وبعيداً عن نوعيه العناصر التي اندمست فيما عرف بالصحة الإسلامية في بعدها الثالث - وهو الإرهاب باسم الدين - تتفق هذه الحركات الجهادية العنيفة جميعها على أن المرحلة التي يعيشها العالم اليوم يمكن مقارنتها بمرحلة هجره الإسلام إلى المدينة وما تلاها ، وهي تلك التي اندمجت فيها العقيدة والدين بالدولة أي بالسياسة . ووفقاً لذلك المقياس فإن المجتمعات والدولة الحالية بالنسبة لتلك الحركات قد عادت إلى حاله الجاهلية التي سبقت ظهور الإسلام ، والأفراد جزء منها وإن كان كل منهم ليس بالضرورة كافراً أو مرتدّاً إلا إذا صرح بذلك<sup>(٥٢)</sup>.

وتتفق تلك الحركات أيضاً على أن الحكومات في البلدان المسلمة قد خرجت عن الإسلام وتعد مسئولة عن حاله الجاهلية التي تمسحها مجتمعات تلك البلدان وعن محاربه قوى التوحيد ، التي ترى تلك الحركات أنها هي التي تمثلها . ويعد العنف الديني ، أو الجهاد كما أسمته تلك الحركات ، هو الوسيلة الوحيدة تقريباً لديها من أجل تحقيق تلك الأهداف ، وذلك عبر السعي

الدائم لتوسيع عضويتها وتنظيمها باعتبارها العصبية المؤمنة ، التي ستعيد الإسلام إلى بلاده وتدفع عنها عدوان أعدائهم الخارجيين .<sup>(٥٣)</sup>

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تقوية شوكة هذه الجماعات ، قدرتها على تجنيد الأنصار وتعبيثهم حول طروحاتها وتوجهاتها - كما سبق الإشارة عند عرض مشكلة الدراسة - ورغم أن نظام الرئيس الراحل أنور السادات - ولأسباب تتعلق باستخدام التيار الإسلامي لضرب اليسار - ساعد هذه الجماعات كثيراً ، مادياً ومعنوياً ، وهي لم تلبث حين اشتد مساعدتها ، أن تمردت على النظام ووصمته بالكفر وتحالفت في عملية اغتيال الرئيس السادات نفسه في الملابس من أكتوبر عام ١٩٨١ .<sup>(٥٤)</sup>

ويود الباحث أن يتوقف هنا قليلاً لتوضيح الهدف الأساسي من العمليات الإرهابية إلى جانب ما تقدم سواء في مشكلة للدراسة أو في المحور الأول للحالي هنا ، فالجوانب الاقتصادية والمالية تعد هدفاً في حد ذاتها يمتلكها " العدو " سواء الداخلي أو الخارجي ، يمكن بل يجب استخدامها في الصراع معه ، والمقصود بالداخلي هنا الحكومة المصرية وممتلكات الشعب ، بتوجيه ضربات لها تؤدي إلى إفقاده بعض مقومات وأركان القوة التي يتقوى بها عليها ، مما يمكن له أن يؤدي في النهاية ضمن تصور أوسع للمواجهة الجهادية ، إلى هزيمته وأنتصار تلك الحركات في معركتها معه ، وكان آخر هذه الضربات القاسية عملية الأقصر عام ١٩٩٧ .<sup>(٥٥)</sup>

### الطريق إلى غزو العراق واحتلاله :

وحتى لا يضيع منا الهدف الذي نتابعه وهو الخاص بتحديد الأسباب السياسية التي أدت إلى الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠ مارس ٢٠٠٣ ، ثم سقوط بغداد في ٩ أبريل ٢٠٠٣ ، وحدثت تداعيات ما بعد الاحتلال ، وذلك للوقوف على درجة للوعي السياسي لدى المعلم بأبعاد تلك التداعيات وإنعكاساتها على مصر . فإن الطريق الذي أدى إلى هذا الغزو بشكل مباشر بدأ من أفغانستان وكانت أفغانستان هي الانطلاقة الحقيقية للجماعات الإسلامية على المستوى الخارجي عندما احتلها السوفييت ، فقررت الولايات المتحدة مساعدة المجاهدين المسلمين ودعمهم بالمال والسلاح لمحاربه واستنزاف القوات السوفييتية الموجودة هناك .<sup>(٥٦)</sup>

وظلت الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١١ سبتمبر ٢٠٠١ تعتقد أن عملية تسليح وتدريب المجاهدين المسلمين كانت أنجح العمليات السرية لوكالة المخابرات الأمريكية خلال الحرب الباردة ، لكن العملية كلها انفجرت في الاتجاه المعاكس لأن الولايات المتحدة تركتهم وشأنهم بعد أن تحقق لها ما كانت تريده مع السوفييت .

لقد بدأ الطريق إلى ١١ سبتمبر مع السحاب للقوات السوفيتية من أفغانستان وعودة أعداد كبيرة من المجاهدين إلى بلادهم ، ولجوء أعداد أخرى إلى الولايات المتحدة بجوازات سفر وتأشيرات دخول رتبها لهم وكالة المخابرات الأمريكية . ولم يكن أمام هؤلاء المجاهدين بعد أن قاتلوا لسنوات طويلة تحت رايات دينية وبعد أن جمعهم الظروف مرة أخرى معا في " مكتب للخدمات " في بروكلي بنيويورك أو " معسكر الكفاح " كما كانوا يطلقون عليه إلا أن يفرغوا طاقاتهم النفسية والفكرية في نفس اتجاهها السابق .<sup>(٥٧)</sup>

وهؤلاء المجاهدون لم يكونوا مرتزقة يغيرون جلودهم بمجرد انتهاء مهمتهم ، ولكنهم كانوا من البداية أصحاب فكر ديني راديكالي يتفق تماماً مع جهادهم ضد الروس الملحد ، ويتفق أيضاً وربما أكثر مع حريهم بعد ذلك ضد الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل المعادين من وجهة نظرهم للإسلام . وبالنسبة لهم أيضاً كانت أفغانستان مجرد مكان يتدربون فيه لتغيير الأحوال في بلادهم ولتغيير العالم مثل أي مشروع فكري سياسي طموح .

ولم الحقيقة لم تقتصر عودة المجاهدين إلى للولايات المتحدة ، بل عاد عدد كبير منهم إلى بلادهم واستأنفوا الجهاد كما يرونه من وجهة نظرهم في مصر والجزائر واليمن وباقي المنطقة العربية . وبشكل عام تعرض العالم العربي والإسلامي لاجتياح فكري منطرف ومسلح تزامن مع سقوط الفكر الاشتراكي والشيوعي على مستوى العالم ، ومع انتصار الثورة الإسلامية في إيران وقيام نظام للحكم داخله من للقادة الدينيين .<sup>(٥٨)</sup>

ثم كانت الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت مايقرب من ثماني سنوات بدءاً من عام ١٩٨٠ وحتى أغسطس عام ١٩٨٨ ، وكانت مذكرات العراق قد وصلت إلى مايقرب من الثلاثين مليار دولار أمريكي . وبعد هذه الحرب أصبح العراق صاحب الثروة الطائلة مديناً بما يعادل المائة مليار دولار . والغريب حقاً أن العراق خرج من حربه هذه مع إيران بما يمكن ان نطلق عليه أقوى قوة عسكرية في منطقة الشرق الاوسط ، ولكنه منهار اقتصادياً في ظل ظروف صعبة

لا يمكن أن تسمح بالتصن، في إطار تراكم الدين وعجز العراق عن سداد فوائد هذه السديون . وكان على العراق أن يدفع ما يعادل سبعة مليارات دولار سنوياً سداداً للفوائد فقط ، وذلك لا يتحقق إلا بمصر يعادل خمسة وعشرين دولاراً للبرميل الواحد بينما كان السعر يقارب ثمانية عشر دولاراً فقط .<sup>(٩٩)</sup>

وفي نفس العام أي ١٩٨٨ الذي انتهت فيه الحرب العراقية الايرانية اتفقت دول الاوبك على رفع السعر إلى واحد وعشرين دولاراً للبرميل وتحديد حصص معينة للإنتاج من أجل ذلك ، إلا أن دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة لم تلتزما بحصص الأوبك، مما أدى إلى هبوط السعر إلى خمسة عشر أو ثلثي عشر . وكان للجزء الأكبر في زيادة الإنتاج الكويتي - المتجاوز لحصصه أوبك - من حقل الرميلة الواقع على المناطق الحدودية المتنازع عليها بين العراق والكويت .<sup>(١٠٠)</sup>

والسلوك الكويتي والاماراتي في هذا المجال نابع من مبدأ المباداة السدي يعني حرية الدولة دون قيد أو شرط - نظرياً على الأقل - في السعي إلى ما يحقق مصالحها والحفاظ على وجودها . فالمباداة تعني السلطة التي لاتطوها سلطة . وسلوك الكويت والإمارات يمكن أن يوضع في هذا الإطار . دولتان قامتا بفعل ما تعتقدان أنه محقق للمصالح .

والباحث يؤكد هنا بأن السلوك الكويتي والإماراتي في زيادة الإنتاج كان سلوكاً أو قراراً غير ملائم ولا مناسب خلال تلك الفترة ، حيث أنه قد أدى إلى نتائج مخالفة لما يمكن أن يكون مرجواً منه أي مصلحة الدولة .

فزيادة الإنتاج أدت إلى خفض أسعار النفط وذلك أثار العراق المدين والمنهك اقتصادياً، والذي كان يرى أن حل أزمته لا يكون إلا بارتفاع الاسعار ولمدة طويلة . لذلك اعتبر العراق أن مثل هذا السلوك نوع من الاستنزاف ، بل والحرب الاقتصادية ضده من أجل تحقيق مآرب معينة تلعب المؤامرة دوراً كبيراً فيها .<sup>(١٠١)</sup>

وفي تلك الفترة كان العالم يمر بحالة من الانقلاب شبه الكامل ، بداية من انهيار الاتحاد السوفيتي وثورة الديموقراطيات في أوروبا الشرقية ، وبدايه الانفراد الأمريكي باتخاذ القرار العالمي أو الهيمنة العالمية بصفة عامة . بمعنى أن العالم كان يمر بفترة انتقالية مع ما يصاحب ذلك الانتقال من حالة من الفراغ الذي يحدث عادة في فترات الانتقال من نظام سابق إلى نظام

لاحق . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كانت القوة التي أصبحت للقوة العالمية الوحيدة، أي الولايات المتحدة ركزت كل انظارها وكل جهودها على مايجرى في شرق أوروبا تاركة بساقي العالم وبخاصة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج بعد أن هدأت الأمور في اعقاب انتهاء الحرب العراقية الايرانية وتطبيع العلاقات الأمريكية العراقية، بل والنظر إلى العراق في اعقاب الحرب على انه قوة إقليمية يمكن للتعامل معها. (١٢)

واتهم الرئيس العراقي صدام حسين الكويت والامارات صراحة بالتآمر وتهديد العراق، بل وإعلان الحرب الاقتصادية عليه، وذلك في مذكرته إلى جامعة الدول العربية في ١٧ يوليو ١٩٩٠. (١٣)

وفي أثناء الحرب الاقتصادية التي تعرض لها العراق بعد انتهاء حربه مع إيران ، كان اسامة بن لادن قد ظهر على مسرح الاحداث مشاركاً في الجهاد ضد الوجود المصوفيتي في أفغانستان ، ثم انتقل إلى السودان في ١٩٩١ وتعاون مع النظام الإسلامي هناك ، ثم عاد إلى أفغانستان في عام ١٩٩٦ ليؤسس في فبراير ١٩٩٨ الجبهة الإسلامية العالمية للجهاد ضد اليهود والصليبيين . وهو اتحاد من مجموعة من الفصائل الإسلامية يتبنى توسيع فكرة الجهاد إلى العالم كله . وظهر بيان إنشاء التنظيم في صحيفة القمس العربي اللندنية بتوقيع ابن لادن عن تنظيم القاعدة. (١٤)

وتعرضت معسكرات الجيش الأمريكي في الخبر بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران بالمملكة العربية السعودية لهجوم بحرية معبأة بشحنة كبيرة من المتفجرات في ٢٥ يونيو ١٩٩٦ ، نتج عنه مقتل نحو عشرين أمريكياً ومئات آخرين من الجرحى. (١٥)

وفي أغسطس ١٩٩٨ وب نفس اسلوب استخدام العربات المفخخة بالمتفجرات تم تفجير سفارتي الولايات المتحدة في تنزانيا وكينيا ، وقتل في العملية أكثر من ٢٤ شخصاً منهم ١٢ أمريكياً ، مجل تنظيم القاعدة في هذه العملية الكبيرة نقاطاً كثيرة لصالحه ، فقد استطاع تفجير سفارتين في بلدين مختلفين في توقيت واحد وبدقة عالية ، وبدا واضحا فشل المخابرات الأمريكية في التنبؤ بالحدث قبل وقوعه ، وايضاً فشلها في اختراق شبكة تنظيم القاعدة. (١٦)

وانتقاماً لتدمير السفارتين استخدمت الولايات المتحدة صواريخ كروز بعيدة المدى في ضرب مصنع أدوية في السودان بحجة قيامه بإنتاج مواد تصلح لتطوير أسلحة كيميائية ، وفي ضرب



معسكرات تدريب للقاعدة في أفغانستان وأيضاً فشلها في القضاء على بن لادن في نفس العملية . وكان الرئيس العراقي قد أمر بحشد عدد من الفرق العسكرية على الحدود الكويتية ، ولم تفعل الكويت ذلك حتى لايزداد الموقف تعقيداً ، وبذلت محاولات سياسية كثيرة من الرئيس مبارك ومن جامعة الدول العربية لابعاد شبح الحرب ، إلا ان الكارثة قد وقعت واجتاحت القوات العراقية دولة الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ، ومع بداية الغزو هربت الأسرة الحاكمة إلى المملكة العربية السعودية . وقامت هذه القوات العراقية بعمليات سلب ونهب وتخريب لحدود لها في الكويت . وعقب الاجتياح مباشرة ، أعلن النظام الحاكم في العراق أن ثورة وطنية ضد الأسرة الحاكمة في الكويت [ آل صباح ] كانت قد اشتعلت ، وأن الثوار قد استجدوا بالنظام الوطني القومي التقدمي في العراق من أجل المساعدة .<sup>(٩٧)</sup>

وبعد موافقة جامعة الدول العربية ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على استخدام القوة العسكرية لطرد القوات العراقية من الكويت ، انطلقت حرب تحرير الكويت في يناير ١٩٩١ من أراضي المملكة العربية السعودية ، ووصل عدد الدول التي اشتركت في هذه الحرب ، ثلاثين دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية .، وهزمت القوات العراقية ، وقبل انسحابها النهائي اشعلت النيران في آبار البترول الكويتية ، وأدت هذه الحرائق إلى كوارث بيئية واقتصادية يصعب حصرها .<sup>(٩٨)</sup> وبعد انتهاء الحرب وطرد القوات العراقية ، استمرت القوات الأمريكية متمركزة بالكويت . وفرض الحصار الاقتصادي على العراق ، وطبق نظام النفط مقابل الغذاء .

والمثير للدهشة أن الجماعات الأصولية واجهت هذه الازمة السياسية الحادة بانحيازها إلى نظام " عماني " كان يجهر دائماً بهذه العثمانية ، ويضطهد كل من يناوئه أو لا يناوئه إن هو التمس التمسك بالدين ، في الوقت الذي تخلت فيه هذه الجماعات والحزاب عن دول الخليج المحافظة التي طالما احتضنتها ووفرت لها الدعم والحماية على مدى سنوات طويلة ، وكانت مضطهده ومطارده في بلادها ، ليس حباً في هذه الجماعات ، ولكن معاداة للانظمة التي كانت تحاول أن تجمعها ،<sup>(٩٩)</sup> والباحث يعنى بها للنظام الناصري في مصر ، وحزب البعث في بلاد الشام والعراق .

واستمراراً للحرب غير المعلنة بين تنظيم القاعدة والولايات المتحدة الأمريكية ، فقد

حدث في أكتوبر ٢٠٠٠ إنشاء قيام الممصرة الأمريكية كول بالتزود بالوقود في ميناء عدن اليمني تعرضت لعملية انتحارية استخدم فيها قارب محمل بالمتفجرات اصطدم بها وهي واقفة ونتاج عن الانفجار مقتل ١٧ جندياً أمريكياً ، أما الممصرة نفسها فقد أشرقت على الغرق . وتعتبر هذه العملية محطة مهمة في الصراع بين القاعدة والولايات المتحدة . (٧٠)

وتعرضت رموز أمريكا السياسية والعسكرية والاقتصادية في صباح الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ لهجوم انتحاري خاطف أسفر عن التدمير الكامل لمركز التجارة العالمي في نيويورك المكون من برجين عملاقين ، بالإضافة إلى تدمير الجانب الشمالي للغربي من البنتاجون معقل وزارة الدفاع الأمريكية . (٧١)

وأهم ما أطاح به الحدث ذلك اليقين الراسخ في وجدان الشعب الأمريكي وحكومته ومؤسساته السياسية والشعبية والتعليمية (\*) بأن أمريكا خلف المحيط الواسع وفي حمايه قوانينه العسكرية الاسطورية ، أمنة بعيدة عن مشاكل العالم ومخاطره . (٧٢)

لوضع بالعراق بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بأمريكا :

أدت هذه الهجمات الانتحارية إلى انهيار صورة الولايات المتحدة في أذهان الناس وضياح هيبتها وكان عليها أن تبحث عن كبش فداء تصب عليه جام غضبها وغضب رجل الشارع الأمريكي الذي خاب لمله في قدرة إدارته الأمريكية علي توفير الأمن له علي أرضه ، وهي التي كانت تتباهي بحرب اللجوم كما تسميها ، أو الصواريخ المعترضة لتلك القائمة من خارج الحدود وتقجيرها قبل وصولها إلى الأجواء الأمريكية . (٧٣)

وبدأت الحكومة الأمريكية بالتهديد والوعيد لاسلمة بن لادن وتنظيمه ولمن يأويه ، وبالتهديد بضرب أفغانستان ، وكل من اليمن ، والصومال ، والسودان ، والعراق بدعوي أنها دول راعية للارهاب ، وتحول الغضب الأمريكي في أعقاب ذلك للتخطيط لحملة انتقامية مسعورة لاستهداف مجرد اقتلاع الارهاب الدولي من جذوره كما يقولون ، وتجفيف كل منابعه ، بقدر ما تستهدف تلقين العالم درساً لا ينسى بأن القوة العسكرية الأمريكية قادرة علي سحق كل من يحاول المساس بكرميتها كأكبر دولة في العالم . (٧٤)

واسحوزت أزمة هجمات الحادي عشر من سبتمبر علي حركة التفاعلات الدولية بالكامل ، فوضعت العالم بأسره في حالة من رد الفعل المستمر للأزمة ذاتها . وكانت التفاعلات الأمريكية

العربية من أكثر دوائر التفاعل كثافة ، وأكثرها استعصاء على التنبؤ بمسارها فالهجمات علي نيويورك وواشنطن ارتبطت بشكل مباشر بقضايا مركزية في النظام العربي، مثل الصراع العربي الإسرائيلي وحصار العراق والنفط. (٧٥)

وأكدت كل الدول العربية قاطبة - باستثناء العراق - إدانتها الكاملة للهجمات الإرهابية علي الولايات المتحدة الأمريكية ، واعربت عن تعاطفها الكامل مع مأساة الشعب الأمريكي . كما أكدت استعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة في للتحقيقات . ومع ذلك جاءت تلك الإدانة الرسمية الفورية للعمل الإرهابي مذلة في معظم الأحيان بدعوة للولايات المتحدة المريكية لإعادة النظر في سياستها الخارجية في المنطقة، مشيرة إلي أن تحيز السياسات الأمريكية لإسرائيل يمد الفكر والممارسة الإرهابية بالشرعية بسبب مقاعير الإحباط التي تمود المنطقة. (٧٦)

وقالت الأحداث بعد ذلك متسارعة بشكل جنوني لايتسم بأقل قدر من الحكمة والتعقل ، فذكرت المصادر الأمريكية ١٩ اسما متهمًا بالتقيام بتلك الهجمات الانتحارية ، من بينهم ستة أسماء لمصريين والباقي أسماء لسعوديين وعرب من جنسيات أخرى . وتوالي بعد ذلك هجوم وسائل الإعلام الأمريكية والغربية علي الاسلام والمسلمين في الشرق الأوسط ، وحرصت علي تصوير الحادث علي انه وجه من أوجه الصراع الحضاري بين الإسلام والغرب. (٧٧)

انعكست السياسات والأوضاع الاقتصادية العالمة في العراق علي حياة المواطن ، وهذا ما أكدته العديد من تقارير الأمم المتحدة التي أثبتت عيوب نظام العقوبات المفروضة علي العراق ، والتي ألحقت بالشعب العراقي ضرراً شديداً . ويمكن رصد أحوال المعيشة في العراق قبيل الحرب من خلال عدد من المؤشرات من أهمها ، انتشار أمراض سوء التغذية بسبب انخفاض الحصص التموينية للمواطن العراقي بدرجة ملحوظة ، والارتفاع الكبير في أسعار السلع الأساسية في السوق مما يصعب علي المواطن العراقي للحصول عليها ، وتدهور الأحوال في قطاع الصحة بسبب نقص الأدوية والمعدات والتجهيزات الطبية، وزيادة انتشار الأمراض الناشئة عن تلوث البيئة ، وتدهور أحوال المدارس حيث أصبحت ٦٢ % من المدارس العراقية دون المستوى المقبول ، وايضاً تدنى الانفاق علي التعليم وصعوبة تحمل نفقاته مع انخفاض الدخل وارتفاع معدلات الأمية بين البالغين ، وانتشار البطالة . هذا هو وضع العراق قبل ٢٠ مارس ٢٠٠٣ أي ما قبل الغزو الأمريكي. (٧٨)

وبالإضافة إلى ما تقدم عن الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ، فقد تسبب أيضاً في نحو مليوني إصابة ، أكثر من نصفهم من الأطفال . وتركت عدة ملايين تعاني تدرج الحالة الصحية والاحوال المعيشية وهزال الحياة الاجتماعية والثقافية ، مع مضاعفة إهدار حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، تلك التي كانت تعاني انتهاكات حادة وتجاوزات خطيرة قبل الحصار ، وزادت حدتها وخطورتها في ظل استمرار الحصار. (٧٩)

وفي ظل برامج التدمير للأسلحة ، والتفتيش والمراقبة المستمرة لم يعد العراق قادراً على استئناف برامجه الرامية إلى امتلاك أسلحة الدمار الشامل أو استخدامها أو التهديد باستخدامها. وينطبق ما سبق على قرارات العراق من الصواريخ التي يزيد مداها على ١٥٠ كيلو متراً. ومنذ عام ١٩٩١ لم يتمكن العراق من عقد أية اتفاقات لشراء أسلحة جديدة ، كما لم يتسلم أية صفقات أسلحة جديدة ، وقد أثر ذلك بشدة في مستوى الكفاءة القتالية للقوات المسلحة العراقية . ومما زاد الموقف سوءاً تقادم الأسلحة العراقية وعدم تطويرها مع تدني جهود الصيانة . وبالإضافة إلى ذلك فقد توقفت الصناعة الحربية عن الإنتاج . في الوقت الذي طرد فيه مفتشوا أسلحة الدمار الشامل من العراق. (٨٠)

واستطاعت الولايات المتحدة أن تصدر القرار رقم ١٤٤١ من مجلس الأمن - بعد ضغوط سياسية - الذي يخولها حق ضرب العراق في حاله رفضه عودة مفتشي أسلحة الدمار الشامل إليها . ولم يستجب الرئيس العراقي صدام حسين للقرار ، وكانت الحرب في فجر الخميس ٢٠ مارس ٢٠٠٣ وسقوط بغداد في التاسع من أبريل ٢٠٠٣ وأخفاء رموز النظام السياسي ، وحدثت عمليات النهب والسلب ولم تستطع القوات الأمريكية وحلفاؤها من السيطرة على زمام الأمور في العراق. (٨١)

وسقطت كل التوقعات الأمريكية بعد إتمام عملية غزو العراق ، وانتهاء حكم صدام حسين وحزب البعث بأن يخرج العراقيون بالملايين للتعبير عن امتنانهم للقوات الأمريكية والحيطة بالقضاء عليهم ، ولكن الذي حدث هو العكس الصحيح ، فقد زادت أعمال المقاومة. (٨٢)

وماجرى في العراق ضد القوات الأمريكية والحيطة لها ، والأمريكية على وجه الخصوص ، يمثل عملية معقدة لا يمكن وصفها بسهولة ، ففي معظم الدول العربية يطلق عليها شعبياً ورسمياً "المقاومة العراقية" وتستقبل نتائجها الموجعة للجانب الأمريكي بكثير من التعاطف

والثانيدوينظر إليها علىأساس أنها مقومة مشروعة لاحتلال أجنبي،مع أن الصورة فى مجملها تحتوى بعض جوانب تنكفص كلية مع مفهوم ومقصد المقاومة الوطنية المشروعة .<sup>(٨٣)</sup>

وفى ظل الفوضى الضاربة فى كل انحاء العراق ، يوجد هناك خلط متعمد بين الأوراق ، وأصبح من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - على أى متابع أومراقب لتطور الأوضاع فى العراق أن يفرق بين الأوراق الصحيحة والأراق المغشوشة ، ويرى الباحث أن هنالك غيابا متعمداً للحقائق ، بحيث أصبحت الرؤية غائمة ومتعذرة وسط غلالة الدخان ولهيب الانفجارات المتصاعدة فى كل مكان على أرض العراق ، تحرق وتكمر كافة مظاهر الحياة هناك .<sup>(٨٤)</sup>

ولعل أخطر النتائج المترتبة على هذه الحالة ، ماثراه الآن من خلط بشع ومقصود ، بين عمليات المقاومة المشروعة ضد الاحتلال التى تدافع عن الأرض والعرض والكرامة ، وتهدف للتححر والاستقلال ، وبين عمليات الإرهاب التى اختارت الخطف - لمدنيين مصريين وغير مصريين - والقتل والعنف لإشاعة الخوف والرعب ، وعدم الاستقرار، وتحقيق أهداف مشبوهة.<sup>(٨٥)</sup>

وبعد هذا الرصد المختصر لدور المعلم وأهميته كعامل تغيير لدى طلابه ، والعلاقة بين السياسة والتربية ، وبدليات العلاقات العربية الأمريكية ، ونشأة التطرف الدينى فى مصر ، وغزو العراق واحتلاله ، ثم للوضع بالعراق بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بأمريكا . كل ذلك بهدف الوقوف من خلاله على درجة الوعى السياسى لدى معلم للتعليم الثانوى العام فى مصر ، وهذا ما سنتناوله الدراسة فى المحور التالى للإجابة على السؤال الثانى من أسئلتها والخاص بـ :

الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

( إجراءات الدراسة الميدانية )

هفت الدراسة الميدانية إلى الوقوف على درجة الوعى السياسى لدى المعلم من خلال

سبعة عوامل أساسية وهى :

- ١ البعد التربوى وأهميته فى العملية للتعليمية كبعد من أبعاد السياسة العامة للدولة .
- ٢ درجة الوعى السياسى لدى المعلم على المستوى النظرى .
- ٣ درجة الوعى السياسى لدى المعلم على المستوى التطبيقى .

- ٤ الغزو الأمريكي للعراق وما بعده من انعكاسات على المستوى المحلي من ردود أفعال سياسية .
- ٥ الغزو الأمريكي للعراق واحتلاله وانعكاساته الاقتصادية واحتمال عودة الإرهاب إلى مصر .
- ٦ موقف أمريكا من المنطقة العربية وثرواتها وتأبيدها لإسرائيل وموقف المجاهدين المسلمين من أمريكا .
- ٧ تحديد درجة وعي المعلم بأهميه إصلاح نظامنا السياسي من خلال الفكر المعمول به في الغرب في هذا الصدد .

وقام الباحث بالكشف عن هذه العوامل السبعة من خلال أربعة محاور أساسية :

- نوع التعليم للمعلمين .
- نوع المدرسة بين رسمي وخاص .
- المستوى الوظيفي للمعلمين .
- نوع الجنس ذكورا أو إناثا .

والصياغة الأولى للاستمارة تم فيها التعبير عن المتغيرات التي من الممكن أن تشكل محاور الوعي السياسي الذي تهدف إليه الدراسة من خلال أسئلة مختلفة بين مفتوحة ومغلقة ، وقد استعان الباحث فيها بالكتابات المتخصصة بالاضافة إلى ما تم رصدده في الاطار النظري للدراسة ، وبلغ عدد هذه الأسئلة ثمانية وثلاثين وحكمت الاستمارة من خلال عدد من الأساتذة المتخصصين في التربية والسياسة. (٨٦)

وأجريت الدراسة لميدانية على عينة منتقاه غير احتمالية قوامها ١٥٠ مفردة ، روعيت فيها المتغيرات الأساسية . وكان مبعث الاعتماد على هذا النوع من العينات عدد من الاعتبارات من أهمها:

- إن مجتمع معلمي التعليم الثانوي العام يتسم بحجمه الكبير ، فقد بلغ عدد المدرسين بالمدارس ( الحكومية ) على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ من الذكور ٥١٣٥٦ ، والإناث ٧٨٨٤٩ . (٨٧) أما عدد المدرسين على مستوى الجمهورية لنفس السنة ومن نفس المصدر بالمدارس (الخاصة) فقد بلغ ٣٩٤٠ ذكورا و ٢١٧٤ إناثا والإجمالي ٦١١٤ . (٨٨)

• وفيما يتصل بالقاهرة على وجه التحديد ، فقد تبين من الكتاب إحصائى للتعليم قبل الجامعى لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ والصادر فى عام ٢٠٠٢ ، أن القاهرة أعلى نسبة على مستوى الجمهورية من حيث عدد المدرسين بالتعليم الثانوى العلم حكومى وخاص ، وهذه النسبة لم تكن مرتفعة بفارق طفيف بل بنسب كبيرة جداً ، وهذا ما يمكن ملاحظته عند مقارنة القاهرة بباقي محافظات مصر<sup>(٩٩)</sup> وعليه فإن تقدير حجم العينة بالنسبة إلى المجموع الأسمى لأعداد المعلمين كان سيؤدى إلى عينة كبيرة الحجم جداً ، وهو ما يفوق طبيعة الدراسة الحالية ، وأيضاً قدرات الباحث للفرد.

#### validity

#### - صدق الاستبيان

صدق الاستبيان يعنى أنه يقيس ما أعد لقياسه<sup>(١٠٠)</sup> ومن هنا فإن الباحث قام بتعيين معامل الصدق عن طريق التكوين للفرضى باستخدام الفرق بين الجماعات عن طريق الربيع الأسمى والربيع الأعلى

## جدول (١)

دلالة الفروق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لقياس درجة الوعي السياسي لدى معلم التعليم الثانوي العام في مصر بعد للغزو الأمريكي للعراق وتداعياته

البيان	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	ت	مستوى الدلالة
تعيين محفل الصدق	٨٣,٣٨	٩٩,٨٨	١,٧٦	٢٠,٤٣

يتضح من الجدول (١) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى ، ويعنى ذلك أن المقياس على درجة معتدلة من الصدق .

## - ثبات الاستبيان : Reliability

يعنى أنه الاختيار الموثوق به والذي يعتمد عليه ، كما يعنى الاستقرار<sup>(٩١)</sup> وتم تعيين معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل الفا- كرونباخ ، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٧٣ مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات . وطبقت هذه الدراسة الميدانية على القاهرة الكبرى أى القاهرة ومدينة الجيزة فقط ، وذلك بثلاث مدارس من كل منهما ليكون المجموع ست مدارس ، من بينهما مدرستان خاصتان بمصروفات ، والأخرى حكومية ، وهى على التوالي أم المؤمنين الثانوية بنات ، وليسيه الهرم(خاص) ، ومدرسة أحمد لطفى السيد الثانوية للبنين والثلاث تابعات لإدارة العمرانية للتعليمية بمحافظة الجيزة .

أما الثلاث الأخريات وهى العائلة المقدسة (خاص) إدارة حلوان التعليمية ، ومدرسة العباسية التجريبية الثانوية للبنات إدارة الولى التعليمية ، والأخيرة مدرسة الجزيرة التجريبية الثانوية إدارة غرب القاهرة التعليمية، وكان ذلك فى الفترة من ٢٤/٤/٢٠٠٤ وحتى ٨/٥/٢٠٠٤ . ومن أهم المعوقات التى أجهدت للباحث فى التطبيق الميدانى ، الشكوك حول البحوث الميدانية وخصوصاً فيما يتصل منها بالجوانب السياسية ، حيث بدا هذا واضحاً فى رفض العديد من المدرسين والمدرسات التطبيق بسبب الشك والخوف، رغم جهد الباحث لإزالة هذا الإحساس . وكان رفضو التطبيق أفضل حالاً بالنسبة للباحث من أولئك الذين افتقدوا الوعي بالدراسة الميدانية وأهميتها فسعوا للخش ، والاجابة على الاستمارة بالتعاون مع زملائهم ، رغم



تعليمات الباحث الرافضة لذلك ، وتواجده لضمان تنفيذ هذه التطبيقات وهو ما أدى إلى استبعاد ٢١ استمارة من أصل ١٥٠ ، أى أن الصلاح لقياس درجة الوعي السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام أصبح ١٢٩ مفردة ، وهى التى تمت على أساسها المعالجات الإحصائية .

#### - التحليل الإحصائى .

استخدم الباحث النسب الأساليب الإحصائية للكشف عن المستوى النظرى والمستوى التطبيقي للوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته وذلك من خلال المدارس الثانوية العامة الحكومية وأيضاً الخاصة ، وكذلك نوع التعليم لهؤلاء المعلمين ومستواهم الوظيفى ، وأيضاً نوع الجنس ذكورا وإناثا ، والتحليل الإحصائى اعتمد على:

- المتوسط الحسابى . - والوسيط . - والانحراف المعياري .

- واختبارات الفروق ومنها :

أ- اختبار ت T. test ب اختبار ف ANOVA تحليل التباين

ج- الفرق المعنوى TUKEY - ومعادلة الفا - كروينباخ للثبات .

وقد تم تحليل البيانات عن طريق الحاسب الآلى باستخدام Stat-pro

كما سبقت الإشارة إلى أن استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الحالية تحتوى على ثمانية وثلاثين سؤالاً - انظر ملاحق الدراسة - الأربعة الأول منها ، يمكن القول بأنها بيانات تمهيدية لقياس درجة الوعي السياسى لدى المعلم والتى تبدأ من السؤال رقم ٥ وحتى ٣٨ ، ويذكر الباحث مرة أخرى بأن مجموع استمارات الاستبيان التى أصبحت صالحة للتعامل معها إحصائياً ١٢٩ مفردة من أصل ١٥٠. والسؤال الأول من هذه الأسئلة الأربعة يهدف إلى التعرف على أهم المصادر التى يستقى من خلالها المعلم المعرفة بأمور الحياة بصفة عامة . وهى بالترتيب كما حددها الباحث فى الاستبيان فكانت نتيجة المعالجة الإحصائية كما يلى :

#### جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالسؤال الأول من استبيان الوعي السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

م	البيان	التكرار	النسب المئوية	الترتيب
١	صحف .	٢٩	٢٢,٤٨	٢
٢	تلفزيون .	٩١	٧٠,٥٤	١
٣	الإذاعة .	٩	٦,٩٨	٣
٤	المنافشات مع الأهل والأصدقاء .	—	—	٤

ومن جدول (٢) يتضح أن أهم مصدر لمتابعه أخبار الدنيا لدى أفراد العينة التلفزيون ، وهذا مؤشر يفيد بأن الصحف قد انحصر دورها وهذا ما أكتنه التكرارات والنسبة المئوية من أن التلفزيون حقق ٩١ من أصل ١٢٩ وبنسبة مئوية ٧٠,٥٤ % ، أما الصحف فكانت ٢٩ وبنسبة ٢٢,٤٨ % .

أما السؤال الثاني من الأسئلة الأربعة الأولى والذي يهدف إلى معرفة أهم ثلاثة موضوعات يحرص المعلم على متابعتها وهي كما حددها الباحث في الاستبيان تسع موضوعات وهي :

### جدول (٣)

أهم ثلاث موضوعات يحرص المعلمون على متابعتها في استبيان الوعي السياسي لدى معلم التعليم الثانوي العام للحكومي في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته

م	الموضوعات	الاختبار الأول		الاختبار الثاني		الاختبار الثالث		متوسط الاختبارات الثلاث	الترتيب الإجمالي الاختبارات
		التكرار	الترتيب	التكرار	الترتيب	التكرار	الترتيب		
١	موضوعات فنية	٤	٦	٢	٨	٥	٩	٠,١٧٨	٩
٢	موضوعات اجتماعية	١٣	٣	١٣	٥	١٠	٦	٠,٥٣٥	٥
٣	موضوعات اقتصادية	٩	٤	١٦	٣	٩	٧	٠,١٧٣	٧
٤	موضوعات دينية	٤٦	١	٢٧	٢	١٣	٣	١,٠٦٩	٢
٥	حوادث	٨	٥	١٦	٣	١٢	٥	٠,٦٠٥	٤
٦	موضوعات رياضية	٣	٨	٨	٧	١٤	٤	٠,٤٩٦	٨
٧	موضوعات سياسية	٤٠	٢	٣٢	١	٢٩	١	١,٤٨١	١
٨	موضوعات علمية	٤	٦	١٣	٥	٢٧	٢	٠,٨٦٠	٣
٩	موضوعات تعليمية	١	٩	٢	٨	٨	٨	٠,٢٢٥	٨

ومن أهم ما تكشف عنه المعالجة الإحصائية للجدول (٣) أن الموضوعات السياسية شكلت ١,٤٨١ ، وهي أعلى نسبة في جميع الاختيارات نظراً لقيام الباحث بالتطبيق في أثناء تصاعد عمليات المقاومة العراقية ضد القوات الأمريكية والتي استحوذت على انتباه الناس في جميع المستويات . وجاءت في الترتيب الثاني الموضوعات الدينية بنسبة ١,٠٦٩ ، وهذا شئ طبيعي بالنسبة لمجتمع يغلب عليه سمه التدين . ثم جاء في الترتيب الثالث الموضوعات العلمية بنسبة ٠,٨٦٠ .

وبالنسبة للسؤال الثالث فقد هدف إلى تحديد رأى للمعلم في الإنسان الذي يصل إلى مواقع السلطة ، وهذا السؤال يعتبر محاولة غير مبشرة للكشف عن درجه وعيه في هذا الصدد ، وحدد الباحث ست صفات على أن يختار المعلم بديلاً واحداً فقط ، وخلصت للدراسة الميدانية إلى :

#### جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالسؤال الثالث من استبيان الوعي السياسي لدى معلم المتعلم الثانوي العام في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته

م	البيان	التكرار	النسبة	الترتيب
١	أكثر ضيقاً	٤	٢,١	٦
٢	أكثر طاعة للرؤساء	٢٥	١٩,٣٨	٢
٣	أوسع صفة	٢١	١٥,٥٠	٣
٤	أكثر طمأناً	١٥	١١,٦٣	٥
٥	أكثر تفكاً	٤٦	٣٥,٦٦	١
٦	موثوق به من الجماهير	١٩	١٤,٧٣	٤

ومن أهم ماكشف عنه هذا السؤال في التطبيق الميداني والموضح في جدول (٤) أن هناك نسبة كبيرة أجمعت على أن التفاف هو الذي يؤهل إلى مواقع السلطة ، وكانت نسبته ٣٥,٦٦ % ، ويعنى هذا أن هناك نسبة لا يستهان بها من معلمي العينة تترك أن التفاف هو الوسيلة الأولى التي تؤهل الفرد للوصول إلى مواقع السلطة ، وهذا الاختيار لا يأتي من فراغ ولكن من خلال الخبرات الحياتية التي يعيشها المعلمون . صحيح أن الاختيار الثاني من حيث الترتيب كان بنسبة مئوية ١٩,٣٨ وهو الخاص بمن هم أكثر طاعة للرؤساء ، وهذا الاختيار فيه ضمناً نسبة ترجيحية كبيرة واقترب من الاختيار السابق .

لما السؤال الرابع والأخير في هذه المجموعة التمهيدية ، وهو الخاص بتحديد أهم ثلاثة أخبار دولية تابعها المعلم مؤخراً ، وهذه الأخبار الدولية يرتبها المعلم طبقاً لأهميتها بالنسبة له وجاءت نتائج هذا السؤال كما يلي:

## جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لاختيار أهم ثلاثة أخبار دولية تابعها المعلمون ، وهي إجابة السؤال الرابع في استبيان الوعي السياسي لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته .

م	البيانات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	حرب الشيشان	١٨	٦,٥٧	٤
٢	الحرب العراقية الأمريكية	١٢٩	٤٧,٠٨	١
٣	القضية الفلسطينية	١٠٣	٣٧,٥٩	٢
٤	كوريا الشمالية	٢٣	٨,٧٦	٣

ما جاء بالجدول (٥) يؤكد أن جميع أفراد العينة أجمعوا على أن الحرب العراقية الأمريكية تعتبر أهم خبر دولى حرصوا على متابعته ، وكان ذلك بتكرارات ١٢٩ ونسبة مئوية ٤٧,٠٨ % كأختيار أول ، أما القضية الفلسطينية فكان الاختيار الثانى بتكرارات ١٠٣ ونسبة مئوية ٣٧,٥٩ % ، والخبر الدولى الثالث الذى أجمعت عليه العينة كان التهديدات الأمريكية لكوريا الشمالية وحقق هذا الاختيار ٢٤ تكراراً ونسبة مئوية ٨,٧٦ % . وحرب الشيشان حققت ١٨ تكراراً بنسبة مئوية ٦,٥٧ % ، وهذا بالطبع راجع إلى ظروف الحرب العراقية الأمريكية التى طغت على كل ما قبلها من أحداث .

وبالنسبة للعوامل السبعة السابق الإشارة إليها ، يؤكد الباحث مرة أخرى بأنها تتكون من:

- ١ — البعد التربوى وأهميته فى العملية التعليمية كبعد من أبعاد السياسة العامة للدولة ، وهذا العامل الأول تبدأ أسئلته من ٥ - ٨ .
- ٢ — درجة الوعي السياسى لدى المعلم على المستوى النظرى ، وهذا العامل الثانى أسئلته تبدأ من ٩ - ١٣ .

- ٣- درجة الوعي السياسي لدى المعلم على المستوى التطبيقي ، وهذا العامل الثالث أسئلته تبدأ من ١٤- ١٦ .
- ٤- أحداث الغزو الأمريكي للعراق وما بعدها وانعكاساتها على المستوى المحلي من ردود أفعال سياسية ، وهذا العامل الرابع تبدأ أسئلته من ١٧- ٢٢ .
- ٥- أحداث الغزو الأمريكي للعراق وانعكاساتها الاقتصادية واحتمال عودة الارهاب إلى مصر ، وهذا العامل الخامس تبدأ أسئلته من ٢٣- ٢٩ .
- ٦- موقف أمريكا من المنطقة العربية وثوراتها وتأييدها لإسرائيل وموقف المجاهدين المسلمين من أمريكا ، وهذا العامل السادس تبدأ أسئلته من ٣٠- ٣٧ .
- ٧- تحديد درجة وعي المعلم بأهميه إصلاح نظامنا السياسي من خلال الفكر المعمول به في الغرب في هذا الصدد ، وهذا العامل السابع يبدأ بالسؤال ٣٨ .
- وكما سبقت الإشارة أيضاً إلى أن للكشف عن هذه العوامل السبعة قد تم من خلال أربعة

محاور أساسية هي :

- أنواع التعليم للمعلمين .
- المستوى الوظيفي للمعلمين .
- نوع المدرسة بين رسمي وخاص .
- نوع للجلس ذكوراً وإناثاً .
- المحور الأول : ويتناول الباحث فيه " نوع للتعليم للمعلمين " لأفراد عينة الدراسة ، ولقد تبين من الجدول (٦) ( انظر ملحق الدراسة ) أن قيمة ف = ٢,٣٠ وتحليل التباين قد أظهر أن ف غير دالة إحصائياً ، ويعنى هذا أنه لا توجد أى فروق بين نوع تعليم المعلمين والعوامل السبعة التي تتناول أسئلة الاستبيان من ٥ وحتى ٣٨ .
- وبالنسبة للمتوسطات الحسابية للعوامل السبعة ، وترتيب كل عامل منها بالنسبة لنوع التعليم ، فقد تناولها الجدول التالي بالتوضيح : —

#### جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والترتيب " لنوع التعليم للمعلمين " في استبيان الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته

م	تعليم متوسط		فوق المتوسط		تعليم عال		دبلوم عال		ماجستير		دكتوراه	
	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب
١	٢,٠٠	١	٢,٥٠	٥	٢,٧٩	٢	٢,٨٠	٢	٢,٧٥	١	٢,٨٧	٣
٢	٢,٨٠	٥	٢,٥٠	٤	٢,٨٢	١	٢,٨٦	١	٢,٧٠	٢	٣,٠٠	١
٣	٢,٦٦	٦	١,٦٦	٧	٢,٣٧	٦	٢,٢٠	٦	١,٨٣	٧	٢,١٦	٦
٤	٢,٣٣	٧	٢,٦٦	٣	٢,٧٧	٣	٢,٧٢	٥	٢,٦٦	٣	٢,١٩	٢
٥	٢,٨٥	٤	٣,٠٠	١	٢,٦٢	٥	٢,٧٤	٣	٢,٥٧	٤	٢,٥٧	٥
٦	٢,٨٧	٣	٢,٣٧	٦	٢,٧٧	٣	٢,٧٣	٤	٢,٥٦	٥	٢,٧٥	٤
٧	٣,٠٠	١	٣,٠٠	١	٢,٣١	٧	٢,١٣	٧	٢,٠٠	٦	٢,٠٠	٧

محايد ، رافض . ويعنى هذا أن متوسط هذه الأسئلة ١,٥ ، وبالرجوع إلى جدول (٧) يتضح أن جميع المتوسطات حققت ما فوق لثنتين وبعضها حقق ثلاث درجات كاملة ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك وعياً سياسياً عالياً بين معلمى أفراد العينة .

وفيما يتصل بشرح الجدول (٧) من حيث المتوسطات والترتيب لنوع التعليم للمعلمين من أفراد العينة ، فقد تبين أن فئة التعليم المتوسط قد حققت احتيازين ، العامل الأول والعامل السابع ، حيث حصلوا على الترتيب الأول والأول مكرر ، وهذا يدل على أن هذه الفئة التعليمية لديها وعى بأهمية البعد التربوى فى العملية التعليمية ، وكذلك بالنسبة للعامل السابع وهو الأول مكرر والذي يحظى أيضاً بأهمية الاستعانة بالفكر الغربى فى إصلاح نظامنا السياسى .

أما فئة للتعليم فوق المتوسط فقد حقق العامل الخامس للترتيب الأول لهذه الفئة التعليمية ، ويعنى هذا أنهم يعتقدون أن الغزو الأمريكى للعراق سيساعد على عودة الإرهاب إلى مصر . أما من هم فى فئة التعليم العالى ، فقد حقق العامل الثانى للترتيب الأول ، ويعنى هذا أن الوعى السياسى مرتفع على المستوى النظرى لأفراد هذه الفئة من الدراسة ، حيث كان المتوسط ٢,٨٢ . وبالنسبة لفئة التعليم دبلوم عال لا تختلف عن الفئة السابقة لها ، فقد حقق العامل الثانى للترتيب الأول ، والذي يعنى أيضاً وجود الوعى السياسى على المستوى النظرى لأفراد هذه الفئة .

أما فئة التعليم ماجستير فقد حصل العامل الأول على الترتيب الأول من اختياراتهم ، وهذا يؤكد وعى وأهمية البعد التربوى فى العملية التعليمية كأحد أبعاد السياسة العامة للدولة . وبالنسبة

للغة التعليمية الدكتوراة فقد حقق العامل الثاني الترتيب الأول ، وهذا يعنى أن هذه الفئسة لديها وعى سياسى على المستوى النظرى .

— المحور الثانى : ويتناول " المستوى الوظيفى للمعلمين " لأفراد عينة الدراسة ، ولقد تبين من الجدول (٨) ( انظر ملاحق الدراسة ) أن قيمة ف الجدولية عند درجتى حرية ١ ، ١٢٧ ومستوى

٠,٥ = ٠,٤٦ . وعليه فإن تحليل التباين بين المجموعات ودخل المجموعات أثبت أن قيمة ف غير دالة إحصائياً ، أى أنه لا توجد فروق ذات دلالة فى المستوى الوظيفى بين المعلمين حول السبعة والتي تحدد درجة وعيهم السياسى ، باستثناء المتغير رقم ٥ ، وهذا ما يتناوله الجدول (٩) ( انظر ملاحق الدراسة ) والذي يبين أن قيمة ف عند العامل الخامس قد حققت ٣,٢٤ بينما القيمة الجدولية كما سبق ذكرها ٢,٤٦ وعليه فإن إجابات المعلمين للعامل الخامس ، وهو الخاص بأحداث الغزو الأمريكى للعراق ولعكاستها الاقتصادية واحتمال عودة الإرهاب إلى مصر ، تؤكد بأن هناك فرقاً معنوياً دالاً إحصائياً عند المستوى الوظيفى لمدرس أول فى العامل الخامس .

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية للعوامل السبعة وترتيب كل عامل منها بالنسبة للمستوى الوظيفى للمعلمين من أفراد عينة الدراسة يتناولها الجدول التالى :

#### جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والترتيب " المستوى الوظيفى للمعلمين " فى استبيان الوعى

السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

م	مدرس		مدرس أول		وكيل مدرسة		ناظر مدرسة		مدير مدرسة	
	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب
١	٢,٧٨	٢	٢,٧٩	٣	٢,٨٥	١	٢,٨٩	٢	٣,٠٠	١
٢	٢,٨٣	١	٢,٨٣	١	٢,٧٧	٤	٢,٧٧	٤	٢,٨٠	٣
٣	٢,٣٠	٧	٢,٣٩	٦	٢,٣٣	٦	٢,٢٨	٦	٢,٣٣	٦
٤	٢,٧٦	٣	٢,٧٧	٤	٢,٦٩	٥	٢,٨٥	٣	٢,٣٣	٦
٥	٢,٥٧	٥	٢,٧٤	٥	٢,٨٥	١	٢,٥٧	٥	٢,٤٢	٥
٦	٢,٧٠	٤	٢,٨٢	٢	٢,٨٥	١	٢,٩١	١	٢,٦٨	٤
٧	٢,٣١	٦	٢,٣٧	٧	٢,٠٠	٧	١,٧١	٧	٣,٠٠	١

تبين من هذا الجدول (١٠) عند وظيفه مدرس أن أعلى المتوسطات عند هذا المستوى الوظيفي في العامل الثاني والذي يدل على أن هناك وعياً سياسياً عالياً على المستوى النظري . أما وظيفة مدرس أول فقد شكل نفس العامل الثاني نفس الدرجة من الوعي السياسي على المستوى النظري . أما وكيل مدرسة فقد حقق العامل الأول أعلى المتوسطات بالنسبة للعوامل السبعة ، وهذا يعني أن الوعي السياسي لدى هذا المستوى الوظيفي يرى أهمية وضرورة العملية التربوية كأحد أبعاد التوجيه السياسي للدولة .

وفيما يتصل بالمستوى الوظيفي لناظر مدرسة فكان أعلى المتوسطات مرتبطاً بالعامل السادس والذي شكل بالنسبة لهذا المستوى الوظيفي الترتيب الأول ، وهذا العامل تدور أسئلته من ٣٠-٣٧ عن موقف أمريكا غير الإيجابي من المنطقة العربية وتأييدها المطلق لإسرائيل ، كان أحد الأسباب التي دفعت المجاهدين المسلمين إلى القيام بتصعيد عمليات المقاومة العراقية ضد القوات الأمريكية تحديداً ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك وعياً سياسياً حول هذا العامل .

أما مستوى مدير مدرسة فقد حقق العاملان الأول والسابع الترتيب واحداً واحداً مكرر ، ويعني هذا أن الوعي السياسي لدى هذا المستوى الوظيفي على قناعة بأهمية البعد التربوي في العملية التعليمية ، وأيضاً إن إصلاح نظامنا السياسي يمكن أن يتحقق من خلال الفكر المعمول به في الغرب في هذا الصدد .

— للمحور الثالث : ويتناول " نوع المدرسة بين رسمي وخاص " لأفراد عينة الدراسة ، ولقد تبين من الجدول (١١) ( انظر ملحق الدراسة ) أن قيمة ف = ٢,٩٢ وعملية تحليل التباين بين المجموعات ودخلت المجموعات أثبتت أن ف غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدارس الرسمية الحكومية والخاصة في درجة الوعي السياسي لدى معلمها في الدراسة الميدانية حول العوامل السبعة . ويرجع ذلك إلى أن عملية انتقاء العينة جاءت من مجتمع واحد متقارب اقتصادياً واجتماعياً ، وهذا ما يتفق مع الفرض الأول من فروض الدراسة وهو الخاص بأن هناك علاقة بين تأثير الثقافة الحضرية للمعلمين في المرحلة الثانوية العامة ودرجة وعيهم السياسي .



وبالنسبة للمتوسطات الحسابية للعوامل المبيعة وترتيب كل عامل منها بالنسبة لنسوع المدرسة بين رسمي وخاص من معلى أفراد العينة ، يتناولها الجدول التالى :

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والتكرارات " لنوع المدرسة بين رسمي وخاص " فى استبيان الوعي السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

م	حكومى		خاص	
	م	الترتيب	م	الترتيب
١	٢,٨٠	٢	٢,٧٨	٣
٢	٢,٨٥	١	٢,٧٨	٣
٣	٢,٣٢	٦	٢,٣٦	٦
٤	٢,٧٥	٣	٢,٧٩	٢
٥	٢,٦٤	٥	٢,٦٣	٥
٦	٢,٧٤	٤	٢,٨٠	١
٧	٢,٢٨	٧	٢,٣١	٧

يتبين من الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية قد أظهرت أن أعلى المتوسطات كانت فى العامل الثانى حيث سجل الترتيب الأول بين تلك المتوسطات ، ويعنى هذا أن معلى المدارس الحكومية يتمتعون بوعى سياسى على المستوى النظرى ، وكان هذا الوعى بعيداً نسبياً على المستوى التطبيقى حيث كان فى الترتيب السادس ، وهذا ما يتفق مع الفرض الثانى من فروض الدراسة والخاص بتجنب تعرض المعلمين للمعلومات السياسية أو الحقوق السياسية أو الخوض فى القضايا المتناقضة فى المجتمع .

وبالنسبة للمدارس الخاصة فقد حقق العامل السادس أعلى المتوسطات وكان ترتيبه الأول فى الوعى السياسى لدى معلى هذه المدارس ، ويؤكد هذا العامل السادس على موقف أمريكا من المنطقة العربية وتأييدها المطلق لإسرائيل وموقف المجاهدين المسلمين منها بسبب هذا التأيد ، والذي كان أحد أهم العناصر التى أدت إلى تزايد أعمال المقاومة ضد القوات الأمريكية .

— المحور الرابع : ويتناول " نوع الجنس بين ذكور أو إناث " لأفراد عينة الدراسة ، ولقد تبين من الجدول (١٣) ( انظر ملاحق الدراسة ) أن قيمة ف = ٣,٩٢ وتحليل التباين أظهر أن ف

غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في محاور استبيان الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته ، ويعنى ذلك أن هذه العينة مسحوبة من مجتمع واحد ، وهذا ما يؤكد صحة للفرض الاول أيضاً من فروض الدراسة .

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية للعوامل السبعة وترتيب كل عامل منها بالنسبة لنوع الجنس بين الذكور والإناث من معلمى أفراد العينة ، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١٤)

م	ذكور		إناث	
	م	الترتيب	م	الترتيب
١	٢,٨١	٢	٢,٧٨	٢
٢	٢,٨٥	١	٢,٧٩	١
٣	٢,٤٠	٦	٢,٢٦	٦
٤	٢,٧٩	٣	٢,٧٣	٣
٥	٢,٦٦	٥	٢,٦٢	٥
٦	٢,٧٩	٣	٢,٧٣	٣
٧	٢,٣٢	٧	٢,٢٦	٦

للمتوسطات الحسابية والترتيب " الجنس بين الذكور والإناث " فى استبيان الوعي

السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته .

يتبين من الجدول (١٤) أن ترتيب العوامل السبعة قد جاء متطابقاً تماماً بين الذكور والإناث ، وهذا يعنى أن الوعي السياسي لديهما لا توجد به أى فروق ، وهذا ما كشفت عنه المتوسطات الحسابية وبالتالى الترتيب .

وبعد أن انتهى الباحث من عرض المحاور الأربعة وهى نوع التعليم للمعلمين ، والمستوى الوظيفي لهم ، ونوع المدرسة بين رسمى وخاص ، وأخيراً نوع الجنس بين الذكور أو الإناث ، وذلك للوقوف على درجه وعيهم السياسي عن طريق العوامل السبعة التى يشملها الاستبيان وتقع بين الأسئلة من ٥ وحتى ٣٨ .

والجدير بالذكر هنا أن الباحث كان يركز على الترتيب الأول من كل جدول من الجداول (٧) ، (١٠) ، (١٢) ، (١٤) وهذا راجع إلى صعوبة التعرض فى هذا المقام إلى جميع العوامل

السببية، ولكن بعد الانتهاء من هذه المحاور الأربعة يؤكد الباحث بأن الفرق بين العوامل المبيعة من حيث المتوسطات كانت متقاربة جداً ولا تتعدى كسوراً من عشرة .

وتأسيساً على ما تقدم من نتائج الدراسة الميدانية يتضح أن هناك وعياً سياسياً لدى معلمى العينة، وهناك أيضاً شبه إجماع على البعد التربوى وأهميته فى مقاومة الإرهاب فى العملية التعليمية . وهذا ما أشارت إليه الإحصاءات بشكل واضح ومحدد فى المتوسطات الحسابية بالجدول المشار إليها سابقاً.

وتبين من خلال الجداول المرفقة أيضاً أن لدى معلمى العينة الميدانية وعياً سياسياً برود الأفعال التى ترتبت على الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته بالنسبة لمصر، والمتمثلة فى ارتفاع معدلات الركود الاقتصادى أكثر مما كانت عليه . وتبين أيضاً أن هناك وعياً سياسياً من حيث احتمال عودة الإرهاب بعد هذا الغزو الأمريكى للعراق ، والفرق بين المقاومة المشروعة وغير المشروعة ، وهذا ما يتفق مع ما عرضه الباحث فى الإطار النظرى من الدراسة .

وتبين من الدراسة الميدانية أيضاً أن هناك وعياً سياسياً لدى معلمى العينة من حيث أن أمريكا وتصرفاتها السياسية هى التى تسببت فى وقوع هجمات ١١ سبتمبر . وهذا ما تناوله الباحث بالتفصيل فى الإطار النظرى أيضاً منذ استغلال أمريكا للمجاهدين المسلمين لطرد السوفيت من أفغانستان . وأظهرت الدراسة أيضاً أن هناك وعياً سياسياً لدى العينة حول أهمية إصلاح نظامنا السياسى بالانفتاح فكرياً على الدول الغربية التى حققت مستوى ديموقراطية متقدماً . وفى النهاية يؤكد الباحث على أن ما حدث فى الحادى عشر من سبتمبر بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث الاتفاق معه هو نقص فى التمدن ، وما فعله الولايات المتحدة فى العراق هو أيضاً وبنفس الدرجة أو أشد نقصاً فى التمدن .

والإرهاب هو نبته التطرف ، والتطرف هو نبته ثلاثة أشكال من الفقر : الفقر التعليمى ، والفقر السياسى المتمثل فى العدم الديموقراطية ، والفقر الاقتصادى — وهذا ما تناوله الباحث بالتفصيل فى الجانب النظرى من الدراسة والخاص بالمجتمع المصرى — والاجتماعى الناجم عن سوء إدارة المجتمعات ، ونقضى للفساد ، وتحول شرائح الطبقة الوسطى إلى طبقات دنيا يكون أبنائها وبناتها مرتعاً لأفكار التطرف ، لا من الإيمان الفكرى وإنما بدافع القنوط الناجم عن

ظروف حيوية من الطبيعي أن تنتج الغضب والنقمة والشعور العميق بفداحه المظالم ، وكون الحياة مسرحاً بغوضاً للظلم والفساد .

وعليه فإن أسلوب حل المشكلات بطريقة التفكير بصوت عال في أحوال الغزو الأمريكي للعراق لتوضيح الفرق بين المقاومة المشروعة وغير المشروعة ، ودراسة الانتقادات السياسية في الصحف القومية والمعارضة لتنمية الوعي السياسي لدى المعلم والطلاب في إطار فكري واقعي عملي أي على المستوى التنفيذي للتغلب على الفقر السياسي .

وممارسة الطلاب للأنشطة اللاصفية كالإذاعة المدرسية ، وجماعة التمثيل ، وجماعة الخطابة ، وجماعة النشر والاعلان ، وتنمية الإبداع في المجالات التعليمية المختلفة للتغلب على الفقر التعليمي .

والتصدي لكل مظاهر الفساد من الارتشاء والرشح ، وإهدار المال العام ، والاختلاس ، والتسدي ويحزم - كما تبين من الدراسة الميدانية - لجميع مظاهر النفق بكل أنواعه ، للتغلب على الفقر الاقتصادي ، وهذا ما تمثل في ارتفاع نسبة البطالة - كما تبين بالدراسة - والتي تتركز في الفئة الأكثر شباباً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ ، ٣٠ عاماً ، وهم مايشكلون أكثر من ٨٨% من عدد العاطلين في مصر وهم أيضاً من لا مورد رزق لهم ، وذلك لتحجيم مشكلة التطرف الديني في مصر وحتى نكون في مأمن مما يحدث في العراق من تداعيات .

هذا وبالله التوفيق ،،،

## المراجع والهامش

- ١- محمد قدى سعيد و عبد المنعم سعيد . الاثكل والاسرار ١١ سبتمبر ، ٢٠٠١ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالهرم ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١ ، ٢٢ .
- ٢- محمود المراعى حرب الجلباب والصلاروخ ( وثلق الخارجية الأمريكية حول الإرهاب ) ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦ .
- ٣- زغلول النجار . أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ قراءة هائلة بنظرة موضوعية ، بحث منشور فى كتاب قاعة سبتمبر ، مرجع سابق ، ص ٩١ .
- ٤- جلال أمين . علامة القهر ( الولايات المتحدة والحرب والمسلمون قبل وبعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ ) دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٦ ، ٨٧ .
- ٥- عبد الفتاح الجبلى و مجدى صبحى . الآثار الاقتصادية لهجمات سبتمبر ، التقرير الاستراتيجى العربى ، مركز الدراسات السياسية والاقتصادية بالأهرام ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٨ ، ١٦٩ .
- ٦- المرجع السابق ، ص ١٥٨ ، ١٥٩ .
- ٧- عامر على حسن . احتمالات ظهور تنظيمات إسلامية راديكالية هاشمية فى مصر ، مجلة أحوال مصرية ، تصدر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، شتاء ٢٠٠٣ ، ص ١١٣ .
- ٨- المرجع السابق ، نفس الصفحة .
- ٩- أحمد السيد للتجار . بطالة الشباب والمتعلمين فى مصر ، بحث فى الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية ٢٠٠٢ ، من إصدارات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، يناير ٢٠٠٣ ، ص ٢٢٧ .
- ١٠- المرجع السابق ، ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
- ١١- المرجع السابق ، ص ٢٣٩ .
- ١٢- أنور ماجد عشقى . الاحتلال الأمريكى للعراق ، من إصدارات مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية ، الدار الثقافية للنشر ، جدّة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٦ .
- ١٣- المرجع السابق ، ص ٢٧ ، ٢٨ .
- ١٤- إبراهيم الميسوى . أداء الاقتصادات العربية علم ٢٠٠٣ فى ظل تداعيات غزو العراق واحتلاله ، تقرير الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة يناير ٢٠٠٤ ، ص ٨٢ ، ٨٣ .
- ١٥- صن أبو طالب . تصاعد المقاومة العراقية ونتجها ، التقرير الاستراتيجى العربى ٢٠٠٢ / ٢٠٠٤ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، أغسطس ٢٠٠٤ ، ص ٧٧ .
- ١٦- المرجع السابق ، ص ٧٩ .
- ١٧- المرجع السابق ، ص ٧٩ ، ٨٠ .

## مستقبل التربية للحرية الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

- ١٨- نوم تشومسكى وآخرون . العلومة والإرهاب حرب أمريكا على العالم ، مكتبة مدبولى، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٣ - ١٩٢ .
- و - محمود المراسى . حرب الجلباب والصراخ ، دار الشروق ، ط١، مرجع سابق، ص ٢٢، ٢٣ .
- و - التقرير الاستراتيجى العربى ٢٠٠٢ ، مرجع سابق ، ص ١٢٩ - ١٣٣ .
- ١٩- عبدالفتاح جلال وآخرون . دور المدرسة الثانوية فى مواجهة مشكلة التطرف ، مجلة العلوم التربوية المجلد الثانى ، العدد الأول أكتوبر ١٩٩٥ ، تصدر عن معهد للدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، ص ٢٠ - ٢٥ .
- ٢٠- فؤاد البهى السيد. الأسس النفسية للمو، ط٤، دار الفكر العربى، القاهرة ، ١٩٧٥، ص ٣٢١ .
- و- ميخائيل إبراهيم أسعد . مشكلات الطفولة والمرافقة . ط ٢ ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٢٣٠ .
- و- حامد عبد السلام زهران . علم النفس الاجتماعى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
- ٢١- أحمد جلال عز الدين . الإرهاب السياسى والتطور الديموقراطى ، بحث من ضمن أعمال المؤتمر السنوى للبحوث السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٨٦٢ ، ٨٦٣ .
- ٢٢- عزمى إسلام. مفهوم المصنى- دراسة تطويلية، حوالت كلية الآداب ، بلكويت، ١٩٨٥، ص ٢٤ .
- ٢٣- جلال محوض. أزمة المشاركة السياسية فى الديموقراطية وحقوق الانسان فى الوطن العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، للمستقبل العربى ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٧٠ .
- ٢٤- عبدالمستط عبدالمطى. الإعلام وتزييف الوعى، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ١٥ .
- ٢٥- ملك حمى . القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعات وعلاقتها بالتنمية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ ، ص ١٠٨ .
- ٢٦- Encyclopaedia Britannica ٢٠٠١ Deluxe Edition CD – ROM, NO٧.
- ٢٧- صلاح الدين محمود علم . القبول والتكوين التربوى. والنفسى لاساليبها وتطبيقاتها المماصرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٣٩ - ٥٤٢ .
- ٢٨- على أحمد طيوش . وسائل الاتصال الجمعى والوعى السياسى دراسة ميدانية لقرية مصرية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .
- ٢٩- اينس محمد فتحى غزال . الوعى السياسى لدى المرأة المصرية دراسة مقارنة بين المرأة فى الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنوفية ، ١٩٩٢ .
- ٣٠- حسن طنطاوى فراج . الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٩٢ .
- ٣١- محيى شحاتة سليمان شحاتة . العوامل البيئية للمؤثرة على الوعى السياسى والقانونى - دراسة ميدانية فى قرية مصرية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٣ .

- ٣٢- جمال السيد إبراهيم مجاهد . دور وسائل الاعلام فى تنمية الوعي السياسى فى العالم الثالث دراسة حالة مصر فى التسعينيات، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٣ .
- ٣٣- عائشة إسماعيل عبداللطيف م عوض . الوعي السياسى للطفل المصرى فى الريف - دراسة حالة قرية (الحصوة) محافظة الشرقية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ .
- ٣٤- أحمد زايد . بعض خصائص الشخصية القومية المصرية بين الافتراضات النظرية والواقع الامبريقى ، بحث من ضمن سلسلة تراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى ، إعداد وتنسيق لويس كامل مليكة ، المجلد السادس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ .
- ٣٥- إيان كريب . النظرية الاجتماعية ، ترجمة حسين غلوم ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب - الكويت ، العدد ٢٤٤ ، أبريل ١٩٩٩ ، ص ٦٦ ، ٦٧ .
- ٣٦- أحمد حسين اللقنى وفارعة حسن محمد سليمان . التتريس العقل ، عالم الكتب ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١١ ، ١٠ .
- ٣٧- المرجع السابق ، ص ١٢ .
- ٣٨- جابر عبدالحميد جابر . اتعلم ذلك الكنز للكامن ، تقرير اللجنة الدوائية للتربية للقرن العشرين ، النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٨ .
- عبد المنظم رمضان . الصراع الاجتماعى والسياسى فى عصر مبارك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الثانى ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٤٤ .
- مصطفى سويف . نحن والمستقبل ، كتاب الهلال ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٤ .
- جمال صالح مقولى الزنقى . منخفضوا الدخل من الفلاحين والمشاركة السياسية ، دراسة مدائية بريف محافظة المنيا ، رسالة دكتوراه فى علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٦ ، ص ١٧٠ .
- عبدالمعطي أبوس . التعليم فى زمن الانفتاح ، دار المستقبل العربى ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٣١ .
- ٣٩- أمانى قنديل وآخرون . سلسلة التعليم الجامعى فى مصر الابعاد السياسية والاقتصادية مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣ .
- ٤٠- المرجع السابق ، ص ٥ .
- ٤١- عبدالباست عبدالمعطى . التعليم وترتيب الوعى الاجتماعى ، دراسة فى استطلاع مضمون بعض المقررات الدراسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ١٩٨٤ ، ص ٥٧ .
- ٤٢- هانى عبدالستار فرج . المدرسة والحياد السياسى ، تطيل فلسفى ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٤١ .
- ٤٣- المرجع السابق ، ص ٤٤ .
- ٤٤- المرجع السابق ، ص ٥٥ .





- ٦٤- محمد قنري سعيد و عبدالممنم سعيد . الاكثار والاسرار ١١ سبتمبر ، ٢٠٠١ ، مرجع سابق ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .
- ٦٥- المرجع السابق ، ص ٢٨ .
- ٦٦- المرجع السابق ، ص ٣٠ .
- ٦٧- المرجع السابق ، ص ٣١ .
- ٦٨- جلال أمين . عولمة القهر ، مرجع سابق ، ص ٨٣ ، ٨٤ .
- ٦٩- حسن أبو طالب . الحركة الإسلامية وهجمات ١١ سبتمبر ، التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠١ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ط ١ ، القاهرة ، مايو ٢٠٠٢ ، ص ١١١ ، ١١٢ .
- ٧٠- محمد رميح . ردود القتل العربية على غزو وحرب تحرير الكويت ، بحث من ضمن سلسلة البحوث المنشورة بكتاب الغزو العراقي للكويت ، علم المعرفة ، عدد ١٩٥ مارس ، ١٩٩٥ ، ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ .
- ٧١- أحمد محمد عبدالله . ١١ سبتمبر ٢٠٠١ مشاهد الحدث وتداعياته ، بحث منشور في كتاب قارعه سبتمبر ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة - جاكارتا - لوس أنجلوس ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٧ - ١٦٩ .
- United states Department Of Education. Suggestions For Educators Meeting The Need Of Students, <http://www.ed.gov/September11/educators.html>, September ١٧, ٢٠٠١, ٢٠٠١.p ١ of ٣.
  - Rodeger D. Murphey. School Officials Urged to Prevent , Hara ssmnt of Muslim and Arab-American Students, UNITED STATES DEPARTMENT OF EDUCATION. September ١٩, ٢٠٠١. pp ١-٣.
  - United States Department Of Education. Suggestions For The USA after September ١١: Atragedy as Seen By Russians, [http://english.Ru/reports/frames/bodies\\_١١٢١١١.html](http://english.Ru/reports/frames/bodies_١١٢١١١.html). Pp ١ of ١٨.
  - Adults Talking and Thinking With Children About The Terrorist Attacks, <http://www.ed.gov/inits/September11/Adults.html>, September ١٧, ٢٠٠١. p ١ of ٣.
- ٧٢- محمد قنري سعيد و عبدالممنم سعيد . الاكثار والاسرار ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، مرجع سابق ، ص ٣١ .
- ٧٣- جلال أمين . عولمة القهر ، مرجع سابق ، ص ٨٦ ، ٨٧ .
- ٧٤- محمد قنري سعيد و عبد المنعم سعيد . الاكثار والاسرار ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، مرجع سابق ، ص ٢١ ، ٢٢ .
- ٧٥- حسن أبو طالب . الحركة الإسلامية وهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، مرجع سابق ، ص ١٣ - ١٥ .
- ٧٦- محمود المراغي . حرب الجلباب والصراوخ ، دار الشروق ، ط ١ ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

- ٧٧- محمد حسنين هيكل . الإمبراطورية الأمريكية والاعارة على العراق ، دار الشروق ، ط٤ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٩ .
- ٧٨- عاطف السيد . الغزو الأمريكي البريطاني للعراق مارس- أبريل ٢٠٠٣ ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٣ .
- ٧٩- المرجع السابق ، ص ٧٢- ٧٤ .
- ٨٠- المرجع السابق ، ص ٧٤ ، ٧٥ .
- ٨١- أنور ماجد عشق . الاحتلال الأمريكي للعراق ، مرجع سابق ، ص ٢٦ .
- ٨٢- حسن أبو طالب ، تساعد المقولة العراقية ونتائجها ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .
- ٨٣- المرجع السابق ، ص ٧٩ .
- ٨٤- المرجع السابق ، ص ٧٩ ، ٨٠ .
- ٨٥- المرجع السابق ، نفس الصفحتان .
- ٨٦- ا. د . إبراهيم عصمت مطوع . أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة طنطا .
- ا. د. على طالع جوه . أستاذ أصول التربية ، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة .
- ا. د. أحمد اسماعيل حجي . أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، كلية التربية جامعة حلوان .
- ا. د. محمد السيد سليم . أستاذ العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة .
- ا. د. على ماهر خطاب . أستاذ علم النفس التعليمي ، كلية التربية جامعة حلوان .
- ٨٧- وزارة التربية والتعليم . إحصاءات التعليم قبل الجامعي ، إعداد الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣١ .
- ٨٨ - المرجع السابق ، ص ١٣٢ .
- ٨٩ - المرجع السابق ، ص ١٣١ ، ١٣٢ .
- ٩٠- مصطفى باهى . المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، مركز للكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ٢٣ .
- ٩١- المرجع السابق ، ص ٥ .

## الملاحق

## جدول (٦)

تحليل التباين " لنوع التعليم للمعلمين " في استبيان الوعي السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر  
بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر بأمریکا .

ن = ١٢٩

التباين	مصدر المعلومات	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف
العامل الأول ٥-٨	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,١٥ ١٠,١١	٠,٠٣ ٠,٠٨	٠,٣٦
العامل الثانى ٩-١٣	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,١٧ ٨,٠٥	٠,٠٣ ٠,٠٧	٠,٥٢
العامل الثالث ١٤-١٦	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	١,٥٣ ٢٢,١٤	٠,٣١ ٠,١٨	١,٦٩
العام الرابع ١٧-٢٢	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,٠٣ ١٠,٦٧	٠,٠٦ ٠,٠٩	٠,٧٠
العامل الخامس ٢٣-٢٩	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,٣٨ ١٢,٨١	٠,٠٨ ٠,١٠	٠,٧٢
العامل السادس ٣٠-٣٧	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,٢٧ ٩,١٦	٠,٠٥ ٠,٠٧	٠,٧٢
العامل السابع ٣٨	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	١,٧٨ ٩٣,٠٣	٠,٣٦ ٠,٧٦	٠,٤٧

حرية ٥، ١٢٣ ومستوى ٠,٠٥ وقيمة ف = ٢,٣٠

## جدول (٨)

تحليل التباين " للمستوى الوظيفى للمعلمين " فى استبيان الوعي السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو  
الأمريكى للراق وتدابيره .

ن = ١٢٩ ف = ٢,٤٦

التباين	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف
العامل الأول ٥-٨	بين المجموعات داخل المجموعات	٤ ١٢٤	٠,١٩ ١٠,٠٧	٠,٠٥ ٠,٨	٠,٥٨

العامل الثاني ٩-١٣	بين المجموعات داخل المجموعات	٤	١٢٤	٠,٠٥ ٨,١٧	٠,٠١ ٠,٠٧	٠,٢٠
العامل الثالث ١٤-١٦	بين المجموعات داخل المجموعات	٤	١٢٤	٠,٢٤ ٢٣,٤٣	٠,٠٦ ٠,١٩	٠,٣١
العامل الرابع ١٧-٢٢	بين المجموعات داخل المجموعات	٤	١٢٤	٠,٤٨ ١٠,٤٩	٠,١٢ ٠,٠٨	١,٤٢
العامل الخامس ٢٣-٢٩	بين المجموعات داخل المجموعات	٤	١٢٤	١,٢٥ ١١,٩٤	٠,٣١ ٠,١٠	٣,٢٤ *
العامل السادس ٣٠-٣٧	بين المجموعات داخل المجموعات	٤	١٢٤	٠,١٣ ٨,٨١	٠,١٦ ٠,٠٧	٢,٢١
العامل السابع ٣٨	بين المجموعات داخل المجموعات	٤	١٢٤	٤,٢٥ ٩٠,٥٦	١,٠٦ ٠,٧٣	١,٤٥

جدول (٩)

دلالة الفروق بين مستويات الوظيفة لقيم الدراسة في متغير رقم خمسة \* في استبيان الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته .

مدرس	مدرس أول	وكيل مدرسة	ناظر مدرسة	مدير مدرسة
٢,٥٧	٢,٧٤	٢,٨٥	٢,٥٧	٢,٤٢
مدرس	٠,٠٧	٠,٤١	١,٠٠	٠,٩٩
مدرس أول		٠,٩٦	٠,٨٣	٠,٨٤
وكيل مدرسة			٠,٤١	٠,٦٣
ناظر مدرسة				٠,٩٩

جدول (١١)

تحليل التباين في اتجاه واحد " لنوع المدرسة بين رسمي وخاص " لقياس درجة الوعي السياسي لدى معلم التعليم الثانوي العام في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته .

ن = ١٢٩

التباين	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف
العامل الأول ٥-٨	بين المجموعات داخل المجموعات	١	١٢٧	٠,٠٢ ١٠,٢٤	٠,٢٤ ٠,٠٨ ٠,٠٢
العامل الثاني ٩-١٣	بين المجموعات داخل المجموعات	١	١٢٧	٠,١٤ ٨,٠٨	٠,١٤ ٠,٠٦ ٠,١٤

المجموعات					
المعامل الثالث ١٤-	بين المجموعات داخل المجموعات	١	١٢٧	٠,٠٥	٠,٢٩
١٦			٢٣,٦١		٠,١٩
المعامل الرابع ١٧- ٢٢	بين المجموعات داخل المجموعات	١	١٢٧	٠,٠٦	٠,٠٦
			١٠,٩٢		٠,٠٩
المعامل الخامس ٢٢-	بين المجموعات داخل المجموعات	١	١٢٧	٠,٠٠	٠,٠٠
٢٩			١٣,١٨		٠,١٠
المعامل السادس ٣٠-	بين المجموعات داخل المجموعات	١	١٢٧	٠,٠٩	٠,٠٦
٣٧			٩,٣٤		٠,٠٧
المعامل السابع ٣٨	بين المجموعات داخل المجموعات	١	١٢٧	٠,٠٣	٠,٠٣
			١٤,٧٨		٠,٧٥

ف = ٣,٩٢

## جدول (١٣)

تحليل للتباين في اتجاه واحد \* لنوع الجنس بين الذكور والإناث \* في استبيان الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته .

ن = ١٢٩

التباين	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف
المعامل الأول: ٥-	بين المجموعات داخل المجموعات	١	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٥١
٨		١٢٧	١٠,٢٢	٠,٠٨	
المعامل الثاني ٩- ١٣	بين المجموعات داخل المجموعات	١	٠,١٣	٠,١٣	١,٩٧
		١٢٧	٨,٠٩	٠,٠٦	
المعامل الثالث ١٤-	بين المجموعات داخل المجموعات	١	٠,٦٣	٠,٦٣	٣,٤٦
١٦		١٢٧	٢٣,٠٤	٠,١٨	
المعامل الرابع ١٧-	بين المجموعات داخل المجموعات	١	٠,١٠	٠,١٠	١,١٧
٢٢		١٢٧	١٠,٨٧	٠,٠٩	
المعامل الخامس ٢٣- ٢٩	بين المجموعات داخل المجموعات	١	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٥٢
		١٢٧	١٣,١٣	٠,١٠	
المعامل السادس ٣٠-	بين المجموعات داخل المجموعات	١	٠,١١	٠,١٢	١,٦٠
٣٧		١٢٧	٩,٣٢	٠,٠٧	
المعامل السابع ٣٨	بين المجموعات داخل المجموعات	١	٠,١٤	٠,١٤	٠,١٩

مستقبل التربية العربية      الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته<sup>٦٨</sup>

	١٢٧	٩٤,٦٧	٠,٧٥	
--	-----	-------	------	--

قيمة ف الجدولية عند درجتى حرية ١ ، ١٢٧ ومستوى ٠,٠٥ = ٣,٩٢

جامعة حلوان

كلية التربية

قسم أصول التربية

استمارة استبيان حول

الوعي السياسي لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تخضع إلا

لأغراض البحث العلمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ العزيز /

تحية طيبة وبعد ،،،

إيماناً بالدور الذي يؤديه المعلم في عماليه التربوية ، ومن ثم تشكيل عقل وجدان تلاميذه ، ووعيههم بالبيئة المحيطة بهم اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، تسعى هذه الدراسة إلى تحديد درجة الوعي السياسي لدى معلم التعليم الثانوى العام في مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله ، للوقوف على الكثير من السبلات التي ترتبت وما سترتب عليها في المدى القريب أو البعيد من تداعيات، قد تؤثر على مصر بالملب ، وقد تؤدي إلى إدخالها مرة أخرى إلى نفق الإرهاب المظلم .

وتجرى هذه الدراسة في إطار للحصول على درجة الأستاذية في التربية ، يقوم بإعدادها الباحث مجدى أحمد محمود إبراهيم الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة حلوان ، وهو يأمل في تعاونكم لإنجاز هذا العمل ، ويؤكد أن استمارة الأسئلة المرفقة ليست اختباراً في المعلومات وإنما تستهدف في معظمها استكشاف آراء المعلم في موضوعات شتى مرتبة بما قبل الغزو، وما بعد الغزو الأمريكى للعراق . ويكرر الباحث مرة أخرى " لعمركستها على مصر تحديداً " أى تلك الأحداث، وهذا لايعنى - غالباً- وجود إجابة واحدة صحيحة مقابل أخرى خاطئة ، كما يؤكد بشكل قاطع أن البيانات والمعلومات الواردة في الاستمارة ستكون سرية تماماً ، ولا يستفاد بها إلا لأغراض البحث العلمى ، ومصدقاً لذلك فإن ذكر الاسم متروك للمعلم إن رغب .

وأخيراً لايمالك الباحث إلا أن يتقدم لكم بواكر الشكر مقدماً ، آملاً ألا يكون تعاونكم لإنجاز هذا العمل مثاراً لإزعاجكم .

الباحث

أ.م.د. مجدى أحمد محمود إبراهيم

بعض البيانات التعريفية الخاصة بك ، وليس ضرورياً ذكر الاسم :

١- النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

٢- تعليم المدرس :

- تعليم متوسط ( ) - تعليم فوق المتوسط ( )  
 - بكالوريوس / ليسانس ( ) - دبلوم دراسات عليا ( )  
 - ماجستير ( ) - دكتوراه ( )

٣- المستوى الوظيفي :

- مدرس ( ) - مدرس أول ( )  
 - وكيل مدرسة ( ) - ناظر مدرسة ( )  
 - مدير مدرسة ( )

٤- المادة التي يدرسها .....

٥- تسمية المدرسة التي يعمل بها :

- مدرسة رسمية / عربية ( ) - مدرسة خاصة لغات ( )

٦- الاسم : ..... (المن يرغب)

واسياتكم وفرا الشكر ،

بيانات تمهيدية : \_\_\_\_\_

١- أذكر أهم وسيلة تتابع من خلالها أخبار الدنيا :

- الصحف ( ) - الإذاعة ( )  
 - التلفزيون ( ) - المنقضة مع الأهل والأصدقاء ( )

٢- رتب أهم ثلاث موضوعات تحرس على متابعتها :

- موضوعات فنية ( ) - موضوعات رياضية ( )  
 - موضوعات اجتماعية ( ) - موضوعات سياسية ( )  
 - موضوعات اقتصادية ( ) - موضوعات علمية ( )  
 - موضوعات دينية ( ) - موضوعات تعليمية ( )  
 - حوادث ( ) - أخرى تذكر ( )

٣- الشخص الذي يصل إلى مواقع السلطة يكون غالباً ( )

- أكثر غنى ( ) - أكثر علماً ( ) (بديل واحد)



- أكثر طاعة للروساء ( ) - أكثر نفاقاً ( )  
 - ذا سمعة حسنة ( ) - موثقاً به من الجماهير ( )  
 ٤- أذكر أهم ثلاثة أخبار دولية تابعتها مؤخراً ؟ ( بالترتيب ) -  
 - .....

والآن ننتقل إلى مجموعة أخرى من الأسئلة نرجو معرفة رأيك فيها ودرجة موافقتك عليها وهي مكونة من سبعة عوامل أساسية وهي كما يلي :  
أولاً : البعد التربوي وأهميته في العملية التنظيمية :

- ٥- المعلم هو أهم عنصر في العملية التربوية:  
 - موافق ( ) - محايد ( ) - رفض ( )  
 ٦- ليس هناك من شك في أن العملية التربوية عملية معقدة متعددة الجوانب والأطراف :  
 - موافق ( ) - محايد ( ) - رفض ( )  
 ٧- العملية التربوية تبدأ بالتلميذ الفرد وتتصل في نفس الوقت بأهداف المجتمع وبحاضره ومستقبله على السواء ، كما أنها وطيدة الصلة بالماضي :  
 - موافق ( ) - محايد ( ) - رفض ( )  
 ٨- عملية التربية تتصل بصورة مباشرة أو غير مباشرة بكل عضو من أعضاء المجتمع وكذلك بك مرفق من مرفقه :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رفض ( )  
ثانياً : البعد التربوي وعلاقته بالبعد السياسي على المستوى النظري :

- ٩- التربية عملية اقتصادية ، كما أنها عملية اجتماعية ثقافية ، إذ يتوقف عليها سعي المجتمع لتحقيق أهدافه القومية عن طريق تخليق الصفات المطلوبة في المواطن :  
 - موافق ( ) - محايد ( ) - رفض ( )  
 ١٠- تحريك التعليم بكل هذه الخصائص لا يمكن أن يحقق نفسه إلا عن طريق المعلم كأهم مصدر من المصادر :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رفض ( )  
 ١١- الوعي السياسي يعني معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث

ورقائح :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- ١٢- للوعي السياسي أحد قيم التربية السياسية والذي من خلاله يصبح المعلم قادراً على رؤية المجتمع وقضاياه برؤية شاملة :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- ١٣- يمتاز الوعي السياسي بأنه موجه نحو هدف قومي :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- ثالثاً : البعد التربوي وعلاقته بالبعد السياسي على المستوى التطبيقي :
- ١٤- أهتم بمتابعة لقضايا السياسية :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- ١٥- أهتم بالتعبير عن آرائي السياسية :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- ١٦- يرى البعض أن يتجنب المدرس المناقشات السياسية مع طلابه :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- رابعاً : الغزو الأمريكي للعراق وانعكاساته على المستوى المحلي من ردود أفعال سياسية :
- ١٧- حالة البهجة والفرح التي شهدناها لشارع المصري عقب وقوع الهجمات الانتحارية وارتفاع معدلات أعمال المقاومة العراقية ، تعبر عن الإحساس بالقصاص من الدولة التي تساند إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- ١٨- أدت الهجمات الانتحارية بالعراق إلى تهيئة صورة الولايات المتحدة في أذهان الناس وضياح هيتها :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- ١٩- ذهب الاتجاه العام الحكومي في العالم العربي إلى إدانة لغزو الأمريكي للعراق ، مع التتويه بسلولية السياسة الخارجية الأمريكية غير العادلة في ازدياد أعمال المقاومة بالعراق :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )
- ٢٠- تحيز السياسات الأمريكية لإسرائيل يمد الفكر والممارسة الإرهابية بالشرعية بسبب مشاعر الإحباط التي تسود المنطقة العربية :
- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢١- صورت وسائل الإعلام الأمريكية غزو العراق على أنه وجه من أوجه الصراع الحضارى بين الإسلام والغرب :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٢- تظاهر المواطنين في مصر الجامع الأزهر لدليل قوى على أن للشوارع المصرى كله صد الحولان الأمريكى على الشعب العراقى .

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

خامساً : الغزو الأمريكى للعراق وتعكساته الاقتصادية واحتمال عودة الإرهاب لمصر :

٢٣- بعد الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله فى أبريل ٢٠٠٣ ، ارتفعت معدلات الكساد الاقتصادى أكثر مما كانت عليه فى مصر :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٤- مواجهة الإرهاب تستلزم الغوص فى أعماق للمشكلة وإيجاد الحلول الجذرية لها بدلاً من الإجراءات اليولييسية السخيفة :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٥- الشعب المصرى لم يعرف التطرف الدينى فى تاريخه الطويل إلا عندما دخلت عناصر خارجية من بعض الدول التى تدعى الحكم بالإسلام :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٦- تعتبر مصر مركز النقل سياسياً وفكرياً فى العالم الإسلامى كله :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٧- الدول المعادية لمصر وفى مقدمتها إسرائيل تشجع التطرف الدينى من مطلق أنه مولد هدم نظير ، وعن طريقه يمكن تشويه صورة الإسلام وكأنه دين التخلف والعنف والإرهاب :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٨- الدقة والإتقان التى نفذت بها هجمات ١١ سبتمبر بأمريكا ، وعمليات المقاومة العراقية المشبوهة

من خطف لجانها استنبحها دفع فدية مالية ، قد تشكل درجة من درجات الدعم النفسى للجماعات الإرهابية التى أخذت بفعل المواجهات الأمنية ، وقد تحول من جديد تجنيد الأنصار وتعبئتهم فى مصر .

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٩- ارتفاع معدلات الكساد الاقتصادى والبطالة بعد الغزو الأمريكى للعراق قد يدخل مصر مرة أخرى فى نفق الإرهاب المظلم :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

سلباً : موقف أمريكا من المنطقة العربية وثروتها وتأييدها لإسرائيل :

٣٠- عملية اجتياح العراق ومحاولة احتلاله منذ فجر الخميس ٢٠ مارس ٢٠٠٣ كان مخططاً لها قبل أحداث ١١ سبتمبر بأمريكا للاستيلاء على ثرواته الطبيعية :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣١- تزايد الوطأة الاقتصادية والاجتماعية ، كلما تركزت في المتعلمين وفي الفئات العمرية التي تندرج تحت تصنيف الشباب :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٢- هؤلاء الشباب حيويهم السياسية تكون أعلى واستعدادهم للعنف السياسي والجنائي أعلى بحكم صغر السن والخبرة الحياتية المحدودة :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٣- الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الاستيطان الصهيوني في فلسطين :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٤- الولايات المتحدة الأمريكية تدعم للتهديد الإسرائيلي للبلاد العربية المجاورة لها :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٥- الولايات المتحدة الأمريكية هي التي كانت وراء تشجيع صدام حسين على غزو الكويت في أغسطس ١٩٩٠ :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٦- المجاهدون المسلمون كانوا أصحاب فكر ديني في جهادهم ضد الوجود الأمريكي في أفغانستان :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٧- المجاهدون المسلمون يرون من وجهة نظرهم أن أمريكا والغرب وإسرائيل معادين للإسلام

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

سلباً : إصلاح نظامنا السياسي من خلال الفكر المعمول به في الغرب :

٣٨- نظامنا السياسي يمكن أن يتحسن إذا طبقنا الديمقراطية المعمول بها في الغرب :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

ولسليانكم وافر الشكر ... الباحث



## رياض الأطفال في مصر " دراسة تقييمية "

### بين الواقع والمأمول

د. آمال سيد مسعود (\*)

مقدمة:-

يعد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من المعايير التي يقلس بها مدى تطور المجتمعات وتحضرها ، إذ أن الاهتمام بتلك المرحلة في أى مجتمع هو اهتمام بمستقبل هذا المجتمع ، فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وقادته ، ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر، كما أن التغير والتطور الاجتماعى نحو الأفضل يتوقف على ما يكرسه المجتمع من جهود لإعداد الكثير من البرامج والقوانين والمؤسسات من أجل تنشئة الطفل وبناء شخصيته ، يمانا بأن مستقبل الأمة تكمن فى مستقبل أطفالنا .

ويمكن ذلك فى مجموعة الصفات المرغوب إكسابها للأطفال ، فمن الخصائص الهامة لأى مرحلة أن تكون ذات فلسفة واضحة المعالم ومحددة الأهداف ، الأمر الذى يساعد على توجيه العمل التربوى ككل نحو تحقيق أهداف تلك المرحلة ، وعلى ذلك يتم تحديد خبرات التعلم المناسبة وأيضا المواقف التعليمية المرغوب تحقيقها ، وأيضا التعرف على حاجات ومتطلبات تلك المرحلة سواء أكانت بيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية ، ومن ثم العمل على إشباعها .

لن متطلبات تحقيق الأهداف يتطلب وجود معلمة مؤهلة تربويا لها معرفة بالطرق التربوية المناسبة لتربية الطفل ، وبأصول علم نفس الطفل لتوجيهه الوجهة السليمة، مع وجود هيئة إدارية وهيكل وظيفى على دراية كافية بأساليب تنشئة الطفل ، وأيضا إقامة مبنى لرياض الأطفال يخضع للشرط والمواصفات الهندسية والفنية والصحية ، وقد لايتأتى ذلك إلا مع توافر تمويل كاف يسمح بتنفيذ البرنامج التربوى للأطفال الذى يتمثل فى مجموعة الأنشطة والألعاب

\* مدرس (باحث) بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

والممارسات العملية التربوية التي يقوم بها الطفل المناسبة لمرمه، ولهذا نجد أن نظام القبول بمرحلة رياض الأطفال يخضع لقانون يحدد الحد الأدنى لسن القبول ، ومدة الدراسة بها . وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة أجزاء ، يختص للجزء الأول فيها بالإطار العام الذي يشمل مشكلة الدراسة وأهميتها وتساؤلاتها وحدودها ومصطلحاتها ، ومنهجها ، وخطة السير فيها ، والدراسات السابقة المتعلقة بها .

ويتناول الجزء الثاني الإطار النظري الذي يدور حول فلسفة التربية في مرحلة رياض الأطفال ، والأهداف التربوية ، ومتطلبات تحقيق الأهداف والتي تتمثل في المعلمة ، والإدارة ، والمبنى ، ونظام التمويل ، والبرنامج التربوي ، ونظام القبول ، والواقع الكمي لرياض الأطفال في مصر .

أما الجزء الثالث فهو خاص بالدراسة الميدانية التي تقوم على بناء وتطبيق ثلاث استمارات بحث لمقابلة عينة من معلمات رياض الأطفال، وأخرى لمديرات الرياض وثالثة من خبراء التربية ، وذلك من محافظات مختلفة .

#### الجزء الأول: الإطار العام للدراسة

يتضمن هذا الإطار للمشكلة ، وإبراز أهميتها والتساؤلات التي تجيب عنها ، وحدود الدراسة ومصطلحاتها ، والمنهج المستخدم وخطة السير فيها ، وأيضاً الدراسات السابقة المرتبطة بهذه الدراسة.

#### المشكلة وأهميتها :

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم وأصعب المراحل التعليمية ، حيث أنها مرحلة تربوية ضرورية للتهميد لمسار العملية التعليمية ، ففي السنوات المبكرة من حياة الطفل، ترسخ المفاهيم الأساسية، حيث يتم التعرف على أنفسهم، وعلى الآخرين ، كما أن المهارات اللغوية تأخذ في الارتداد، فرياض الأطفال تساعد على توفير أساليب التنمية الشاملة للأطفال في شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية وإشباع حاجاتهم بما يتفق وعمرهم الزمني .

إن مرحلة رياض الأطفال تعمل على توفير ظروف بيئية أكثر ملائمة لفحص النمو والتعلم، فمن أهم وظائف رياض الأطفال هي التهيئة والاستعداد للمدرسة ، وخاصة في حالة عدم قدرة الآباء في أغلب الأحيان على القيام بهذه المهمة، كما أنها تساعد الآباء التعرف على حاجات

ومتطلبات الطفل، وكيفية إشباعها مما يعمل على نمو الجوانب المختلفة لشخصية الطفل. وعلى الرغم من أهمية تلك المرحلة تشير الإحصاءات أن هناك قصورا في النظام التعليمي برياض الأطفال عن استيعاب الأطفال من الفئة العمرية ٤ : ٦ كنسبة من السكان في ذات الفئة العمرية، حيث كان معدل الالتحاق الإجمالي ١١% في عام ١٩٩٥، زادت النسبة لتصل إلى ١٣% في عام ٢٠٠٢ (١) ، معظمهم من الطبقة المتوسطة والأسر الميسورة الحال (٢) أي أن هناك ٨٧% من أطفال هذه الفئة العمرية لم تتح لهم فرصة التمتع والحصول على الخدمات التعليمية واكتساب المهارات التي تساعد على تشكيل وتنمية شخصيتهم، وهذا يساعد على وجود الطبقية بين أفراد الشعب الولد، والعمل على وجود مستويات تعليمية متباينة، مما يهدر مبدأ الديمقراطية الذي يعتمد على تحقيق المساواة والعدالة في الحقوق والواجبات، وعلى ذلك " يجب توفير فرص متكافئة بين أفراد المجتمع في الالتحاق والقبول بالمؤسسات التعليمية، والمساواة في المعاملة بين أبناء الشعب جميعا داخل هذه المؤسسات دون تفرقة طبقية أو استثناءات لبعض الأفراد على حساب الآخرين" (٣). فنحن في حاجة إلى توحيد نظم التعليم في تلك المرحلة من حيث توافر الإمكانيات والتجهيزات المادية والإمكانات البشرية والأبنية التعليمية وإتاحة الفرصة كاملة لكل الأطفال ممن هم في الفئة العمرية للالتحاق بمرحلة رياض الأطفال، مع وضع استراتيجية تعليمية موحدة تكون واضحة المعالم توجه مسار العملية التعليمية في كل مدارس رياض الأطفال، مع استمرار جهود الدولة لفتح فصول لرياض الأطفال وتشجيع القطاع الخاص على ذلك مع وضع الضوابط المشجعة على ذلك.

وفي هذا الصدد يشير وزير التربية والتعليم إلى أن هناك عدة محاور رئيسية تشكل مهام قومية عاجلة وأساسية وهي " لا بد أن توفر مكانا لكل طفل في مصر في هذه المرحلة الهامة التي سبق وأن أوصى بها مؤتمر التعليم الابتدائي أن تضاف إلى مرحلة التعليم الإلزامي، وأن تتناسب مبانيها من حيث مساحة الفصول، والأثاث، والنهوية، والنظافة، والأفنية، والمناهج، وكثافة الفصول، والمعامل، والأنشطة، ووسائل الترفيه مع هذه المرحلة العمرية (٤) وهذا قد لا يتجدد في رياض الأطفال الموجودة حاليا) .

وهذا عن طريق التوسع في إنشاء المدارس الحكومية والخاصة الملحق بها فصول لرياض الأطفال، وذلك لتحقيق هدف استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة المتمثلة في زيادة شريحة رياض

الأطفال بالترديج لتصل إلى ٦٠% من تعداد الأطفال في هذه المرحلة العمرية (٤).  
والمشكلة لم تقف عند عدم قدرة النظام التعليمي برياض الأطفال عن استيعاب الأطفال من  
هم في سن ٤-٦ سنوات ، بل إن الأمر يتعدى هذا بكثير حيث أن المدارس الحكومية والخاصة  
الملحق بها فصول لرياض الأطفال تعاني كثير من السلبيات ونقاط الضعف التي قد تحول دون  
تحقيق الأهداف التربوية لهذه المرحلة .

الأسئلة التي يجب عنها في الدراسة :

يجاب عن السؤال المحوري التالي :

كيف يمكن بلوغ رؤية مستقبلية لرياض الأطفال في مصر على ضوء تعرف الأهداف التربوية  
ومتطلبات تحقيقها والمعوقات المحتملة التي تواجهها ؟

ويحلل هذا السؤال المحوري إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- ما الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال ؟
- ما متطلبات تحقيق الأهداف ؟
- ما معوقات تحقيق الأهداف ؟
- ما معالم الرؤية المستقبلية التي تلاقي السلبيات وتدعم الإيجابيات ؟

حدود الدراسة ومصطلحاتها :

تقتصر هذه الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال سواء أكانت حكومية أم خاصة،  
حيث تم التطبيق على (٤٠) روضة ما بين حكومية وخاصة، موزعة على محافظات مختلفة  
هي: القاهرة، الجيزة، القليوبية، والشرقية .

وتستخدم المصطلحات الآتية :

١- رياض الأطفال :

تعددت تعريفات مرحلة رياض الأطفال في كثير من الأدبيات. ولكن سوف يتم تبني  
تعريف إجرائي نلتزم به الدراسة وهو: رياض الأطفال هي كل مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال  
من سن ٤-٦ سنوات، هدفها الأساسي التنمية الشاملة والمتكاملة للجوانب المختلفة لشخصية  
الطفل، وأيضا تلبية حاجات ومتطلبات نمو الطفل في تلك المرحلة، والعمل على تهيئته للاندماج



بالمراحل التعليمية الأخرى وذلك من خلال بعض البرامج والأنشطة التعليمية المناسبة لعمر الطفل .

## ٢- دراسة تقويمية : ( تعريف إجرائي )

هي دراسة تهتم بثلاث محاور هي : وصف الواقع وإبراز العوامل المؤثرة فيه والتعرف على مدى النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة، ولابد وأن ينتهي هذا التشخيص بتفذية مرتدة. منهج الدراسة والأدوات :

تطبق الباحثة المنهج الوصفي باستخدام تقنيات التقويم، والذي يقوم برصد ما هو كائن وتفسيره خلال الظروف والتحديات الموجودة بالواقع، وذلك للوقوف على الوضع الحالي لمرحلة رياض الأطفال في مصر. من خلال اللوائح والقرارات المنظمة للعمل في هذه المرحلة ومن خلال استمارة بحث لمقابلة عينة من مديرات رياض الأطفال بجانب استمارة بحث أخرى لمقابلة عينة من المعلمات، بالإضافة إلى استمارة بحث لـ عينة من المختصين والمتخصصين في مجال رياض الأطفال بهدف تعرف أبعاد واقع رياض الأطفال في مجالات الأهداف التربوية ومدى تحقيقها والعوامل المؤثرة فيها كمحاولة للتخطيط لهذه المرحلة من منظور مستقبلي . خطة السير في الدراسة :

تتبع للباحثة هذه الخطوات :

١- جمع مادة علمية حول الأهداف التربوية لرياض الأطفال ومتطلبات تحقيقها ومعوقات تنفيذها.

٢- تحليل وتصنيف المادة العلمية .

٣- بناء ثلاث استمارات بحث تتلاءم مع طبيعة الدراسة ونوعيات العينة .

٤- تطبيق استمارات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها .

٥- بناء تصور مستقبلي لمرحلة رياض الأطفال .

## الدراسات السابقة :-

حتى مجال رياض الأطفال بكثير من البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة، والتي قد تقترب من موضوع الدراسة الحالية، أو قد تتبعد عنها، وترصد الباحثة بعض الدراسات السابقة الهامة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية متسلسلة وفق تاريخ نشرها من الأقدم فالأحدث كما يلي :

ممنوح عبد الرحيم أحمد الجعفرى ١٩٩٠ (٥)

الهدف من هذه الدراسة التعرف على دور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة سواء كانت خاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم أو وزارة الشؤون الاجتماعية أو الهيئات الدينية، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه هذه المؤسسات ووضع تصور مقترح لتلك المشكلات وذلك للارتقاء بهذه المؤسسات حتى تحقق أهدافها .

وكان من أهم النتائج : أن عدد الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال قليل لايتجاوز ٣% من مجموع الأطفال الذين هم فى سن ٤-٦ سنوات، وأن كثير من المعلمات غير مؤهلات تربوياً، وأن ٣٨% فقط من هذه المؤسسات تابعة لوزارة التربية والتعليم والباقى يتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئات الدينية ، كما أنه يتم تعليم الأطفال من خلال الاعتماد على الكتب الدراسية.

رقية محمد عبد الله ١٩٩٠ (٦)

الهدف من هذه الدراسة هي التعرف على الأهداف التربوية لدور الحضانه، كما تحددتها اللوائح والقوانين المنظمة لعمل هذه المرحلة للوقوف على مدى ملائمة هذه الأهداف لخصائص الأطفال وحاجاتهم، وأيضاً دراسة الأساليب التربوية المتبعة لتربية الطفل ومدى ملائمتها لطبيعة أطفال هذه المرحلة، كما هدفت الدراسة للكشف عن المشكلات التي تواجه المرحلة والتي تحول دون تحقيق أهدافها .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن دور الحضانه تعاني من نقص فى الإمكانيات المادية والتجهيزات الملائمة، وكانت مجرد إيواء للأطفال، كما أن أغلب المباني كانت معدة لأغراض أخرى بالإضافة إلى اشتراك بعضها فى المبنى مع جهات أخرى، أيضاً كان هناك نقص فى المشرقات المتخصصة .

## ابراهيم محمد ابراهيم عطية ١٩٩١ (٧)

الهدف من هذه الدراسة التعرف على السبلات الموجودة فى نظام تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر بغرض تلافيها والاستفادة من الإيجابيات الموجودة فى الدول، والتي تظهر خلال الدراسة المقارنة لواقع رياض الأطفال فى كل من العراق واليابان وإنجلترا . والاستعانة بها فى تطوير مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بما يتناسب مع ظروف وإمكانات المجتمع المصرى .

وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج من أهمها وجود فجوة بين التخطيط والتطبيق بمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر، أن غالبية المؤسسات بمصروفات، كما أنها تعاني من قصور كبير فى النواحي الكمية والكيفية، وأن غالبية المعلمات العاملات بها غير مؤهلات تربوياً وهذا عكس ما هو قائم فى اليابان وإنجلترا .

## أمل معوض الهجرسى ١٩٩٢ (٨)

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الواقع الحالى بدور الحضانه ورياض الأطفال للتعرف على مدى تحقيقها للأبعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية والكشف عن المشكلات التى تحول دون تحقيق تلك الأبعاد التربوية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها : تطابق أهداف دور الحضانه ورياض الأطفال مع أهداف عملية التنشئة الاجتماعية، وأن برامج دور الحضانه ورياض الأطفال تساعد على تحقيق أهداف عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة متوسطة، وأن ملوك المعلمة داخل الفصل وخارجه يساعد على تنمية القيم عند الأطفال.

## نفيسة سيد مصطفى عطية ١٩٩٤ (٩)

الهدف من هذه الدراسة التعرف على أهمية التنشئة الاجتماعية للطفولة المبكرة والتطور التاريخى لمؤسسات رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وإيضاح للتطور التاريخى لمصادر إعداد مشرفات رياض الأطفال، والتعرف على الواقع الحالى لإعدادهن التربوى .

وتوصلت الدراسة إلى قيام المشرفة ببعض أدوارها المنوطة بها كما أن الخطة الدراسية لإعداد المشرفات بكلية التربية وكلية رياض الأطفال والتربية النوعية غير كافية لإعداد التربوى للمشرفات كما أن التدريب الميدانى لهن يشوبه كثيرا من أوجه القصور الأمر الذى يزدى

إلى خفض مستوى الأداء للتربوي للمشرفات .

رسمى عبد الملك رستم ومى محمود شهاب (١٠)

الهدف من هذه الدراسة زيادة الاهتمام بالتخطيط التربوي لمرحلة رياض الأطفال بهدف تكوين مواطن في مرحلة عمرية مبكرة، وإكسابه بعض الصفات الاجتماعية المرغوبة، وتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي، وتكميل وظيفة الأسرة، وأيضا توحيد المصادر الخاصة بإعداد معلمات طفل ما قبل المدرسة، وإثراء طرق الإعداد العلمي والتدريب للمعلمات في ضوء الإمكانيات المتاحة.

وقد توصلت الدراسة إلى : عدم وضوح الأهداف التربوية أو غيابها أمام المسؤولين برياض الأطفال، عدم توافر الكوادر الفنية من المشرفات، والنظرة السائدة لرياض الأطفال على أنها مكان لإيواء الطفل لحين عودة الأم، عدم توافر الملاعب والأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة، القصور الكمي والكيفي في مؤسسات رياض الأطفال.

محمد رأفت محمد صابر الجارحي ١٩٩٦ (١١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المرحلة النمائية للطفل في مرحلة الروضة ومظاهرها والعوامل المؤثرة فيها، وتطور الاهتمام بجوانب تربية الطفل بهذه المرحلة، وإبراز الدور التربوي الذي تقوم به كل من مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية وذلك من أهدافها، ومجالات تربية الطفل، وأيضا التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية ومؤسسات رياض الأطفال الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها : أن رياض الأطفال الإسلامية والأجنبية تهتم بالطفل كإنسان له كيانه للمدى والروحي ولأنها تكفحه نحو التفاعل مع مجتمعه والآخرين، وأيضا ضعف العلاقة بين الروضة والأسرة والمجتمع، وأن هناك قصورا في إعداد المعلمات برياض الأطفال.

المركز القومي للبحوث للتربية والتنمية ١٩٩٦ (١٢)

استهدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى العلاقة التي تربط بين الخبرات التي يكتسبها طفل ما قبل المدرسة خلال تفاعله ونموه مع البيئة المحيطة به، وبين مشكلة التسرب من المدرسة

الابتدائية، وأيضاً انخفاض معدلات التّقيّد بمرحلة التعليم الابتدائي.

وقد وصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها : عدم اهتمام رياض الأطفال الحالية بتنمية المهارات الحركية والفنية والبيئية والعلمية واللغوية لدى الأطفال .  
مشيرة أحمد سالم حسن هنداوي ٢٠٠٩ (١٣)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع نظام رياض الأطفال في مصر واليابان، وتحليله من أجل تحديد جوانب القوة والضعف فيه، وأيضاً تحديد الخطوات والعمليات التي اتبعت لتوفير هذه المرحلة بجميع الأطفال، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين مصر واليابان في هذه الشأن، ووضع تصور مقترح لتوفير رياض الأطفال لجميع الأطفال .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ضعف معدلات الاستيعاب بمؤسسات رياض الأطفال، والتوزيع غير العادل لها بين الريف والحضر. وأيضاً التوزيع غير المتجانس للأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، وارتفاع كثافة الفصول بها، وعدم وضوح أهداف مرحلة رياض الأطفال، وغراب كثير من الأنشطة التي من شأنها أن تلبى مطالب وحاجات نمو الطفل، وأيضاً النقص في عدد المعلمات المؤهلات تدريبياً.

لوزي رزق شحاته ٢٠٠٢ (١٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تطوير نظام رياض الأطفال في مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وتقويم مستوى الكفاية الكمية والكيفية والتوزيعية لأهم مدخلات ذلك النظام، وصياغة تصورات هادفة إلى تطوير الكفاية الكمية والكيفية والتوزيعية لتلك المدخلات .

وقد توصل الباحث لثلاث سيناريوهات لمستقبل نظام رياض الأطفال وهي : السيناريو الامتدادي (سيناريو إدارة الإشكاليات والأزمات) ، والسيناريو الإصلاحى، والسيناريو الابتكارى.

حدود الدراسات السابقة

يتضح مما سبق أن المجالات التي اهتمت بها الدراسات السابقة تختلف من مجال الدراسة الحالية التي تسعى لرصد الواقع الحالي لمؤسسات رياض الأطفال، وتقويم متطلبات تحقيق الأهداف التربوية لتلك المرحلة، وذلك لتلاقي السلبيات، ورغم الإيجابيات، للخروج برؤية مستقبلية والتي تتميز بها الدراسة الحالية والتي تبنى على أساس كل من بعض هذه الدراسات السابقة والإطار النظرى لهذه الدراسة ونتائجها الميدانية .

### الجزء الثالث: الإطار النظري للدراسة

تعرض الباحثة كل من الأهداف التربوية في مرحلة رياض الأطفال ومتطلبات تحقيقها، والتي تتمثل في المعلمة والإدارة، والمبنى، ونظام التمويل، والبرنامج التربوي، ونظام القبول، وأيضا الواقع الكمي لرياض الأطفال في مصر.

### الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال:

من الخصائص الهامة لأى مرحلة تعليمية أن تكون محددة الأغراض الأمر الذى يساعد على توجيه العمل التربوي ككل نحو تحقيق أهداف تلك المرحلة، وعلى أساس هذه الأهداف يتم تحديد خبرات التعلم المناسبة، وأيضا المواقف التعليمية المرغوب تحقيقها.

وإنطلاقا من اهتمام وزارة التربية والتعليم بهذه المرحلة في أن تكون بها أهداف واضحة ومحددة، قامت الوزارة بإصدار القرار الوزاري رقم (١٥٠) لسنة ١٩٨٩ بشأن تنظيم العمل برياض الأطفال وتحديد أهدافها إلا أن هذه الأهداف كانت غير إجرائية وغير واضحة المعالم، الأمر الذى يحول دون تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال، لذا قامت وزارة التربية والتعليم بإصدار قرار وزارى (١٥) رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ بشأن تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال الصادر عن الإدارة العامة لرياض الأطفال، وكانت على النحو التالى :-

### (١) تنمية المهارات الحركية للموسيقية :

- تنمية الجهاز الحركى لدى الطفل بممارسة تدريبات حركية على أنغام الموسيقى أو بدونها .

- صقل جهاز الطفل الحسى حركى عن طريق القبض على الأشياء وتداولها مع الجرى والتقفز والتسلق .

- وقاية الطفل من التشنوهات الجسمية عن طريق ممارسة عادات حركية سليمة .

- توفير متطلبات النمو الحركى لمعضلات جسم الطفل .

### (٢) تنمية المهارات اليدوية والفنية :

- إكساب يد الطفل وأصابعه التلمس المطلوبين لمسك الأشياء .
- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة مثل : الفرش ، والأقلام، والزلط، والخرز البلاستيك كبير الحجم .
- تهيئة الفرص المناسبة لقيام الأطفال بالتصميم الابتكاري من خلال البناء والتركيب بالمكعبات، وورق القص واللصق، ولتشكيل بالعجائن.

### (٣) تنمية المهارات اللغوية :

- مساعدة الطفل على فهم معاني الأصوات ، واللغة المنطوقة والتعبير عن ذاته.
- تهيئة الطفل لتعليم مهارات القراءة من خلال القصص والبطاقات المصورة .
- تهيئة الطفل لتعليم مهارات الكتابة عن طريق استخدام وتشكيل العجائن والرمل، والتلوين .

### (٤) تنمية المهارات الاجتماعية :

- تنمية قدرة الطفل على التكيف الاجتماعي السليم لبيئته عن طريق الزيارات والرحلات .
- تنمية قدرة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين من خلال تعاونه مع أقرانه والمحيطين به .

### (٥) تنمية الثقافة العلمية :

- إثارة حب استطلاع الطفل للكشف عن بيئته التي يعيش فيها .
- إكساب للطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية من خلال تعلمه طريقة الإنبات وحظائر الطيور والحيوانات .
- إكساب الطفل حقائق تتعلق بالمفاهيم المناخية مثل : معرفة الطقس ودرجة الحرارة وغيرها .

### - نمو الاهتمامات العلمية عن طريق للتدقيق واللمس والملاحظة .

إن تحقيق هذه الأهداف والمتطلبات الأساسية لطفل مرحلة رياض الأطفال لا يتأتى إلا عن طريق وجود مؤسسات تربوية يكون دورها الأساسي هو إشباع الحاجات والمتطلبات ، تنمية قدراتهم ومواهبهم وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية، وأيضاً بعض المهارات والمفاهيم المناسبة لمرحلتهم العمرية، الأمر الذي يتطلب أن يتوافر بتلك المؤسسات التربوية مجموعة من القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً من الناحية للتربوية والنفسية ولديهم القدرة التامة على التعامل مع الطفل في هذا السن ولديهم القدرة على الابتكار، كما أنه من الضروري أن تكون تلك الرياض مصممة بشكل معين ، وأن يتوافر بها مجموعة من الإدارات والتجهيزات التربوية والأنشطة التعليمية الموجهة التي تساعد للطفل على إشباع مطالبه وحاجاته المختلفة، وهذا ما نتكوله في الجزء التالي .

### متطلبات تحقيق الأهداف:

تصنف الباحثة أهم متطلبات تحقيق الأهداف في كل من المعلمة والإدارة ، والمبنى، ونظام التمويل ، والبرنامج التربوي، ونظام القبول.

### معلمة رياض الأطفال

إن المعلمات العاملات في رياض الأطفال لابد وأن يكون مؤهلات علمياً وتربوياً للعمل في هذه المرحلة الهامة، وأن يكون إعدادهن وتأهيلهن على مستوى جيد، والأمر لا يقتصر فقط على ذلك بل هناك مواصفات شخصية يجب أن تتصف بها لتكون معلمة ناجحة من أهمها :-

- حب الأطفال والمعرفة بخصائصهم وحاجاتهم .
- الإبداع والتجديد وتنقيف الذات.
- الاستعداد التام للعمل بمهنة التدريس للأطفال .
- القدرة على العمل مع فريق.
- القدرة على بناء علاقات إيجابية وجيدة سواء مع العاملين بالروضة أو مع أولياء أمور الأطفال .



- العناية بمظهرها الخارجى ونظافتها الشخصية وإظهار مشاعر للمعادة والحب ، لتكون القدوة للأطفال.
- التعرف على فقرات وميول الأطفال ومواهبهم وتشجيعها.
- القدرة على الاستفادة من الإمكانيات والأدوات والأجهزة والمناسبات لإكساب الطفل خبرات ومعارف جديدة.
- القدرة على التحدث بلفه سليمة ونطق صحيح.
- التمتع بالانتران الانفعالى.
- التمتع بسلامة للجسم والحواس ، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التى يمكن أن تحول دون تحركها طبيعى مع الأطفال .
- أن يكون المتقدم للعمل برياض الأطفال معلمة وليس معلم ، كلما أمكن ذلك لأن الأنثى تلعب دور الأم برياض الأطفال .<sup>(١٦)</sup> وفى هذا الشأن تشير إحصائيات ما قبل التعليم الابتدائي أن هنالك للتدريس يوجد بها (١٦٧) معلماً فى مقابل (١٧٥٥١) معلمة لعام ٢٠٠٢/٢٠٠١ .<sup>(١٧)</sup>

إن هذه الصفات ليست موروثه ولكنها تنتقل خلال الإعداد والتدريب الجيد للمعلمة .

#### ثانياً : إعداد معلمة رياض الأطفال :

لو تتبعنا عملية إعداد معلمة رياض الأطفال ، نجد أنه حتى عام ١٩٨٨ كان يتم من خلال نظامين هما : الإعداد من خلال دور المعلمين والمعلمات ، والإعداد على المستوى الجامعى ، ولما كانت تهيئة الطفل للدخول إلى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من سمات العصر ، انتشرت دور رياض الأطفال انتشاراً واسعاً ، مما أدى إلى الضرورة الملحة فى تواجد نوع خاص من المعلمات المؤهلات تأهيلاً تربوياً .<sup>(١٨)</sup>

رأى المجلس الأعلى للجامعات عام ١٩٨٨ أن إعداد معلمات رياض الأطفال ليس فى كليات التربية ، بل يجب أن يكون بكليات التربية النوعية ، وكان نتيجة ذلك إيقاف القبول فى دور المعلمين والمعلمات من أجل توحيد مصدر إعداد المعلم ، مما يوفر الفرصة المناسبة لاستخدام بعض هذه الأمور الدور فى مختلف المحافظات وتطويرها لتكون كليات للتربية النوعية ورياض

الأطفال ، وقد بدأت هذه الكليات في عام ١٩٨٨ / ٨٧ بإنشاء خمس كليات، وبعد ذلك توالى إنشاء كليات النوعية حتى وصل إجمالى هذه الكليات عام ١٩٩٥ / ٩٤ سبع عشرة كلية، بالإضافة إلى اثنين لرياض الأطفال (١٩).

وقد كان هذا له أثر كبير في زيادة خريجي معلمى رياض الأطفال ، إلا أن هذه الزيادة انت لا تتناسب مع زيادة فصول رياض الأطفال، مما أدى إلى ظهور مشكلة كبيرة، وهى وجود عدد غير قليلة من معلمات تلك المرحلة غير مؤهلات تربوياً .

وكان لإهتمام وزارة التربية والتعليم، والمجلس الأعلى للجامعات بإنشاء شعب جديدة رياض الأطفال بكليات التربية النوعية، الأثر الكبير في زيادة خريجي معلمى رياض الأطفال، يث وصل عددهم في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى (١٨٩٢٤) \* معلمة تربوية .

إن قصور الإعداد التربوى للمعلمات قد يؤدي إلى بعض العقبات الوخيمة التى قد تؤثر فى كفاءة العملية التعليمية منها :-

- تنكس الخدمة المقدمة في رياض الأطفال .
  - تنكس مستوى التحصيل لدى الأطفال .
  - إتباع أساليب تعليمية غير وظيفية .
  - اللجوء إلى الأساليب القسرية في التعامل مع الأطفال، والهروب من أسئلتهم مما لا يساعد في إشباع رغبتهم في حب الاستطلاع .
  - البعد عن فلسفة رياض الأطفال ، وفقدان أهميتها الأساسية وهى محاولة ترك الحرية للطفل في اكتساب ، واكتشاف الخبرات بطريقة ذاتية وتلقائية، واللجوء إلى نظام الحصص والتدريس والواجبات المنزلية (٢٠)
- ٢ : تدريب معلمة رياض الأطفال :-

إن هذا القصور في الإعداد والتأهيل التربوى لمعلمات رياض الأطفال يستلزم

تدريباً مهنيًا أثناء الخدمة وخاصة ونحن نقف أمام مشكلة كبيرة وهي وجود أعداد غير قليلة من معلمات رياض الأطفال غير مؤهلات تربوياً والجدول رقم (١) يوضح أن عددهن في عام ١٩٩٢/٩٠ (٩٥٦٠) معلمة ثم وصل عددهن في عام ١٩٩٥/٩٤ إلى (٨٢٠٥) معلمة ، بينما كان عددهن في م ١٩٩٩/٩٨ ( ٨٣٤٠ ) معلمة.

### جدول رقم (١)

جدول يوضح التطور والتمو في أعداد المعلمات (متخصصات - غير متخصصات)

السلوك	رسمي	غير رسمي	معلمت متخصصات				جملة معلمت متخصصات	جملة معلمت	معلمت غير متخصصات				جملة معلمت غير	جملة
			رسمي	رسمي	جملة	خاص	خاص		رسمي	رسمي	جملة	خاص	خاص	
٩٢/٩١	٤١٤	٤١٣	٨٢٧	١٧٢	١٢٩	٣٠١	١١٢٨	٣٠١	٣٢٨	١٢٩	٢٠٢	٢٤٤	١٣٦٤	٦٨٢
٩٣/٩٢	٥٧٥	٧٠٢	١٢٧٧	٢٠٢	١٢٩	٣٢٨	١٦٠٥	٨١	٣٦٥	١٠٤٦	٢٥٢٧	٢٨١٠	٢٧٩٦	٨٩٦١
٩٤/٩٣	٦٨٢	٦٨٢	١٣٦٤	٢٤٤	١٣٦٤	٣٩٨	١٧٦٢	٨٦٦	٢٨٥	١١٥١	٥٠١٤	٧٨١٠	٢٧٩٦	٨٩٦١
٩٥/٩٤	١٣٣٧	٧٨٦	٢١٢٣	٣٢٩	١٨٥	٥١٤	٢٦٣٧	١٠٣٧	٢٣١	١٢٩٨	٤٦٢٧	٢٣٦٠	٦٩٣٧	٨٩٠٥
٩٦/٩٥	١٣٨٢	٨٥٠	٢٢٢٢	١٩٩	١٥٢	٣٥١	٢٥٨٣	١٥٤٢	٣٤١	١٨٨٤	٤٦٩٨	٢٣٤٠	٧٠٣٨	٨٩٢٢
٩٧/٩٦	٢٠٩٦	٨٨٢	٢٩٧٨	٢٢٩	١٥٢	٢٨١	٣٣٥٩	-	-	-	-	-	-	-
٩٨/٩٧	٣١٨٤	١٠٧٨	٤٥٦٢	٣٣٧	٢٢٩	٥٧٦	٥١٣٨	١٤٢٤	١٥٨	١٥٨٢	٤٨٠٧	٢٣٦٢	٧١٦٩	٨٧٥١
٩٩/٩٨	٥٤٥٠	١٢٣٤	٦٦٨٤	٥٥٠	٣٠٧	٨٥٧	٧٥٤١	١١٧٧	١٠٦	١٢٨٢	٤٦٧٢	٢٣٨٥	٧٠٥٧	٨٣٤٠

المصدر: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قطاع المعلومات المحلية.

كما يوضح جدول رقم (٢) أن عدد المعلمات غير المؤهلات يشكل نسبة غير قليلة من بين إجمالي المعلمات. ففي عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ وصل العدد إلى (٥٧٠٤) معلمة غير تربوية بنسبة ٣٠,١ من جملة المعلمات العاملات برياض الأطفال والمقدر عددهن بنحو (١٨٩٢٤) معلمة تربوية وغير تربوية.

## جدول رقم (٢)

إجمالي عدد المدرسين	حالة المؤهلات غير التربوية	حالة المؤهلات التربوية	أقل من المتوسط غير تربوية		متوسطة ونقصية		مؤهلات فوق المتوسطية		مؤهلات عالية	
			غير تربوية	تربوية	غير تربوية	تربوية	غير تربوية	تربوية	غير تربوية	تربوية
			٥٠	٦٠	٥٠	٦٠	٥٠	٦٠	٥٠	٦٠
١٨٩٢٤	٥٧٠٤	١٢٢٢٠	٨٩	-	٩٠١	٦	١٠٣٤	٢٦	٤٦	٧٠
									٣٨	٧٠

المصدر: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قطاع المعلومات المحلية.

وحل لهذه المشكلة صدر القرار الوزاري<sup>(٢١)</sup> رقم (٨٤) لسنة ١٩٩٣، والذي ورد به ضرورة أن تكون معلمة رياض الأطفال جامعية متخصصة بالطفولة، وإن لم يتوفر ذلك فيمكن الاستعانة بخرجات علم النفس أو الخدمة الاجتماعية وإيمان الجهات المسؤولة بأهمية وجود معلمات مؤهلات تربوياً بمرحلة رياض الأطفال . صدر أيضاً قانون الطفل<sup>(٢٢)</sup> رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ مادة ١٢٩ ، والذي حدد فيه أن تكون معلمة رياض الأطفال ذات مؤهل عال في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية. وفي حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال تربوي بشرط الحصول على دبلوم في دراسات الطفولة لمدة عام دراسي، وأن يتم تدريب المعلمات والمعاملات في مجال رياض الأطفال بصفة سنوية لمدة أسبوع على أن تكون البرامج التي يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثلث، وعملية بواقع الثلثين.<sup>(٢٣)</sup>

رابعاً : أدوار معلمة رياض الأطفال :

مما سبق يتضح لنا الاختيار السليم للطلابات ، وإعدادهن أكاديميا ومهنيا ، وتدريبهن المستمر قبل وأثناء الخدمة بالتدريس ، وأيضا الاقتصار على تعيين المعلمات المؤهلات منهن ، كاف بمعرفتهن ووعيهن بأدوارهن المتعددة ، والتي يمكن تصنيفها إلى أربعة أدوار رئيسية لمعلمة رياض الأطفال وهى :-

#### ١- أدوارها إزاء الطفل :-

- توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نمو متكامل ( جسديا ونفسيا وحسيا وحركيا ومعرفيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا ) .
- إثارة دافعية الطفل للتعلم .
- تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتيا .
- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم وتنميتها .
- تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم .
- توجيه سلوك الأطفال وتكوين العادات الصليمة .
- غرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها .
- إتاحة الفرص المناسبة أمام الطفل للتعبير عن نفسه بشتى الصور .
- تهيئة البيئة التى بها الطفل للشعور بالأمان والاطمئنان والاستقرار النفسى .
- تقوية الصلة بين الطفل والبيئة .

#### ٢- أدوارها إزاء نفسها :-

- الاقتناع بأهمية مرحلة الطفولة وأثرها فى نمو شخصية الفرد .
- تأكيد الدور التربوى الهام الذى تؤديه معلمة الروضة المتخصصة والمؤهلة .
- سعى المعلمة نحو تطوير ذاتها ورفع كفاءتها وتوسيع دائرة خبراتها .
- الإيمان بأهمية التعاون والعمل للجماعى وبدورها بأنها قوة حسنة للأطفال .
- احترام أخلاقيات المهنة والاعتزاز بالانتماء لها .
- الاهتمام بقضايا مجتمعتها وتوظيفها فى عملها مع الأطفال .

## ٣- أدوارها إزاء المجتمع :-

- قيام المعلمة بدورها على أنها حلقة وصل بين الطفل والمجتمع .
- تعرف المعلمة البيانات الثقافية والاجتماعية للأطفال . وأخذها في الحسبان من أجل تحقيق الاستمرارية والتكامل في خبراتهم .
- تطوير الخدمات التربوية التي تقدمها الروضة لتصل إلى أسر الأطفال .
- توظيف الإمكانيات البشرية المتوفرة في بيئة الطفل من أجل الارتقاء بالعملية التربوية (٢٤)

ولحرص الوزارة على مساعدة المعلمات والموجهات على تحقيق أدوارهن قامت الوزارة بتدريبهن بمركز التدريب الخاص برياض الأطفال ، كما تم تنظيم برامج تثبت من خلال الفيديو كنفرانس ( للتعليم عن بعد ) . كما تم إنشاء المراكز الآتية :-

- ١- مركز تدريب رياض الأطفال بمدينة نصر الذي تم تسليمه وتجهيزه بأحدث الوسائل التكنولوجية لتوظيفه في تدريب كافة العاملين والمتعاملين مع الطفل .
- ٢- مركز تدريب رياض الأطفال ببورسعيد ، الذي تم تجهيزه وتأثيثه وجرى العمل لاعتماد ميزانية خاصة للبرامج التدريبية .
- ٣- مركز الوسائل التعليمية لرياض الأطفال وذلك بمبنى مركز تدريب رياض الأطفال بمدينة نصر . (٢٥)

أيضا فيما يخص مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة ، والذي صدر به قرار وزاري رقم (١٨٨) بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ ، فقد أخذت بعض الخطوات الإجرائية من قبل وزارة التربية والتعليم ، حيث قامت ببعض الإنجازات في هذا الشأن مثل : إقلمة برنامج تدريبي لموجهي الوزارة والمعلمات التي تم اختبارهن للعمل برياض الأطفال ، وتم تحديد موضوعات البرنامج والمحاضرين مشاركة بين مصر واليونيسكو . (٢٦)

وأيضاً استجابة لاهتمام الميمنة التعليمية بطفل ما قبل المدرسة قامت الوزارة بإصدار مجلة تعليمية تربوية لطفل ما قبل المدرسة ، وكذلك قامت بإصدار نشرات تقييمية لرفع مستوى الأداء وللتغلب على السلبات التي يتم رصدها من واقع المتابعة الميدانية . (٢٧)

## ٤- أدوار المعلمة في متابعة وتقويم الطفل :-

وتتم عملية تقويم المعلمة لتحصيل الطفل في رياض الأطفال على مستويين هما :-

- أ - ملاحظة المعلمة لأداء الطفل أثناء قيامه ببعض الأنشطة .
- ب - كشف وتقويم نوعية الصور الذهنية التي كونها الطفل من نشاطه الذاتي من خلال استجابات الطفل على بطاقة وصورة.<sup>(٣٨)</sup>

ويتم التقويم عن طريق الملاحظة الموضوعية من قبل المعلمة والعاملين في رياض الأطفال وفق الأبعاد التالية :-

- النمو العقلي والمعرفي واللغوي .
- النمو الاجتماعي والانفعالي .
- النمو الجسمي والحركي .<sup>(٣٩)</sup>

وفي ضوء نتائج التقويم المستمر لجوانب شخصية الطفل سواء المستوى السلوكي أو التصوري ، فيمكن للمعلمة تشخيص نواحي الضعف، مما يجعل المعلمة تغير وتطور الأنشطة التي تستخدمها في برامج التعلم لمعالجة وتلاقي أوجه القصور .

## الإدارة والأجهزة المعاونة

تتشكل إدارة\* رياض الأطفال من مديرة ، ووكيلة ويعاونهما في الأداء أخصائى اجتماعي، وأخصائى نفسى ، وطبيب ، وممرضة ، وأمين مكتبة، وسكرتير الروضة .

## (١) مديرة الروضة :-

- تقوم المديرة بعدة مهام منها :-
- إدارة الروضة والإشراف على جميع العاملين ومتابعة أعمالهم .
- توزيع العمل على العاملين بالدار .
- متابعة تنفيذ برامج الرعاية بالدار .

\* انظر الملحق رقم (١)

- عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور.
- فحص الشكاوى المقدمة والعمل على حل للمشكلات التي تعوق العمل داخل الدار.
- إبداء الآراء وعرضها على لجنة الإشراف على الدار إذا تطلب الأمر ذلك .
- الإشراف على السجلات والملفات المنظمة لأعمال الروضة ، وإعداد التقرير السنوي عن الدار.
- جمع الإحصاءات والبيانات والتقارير التي تطلب من مديرة الروضة.
- اعتماد الصرف من المصلحة المستدامة التي تقرها لجنة الإشراف على الدار. (٣٠)

## (٢) وكيلة الروضة :-

- هي المسئولة الثان في السلطة الإدارية بعد مديرة الروضة . ومن أهم أدوارها واختصاصاتها ما يلي :-
- الإشراف التربوي على التلاميذ والذي يشمل توزيعهم على الفصول ، ومتابعة طابور الصباح .
  - الإشراف على حضور التلاميذ وغيابهم والتأكد من مسئمة السجلات والإحصاءات الخاصة بذلك .
  - متابعة التلاميذ أثناء اليوم الدراسي وخلال فترات الدراسة والنشاط والفسح .
  - الإشراف على توفير وسائل الأمن للتلاميذ.
  - الإشراف على أعمال الزائرة الصحية ومتابعة حالة للتلاميذ .
  - الإشراف على الأعمال التنفيذية للروضة أو أماكن بيع الأغذية داخلها.
  - الإشراف على عمل الأخصائية ومتابعة الحالات الاجتماعية للتلاميذ .
  - الإشراف على الأنشطة الاجتماعية والثقافية ، والرياضية ، والفنية ، والرحلات العلمية والترفيهية ، ومكتبة المدرسة.
  - الإشراف على المبنى المدرسي وسلامته ، والأثاث والتجهيزات .
  - الإشراف على العاملين بالمدرسة من حيث متابعة حضور المدرسين وتأخرهم وغيابهم، وتوزيع الجدول المدرسي على أقسام المدرسة ، ومتابعة تنفيذ المدرسين للحصص الاحتياطي في الجدول ، ومتابعة تكوين الامتحانات والإحصاءات الخاصة بالعاملين .



- تمثيل المدرسة في الاجتماعات والندوات .
- القيام ببعض الأعمال المالية مثل رئاسة لجان المناقصات<sup>(٣١)</sup>
- (٣) الأخصائي الاجتماعي :-

- أهم اختصاصاته ما يلي :-
- القيام ببحوث الحالة للأطفال .
- تكوين العلاقات مع أسر الأطفال ، والعمل على ربط الدار بالأسر وبالبيئة الموجودة بها .
- اكتشاف موارد المجتمع المحلي التي يمكن أن تساهم في تنفيذ الخدمات اللازمة للأطفال .
- العمل على إيجاد علاقة بين الدار والمؤسسات الموجودة بالبيئة والتي يمكن أن تتعاون في تقديم الخدمات والرعاية التي تقوم بها الدار .
- لاذرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر الأطفال ومعالجتها في إيجاد حل لها مع توجيهها لمصادر الخدمات المختلفة ( ٣٢ ) .

#### (٤) الأخصائي النفسي ( الفني ) :

- أهم أدوارها ما يلي :-
- التعرف على أنماط السلوك غير الموافق الذي يسبق تكيف الطفل مع جماعته ومحاولة علاج ذلك .
- دراسة سلوك الأطفال في مختلف المواقف الاجتماعية بالدار وبخاصة أنواع السلوك غير السليمة وتفسير هذه الأنماط ومعرفة أسبابها والتوجيه لعلاجها .
- دراسة الحالات غير الطبيعية بين الأطفال والتوجيه بما يجب اتباعه لتوجيههم نفسياً والتخلص من السلوك غير الطبيعي .
- علاج مشكلات الأطفال الانفعالية قبل تزايدها .
- الإرشاد والتوجيه النفسي للآباء والأمهات لفهم طبيعة النمو النفسي والاجتماعي للطفل والدراسة بالأسلوب الأمثل لسلوكهم الواجب لضمان صحة نفسية سليمة للأطفال .

## (٥) الطبيب :-

ويختص بالآتي: -

- الكشف الطبي على الأطفال قبل التحاقهم بالدار .
- الكشف الدورى على الأطفال شهريا على الأكل .
- إعداد بطاقة صحية للأطفال يسجل فيها تطور حالته الصحية .
- استكمال التطعيمات والتحصينات اللازمة للأطفال .
- مراجعة نظام للتغذية اليومي وتوجيه التوجيهات اللازمة.
- تفقد مرافق الدار من الناحية الصحية وإثبات ملاحظاته فى سجل الزيارات .
- اتخاذ الإجراءات اللازمة للأطفال المشتبه فيهم.

## (٦) الممرضة :-

وتختص بالآتي:-

- تنفيذ تعليمات الطبيب الصحية وتطبيقها فى دار الحضانه عن طريق الإشراف المستمر على :

- نظافة الأطفال من حيث الملابس والملك وخلافه .
- نظافة العاملين المحتكين لحتكاكا مباشراً بالأطفال .
- نظافة المرافق المختلفة .
- مراعاة توافر الشروط للصحة فى الغرف والمرافق من حيث التهوية والنظافة.
- التعاون مع المشرفات على تعويد الأطفال على إشباع الأساليب الصحية فى جميع تصرفاتهم مثل طريقة الجلوس الصحية أثناء مزاوله الأنشطة المختلفة ، وطريقة المش المليم ... الخ .

- الإشراف على سجل خاص لتكوين الأدوية التى تقوم بصرفها للأطفال.
- الإعداد والاشتراك فى ندوات التوعية الصحية لأولياء أمور الأطفال . ( ٣٣ )

## (٧) أمين المكتبة :-

تتعدد مهام أمين المكتبة كما يلي :-

- المحافظة على المكتبة بما فيها من كتب وأجهزة وأثاث بصورة صالحة للاستخدام .
- تصنيف الكتب وفهرستها بالطرق المتعارف عليها والمناسبة لمن الأطفال
- عمل بطاقات لكل كتاب ووضعها في أدراج خاصة لذلك .
- التعرف على المواد المطلوبة للمكتبة واستشارة مديرة للروضة والمعلمات في ذلك
- تزويد المكتبة بالمستحدثات المقررة والمسموعة والمرئية .
- إدارة المكتبة بطريقة مناسبة تيسير على زائريها الإطلاع والاستفادة .
- إرشاد الأطفال إلى أماكن الكتب .
- تنظيم جدول الإطلاع للفصول المختلفة .
- الإشراف على الاستعارة للدخلية وتسجيل الاستعارة الخارجية للمدرسين والتلاميذ .
- جرد الكتب والمواد الموجودة مع إتباع الإجراءات اللازمة والتي تحددها لائحة المكتبات إداريا وماليا . (٣٤)

## (٨) السكرتير :-

يشترط أن يكون حاصلًا على مؤهل متوسط ولديه خبرة في مجال الأعمال الإدارية

والمخزنية ويختص بالآتي :-

- التقييم بجميع أعمال السكرتارية والصابات والمخازن .
- عمل السجلات الإدارية والمالية .
- فتح ملفات للعاملين تحت إشراف مديرة الحضانة . (٣٥)

مبنى رياض الأطفال :

إن المواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الموقع وعند تصميم المبنى. لابد وأن نخضع لاعتبارات تربوية معنية ، تتفق واحتياجات هذه المرحلة العمرية للطفل ، حيث إن توافر هذه المواصفات تساعد على تحقيق أهداف تلك المرحلة، وتؤكد بعض دراسات علم النفس على وجود علاقة بين تصميم المبنى وسلوك الأفراد، وعلى ذلك

قد خرجت تلك الدراسات ببعض خصائص ومسمات المبنى ، والذي يأخذها مصمم المبنى في الاعتبار والتي تساعد على تحقيق الأغراض التربوية . (٣٦)

ومن المواصفات الهامة التي يجب أن تتوفر في مبنى الروضة ، والتي جاءت في قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٤٥٢ لسنة ١٩٩٧\* والتي تناولتها عديد من الدراسات بشئ من التفصيل ، حيث اتفقت على أنه لابد أن يتميز مبنى الروضة بالآتي :-

#### أولاً : من حيث الموقع :

- أن تكون قريبة من الأحياء السكنية بحيث يسهل الوصول إليها ، وألا تبعد الروضة عن سكن الطفل أكثر من ٣٠٠ متر .
- أن تكون في منطقة صحية تتميز بالهواء النقي والشمس الساطعة ، بالإضافة إلى كونها في مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء وأماكن الضرر والتلوث .
- أن يكون المنظر العام للروضة بهيجا وجذابا بعيدا عن الشكل التقليدي الضخم للمؤسسة .
- أن يحيط بالروضة سور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة ، ولكن دون أن يحجب الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة .
- أن يزرع حول السور أشجار متسلقة خالية الشوك بحيث تضيف منظرا جميلا ومريحا على الروضة. (٣٧)

#### ثانياً : المواصفات العامة للمبنى :

- أن يكون حجم الدار صغيرا بحيث تتسع لنحو (٦٠) طفلا يوزعون على ثلاث قاعات .
- أن يكون شكل المبنى قريبا من شكل المنزل الصغير مما يساعد على إشاعة الشعور بالتماسك والانتماء والطمأنينة ، فضلا عن سهولة الإشراف عليه . (٣٨)
- الحصول على شهادة من الجهات المختصة بوزارة الإسكان بصلاحية المبنى ، من الناحية الهندسية والفنية والصحية .
- أن يكون تصميم المبنى والخامات المستخدمة في إنشائه مناسبة للبيئة التي تخدمها الروضة .

- أن تتوفر بالمبنى الأمكن اللازمة لمزاولة الأطفال للأنشطة المختلفة والتي تتسع لانتظامهم .
- أن تطلّى جدران المبنى الدخلية بألوان زاهية ، وأن يتم ترتيبها برسمات وصور محببة للأطفال .
- أن تغطى أرضيات المبنى بالمواسد لحمية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة. (٣٩)
- أن تكون المدرسة الابتدائية الملحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التي تعمل فترة واحدة بنظام اليوم الكامل .
- أن تخصص لرياض الأطفال حجرات بالطابق الأرضي على أن تكون جيدة التهوية والإضاءة ، ومساحتها مناسبة ، وعلى أن تحتوى كل حجرة على حوض منخفض فى مستوى الأطفال .
- أن يكون المبنى مزودا بالمرافق المنسوبة وبخاصة الأبنية ، ودورات المياه الصحية .
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال من أخطار التلوث والحريق والزلازل والعمل على إبعادهم عن مصادر الطاقة (الكهرباء - السخانات - المواد الكيماوية والبترونية) (٤٠).
- أن يكون المبنى من طابق واحد ملحق به حديقة أو فناء أو مشرفة واسعة ، وفى حالة طابقين أو أكثر يراعى عدم ارتفاع درجة السلم اسم ، حتى توفر السلامة للأطفال .
- أن تكون النوافذ منخفضة ( ارتفاع جلسة النافذة من ٥٠ : ٧٠ سم ) لإتاحة الرؤية للأطفال من خلالها ؛ وأن تبلغ مساحة النوافذ من ٢٠ : ٥٠% من المساحة الكلية لأرضية الحجرة .
- عرض الأبواب لا يقل عن ٩٠ سم ، ويفضل ١٠٠ سم ، وارتفاعه لا يقل عن ٢٠٠ سم ، مع مراعاة خفة الوزن ، ولتستعمل الأبواب الثنائية للحركة التي تفتح للداخل والخارج (المروحة ) ، والأتماتيكية القفل ، بل يفضل استخدام الأبواب التي تفتح للخارج فقط. (٤١)

**ثالثا : مواصفات قاعات النشاط وملحقاتها :**

نظرا لأن المتعلمين هم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤ : ٦ سنوات ، سوف يتعلمون تحت توجيه وإرشاد معلمة متخصصة ، وأن ما سوف يتعلمونه ليس محددا مسبقا من جانب المعلمة ، بينما يتحدد من خلال اهتمامات الأطفال الشخصية باختيارهم للخدمات والألعاب المتاحة أمامهم ، وحيث إن الأطفال يختلفون بدرجات كبيرة من حيث اهتماماتهم ، ومن حيث ما يقدمهم إلى التعلم ، فلنا يمكن أن نتصور أن الأطفال فرادى أو مجموعات سوف يرغبون في العمل في أنشطة تعليمية متباينة بشكل متزامن ، لذلك فهناك بعض الشروط الواجب توافرها عند التخطيط لقاعات النشاط \* منها :-

- يفضل المساحات المستطيلة المقسمة للحجرات حيث تتراوح مساحة حيز حجرة النشاط بين ٥٠-٦٠ م<sup>٢</sup> تستوعب ٢٥ : ٣٠ طفل .
- مساحة ممرات الحركة بالحيز تتراوح بين نصف إلى ثلث المساحة الكلية على أن يسمح تشكيل ممرات الحركة بحرية تجول الأطفال بين أركان الأنشطة المختلفة .
- تجميع أركان النشاط في الحيز بما يسمح بإمكانية توفير منطقة يتجمع فيها الأطفال عند ممارسة أى نشاط جماعى موجه .
- تستوعب حجرة النشاط بالروضة على عدد لا يقل عن خمسة أركان \* للأنشطة التربوية المختلفة مثل ( البناء والتركيب - الدراما - المكتبة - الفن - العلوم ) .<sup>(٢٢)</sup>
- مراعاة إمكانية التحكم السمعى داخل الحجرات .
- مراعاة المواصفات القياسية التى تنص على توافر الهواء النقى والإضاءة المناسبة ، ودرجة الحرارة الملائمة ، ويفضل للهواء والإضاءة الطبيعية من النوافذ .
- تقسيم الحجرة إلى سلسلة من المساحات للأنشطة المختلفة بحيث تكون مميزة وواضحة المعالم ، ويمكن أن تضم للمساحة الواحدة أكثر من نشاط .

\* انظر ملحق رقم (٣)

\*\* انظر ملحق ( ٤ - أ ، ب ، ج ، د )

- يراعى ارتباط المساحات المخصصة للأنشطة ببعضها البعض فتوضع الأنشطة الهادئة في مكان واحد ، والتي تجلب الضجة والضوضاء في مكان آخر ، وأنشطة الإبداع والتكوين في مكان ثلث بحيث نتباعد عن بعضها بمسافات كافية .
- تخصص مساحة قدرها ٣,٢٥ متر مربع لحركة الطفل داخل الحجرة .
- عدم تكس قطع الأثاث داخل الحجرة لعدم تشتيت انتباه الطفل .
- مراعاة البساطة والانسائية واستخدام الخامات الطبيعية .<sup>(١٣)</sup>
- مراعاة رؤية المعلمة لكل أركان الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها الأطفال من أى زاوية بالغرفة لمساعدتهم إذا احتاج الأمر ذلك .
- مراعاة أن تخزن الأدوات والخامات في مستوى أعين الأطفال حتى يمكنهم أن يروها ويضعوا فيها ما يريدونه .
- أن تضم الغرفة ركنا هادئا حيث يتيح للمعلمة الجلوس مع أحد الأطفال لمناقشة عمله أو غير ذلك إذا ما شعرت بالاحتياج لذلك .
- أن تضم الغرفة ركنا هادئا آخر مخصصاً لراحة واسترخاء الأطفال متى شعروا بالحاجة إلى ذلك .<sup>(١٤)</sup>

مشتلات قاعة النشاط، يجب أن يتوافر فيها :

- سبورة بطول ٢,٣٠م - ٣,٦٠م ، وزادت ارتفاع حوالى ٦٠ سم من الأرض ، كما يفضل أحيانا أن تكون بيضاء ومحدنية حتى يمكن استخدام الأقلام الملونة .
- سبورة ويرية .
- مناطق لعرض أعمال الأطفال ، وهذه يجب أن تكون منخفضة لكي تتيح للأطفال أن يعرضوا عليها أعمالهم الخاصة ومستوى رؤيتهم .
- يخصص لكل طفل مكان ( بحجم صندوق البريد ) لتخزين أدواته الشخصية .
- شموعات لتعليق الملابس الإضافية كالمعاطف ، والتي يجب أن تكون قريبة من مدخل الغرفة .

- منطقة مغطاة بالسجاد مع وجود بعض الوسائد لحماية الأطفال من إضرار الحرارة والرطوبة.
- وحدة لألعاب الماء (الطفو والغوص) .<sup>(٤٥)</sup>
- قطع الأثاث بقاعة النشاط يجب أن يتوافر فيها بعض الموصفات مثل :

- ١- أن تكون جذابة في مظهرها وألوانها مبهجة باعثة للسرور .
- ٢- يفضل قطع الأثاث المتعدد الأغراض الخفيفة الوزن ، ذات قوة تحمل للصدمات .
- ٣- أن تكون متنوعة فمنها المتحرك (كالمقاعد) ، وشبه المتحرك عند الحاجة ، ( كالمنافذ ووحدات التخزين المنخفضة ، ثابتة ) سواء كانت على الأرض كوحدات التخزين المرتفعة ، أو على الحائط كالسبورة وغيرها ) .
- ٤- أن يكون الأثاث مناسب لحجم الطفل، وعلى ذلك فهناك بعض المقاييس الهندسية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميمها :-

إن عملية تنظيم وتخطيط المعلمة لقاعة النشاط لا بد أن يراعى فيه بعض القواعد، فمن الضروري أن تكون تلك الأنشطة متنوعة مناسبة لأعمال الأطفال ومستوى إدراكهم واستعداداتهم وقدراتهم وميولهم، وأن تراعى فيها الفروق الفردية ، وأن تتيح الفرصة أمام الأطفال لاستخدام مصادر متنوعة كثيرة لجمع المعلومات التي يشعر بالحاجة إليها ، وتوفر لهم ألوانا من النشاط تتماشى مع تنوع مصادر المعلومات . كما أن التنظيم الجيد لقاعة النشاط يتيح للمعلمة معرفة الأطفال وتقييمهم بشكل فردي أو جماعي ، أيضا تساعد الطفل على الاختيار الحر من الأنشطة والوسائل المتاحة ، وتضمن له : الحرية والقدرة على الحركة والتنقل من نشاط لآخر .<sup>(٤٦)</sup>

ويمكن حصر الأركان الأساسية في قاعة النشاط فيما يلي :

- ١- فنون اللغة ( القراءة والكتابة )
- ٢- الرياضيات والعلوم ( وتشمل : الرمل - الماء - المكعبات - الطهي .. الخ )
- ٣- أعمال الفن والابتكار ( وتشمل : أعمال الخشب - المعجن - التلوين - الخامات المستهلكة - الخياطة - للموسيقى - نماذج - صور .
- ٤- الأنشطة التخيلية ( وتشمل : ألعاب التكرار - اللعب الدرامي - نماذج حيوانات المزرعة وحديقة الحيوان - منزل الدمى - المكعبات ... الخ ) .



- ٥- منطقة للعرض ( حيث يمكن عرض الأدوات والخامات وأعمال الأطفال للتعلق عليها وتناولها بالمشاهدة والفحص .
- ٦- منطقة البناء ( وتشمل : اللعب بالمكعبات وهو مكان يتاح فيه للطفل أن يبدأ في البناء بالمكعبات ، ويتركها ليعود إليها مرة أخرى لاستكمالها .
- ٧- العروض المرئية والسمعية : ( وتشمل : أفلام - شرائح - شرائط كاسيت - تليفزيون - راديو ... الخ ) .
- ٨- منطقة للتجميع ( وهو مكان يصلح لكي يجلس فيه الأطفال مجتمعين لاستماع الى قصة أو غير ذلك .
- ٩- منطقة للأدوات الموسيقية البسيطة .
- ١٠- ركن خاص بالكمبيوتر .

ويجب أن تشمل البيئة خارج قاعة النشاط على ما يلي :

منطقة مظلة للألعاب الخاصة بعربات الدفع والركوب ، مساحة كبيرة ومفتوحة للجري ولالألعاب المنظمة . منطقة مظلة لألعاب الرمل . منطقة لأعمال الحفر والزراعة . أدوات للتسلق مثل : الإطارات الكبيرة ، سلالم من الجبال (١٧) ... الخ .

#### رابعاً : قسم الإدارة :

- حجرة المديرية : وتشمل على : مكتب وتليفون ودولاب أو أكثر وكراسي بعدد مناسب لاستقبال أولياء الأمور أو غيرهم .
- قاعة الانتظار : وتخصص لانتظار الأمهات عند تسليم وتسليم أطفالهم وتجهز ببعض الكراسي .
- حجرة المعلومات والمعلومات : وتؤثث ببعض الدواليب والكراسي المريحة ومنضدة مستطيلة تستعمل للكتابة ولعملية تنظيم ملفات الأطفال وسجلات الأغنية وغيرها .
- غرفة السكرتيرة : وتؤثث بمكتب ، ودواليب لحفظ الأوراق وكراسي وجهاز كمبيوتر .

- حجرة الفحص الطبي والعزل ويراعى قربها من قاعات النشاط ، وأن تكون مزودة بنافذة منخفضة تطل عليها بحيث يتمكن الطفل من ملاحظة زملائه أثناء لعبهم فلا يشعر بالعزلة عنهم ، كما يتسنى للمعلمة في الحجرة المجاورة أن تلاحظه عن بعد .

#### خاميسا : المرافق الصحية :

- يفضل أن يكون لدورات المياه بابلان أحدهما يفتح على قاعة النشاط ، وآخر يؤدي إلى الحديقة مما يسهل الوصول إليها من جانب الأطفال .

- تجهيز دورات المياه بحوض أرضي لضل الأقدام ويكون عادة بجوار الباب المؤدى للحديقة .

- عدد مناسب من الأحواض الصغيرة المنخفضة الارتفاع .

- عدد مناسب من المراحيض الصغيرة المنخفضة الارتفاع ( بواقع مرحاض لكل ١٠ أطفال ) ، كما يزود المرحاض بالورق الصحي اللازم .

- مرايا مستطيلة ومنخفضة تثبت على الحائط حتى تساعد الأطفال على الاعتناء بمظهرهم دون الاعتماد على أحد .<sup>(١٨)</sup>

#### تمويل رياض الأطفال

ويعتمد تمويل رياض الأطفال في القطاع الحكومي سواء بالمدارس الرسمية أم التجريبية بصفة أساسية على ما يتم تخصيصه في الموازنة العامة لقطاع التعليم وتحصل رياض الأطفال على نصيبها من التمويل وفق التقديرات المعتمدة لها، حيث يتم تحديد متوسط تكلفة التلاميذ في تلك المرحلة، فرياض الأطفال الحكومية تعتمد في تمويلها اعتماد شبه كامل على المصادر الحكومية، وإن كانت الوزارة تقوم بتحصيل مقابل تكلفة الخدمات الإضافية الأخرى، والاشتراكات وثمان الكتب من أطفال للرياض وفقا لما جاء في القرار الوزاري رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٩<sup>(١٩)</sup>، وأيضا وفقا لما جاء في قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧<sup>(٢٠)</sup> الملحق رقم ١ ) حيث تحصل مقابل تكلفة للخدمات الإضافية الأخرى التي تؤدي لأطفال هذه الرياض مثل النشاط العام وتنظيم التعليم والتغذية، ويحدد مدير التربية والتعليم المختص قيمة مقابل كل من الخدمات السابقة، وذلك على ضوء الظروف الاجتماعية لكل محافظة، وأطفال كل روضة، ونوع الخدمات التي تقدمها .

أيضا تلتزم المديرية أو الإدارة التعليمية بالإنفاق على الرياض التابعة لكل منها شأنها في ذلك شأن المدارس الملحقة بها تلك الرياض، وذلك طبقا للمعدلات وأغراض الصرف المقررة، ويخصص لكل روضة سلفة مستكمية لمواجهة الصرف على الأمور الطارئة أو العاجلة.

أما رياض الأطفال الخاصة عربي ولغات تعتمد في مصادر تمويلها بصفة أساسية على الرسوم التي يدفعها أولياء الأمور مقابل الخدمة التعليمية المقدمة للأطفال وهي تمثل المصدر الرئيسي لتمويل هذا النوع من المدارس، وتتفاوت هذه الرسوم في قيمتها من مدرسة لأخرى تبعا لنوع الخدمات المقدمة والمنطقة السكنية التي تقع بها الرياض، ونوعيات التلاميذ الملتحقين بها من حيث المستويين الاقتصادي والاجتماعي.<sup>(٥١)</sup>

وقد نص القرار الوزاري رقم ٣٠٦ لسنة ١٩٩٣ على أن رياض الأطفال الخاصة تعتمد على مصادر تمويل متعددة منها :-

- المصروفات المدرسية المقررة على التلاميذ ورسوم النشاط المدرسي واشتراكات الخدمات .
- الإعانات والتبرعات غير المشروطة والممنوحة من المواطنين والهيئات الوطنية.
- التبرعات والإعانات الممنوحة من أفراد أجانب أو هيئات أجنبية .

وتوضح البيانات الواردة من وزارة التربية والتعليم أن الرسوم في رياض الأطفال التجريبية تصل إلى ٨٠٠ جنيه ، بينما في رياض الأطفال الخاصة فتتراوح رسومها ما بين ١٠٠٠ ، ٨٠٠٠ جنيه، أما في المناطق الفقيرة فقد تصل إلى ١٠٠ جنيه .

ومن هنا نجد أن هناك تباين واضح بين مصروفات رياض الأطفال وبالتالي تباين في الخدمات التعليمية المقدمة ، بل أن هناك بعض الأسر من محدودى الدخل أطفالهم محرومون تماما من هذه الخدمات التعليمية التي تقدم لغيرهم، إذ تشير الإحصاءات أن هناك قصور في النظام التعليمي برياض الأطفال عن استيعاب الأطفال من الفئة العمرية ٣ : ٥ كنسبة من السكان في ذات الفئة العمرية، حيث كان معدل الالتحاق الإجمالي ٨% في عام ١٩٩٥، زادت النسبة لتصل إلى ٨,٢٥% في عام ٢٠٠٢ (٥)، أى أن هناك ٩١,٧٥% من أطفال هذه الفئة العمرية لم تتاح لهم فرصة التمتع والحصول على الخدمات التعليمية واكتساب المهارات التي تساعد على

تشكيل تنمية شخصيتهم ، وهذا يساعد على وجود الطبقة بين أفراد الشعب الواحد، والعمل على وجود مستويات تعليمية متباينة ، مما يهدر مبدأ الديمقراطية الذي يعتمد على تحقيق المساواة والعدالة في الحقوق والواجبات، وعلى ذلك " يجب توفير فرص متكافئة بين أفراد المجتمع في الالتحاق والقبول بالمؤسسات التعليمية والمساواة في المعاملة بين أبناء الشعب جميعا داخل هذه المؤسسات دون تفرقة طبقية أو استثناءات لبعض الأفراد على حساب الآخرين" (٥٤)

### البرنامج التربوي في رياض الأطفال

البرنامج للتربوي برياض الأطفال هو مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريب الطفل على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاستكشاف. (٥٥)

هناك اتجاهات عديدة في برامج رياض الأطفال ، ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين ، تستهدف توفير أفضل السبل لتربية طفل ما قبل للمدرسة من خلال تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه ، وتنمية السمات الشخصية للطفل ، وساعدت تلك الاتجاهات على ظهور عدة نماذج للبرامج يتم في ضوئها تخطيط الخبرات التربوية المقدمة للأطفال .

إن أبرز هذه البرامج ما يلي :

#### (١) برامج النشاط الحر :-

تحاول هذه البرامج تلبية حاجات الأطفال الانفعالية والاجتماعية والعقلية ، ويحدد الطفل فيها إيقاع العمل بشكل علم ، أو يختار الأنشطة بنفسه ، وينصرف إلى اللعب الذي يعكس مستوى نموه ، ويعد اللعب الحر هو النشاط السائد في هذه البرامج ، ولا يوجد في هذا البرنامج معايير واضحة محددة للإنجاز ، بل يشجع فيه الأطفال على المشاركة والأنشطة والتفاعل بشكل تعاوني ، بعضهم مع بعض ، ومتابعة جههم للإطلاع عن طريق الانخراط في الأنشطة التي تثير اهتمامهم.

#### (٢) برامج النشاط الفكري :-

يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي ، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله معتمد على قدراته وإمكاناته دون تدخل الكبار ، وتحرص مؤسسات رياض الأطفال على توفير التحديات المناسبة للطفل التي تحفزه على العمل والمتابعة ، ويتضمن هذا البرنامج خبرات مصممة للقيام بتمرينات على لحياة اليومية والنمو الحسي والمنرسي. (٥٦)

#### (٣) برامج النشاط الأكاديمي :

وهي برامج نمطية منظمة تعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة وإعدادهم للمرحلة المدرسية اللاحقة ، وهذا البرنامج يترك فيه الحرية لمبادرة المعلمة المدربة الواعية بالشكل الذي تحاول أن تحققه ، وترفض هذه البرامج فكرة أن الأطفال يتعلمون عن طريق اللعب ، وتستعيز عن ذلك بالتكرار والتدريب ، فطريقة التعلم في هذا البرنامج جادة بصورة كبيرة ، إذ يتم تدريب الأطفال يوميا في ثلاث فترات تتراوح كل منها ما بين ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة على القراءة والتعبير اللغوي والحساب باعتبارها مركز الثقل في الخبرات التي تتضمنها برامج للأنشطة الأكاديمية ، لتعليم المضامين الأساسية والجوهرية في تحقيق الإنجاز المدرسي ، وقد أطلقت بعد الدراسات على هذا البرنامج مسمى آخر وهو المفهوم الضيق لبرامج الأطفال .

(٤) البرامج التعويضية :

ويطلق عليها برامج للتدخل لتغيير شيء ما ، وقد صممت للأطفال المحرومين من بعض المهارات اللغوية ، وتشتمل البرامج التعويضية على برنامج البدء في تعلم المهارات الحركية الدقيقة ، وبرنامج المهارات الإدراكية الحسية ، وبرنامج مهارات ما قبل القراءة ، وبرنامج تعليم الحروف الهجائية .

(٥) برامج التعليم المفتوح :

ويطلق عليها أيضا الصفوف المفتوحة ، وهي تتضمن نوعا جديدا من الخبرات التعليمية يتمشى مع استعدادات وإمكانات الأطفال والبيئة ، ومن خلالها يوجه الأطفال لمواقف تربوية وحياتية جيدة ذات بدائل تربوية متعددة ، ويتطلب تطبيق هذه البرامج توفر المساحات التي يمكن استخدامها بحرية تامة أو بطرق متعددة ، حيث إنه لا يوجد في هذه البرامج حجرات دراسية منفصلة ، ولا تعمل المعلمة بمفردها ، وإنما هناك فريق من المعلمات ومساعداتهن للعمل معهن بنظام التعليم الفرقي الذي يعتبر من الأنظمة الحديثة في برامج مرحلة الرياض لمواجهة ظاهرة الفروق الفردية ، ويسمح هذا التنظيم بإعطاء مزيد من العناية والرعاية لأطفال الصف ، كما أنه يسهل تقسيم الأطفال داخل الصف إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة ونشاطاتها المتنوعة ، مع توفير الانتباه الكافي من جانب الكبار ، والتعليم الفرقي يتيح الفرصة أمام المعلمة لكي تؤدي كل مفهن الدور الذي يناسب العمل الذي تتقنه ، حيث أنه لا توجد معلمة

واحدة ، تستطيع القيام بالعمل كاملا بنفس درجة الكفاءة والإتقان ، وبذلك نتاح أمام المعلمات فرصة الاستفادة من خبرة زميلاتها وهو ما لايتوفر داخل الصفوف المعتادة .  
(٦) برامج للفعالية الأسرية :

وتركز هذه البرامج على زيادة فاعلية الأسرة فى تربية الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتستهدف دعم العلاقة بين المنزل وروضة الأطفال ، وتنقيف الآباء ، ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل السليم مع أطفالهم وأكثر قدرة على تفهم متقدمه مؤسسات رياض الأطفال لأبنائهم ، وعادة لا تستخدم هذه البرامج بمفردها فى تربية الطفل ، وإنما يستخدم معها واحد أو أكثر من البرامج السابقة . (٥٧)

إن تحقيق البرنامج عادة ما يكون من خلال التنكيك المحدد من جانب المشرقة أو المعلمة والذى تترجمه إلى برنامج تربوى متكامل مصمم لفترة زمنية محدودة ، ومصاغ له أهداف سلوكية مرغوبة تسمى المعلمة مع الطفل نحو تحقيقها خلال المدة المحددة له ، وهنا تترك الحرية كاملة للمعلمة فى تنفيذ هذا البرنامج . ( ٥٨ ) ولكن هناك بعض المبادئ العامة التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تنفيذ المعلمة لهذا البرنامج :-

- البدء بالأنشطة والفعاليات المشوقة البسيطة التى تقع ضمن إمكانيات وقدرات الأطفال ، وحسب أعمارهم .
- المحاولة فى إعطاء الطفل الحرية الكافية والموجهة ، فى أن يستكشف ويجرب بالقدر الذى يريغه ، دون إكراهه على الانتقال إلى نشاط آخر مثل أن يكون مستعدا للقيام به .
- إعطاء فرصة للطفل فى ممارسة المهارات نفسها مرارا وتكرارا إذ رغب فى ذلك .
- تقديم الأنشطة والفعاليات فى جو يتصف بالهدوء النفسى ، والاسترخاء والرضا ، لأن التعلم فى هذه المرحلة ينبغى أن يكون تسلية ومتعة ، فلا يجبر الطفل على القيام بنشاط يجد نفسه فيه تلقا أو متعبا .
- عدم الإسراع فى تقديم الأنشطة ، وإنما يجب اتباع للتدرج حيث أن التعليم المتدرج أكثر أنواع التعليم ثباتا لدى الطفل .

- يجب أن يكون تنظيم بعض الأنشطة عفويا بقدر الإمكان وليس من الضروري تحديد مكان أو وقت لكل نشاط .
- يجب أن تترك المعلمة بأن ما يتعلمه الطفل خلال الأنشطة التي يمارسها ما هو إلا مكسب وربع يدخره الطفل لاستخدامه طوال حياته في المستقبل . وبخاصة في المهارات والقدرات العقلية والمهارات اللغوية والعادات السلوكية .
- لابد من وصول هذه الأنشطة إلى البيت ، حيث إنه مؤسسة تربوية عظيمة إذا توافرت أدوات وأجهزة وأنشطة مثل الموجودة في الروضة ، وهذا يؤدي إلى توسيع آفاق الطفل ، وترسيخ المفاهيم والمهارات التي اكتسبها بالروضة .
- لابد أن تكون المعلمة نكية وواعية ولديها القدرة على الابتكار في إيجاد أنشطة طارئة من حاجات الأطفال الأكثية ، أو ما يقترحه الأطفال .<sup>(٥٩)</sup> فقد توصلت إحدى الدراسات<sup>(٦٠)</sup> إلى أن المعلمة التي تتمتع بالسمات الابتكارية هي التي استطاعت أن تؤثر تأثيرا واضحا في سلوكيات أبنائها وجعلتهم يتمتعون بالحركة والتفكير في كل شئ من خلال الأفكار والمشكلات التي تضعها أمامهم للتفكير فيها ، أما المعلمة الغير مبتكرة فإنها تكبت هذه القدرات الابتكارية عن أطفالها .
- اعتماد النشاط على اللعب والحركة والحواس كأسس في العملية التربوية .
- عدم الانزلاق في تعليم القراءة والكتابة بمعناها الرسمي الأكاديمي والتركيز على تنمية الاستعدادات فقط .
- ضرورة استخدام اللغة العربية المبسطة في التعامل اليومي مع الأطفال ، مع تحذير استخدام لغة أجنبية في الرياض لأنها تؤثر بالسلب على اكتساب اللغة العربية . وهذا قد يتلافى مع ما جاء في القرار الوزاري<sup>(٦١)</sup> الخاص بـ " إنشاء مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة " ، والذي يهدف إلى التوسع والاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية بالروضة النموذجية .
- استخدام التقنيات والمستلزمات التربوية المستمدة من البيئة المحلية والعربية والإفادة من الخامات البيئية .
- استخدام الرموز والشخص العربية في القصص والوسائل ومختلف الأنشطة الأخرى .
- تغليب الجانب الحركي في معظم الأنشطة .<sup>(٦٢)</sup>



وكمساعدة لتحقيق أهداف البرنامج التربوي تقوم الوزارة بطبع بطاقات على شكل كتب للمستويين الأول والثاني . كما تقوم الوزارة بطبع كتب خاصة كمرشد لمعلمة الروضة للاستعانة بها في عملها مع الأطفال مثل : مرشد المعلمة للتربية الخلقية، والأغاني باللغة الإنجليزية والفرنسية لمدارس اللغات، وديوان شعر رياض الأطفال. ومرشد المعلمة لتنمية المهارات المنطقية الرياضية بجزئية للمستويين، ومرشد المعلمة للنشاط اللغوي، كما سيعاد طبع كتب المعلمة في النشاط القصصي وإعداد الطفل للكتابة.<sup>(٣٦)</sup>

#### نظام القبول بمرحلة رياض الأطفال

ينظم القبول برياض الأطفال بنوعيتها الرسمي والخاص ، قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ ، حيث حدد الحد الأدنى لسن القبول بالروضة أربع سنوات ، ومدة الدراسة بها عامان دراسيان ، ويتم القبول تنازليا من أعلى من المتقدمين ، ويجوز قبول أطفال بالصف الثاني بالروضة بالمدارس الرسمية بشرط ألا يقل السن عن خمس سنوات ، ولا يجوز قبول أطفال في سن الإلزام<sup>(٣١)</sup> ، وحتى يتم قبول الأطفال برياض الأطفال على أسس سليمة حددت الوزارة أول أكتوبر من كل عام لحساب سن القبول برياض الأطفال بالمدارس الرسمية والخاصة بمصروفات ، أيضا نص القرار الوزاري<sup>(٣٤)</sup> رقم (٦٥) بتاريخ ٢٣/٣/٢٠٠٠ ، على ألا يجوز زيادة عدد أطفال الفصل في رياض الأطفال على ٣٦ طفلا .

ولقد أشارت المادة الثانية من القرار الوزاري<sup>(٣٥)</sup> رقم (٤٠) بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٢ بشأن القبول بمدارس اللغات الخاصة بمصروفات ، ومدارس اللغات للتجريبية التابعة للوزارة ، أن يكون الحد الأدنى للسن بالنسبة للمتقدمين إلى الصف الأول لنظام الحضنة ذات السنتين ثلاث سنوات ونصف على الأقل ، وأربع سنوات ونصف بالنسبة لنظام السنة الواحدة .

كما يجوز لمدارس اللغات الخاصة بمصروفات أن تجرى مقابلات للأطفال المتقدمين إليها ، أو لقاءات مع أولياء الأمور ، بغرض استطلاع مدى الاستعداد لدراسة اللغة الأجنبية وتمييزها في المنزل.<sup>(٣٦)</sup>

أيضا تنص المادة (١٢٧) من قرار رئيس مجلس الوزراء<sup>(٦٧)</sup> رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ (ملحق ١) على أن تكون المدرسة الابتدائية التي تستلحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التي تعمل فترة واحدة بنظام اليوم الكامل .

والمشكلة التي تقابل الإدارات التعليمية هي زيادة الإقبال على الروضات التجريبية مع قلة عددها حيث يتعلم الأطفال اللغات الأجنبية برسوم زهيدة إذا ما قورنت برسوم الروضات الخاصة لغات مما أدى لارتفاع من القبول حتى وصل إلى خمس سنوات وإحدى عشر شهرا بالمستوى الأول<sup>(٦٨)</sup> وربما ينص القرار الوزاري رقم (٦٥) بتاريخ ٢٣/٣/٢٠٠٠ على أنه لا يجوز أن يزيد الفصل في رياض الأطفال عن ٣٦ تلميذاً .

وأيضا من المشكلات التي قد تقابل مدارس رياض الأطفال هو أن هناك (٢٤٠٩) روضة لاتعمل بنظام اليوم الكامل، في مقابل (١٩٠٣) روضة تعمل بنظام اليوم الكامل<sup>(٦٩)</sup>. وهذا ما يخالف نص قرار رئيس مجلس الوزراء - السابق الذكر - كما يخالف نص القرار الوزاري رقم (٩٤) لسنة ١٩٨٥ والذي يوضح أن الدراسة في سنتي الحضانة لمدة ٣٦ ساعة أسبوعيا بواقع ست ساعات يوميا.

وهناك تبليين في الأهداف التي قد تنفع أولياء الأمور إلى التحاق أبنائهم برياض الأطفال، ففي الأسر الثرية، نجد أنهم ينظرون لرياض الأطفال باعتبارها شرطا أساسيا لكي يحتل الطفل مقدمة الصفوف في نظام التعليم في مدارس اللغات ، وخاصة بعد أن قامت تلك الرياض بتقديم التعليم بلغة أجنبية، وأحيانا بلغتين أجنبيتين مع تقديم مستوى عال من تدريس الرياضيات والعلوم مع الاهتمام بتدريس الكمبيوتر.

وعلى الوجه الآخر من تلك الصورة ، نجد أن هناك كثير من الأسر متوسطة الدخل تنتظر إلى رياض الأطفال على أنها مجرد مأوى لحماية أطفالهم من أخطار الطريق أو البقاء في المسكن بمفردهم أثناء ساعات عمل الأم .

إن كل المشاكل التي سبق ذكرها سواء قلة عدد المعلمات المؤهلات أو كثافة الفصل لعالية، أو عدم العمل بنظام اليوم الكامل، أو عدم الوعي الكافي لأولياء الأمور بأهداف مرحلة رياض الأطفال ، قد يكون أسبابا لعدم نجاح العملية التعليمية بهذه المرحلة.

الواقع الكمي لرياض الأطفال

تناولنا في المحور السابق التطور التاريخي لرياض الأطفال ، والذي أوضح مدى اهتمام السياسة التعليمية بزيادة أعداد مدارس رياض الأطفال ، والعمل على تحقيق أهداف تلك المرحلة ، فنجد أن استراتيجيات خطة الوزارة في الرعاية المثلى للطفولة المبكرة ، انطلقت في القيام بالدور المتوقع منها في مجال الاهتمام بالطفولة مستهدفة تحقيق الاستثمار الأمثل لهذه المرحلة المهمة ، حيث تبنت الوزارة الاستراتيجيات الآتية :-

- التوسع في رياض الأطفال الحكومية.
  - توفير مدرسين مؤهلين ومربين للعمل بدور رياض الأطفال .
  - تشجيع القطاع الخاص على التوسع في مرحلة رياض الأطفال.
  - التعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية لتحويل دور الحضانات التابعة لها إلى دور رياض أطفال للشريحة العمرية (٤-٥) سنوات.
  - وفير الحافز لتشجيع التحاق الأطفال الفقراء برياض الأطفال .
  - حفيز ودعم المصاهمين في إنشاء دور رياض الأطفال للفئات المحرومة .
  - تشجيع البرامج غير الرسمية للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة .
  - صياغة مؤشرات مناسبة لمتابعة مستوى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (اكتشاف المواهب) .
  - الاهتمام بفصول رياض الأطفال والتجهيزات الخاصة بها.
  - الاهتمام بمناهج مرحلة رياض الأطفال وكتبها.(٧٠)
- وكان لهذه الاستراتيجيات الأثر الفعال في زيادة أعداد التلاميذ المقبولين بتلك المرحلة من خلال التوسع في مدارس رياض الأطفال ويوضح الجدولان (٣) ، (٤) هذا النمو بدأ من عام ١٩٨١/٨٠ حتى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ،

## جدول (٣) يوضح تطور نمو أعداد التلاميذ

والمدراس والفصول وعدد المدرسين من عام ١٩٨١/٨٠ حتى ٢٠٠٣/٢٠٠٢

العام الدراسي	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد تلميذ/ فصل	عدد المعلمين	تلميذ / معلم
١٩٨١/٨٠	٧٤٩٢١	٤٣٣	١٦٦٠	٤٥,١	١٨١٩	٤١,٢
١٩٨٦/٨٥	١٢٨٢٧٢	٦٠٢	٣٠٣٣	٤٢,٣	٤٢٠٢	٣٠,٥
٩٠/٨٩	١٧٧٧٤٠	٩٣٦	٤٣٧٠	٤٠,٧	٦٠٨٧	٢٩,٢
٩١/٩٠	١٩٨٧٤٢	١٠٧٥	٥٠٠٢	٣٩,٧	٧٩٨٩	٢٤,٩
٩٢/٩١	٢٢٣٠٥١	١١٩٦	٥٦٧٣	٣٩,٣	٩١٦٢	٢٤,٣
٩٣/٩٢	٢٣٥٧٣٣	١٣٣٥	٦١٦٦	٣٨,٢	-	-
٩٤/٩٣	٢٤٩٢٣٤	١٥٦٩	٦٦٤٢	٣٧,٥	٩٦٩٢	٢٥,٧
٩٥/٩٤	٢٥٧٨١٥	١٧٩٠	٧١٣١	٣٦,٢	٩٩١٦	٢٦,٠
٩٦/٩٥	٢٦٦٥٠٢	٢٠٦٠	٧٧٤٧	٣٤,٤٠	١٠٩١٣	٢٤,٤
٩٧/٩٦	٢٨٩٩٩٥	٢٣٦٧	٨٥١١	٣٤,١	١٢٠٥٠	٢٤,١
٩٨/٩٧	٣١٦٨٠١	٢٧٢٥	٩٣٦٥	٣٣,٨	١٣٨٧٠	٢٢,٨
٩٩/٩٨	٣٢٣٩٧٧	٣١٧٢	١٠٣٧٦	٣١,٢	١٤٨٩٤	٢١,٧٥
٢٠٠٠/٩٩	٣٥٤٤٣٥	٣٥٢٧	١١٣٧٩	٣١,١٤	١٥٧٣٠	٢٢,٥٣
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٨٣٦١٦	٣٩١٩	١٢٤٠٣	٣٠,٩	١٧٣٢٧	٢٢,١٤
٢٠٠٢/٢٠٠١	٤١٣٧٢٥	٤٢١٢	١٣٥٠٤	٣٠,٦٤	١٧٧١٨	٢٣,٣٥
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٤٤٦٣٤٦	٤٧٦٣	١٤٥٥٧	٣٠,٧	١٨٩٢٤	٢٣,٥٩

المصدر : (١)وزارة التربية والتعليم ، الإدارة للعلمة لرياض الأطفال.

(٢)وزارة للتربية والتعليم ، الإدارة للعلمة للإحصاء والحاسب الالى ، إحصاء للتعليم قبل الجامعى

(٣)مركز للمعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، إدارة المعلومات والإحصاء ، الإحصاء الاستقرارى

لوزارة للتربية والتعليم. \* قامت الباحثة بحساب معدل تلميذ/ فصل ، تلميذ / معلم.

حيث كان عدد التلاميذ فى العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ إلى (٧٤٩٢١) تلميذاً بزيادة

مقدارها (٥٣٣٥١) تلميذاً خلال الخمس سنوات ، موزعة على كل محافظات جمهورية مصر

العربية ، وتقدر النسبة المئوية لهذه الزيادة بحوالى (٤١,٥٩%) ، واستمرت الزيادة فى أعداد

التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال لتصل في عام ١٩٩١/٩٠ إلى (١٩٨٧٤٢) تلميذ بزيادة مقدارها (٧٠٤٧٠) تلميذاً، وتقدر هذه الزيادة بنسبة مئوية مقدارها (٣٥,٤٦) % ، وعلى هذا أخذ تنفق التلاميذ برياض الأطفال في الزيادة حتى وصل عددهم في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢ إلى (٤٤٦٣٤٦) ، أى أن الزيادة في أعدادهم عن العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ كانت حوالى (٦٢٣٧٠) تلميذاً، وكانت للنسبة المئوية للزيادة (١٣,٩٧) % .

#### جدول (٤)

نمو أعداد الأطفال المقبولين في رياض الأطفال وعدد الزيادة والنسبة المئوية لها من العام الدراسي

١٩٨١/٨٠ حتى العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢

العام الدراسي	عدد الأطفال	لزيادة	النسبة المئوية للزيادة
١٩٨١/٨٠	٧٤٩٢١	٥٣٣٥١	%٤١,٥٩
١٩٨٦/٨٥	١٢٨٢٧٢	٧٠٤٧٠	%٣٥,٤٦
١٩٩١/٩٠	١٩٨٧٤٢	٦٧٧٦٠	%٢٥,٤٣
١٩٩٦/٩٥	٢٦٦٥٠٢	١١٧١١٤	%٣٠,٥٢
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٨٣٦١٦	٦٢٣٧٠	%١٣,٩٧
٢٠٠٣-٢٠٠٢	٤٤٦٣٤٦		

المصدر : أخذ بيانات عدد الأطفال المقبولين من الجدول (٣) . وقامت الباحثة بحساب الزيادة والنسبة المئوية لها . ويتضح من الجدول (٤) أن النسبة المئوية لزيادة معدلات التحاق الأطفال في بداية الثمانينيات أكثر منها في بداية التسعينات ، حيث كانت النسبة المئوية في بداية الثمانينيات حوالى (٤١,٥٩) % ، بينما كانت النسبة المئوية لزيادة معدلات التحاق الأطفال في بداية التسعينات (٢٥,٤٣) % تقريباً ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى إصدار وزير التعليم والبحث العلمى قراراً (٢) بتاريخ ١٩٧٩/١/١ ، بشأن إنشاء مدارس لغات تجريبية رسمية ، وأصدر لائحته الداخلية ، حيث نصت المادة الأولى من القرار على أن ينشأ بمحافظات القاهرة والإسكندرية

والجيزة مدارس لغات تجريبية ، ويلحق بكل مدرسة فصول حضانية ، وتبدأ فصول الحضانية من العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ ، وبهذا بدأت المدارس للتجريبية . تمارس دورها في العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩ متمثلة في سبع مدارس خمس منها بمحافظة القاهرة ومدرسة بمحافظة الجيزة وأخرى بمحافظة الزقازيق ، وبهذا تم التوسع في إنشاء فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس التجريبية ، حيث بلغ عددها في العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ (٢٥) مدرسة بها (١٣٨) فصلا لرياض الأطفال ، تضم (٥٠٣٠) طفلا في ست محافظات هي القاهرة ، الجيزة ، الشرقية ، كفر الشيخ دمياط ، بور سعيد (٧١).

واستمرت وزارة التربية والتعليم في إنشاء المدارس التجريبية والمدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض الأطفال في كل محافظات جمهورية مصر العربية حتى وصلت في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ إلى (٣٠١) مدرسة حكومية (أنظر الجدول ٥) ، زادت لتصل في العام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ إلى (٢٠٠٩) مدرسة حكومية ،

## جدول (٥) يوضح

تطور نمو أعداد تلاميذ ومدارس وفصول ومعلمين

## رياض الأطفال في التعليم الحكومي والخاص

العام الدراسي	عدد التلاميذ		عدد المدارس		عدد الفصول		تعليمات		عدد المعلمين		تعليمات	
	حكومي	خاص	حكومي	خاص	حكومي	خاص	حكومي	خاص	حكومي	خاص	حكومي	خاص
١٩٨٠	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨١	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨٢	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨٣	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨٤	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨٥	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨٦	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨٧	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨٨	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٨٩	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٠	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩١	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٢	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٣	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٤	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٥	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٦	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٧	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٨	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
١٩٩٩	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
٢٠٠٠	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
٢٠٠١	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
٢٠٠٢	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-
٢٠٠٣	١٢٣٠٦	١٠١١٠٠	١١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٧	٣٦,٦	١٠,٦	-	-	-	-

المصدر :

- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، إدارة

للمعلومات والإحصاء ، الإحصاء الاستقراري لوزارة التربية والتعليم

- قامت الباحثة بحساب معدلات تلميذ / فصل ، تلميذ / معلم

واستمرت للزيادة في أعداد المدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض الأطفال لتصل

في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢ إلى (٣٤٨٥) مدرسة حكومية ، وفي المقابل زادت عدد

فصول رياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية ، فبعد أن كان عددها في العام الدراسي

١٩٩١/٩٠ (٨٨٥) فصلا زادت لتصل إلى (٤٨٩٧) فصلا في العام الدراسي

١٩٩٩/٩٨ حتى وصلت إلى (٨٣٩٥) فصلا في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢ .

وعلى الرغم من إنشاء المدارس للتجريبية الرسمية والمدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض أطفال والتي كان لهما دور كبير في تخفيف العبء عن المدارس الخاصة والتي عجزت ( الأخيرة ) بمفردها عن استيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين يرغبون في الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال ، إلا أن اهتمت الدولة بتشجيع الأفراد والمؤسسات على إنشاء المدارس الخاصة ، وتقديم كافة التسهيلات لذلك ، مما أدى إلى زيادة أعداد المدارس الخاصة ، والجدول (٥) يوضح أنه في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ كان عددها (٧٧٩) مدرسة ، مقيد بها (١٦٤٦١٨) تلميذاً ، وهذه المدارس تضم (٤٠٥٣) فصلاً لرياض الأطفال كثافته تقريباً (٤٠,٦) تلميذ ، زاد إقبال المستثمرين من الأفراد والمؤسسات على إنشاء المدارس الخاصة ليصل عددها في العام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ إلى (١١٦٣) مدرسة مقيد بها (١٧٦٠٤٦) تلميذاً ، تضم تلك المدارس (٥٤٧٩) فصلاً لرياض الأطفال ، بكثافة مقدارها (٣١,١) تقريباً ، واستمرت الزيادة في إنشاء فصول لرياض الأطفال ملحقه بمدارس خاصة لتصل في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢ (١٢٧٨) مدرسة خاصة مقيد بها (١٨٥٤٠١) تلميذ تضم (٦١٢٩) فصل لرياض الأطفال ، بكثافة تقدر بنحو (٣٠,٢) تلميذاً ، وقراءة بيانات جدول (٥) نجد أن كثافة الفصل برياض الأطفال تقل بصورة مستمرة وهذا يدل على أن هناك زيادة دائمة في فتح فصول لرياض الأطفال سواء في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة ، وهذا يعكس اهتمام وجهود الدولة المستمرة في إنشاء مدارس لرياض الأطفال سواء حكومية أو خاصة وعلى ذلك نجد أن معدل الالتحاق الإجمالي في مرحلة رياض الأطفال قد زاد في السنوات الأخيرة وهذا ما يوضحه جدول (٦).

### جدول (٦) بوضع

معدل الالتحاق الإجمالي في مرحلة رياض الأطفال بمصر

السنوات	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠١٠ تقديري
معدل الالتحاق	٦%	٩%	١١%	١٢%	١٢%	١٣%	١٤%	١٠%

المصدر: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، حوث الأرقام حتى عام ٢٠٠٣ ، رياض الأطفال ، القاهرة



وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس برياض الأطفال ، كان هناك اتجاه من قبل الدولة نحو زيادة خريجي معلمى رياض الأطفال اهتماماتها بالطفولة ، فقد تم افتتاح شعب جديدة بكليات التربية النوعية فى بعض المحافظات<sup>(٧٢)</sup> ، مما زاد من أعداد المدرسين بتلك المرحلة ، والجدول (٣) يوضح أن عددهم فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ كان (٧٩٨٩) معلماً . كان معدل تلميذ / معلم ، حوالى (٢٤,٩) ، زاد عددهم ليصل فى العام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ (١٤٨٩٤) معلماً بمعدل (٢١,٧٥) تلميذ / معلم وهنا نجد أن هناك معلم لكل ٢٢ تلميذاً تقريباً ، بعد أن كان معلم لكل ٢٥ تلميذاً وفى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ زاد عدد المعلمين فى مرحلة رياض الأطفال ليصل عددهم إلى (١٨٩٢٤) معلم، بمعدل (٢٣,٥٩) تلميذ / معلم ، وهنا نجد أن المعدل قد زاد عن ذى قبل ، وقد يرجع ذلك إلى أن الزيادة فى أعداد التلاميذ للمتخفين بفصول رياض الأطفال لم تقابلها زيادة بالتقدير الكافى فى أعداد المعلمين فى هذا العام الدراسى ، ولهذا وجدنا أن هناك معلماً لكل (٢٤) تلميذ.

تبين لنا فيما سبق أنه كان هناك جهود كبيرة ومتواصلة بذلتها وزارة التربية والتعليم للنهوض بمرحلة رياض الأطفال وذلك عن طريق التوسع فى إنشاء المدارس الحكومية والخاصة الملحق بها فصول لرياض الأطفال وذلك لتحقيق هدف استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة المتمثلة فى زيادة شريحة رياض الأطفال بالتدريج لتصل إلى ٦٠% من تعداد الأطفال فى هذه المرحلة العمرية والجدول رقم (٦) يوضح تطور معدل الالتحاق الإجمالى فى مرحلة رياض الأطفال .

وبالرغم من هذه الجهود العظيمة التى قامت بها الوزارة لفتح فصول لرياض الأطفال، إلا أن هناك بعض التقارير التى توضح أن محافظات جمهورية مصر العربية بها مواقع محرومة من فصول رياض الأطفال والجدول (٧) يوضح ذلك.

## جدول (٧)

تقرير احتياجات للمحفظات من فصول رياض الأطفال مرتبة حسب المواقع الأكل احتياجا

مس	عائده	توقع المرونة	المواقع التي تحتاج مصر ورياض أطفال إسباني	إجمالي عدد النصوص لبطولة المحافظة
١	حور سباه	١٥	٢	٥٣
٢	الحمر الأحمر	١٤	٤	٩٦
٣	فراوى اخديد	٣٥	٦	١١٨
٤	مطروح	٨١	١	٢٢٨
٥	مور سعيد	١	٥	٢٩٠
٦	الأقصر	١٥	٢	٢٩٠
٧	شمال سيناء	٨٥	٢	٢٩٩
٨	السويس	٣	١	٤١١
٩	الإسماعيلية	٢٤	٨	٥٨٦
١٠	أسوان	٨٦	١	٦٨٠
١١	دمياط	٨٣	-	٧٥٩
١٢	الإسكندرية	٨	١٠	١٧٢٨
١٣	الغربية	٢٨٩	٢٩	٢٠٩٧
١٤	كفر الشيخ	٢١٢	-	٢١٠٢
١٥	الجيزة	١٥٠	٢١	٢١١٩
١٦	سي سويف	٢٠٣	٢٦	٢٢٢٩
١٧	الفيوم	١٢٦	٢٩	٢٢٨٧
١٨	المنيا	٢٢٩	٢١	٢٤٨٤
١٩	القليوبية	١٩٤	١٠	٢٩٠٠
٢٠	الفيحة	٢	٢٨	٣٠٩٩
٢١	لنا	١٨٦	١٠	٣١١٩
٢٢	البحيرة	٤١٢	٢٦	٣٣٠١
٢٣	سوهاج	٢٤٧	٣٥	٣٧٩٣
٢٤	أسيوط	٢٣١	١٧	٣٨٠٠
٢٥	الشرقية	٤٥٩	٥١	٤٤٨١
٢٦	المنيا	٣٤٢	١٣	٤٥٢٠
٢٧	الدقهلية	٤٩١	٧	٤٦٨٧
	إجمالي	٤٢٦٣	٣٧٥	٥٢٥٥٦

المصدر: مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار، إدارة المعلومات والإحصاء الاستقراري لسوزارة التربية والتعليم.

حيث نجد مثلاً أن محافظة النجفالية لديها (٤٩١) موقعاً محروماً من فصول رياض الأطفال ، وإجمالي عدد الفصول المطلوبة بالمحافظة (٤٦٨٧) فضلاً وهي أكبر المحافظات احتياجاً لفصول رياض الأطفال وأيضاً محافظة المنيا فهناك (٣٤٢) موقعاً محروماً من تلك الفصول ، وهذه المحافظة تحتاج (٤٥٢٠) فصلاً لرياض الأطفال ، بينما محافظة الشرقية فيوجد بها (٤٥٩) موقعاً محروماً من فصول رياض الأطفال بأجمالي (٤٤٨١) فصل .

ويتضح أيضاً من الجدول (٧) أن إجمالي عدد المواقع المحرومة من فصول رياض الأطفال على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية نجد أنه (٤٢٩٣) موقعاً ، وأن إجمالي عدد الفصول المطلوبة بكل المحافظات هو (٥٢٥٥٦) فصلاً ،

وفي هذا الصدد تحدثت نائب رئيس أكاديمية التنمية التربوية والمسئولة عن المركز الدولي للتربية ورعاية الطفولة في ندوة للتعليم لمرحلة الطفولة المبكرة (٧٣) ، حيث أشارت إلى أن هناك فجوة تعليمية ناجمة عن الفقر بمصر ، فعلى الرغم من أن مصر قد استطاعت أن تصل إلى أرقام عالية فيما يخص الالتحاق برياض الأطفال إلا أنه ينبغي العمل على ضمان تقديم خدمة تعليمية جيدة لكل الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة ، فهناك أطفال محرومون من تلك الخدمة ويمشون في بيئة فقيرة ولديهم أولياء أمور غير متعلمين ، وأولئك الأطفال يحتاجون إلى دعم مالى ومساعدة خاصة ليبدأوا حياتهم بداية جيدة ، ولتضمن لهم النجاح فيما بعد ، خاصة أنه لم تتم تنمية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة فإن تعويض ذلك النقص سيكون مكلفاً للغاية فيما بعد ، لذلك ينبغي توفير مزيد من الاهتمام بهذا النوع من التعليم لكل أطفال مصر .

### الجزء الثالث: الدراسة الميدانية

إن استكمال صورة الواقع في مجال المعلمة، والإدارة، والمبنى، والتمويل والبرامج، ونظام القبول، برياض الأطفال يتطلب إجراء الدراسة الميدانية التالية :

#### إجراءات للدراسة الميدانية

تتضمن إجراءات الدراسة الميدانية بناء ثلاث استمارات لمقابلة كل من مديرة الروضة، والمعلمة، وخبراء التربية، وهي من نمط استمارات استريو Stereo أى مختلفة الصياغة اللغوية، ويتعلق المضمون بمحاور واحدة ولكنها موزعة بطريقة عشوائية حتى لا تتأثر ببنية ذهن

المجيب، إذ أن كلها تتعلق بمواصفات المظمة ، ومشكلاتها، وأوضاع الإدارة برياض الأطفال، وكفاية المبنى، وكفائته، وطريقة التمويل، وبنية البرنامج التربوي، ونظام قبول الأطفال. وبعد بناء الاستمارات للثلاث بصورة مبدئية ثم تنقيحها بواسطة محكمين\* ، وتطبيقها استطلاعيا على عينة صغيرة، ثم عدلت وصيغت صياغة نهائية كما في الملاحق\*\*

#### اختيار ووصف العينة :

تم اختيار أفراد كل فئة من الفئات الثلاث بطريقة عشوائية :

أ - فئة مديرات ومعلمات رياض الأطفال ، وقد تم اختيارهم من المدارس المختلفة ببعض محافظات مصر مثل محافظة : القاهرة، والجيزة، والقليوبية والشرقية ، وتم التطبيق على فئة حجمها (٤٠) مديرة، (١٢٩) مظمة .

ب- فئة خبراء رياض الأطفال : وتشمل هذه الفئة مجموعتان، مجموعة خبراء ممن يشغلون وظائف قيادية، إدارية، وفنية، ممن لديهم خبرة طويلة في مجال رياض الأطفال ، مثل وظيفة مدير عام التربية والتعليم، ومدير عام رياض الأطفال ومدير عام التوجيه الفني، وذلك بنفس المحافظات الأربعة سابقة الذكر .

\* أ-د. فؤاد اسكارس : أستاذ متفرغ بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

ب- أ.د. عبد الله بيومي : أستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

ج- أ.د. مجدى عباس : رئيس شعبة التعليم الفني بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

د- أ.د. محمد حسن الحبشى : أستاذ بشعبة المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

هـ- أ.د. سعيد جميل : أستاذ بشعبة بحوث السياسات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية

والتنمية

و - أ.د. ريمى عبد الملك رستم : أستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

\*\* انظر الملاحق ١ ، ٢ ، ٣

أما المجموعة الثانية من الخبراء : فهم مجموعة أساتذة كليات ومعاهد رياض الأطفال المنتشرة في مصر، وقد وصل حجم فئة الخبراء إلى (٣٢) خبيراً، أنظر الجدول رقم (٨) الذي يوضح عدد أفراد كل فئة، وسنوات خبراتهم .

### جدول رقم (٨)

يوضح عدد أفراد كل فئة وعدد سنوات خبراتهم

الميزة	عدد الأفراد	عدد سنوات الخبرة					
		أقل من ٥ سنوات		من ٥ : ١٠ سنوات		أكثر من عشر سنوات	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المديرون	٤٠	١٠	٢٥	١٠	٢٥	٢٠	٥٠
المعلمات	١٢٨	٥٣	٤١,٤	٥١	٣٩,٨	٢٤	١٨,٨
الخبراء	٣٢	-	-	-	-	-	-

### النتائج وتفسيرها

بعد التطبيق ، و تفريغ فقرات استمارات الدراسة ، واستخراج النسب المئوية لكل عبارة، ثم جدولتها ، وحساب عدد التكرارات لكل عبارة من الأسئلة المفتوحة ، ثم التوصل إلى عدة نتائج من التطبيق الميداني ، حيث تم تصنيفها طبقاً لتساؤلات الجزء الميداني والتي اتضحت مع خلال استجابات عينة مديرات الروضات والمعلمات وخبراء التربية .

أولاً : نتائج متعلقة باستجابات مديرات الروضات :

(١) الشكل الحالي لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به :

من قراءة الجدول للتالي رقم (٩) يتبين لنا ما يلي :

## جدول رقم (٩)

الشكل الحالي لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به من خلال استجابات مديري رياض الأطفال

لا		نعم		البيانات
%	التكرار	%	التكرار	
٤٢,٥	١٧	٥٧,٥	٢٣	هل المبنى بعيدا عن الضوضاء ؟
١٥	٦	٨٥	٣٤	هل المبنى بعيدا عن مصادر تلوث البيئة (المصانع وغيرها) ؟
-	-	١٠٠	٤٠	هل موقع الروضة يسهل الوصول إليه ؟
٢٢,٥	٩	٧٧,٥	٣١	هل مدخل الروضة بعيدة عن خطوط المواصلات السريعة ؟
٥	٢	٩٥	٣٨	هل يوجد سور يحمي الأطفال من مخاطر الطرق ؟
٦٥	٢٦	٣٥	١٤	هل السور يسمح للأطفال برؤية البيئة الخارجية ؟
١٧,٥	٧	٨٢,٥	٣٣	هل يوجد مدخل ومخرج إضافي لضمان سلامة الأطفال ؟
٣٧,٥	١٥	٦٢,٥	٢٥	هل تقترب من الروضة بعض من المحلات التجارية والصناعية ؟
٤٧,٥	١٩	٥٢,٥	٢١	هل الروضة التي تصولون بها كافية لاستيعاب أطفال المنطقة السكنية ؟
٢٧,٥	١١	٧٢,٥	٢٩	هل تقترب من الروضة روضات أخرى من نفس النوع والمستوى ؟
٥	٢	٩٥	٣٨	هل مبنى الروضة جيد التهوية ؟
٢,٥	١	٩٧,٥	٣٩	هل مبنى الروضة جيد الإضاءة ؟
١٠	٤	٩٠	٣٦	هل هناك إجراءات مناسبة لحماية الأطفال من أخطار التلوث ؟
٧,٥	٣	٩٢,٥	٣٧	هل هناك إجراءات مناسبة لتفادي أخطار الحريق ؟
٣٠	١٢	٧٠	٢٨	هل هناك إجراءات مناسبة لتفادي أخطار الزلازل ؟
٢,٥	١	٩٧,٥	٣٩	هل هناك إجراءات مناسبة لحماية الطفل من مصادر الطاقة ؟

التعليق على النتائج المتعلقة بالشكل الحالي لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به :-

مما سبق رصده من نتائج استجابات مديري رياض الأطفال فيما يتعلق بالكشف عن واقع الشكل الحالي لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به . وذلك بالنسبة لعينة الروضات التي تم التطبيق الميداني بها ، نجد أن :-

الشكل الحالي لمبنى الروضة مطابقاً للمواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية إلى حد ما حيث يرى ٨٥% من أفراد العينة أن المبنى بعيد عن مصادر تلوث البيئة كدخان المصانع وعوادم السيارات ، وأكوام القمامة وغير ذلك ، كما يرى ١٠٠% من أفراد العينة أن موقع الروضة من السهل الوصول إليه بطرق مختلفة ، كما أنه ٧٧,٥% منهم يرون أن مداخل الروضة بعيدة عن خطوط المواصلات السريعة والطرق المفتوحة والتي قد تشكل خطراً كبيراً على سلامة الأطفال ، كما أن ٩٥% من مباني الروضات التي تم التطبيق الميداني بها ، يحيطها سور يحمي الأطفال من مخاطر الطرق والحيوانات الضالة ، كما أن ٨٢,٥% من المباني لها مدخل ومخرج إضافي لضمان سلامة الأطفال لحمايتهم من التكدس أثناء الدخول والخروج ولاستخدامه أيضاً في حالات الطوارئ .

كما نتضح أن ٩٥% من مباني الروضات تتميز بأنها جيدة التهوية حيث يتوفر الهواء النقي والإضاءة الجيدة ، ووصول الشمس إليها . أيضاً يتوفر ٩٠% من الروضات كافة الإجراءات لحماية الأطفال من أخطار التلوث التي قد يتعرضون لها ، كما يتوفر في ٩٢,٥% من الروضات الإجراءات المناعية والضرورية لتفادي تلك الروضات من أخطار الحريق ، ويوجد في ٩٧,٥% من الروضات إجراءات مناسبة لحماية الطفل ووقايته من أخطار مصادر الطاقة كالكهرباء والسخانات ، والمواد الكيميائية والبتروولية.

إن توافر مثل هذه المواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية وأخذها في الاعتبار عند تصميم أي مبنى لرياض الأطفال سواء أكان حكومياً أم خاص ، فإنه يرجع إلى ضرورة حصول صاحب الروضة ، أو الجهة التي ترغب في إنشائها على شهادة أو رخصة من الجهات المختصة مثل الهيئة العامة للتأهيلية التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وأيضاً وزارة الإسكان ، على أن المبنى مطابق للشروط والمواصفات الهندسية والفنية والصحية .

وبالرغم من أهمية حصول أي جهة على هذه الرخصة المطابقة للشروط والمعايير الواجب توافرها في مبنى رياض الأطفال والمنصوص عليها في كتيب خاص بالهيئة العامة للتأهيلية

التعليمية ، نجد أن هناك بعض المخالفات ينتج عنها بعض السلبيات والعيوب التي تشوب مبنى رياض الأطفال . والتي لا تتفق مع احتياجات هذه المرحلة العمرية ، حيث نجد أن نسبة كبيرة (٨٥%) من مباني الروضة عبارة عن مبنى مدرسى أو فصول ملحقة . كما أن نصف مباني الروضة مكون من دورين ، وهذا يخالف المواصفات المنصوص عليها حيث إنه من الضروري أن يكون مبنى الروضة بعيدا على الشكل التقليدي للمدرسة ، كما أنه من المفترض أن يكون جذابا في شكله وأن يكون قريب الشبه بالمنزل الصغير بالقدر الذي يدعو إلى الطمأنينة والانتماء. كما أنه يفضل أن يكون المبنى مكوناً من دور واحد ويراعى أن يكون ارتفاع درجة السلم ( القائمة ) لا تزيد عن ١٠سم حتى لا يتعرض الأطفال لمخاطر صعود وهبوط السلالم .

أيضا نجد أن نسبة ٤٢,٥% وهى غير قليلة من الروضات تقترب من أماكن الضوضاء، كما أنه يوجد نسبة ٥% من الروضات لا يحيطها سور يسمح برؤية البيئة الخارجية التي من الممكن أن تستخدمها المعلمة كبيئة تعليمية مؤثرة لاهتمامات الأطفال .

كما يتضح أن نسبة ٦٢,٥% من الروضات تقترب من المحلات لتجارية والصناعية والتي قد توجد بيئة غير صحية لسلامة الطفل مما قد يعرضه لبعض الأمراض .

كما نجد أن نسبة ٧٠% من مباني الروضات لا يوجد بها إجراءات مناسبة لتفادي أخطار الزلازل مثل وجود سلم جانبي بجانب السلم الرئيسى لاستخدامه أثناء حدوث الزلازل .

بجانب هذه السلبيات الخاصة بمواصفات وشروط إنشاء مبنى الروضة يوجد نوع آخر من السلبيات ، فهناك نسبة غير قليلة (٤٧,٥%) من المديرين يرون أن الروضة التي يعملون بها غير كافية لاستيعاب أطفال المنطقة السكنية حيث إن عدد المقبولين من الأطفال كل عام أقل بكثير من الأعداد المتقدمة ، حيث إن عدد فصول رياض الأطفال ما زالت قليلة جدا بالنسبة للأطفال الذين هم في هذه المرحلة العمرية .

كما يرى نسبة (٧٢,٥%) من المديرين أن هناك روضات تقترب من الروضة التي يعملون بها من نفس النوع والمستوى ، بالرغم أنه من الأفضل أن يكون هناك تباين واختلاف في مستويات الروضات بالقدر الذى يتناسب مع المستويات الاجتماعية والاقتصادية لأولياء الأمور ، حتى تتاح لكل طفل فرصة الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال .

**نتائج الأسئلة المفتوحة :**



نكرت فئة مديرات الروضات أن هناك بعض المشكلات التي يعاني منها تصميم مبنى الروضة ، والتي قد تؤثر على تحقيق الأهداف التربوية لتلك المرحلة من أهمها :-

- عدم استقلالية المبنى الخاص برياض الأطفال ، مما يعرض الأطفال الصغار لمخاطر التلاميذ للكبار في المراحل الأخرى .
- الأثاث تقليدى ويحتاج إلى تطوير .
- حجرات الإدارة والمعلمات غير مجهزة .
- الفصول صغيرة المساحة لا تسمح بعمل أركان متعددة للعب الأطفال .
- فناء المدرسة صغير لا يسمح بحرية الحركة للأطفال .
- دورات المياه غير كافية ، ومشاركة مع المعلمات .
- لا يوجد حجرات خاصة بالمعلمات .
- تعدد طوابق المبنى .
- دورات المياه بعيدة عن حجرات وقاعات الأنشطة .
- دورات المياه والأحواض لا تقتضب مع سن الطفل .
- مبنى الروضة غير جيد التهوية والإضاءة .

وقد ذكرت فئة مديرات رياض الأطفال بعض المقترحات الخاصة بشكل مبنى الروضة

من أهمها ما يلي :-

- وجود مبنى مستقل لمرحلة رياض الأطفال .
- وجود فناء خاص لهذه المرحلة يحتوى على الألعاب الترفيهية .
- وجود فصول كبيرة المساحة كل منها يحتوى على تلفزيون وفديو ، كمبيوتر ووسائل تعليمية متعددة الأغراض .
- أخذ مشورة الإدارة ولقراها فى تصميم المبنى .
- الاهتمام بتوفير وسائل الأمان بالمبنى .
- أن يتم المبنى بالجاذبية عند الأطفال .
- يفضل أن تكون فصول الأطفال بالدور الأرضي وألا يستخدم البلاط فى أرضيات الفصول والمبنى بصفة عامة .

- وجود مساحات خضراء كبيرة .
  - أن تكون دورات المياه والأحواض في مستوى الطفل .
- (٢) مدى كفاية التجهيزات المادية وملاءمتها للاستخدام  
من قراءة الجدولان (١٠) ، (١١) يتضح لنا ما يلي :

جدول رقم (١٠) يوضح

النسبة المئوية لعدد الروضات التي تعاني نقصاً في التجهيزات

المادية من خلال استجابات مديري رياض الأطفال

م	التجهيزات المادية	%	م	التجهيزات المادية	%
١	حظيرة حيوانات الأليفة	٨٥	١٤	منطقة مغطاة بالموكيت	٢٢,٥
٢	غرفة للمطبخ	٧٢,٥	١٥	مساحات خضراء	٢٢,٥
٣	حوض منخفض في مستوى الطفل بكل فصل	٧٠	١٦	وسائل تعليمية متنوعة (مكعبات)	٢٢,٥
٤	غرف المرحلات	٤٧,٥	١٧	منضدة لممارسة الفنون	٢٠
٥	خزينة لكل طفل	٤٥	١٨	غرفة للموسيقى	١٧,٥
٦	منطقة مغطاة لألعاب الرمل	٤٥	١٩	فصول مطلية بألوان زاهية	١٧,٥
٧	ملابس لألعاب التمثيل والخيال	٣٧,٥	٢٠	أجهزة كمبيوتر	١٧,٥
٨	قاعة للنشاط	٣٧,٥	٢١	مرآجيج	١٥
٩	الأطواق	٣٥	٢٢	مكتبة	١٢,٥
١٠	غرفة لمبيرة الروضة	٢٧,٥	٢٣	عيادة طبيب	١٠
١١	ألعاب للتسلق	٢٥	٢٤	ألعاب للترحل	٧,٥
١٢	منضدة للعلوم	٢٥	٢٥	مجموعة من النماذج للتمثيل	٧,٥
١٣	مسرح عرائس	٢٢,٥	٢٦	لوحة ويرية	٥
			٢٧	أثاث مناسب لحجم الطفل	٢,٥

نجد أن هناك بعض الروضات تفقر تماماً لكثير من التجهيزات المادية ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف البرنامج التربوي لرياض الأطفال ، والتي تشبع وتلبى حاجات واقتراحات الطفل .

ف نجد أن هناك (٨٥%) من الروضات لا يوجد بها حظيرة الحيوانات الأليفة والتي تعتبر بمثابة نشاط علمي ، يساعد على استخدام حاسة البصر في المقارنة والموازنة النظرية في التعرف على الكائنات الحية المختلفة وطرق معيشتها .

- (٧٠%) من الروضات لا يوجد بها حوض منخفض في مستوى الطفل بكل فصل والذي عن طريقة تعود المعلمة على النظافة الشخصية بعد استخدام يده في أى نشاط يقوم به الطفل .

- (٤٥%) من الروضات لا يوجد بها خزانة خاصة لكل طفل لتخزين أدواته الشخصية ، والتي تشعره باستقلالية الذات .

- (٤٥%) من الروضات لا يوجد بها ، منطقة مغلقة لألعاب الرمل ، والتي يمارس بها ألعاب التسلق والتزحلق ، والتي تساعد على تنمية عضلات الطفل الكبيرة وأيضاً تنمية مهارة وتنامق عضلات الطفل الصغيرة ، عن طريق استخدام يده وأظفاله في اللعب بالرمل .

- (٣٧,٥%) من الروضات لا يوجد بها ، ملابس لألعاب التمثيل والخيال ، والتي تنمي عنده الخيال وسعه الأفق وتساعد على القدرة على التعبير ، والتواصل مع الآخرين والعمل في جماعة ، كما أن ذلك يعطى له فكرة واضحة عن أدوار أفراد أسرته أو أفراد المجتمع الذي يعيش فيه .

- (٣٧,٥%) من الروضات لا يوجد بها ، قاعة للممارسات الأنشطة المختلفة ، إن هذا بلا شك يحرم هؤلاء الأطفال من ممارسة الأنشطة والممارسات العملية التي من شأنها تزويد الأطفال بالخبرات والمعلومات التي تساعد على تنمية السمات الشخصية لهم

- (٣٥%) من الروضات لا يوجد بها الأطواق والتي تساعد على تنمية عضلات الطفل للكبيرة .

- (٢٥%) من الروضات لا يوجد بها ألعاب التسلق والتي تساعد أيضاً على تنمية عضلات للطفل الكبيرة .

- (٢٥%) من الروضات لا يوجد بها منضدة للعلوم بما تشتمل عليه من نماذج لحيوانات من البلاستيك ، ونماذج لحشرات مختلفة من البلاستيك أو معنطة ، عذسات مكبرة ، حبوب متنوعة للزراعة ، أوعية للزراعة ، مجموعة أزهار بألوان وأحجام مختلفة ، ميزان بكفين وموازين خاصة به ، وهذا كله من شأنه أن ينمي لدى الطفل التقدرات العقلية ، ويعرفه بالبيئة التي يعيش فيها وكيفية التعامل معها ، كما تساعده على فهم بعض الظواهر الطبيعية البسيطة .
- (٢٢,٥%) من الروضات لا يوجد بها مسرح عرائس ، والذي يساعد في تنمية خيال الطفل وقدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال .
- (٢٢,٥%) من الروضات لا يوجد بها ، مساحات خضراء لممارسة أعمال الحفر وزراعة بعض الحبوب .
- (٢٠%) من الروضات لا يوجد بها منضدة لممارسة بعض الفنون ، بما تشتمل عليه من فرش للتلوين ، مقصات صغيرة ، ورق قص ولصق \_ خرز بأحجام وألوان مختلفة \_ خيوط صوف ملونة - بواقى أقمشة ، والتي من شأنها تعمل على تنمية مهارة وتفاصيل عضلات الطفل الصغيرة واستخدام يده وأظفاره ، والتي تدربه على التصنيف والتمييز والترتيب وتعمل على توسيع مداركه حول الأشكال والأشياء والأدوات .
- (١٧,٥%) من الروضات لا يوجد بها غرف للموسيقى ، والتي تساعد الطفل على تنمية حساسة السمع ، وترفع من ثقوه الغنى .
- (١٧,٥%) من الروضات لا يوجد بها فصول مطلية بألوان زاهية ، حيث إن وجودها يؤثر لدى الطفل جواً من البهجة والجاذبية مما يشعره بحبه للمكان .
- (١٧,٥%) من الروضات لا يوجد بها أجهزة كمبيوتر .
- (١٥%) من الروضات لا يوجد بها مراجيح ، والتي وجودها يساعد على تنمية عضلات الطفل الكبيرة ، وتجعل لديه الفرصة للاستمتاع باللعب في الهواء الطلق .

- (١٢,٥%) من الروضات لا يوجد بها مكتبة ، بما تشتمل عليه من قصص بحجم كبير ، وقصص ذات صور واضحة وملونة وذات لغة مناسبة للطفل .
- ( ٥ % ) من الروضات لا يوجد بها لوحة وبرية يطلق عليها الطفل أعماله الفنية والتي تكسبه الثقة بالنفس واحترام الذات .
- (٧٢,٥%) من الروضات لا يوجد بها غرفة للمطبخ ، أى أنه لا يقدم بها للطفل وجبات غذائية ، غافلين بذلك تأثير الوجبة الغذائية المتكاملة على عملية النمو الجسمي والفسيولوجي والحركي والحسي ، وكذلك على مستوى التحصيل الدراسى فقد أكدت الأبحاث العلمية على أن الغذاء المتكامل العناصر الذى يوفر للأطفال فى سن الطفولة المبكرة يعد ضرورة حيوية للنمو السليم والقدرة على التعلم والاستيعاب وحمايتهم من الأمراض الخطيرة ، وعلى ذلك فالتغذية السليمة فى مرحلة الطفولة المبكرة لا تشكل فقط ضرورة صحية ، وإنما هى أيضا ضرورة تعليمية وتنموية(٥) . وقد يكون الاعتماد فى ذلك على أسر الأطفال.
- (٤٧,٥%) من الروضات لا يوجد بها غرفة مستقلة للمعلمات ، وهذا قد يؤدي إلى عدم قدرة المعلمات على أداء أدوارهن بالقدر المطلوب من حيث ابتكار وتصميم الوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج التربوى ، كما أنه قد يضعف من حماسهن للعمل ، الأمر الذى يعود بالسلب على الأطفال .
- (٢٧,٥%) من الروضات لا يوجد بها . غرفة خاصة لمديرة الروضة لمباشرة أعمالها الإدارية والتربوية ، مما قد يكون سببا لعدم القيام بأدوارها على أكمل وجه مما يشعرها بالإحباط والتقصير .
- (١٠%) من الروضات لا يوجد بها ، غرفة للطبيب بما تشتمل عليه من أدوات الإسعاف الطبية والتي تستخدم فى الطوارئ والحالات المرضية للأطفال .

(٥) حسين كامل بهاء الدين ، مفترق الطرق ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

أوضح لنا فيما سبق أن هناك عدداً قليلاً من رياض الأطفال لا يوجد بها كثير من التجهيزات والأدوات المادية ، وأن الروضات التي بها هذه التجهيزات والأدوات فهي إما غير كافية أو غير صالحة للاستخدام كما يوضح بجدول (١١)

جدول رقم (١١) بوضوح

وجود التجهيزات المادية ومدى كلفتها وملاءمتها للاستخدام

من خلال استجابات مديري رياض الأطفال

رقم	تجهيزات المادية	الترابطة				كافة المبنى				الصلاحية			
		موجودة		غير موجودة		كافة		غير كافة		مطلبة		غير صالحة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	مسرح الغرائس	٣٦	٧٧,٥	٩	٢١,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥
٢	مكتبة	٣٥	٨٧,٥	٥	١٢,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٣	منطقة لممارسة القنون	٢٢	٨٠	٨	٢٠	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
٤	منطقة للعلوم	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٥	ركن للوسيقى	٢٣	٨٢,٥	٥	١٢,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
٦	أوضة وريفة	٣٨	٩٥	٢	٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٢٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٧	منطقة مغطاة بالزركش	٣٩	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٢٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٨	ملابس للأطفال للتحل ولتحال	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	١٩	٤٧,٥	٢١	٥٢,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠
٩	مجموعة من الفسائل	٢٧	٩٢,٥	٢	٥,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٥	٨٧,٥	٥	١٢,٥
١٠	ألعاب الفسائل	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
١١	ألعاب الترحيل	٢٧	٩٢,٥	٢	٥,٥	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	٢٤	٨٥	٦	١٥
١٢	الأطواق	٢٦	٦٥	١٤	٣٥	٢٣	٥٧,٥	١٧	٤٢,٥	٢١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
١٣	مراتب	٢٤	٨٥	٩	٢٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
١٤	فراشات	١٥	٣٧,٥	٢٥	٦٢,٥	٩	٢٢,٥	٢١	٧٧,٥	١٨	٤٥	٢٢	٥٥
١٥	أثاث مناسب لحجم الأطفال	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٣٠	٧٥	١٠	٢٥
١٦	سرية لكل طفل	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	١٥	٣٧,٥	٢٥	٦٢,٥	١٦	٤٠	٢٤	٦٠
١٧	سوى منفصل في مستوى كل طفل	١٢	٣٠	٢٨	٧٠	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١٧	٤٢,٥	٢٣	٥٧,٥
١٨	فضول مطابقة للوزن زائدا	٢٣	٨٢,٥	٥	١٢,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٢٤	٦٠	٦	١٥
١٩	مساحات للزحف	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	١٤	٣٥	٢٦	٦٥	٢٠	٥٠	٢٠	٥٠
٢٠	مساحات	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠

مضراء

٢	الملاحظات للإجابة	التردد						كثافة العدد				الصاحبة	
		موجودة			غير موجودة			كثافة		غير كثافة		صاحبة	
		ت	%	ت	ت	%	ت	%	ت	%	ت	ت	%
٢١	مطبخ حيوانات ألبا	٦	١٥	٢٤	٨٥	٨	٢٠	٨	٢٢	٨٠	٨	٢٢	٨٠
٢٢	قاعة للشاط	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٢٣	رسائل تعليمية متنوعة	٣١	٦٧,٥	٩	٢٢,٥	٣٩	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٣٦	٩٠	٤	١٠
٢٤	دورات مساهمة صحية	٤٠	١٠٠	-	-	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٢٢	٨٠	٨	٢٠
٢٥	مشروبات مياه	٤٠	١٠٠	-	-	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٢٨	٧٠	٢	٥
٢٦	مرفقة لسميرة الروضة	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٢٧	٦٧,٥	١٣	٣٢,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥
٢٧	غرفة للسلطات	٢٦	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥
٢٨	غرفة للطبخ	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١٩	٤٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١٢	٣٠	٢٨	٧٠
٢٩	علاوة طبيب	٢٦	٩٠	٤	١٠	٢٢	٨٠	٨	٢٠	٢٢	٨٠	٨	٢٠
٣٠	أجهزة كمبيوتر	٢٢	٨٢,٥	٧	١٧,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠	٢٦	٩٠	٤	١٠

أي أن الخامات والأدوات والإمكانات للمادية التي تستخدمها المعلمة في تصميم الأنشطة التعليمية للأطفال قليلة أو غير موجودة ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال التي أنشئت من أجل تحقيقها وفي هذه الحالة إما أن تكون المعلمة تتمتع ببعض الصفات الإيجابية مثل القدرة على الابتكار والإبداع فتقوم بصنع الأدوات والتجهيزات المادية الناقصة أو تشجع أولياء الأمور على التعاون معها في ذلك .

وإما أن تكون المعلمة ليس لديها القدرة على الابتكار فتكتفى في هذه الحالة باعتماد الأطفال على اللبقات المدرسية فقط ، وهنا يتضح أهمية إعداد المعلمة تربوياً ، واشترائها في دورات تدريبية في هذا المجال .

وفي هذا الصدد لابد أن نوضح الدور الذي تقوم به الإدارة العامة لرياض الأطفال ومركز التطوير التكنولوجي بالوزارة . من دعم الروضات بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التي تساعد على تنمية شخصية الطفل في كافة الجوانب إلا أن خطة التطوير تسير بخطى بطيئة بشكل لا يسمح باستفادة كافة الأطفال بالتمتع بجميع الحقوق التي قد يتمتع بها غيرهم من الأطفال.



## نتائج الأسئلة المفتوحة :

ذكرت فئة مديرات الروضات أن هناك بعض للتجهيزات والأدوات المدرسية التي تنقص روضاتهم مثل :

معمل صوتيات - فيديو ولوفرهيد بكل قاعة - شاشة عرض سينما - فناء خاص بالروضة - مساحات خضراء - حظيرة دولجن - ألعاب ترفيهية - سبورة ضوئية - الاتصال بشبكة الأنترنت - ومثل ايضاح مجسة .

كما ذكرت فئة المديرات بعض الصعوبات التي تحول دون توافر كافة التجهيزات والإمكانيات المادية بالروضة مثل :-

- الالتزام بالسجل التجارى والبطاقة الضريبية للفقورة .
- ارتفاع الأسعار مع قلة الميزانية المسموح بها .
- عدم التعاون للمادى من قبل أولياء الأمور .
- وضع كثير من القيود لقبول التبرعات من أولياء الأمور أو الجمعيات الأهلية .
- تزايد أعداد الأطفال في مقابل التجهيزات والوسائل التعليمية .
- عقبات الروتين الذى يضعه التوجيه المالى والإدارى عند الصرف والشراء .
- عدم وجود مكان مخصص لعمل الوسائط .

أيضا ذكرت فئة المديرات بعض المقترحات التي تساعد على توافر التجهيزات والأدوات المدرسية من أهمها :-

- توفير ميزانية مناسبة .
- حرية الصرف من قبل إدارة المدرسة مع وجود إشراف من للتوجيه المالى والإدارى .
- إتاحة الفرصة لأولياء الأمور فى التعاون مع إدارة المدرسة لتوفير بعض التجهيزات والوسائل التعليمية .
- التقليل من كثافة الفصول لتناسب مع إعداد التجهيزات والأدوات المدرسية .
- توفير معمل الوسائط لحفظ هذه التجهيزات والأدوات .
- تسهيل الروتين من قبل للتوجيه المالى والإدارى سواء فى الصرف أو الشراء .

## (٣) كيفية تنظيم العمل برياض الأطفال :

بالرجوع إلى جدول رقم (١٢) يتضح أن :

## جدول رقم (١٢)

يوضح النسب المئوية لكثافة فصول رياض الأطفال

من خلال استجابات مديرات الروضات

م	كثافة الفصل	عدد الفصول	النسبة المئوية
١	٤٠ فأكثر	٢٥	١٨,٥
٢	أقل من ٤٠ حتى ٣٥	٤٦	٣٤,١
٣	أقل من ٣٥ حتى ٣٠	٣٧	٢٧,٤
٤	أقل من ٣٠ حتى ٢٥	٢٤	١٧,٨
٥	أقل من ٢٥	٣	٢,٢
المجموع		١٣٥	%١٠٠

- ٩٧,٨% من عينة مدارس رياض الأطفال كثافة الفصل بها أكثر من ٢٥ طفلاً، وهو ما يخالف للعدد الأمثل لكثافة الفصل ، حيث ترى بعض الدراسات أن العدد الأمثل يتراوح ما بين ١٥ - ٢٠ طفل\* ، فهذا العدد الصغير يكون عامل مساعد لقيام المعلمة بتوزيع الأطفال إلى مجموعات الأنشطة المختلفة ، وإمكانية متابعة كل طفل .

ومن قراءة الجدول رقم (١٣)

\* المجلس العربي للمقولة والأمومة، دراسة تحليلية عن واقع رياض الأطفال في الوطن العربي،

## جدول رقم (١٣)

يوضح مساحة الفصول برياض الأطفال والنسبة المئوية

١. من خلال استجابات مديرات الرياض

مساحة الفصل بالمتر المربع	عدد الفصول	النسبة المئوية
٢م١٦	١	%٣,٤
٢م٢٠	٨-	%٢٧,٦
٢م٢٥	٤	%١٣,٨
٢م٢٧	١	%٣,٤
٢م٣٠	٢	%٧,٠
٢م٣٥	١	%٣,٤
٢م٤٠	١٢	%٤١,٤
المجموع	٢٩	%١٠٠

يتضح أيضا أن أكبر مساحة لفصل رياض الأطفال هي ٢م٤٠ ، بالرغم من أن المواصفات القياسية تفضل أن تتراوح مساحة حيز الفصل ما بين ٥٠ - ٢م٦٠ لتستوعب ٢٥ : ٣٠ طفلاً ، أي أنه في هذه الحالة يكون نصيب كل طفل من مساحة حيز الفصل هو ٢م٢ ، وهناك بعض الدراسات التي تشير إلى أنه لا بد أن تخصص مساحة قدرها ٣,٢٥ متر مربع لحركة الطفل داخل الفصل .

وبالنسبة لعدد المعلومات المؤهلات تربوياً وجد أن نسبتهم مرتفعة إلى حد كبير . هذا ما

يوضحه جدول رقم (١٤)

## جدول رقم (١٤)

يوضح نوع المؤهل الدراسي عند مديرات ومعلمات مدارس رياض الأطفال  
وعدد تكرارات كل منهم ونسبتهم المئوية

٢	نوع المؤهل	المديرة		المعلمة	
		التكرار	%	التكرار	%
١	مؤهل عال تربوي	٢٥	٦٢,٥	١٠٠	٧٩,٤
٢	مؤهل عال غير تربوي	٣	٧,٥	٩	٧,١
٣	مؤهل فوق المتوسط تربوي	٨	٢٠	٢	١,٦
٤	مؤهل فوق المتوسط غير تربوي	-	-	-	-
٥	مؤهل متوسط تربوي	-	-	-	-
٦	مؤهل متوسط غير تربوي	-	-	١	٠,٨
٧	مؤهل فوق العال (دبلوم)	٤	١٠	١١	٨,٧
٨	مؤهل فوق العال (ماجستير)	-	-	٣	٢,٤
٩	مؤهل فوق العال (دكتوراه)	-	-	-	-
	المجموع	٤٠	%١٠٠	١٢٦	%١٠٠

حيث بلغت (٩٢,١%) ، ولكن يفضل أن ترتفع النسبة إلى ١٠٠% ، لأن وجود معلمات غير مؤهلات برياض الأطفال ، قد يؤدي إلى عقبات وخيمة منها تكثف الخدمة التربوية برياض الأطفال ، وبالتالي تكثف المستوى التحصيلي لديهم ، وأيضا اتباع المعلمات غير المؤهلات لأساليب تعليمية بعيدة كل البعد عن فلسفة وأهداف رياض الأطفال أيضا كانت النسبة المئوية لمديرات الروضات المؤهلات تربويا حوالي (٩٢,٥%) أى أن هناك (٧,٥%) تقريبا مديرات غير تربويات ، وهذا مما لا شك قد يؤثر على كفاءة أدائهم لمهامهم الإدارية والتنظيمية ، والتي تتصل بتسيير عملهن داخل الروضة بالملب .

أيضا أوضحت النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٥)

## جدول رقم (١٥)

يوضح عدد ساعات استقبال الروضات للأطفال والنسبة المئوية لها

من خلال استجابات مديرات الروضات

عدد ساعات الاستقبال	عدد الروضات	النسبة المئوية
٣	١	٣%
٤	١	٣%
٥	٤	١٢,١%
٦	٢٢	٦٦,٧%
٧	٤	١٢,١%
٨	١	٣%
المجموع	٣٣	٩٩,٩%

أن نسبة (٦٦,٧%) من الروضات فقط ، يستقبلون الأطفال لمدة ست ساعات ، وهذا ما يتفق من نص القرار الوزاري رقم (٩٤) لسنة ١٩٨٥ والذي يوضح في مادته رقم (٧) إلى أن الدراسة في سنتي التحضانة لمدة ٣٦ ساعة أسبوعاً ، بواقع ست ساعات يوميا . وهناك نسبة ( ٣٣,٣%) من الروضات تخالف نص القرار الوزاري بالزيادة أو للنقصان في عدد ساعات استقبال الأطفال.

كما تبين من النتائج أن (٨٠%) من الروضات اليوم الدراسي لديها مقسم إلى فترات يمارسون خلالها أنشطة متنوعة متكاملة تنمي الجوانب الحركية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية ، كما يتم بها تخصيص أوقات للنشاط الحر خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل، وهذا ما نص عليه قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ في المادة ١٢٨ ، إلا أن هناك نسبة قليلة (٢٠%) من الروضات تخالف نص القرار وتعمل بنظام الحصص الدراسية، وهذا قد يرجع إلى أن مديرية الروضة قد تكون غير مؤهلة تأهيلا تربويا ، مما يجعلها لا تترك نظام العمل برياض الأطفال ، أو قد تكون ليست على دراية كافية بالقرارات والقوانين والتشريعات الوزارية التي تنظم العمل بالروضة .

اتضح أن نصف العينة تقريباً ( ٥٧,٥%) فقط من الروضات يتم تعليم أطفالهم في مجموعات متجانسة وقد يرجع ذلك إلى أن هذا النظام من الاتجاهات الحديثة في تخطيط الخبرات التربوية التي تتضمنها برامج رياض الأطفال ، وتشير الدراسات إلى أن الفرص التي يتيحها نظام الأعمار المختلطة تكمن في :-

- أن يتعلم الأطفال الأكبر سناً مواكبة الأطفال الأصغر سناً .
- أن ينظر الأطفال الأصغر سناً لما يفعله الأكبر سناً .
- إيجاد فرص للتعلم بين الأطفال الأكبر والأصغر سناً في الواجبات المشتركة .
- إعطاء فرصة للأطفال المنعزلين عن المجموعة من خلال الاحتكاك بالأطفال الأصغر سناً .

كما أوضحت من النتائج أن (٩٥%) من الروضات تستخدم البطاقات المدرسية لتسجيل حالة الطفل التحصيلية والصحية ، وقد يرجع ذلك لاهتمام الوزارة بالإشراف ومتابعة استكمال تلك البطاقات .

أسفرت النتائج أن حوالي (٥٧,٥%) من الروضات لديها خدمة متخصصة للإنترنت ، فقد اهتمت وحدة إنتاج المواد التعليمية والبرمجيات لمرحلة رياض الأطفال بإعداد أقراص مدمجة . c.d تتضمن مواد تعليمية ، ولأن الروضات ينقصها المعلمة المدربة على استخدام الكمبيوتر والإنترنت ، تم تخصيص " وحدة التنمية المهنية والتدريب " لتدريب المديرين وهيئات التدريس ، وتزويد المدارس بأجهزة الكمبيوتر وخدمة متخصصة في مجال الإنترنت وفق خطة سنوية ، ولكن الباحثة ترى أن دور الكمبيوتر والإنترنت في تلك المرحلة يكتفى أن يكون ليس أكثر من محاولات فردية ومبادرة من الطفل .

أيضاً أوضحت النتائج أن (٤٠%) من الروضات يستخدمون كتباً إضافية بجانب البطاقات التي تقوم الوزارة بإعدادها وطبعتها ، وفي ذلك مخالفة للنص قرار رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الوزراء - سابق الذكر - والذي ينص على أنه لا يجوز استخدام أى كتب مقرر إضافية خارجية لهذه المرحلة من العمر ، وقد يرجع ذلك لعدم وعى مديرة الروضة بالنواحي الإدارية والتربوية ، أو قد يكون هذا مطبقاً في بعض المدارس الخاصة كنوع من جنب أولياء الأمور .

كما تبين من النتائج السابقة أن نسبة كبيرة من الروضات ( ٨٥%) يعقد بها مجالس للآباء شهريا ، (٥٧,٥%) من تلك المجالس تعقد بهدف تروى والبالى لأهداف مادية أو إدارية، أن عقد مجالس الآباء بهدف تروى يزيد من وعى أولياء الأمور بسمات وخصائص تلك المرحلة وتساعد على كيفة التعامل من أبتاهم بطرق تربوية سليمة ، وقد يكون ذلك ليس فقط عن طريق مجالس الآباء ولكن قد يكون عن طريق الزيارات المنزلية أو إقامة الاحتفالات سواء مع الأطفال أو بدونهم ، أو قد يكون عن طريق إقامة بعض الندوات التربوية ، وكل ذلك من شأنه أن يرفع الوعى التربوى لدى أولياء الأمور . ويعرفهم بنواحى القصور فى شخصية أبتاهم ومحاولة علاجها ، كما أن ذلك يعمل على توطيد الصلة بين المدرسة والمنزل ، مما يثير لدى الطفل الانتماء والحب والطمأنينة تجاه الروضة .

أيضا أوضحت للنتائج أن (٦٠%) من عينة مديرات الحضانات لا توفق على تقديم الروضة وجبة غذائية للأطفال- بالرغم من اقتناع العينة بأهمية الوجبات الغذائية التى تقدم للأطفال - وترك هذا للشأن لأسر الأطفال ، وقد يكون السبب فى ذلك هو عدم قدرة الروضة على تحمل مسؤولية التغذية المدرسية ولتى تتحكم فيها شروط الصلاحية والنظافة التامة ، أو قد يكون السبب هو عدم توفر العملات المؤهلات للتقيام بطهى الطعام للأطفال ، أو عدم وجود المطبخ المجهز بالتجهيزات الكافية ، أو لأن ما يقدم بالروضة هو وجبة غذائية بسيطة عبارة عن بسكويت ، وهذه الوجبة لا يتوفر فيها جميع العناصر الغذائية اللازمة لجسم الطفل فى هذا المن والتى تمده بالطاقة والحيوية .

بينما نجد أن حوالى (٤٠%) من العينة توفق على تقديم الوجبات الغذائية للأطفال ، وقد يرجع ذلك لتوفير الإمكانيات اللازمة لإعداد مثل هذه الوجبات ، أو بسبب وعيهم بسوء التغذية التى يعانى منها بعض الأطفال فى بيوتهم ، وأيضا تشجيع الأطفال على الأكل فى صورة جماعية وتنمية روح التعاون فيما بينهم ، وتعليمهم بعض العادات السليمة عند تناول الغذاء.

**نتائج الأسئلة المفتوحة :**

ذكرت فئة مديرات رياض الأطفال أن هناك بعض العقبات التى قد تؤثر على تنظيم العمل بالملب من أهمها :-

- رغبة أولياء الأمور فى إعطاء الأطفال واجبات منزلية .

- العجز في الإمكانيات المادية والوسائل التعليمية .
  - العجز في معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربوياً .
  - عدم منح مديرة الروضة الحرية والصلاحيات الكافية لتيسير العمل .
  - عدم وجود حوافز إضافية لتشجيع المعلمات على العمل .
  - التأثير السلبي للبيئة الخارجية على الروضة .
  - عدم التزام الأطفال في الحضور بالموعد المحدد لليوم الدراسي .
  - العجز الشديد في معلمات الفنون والموسيقى .
  - ارتفاع كثافة الفصول .
  - قيام المديرية بأعمال إدارة رياض الأطفال بجانب مرحلة التعليم الابتدائي .
  - طول اليوم الدراسي الذي يبلغ ست ساعات يومياً مما يرهق الطفل .
  - عدم مناسبة الفصول من حيث مساحتها وتجهيزها للقيام بكافة الأنشطة .
- أيضاً ذكرت المديرية بعض المقترحات لتيسير العمل برياض الأطفال مثل :-
- إعطاء وإجبات منزلية خفيفة لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة حيث إن الأطفال أصبح منهم كبير في سن الصف الأول الابتدائي .
  - وجود فناء مخصص لرياض الأطفال لممارسة الألعاب الترفيهية .
  - إعطاء الحرية الكافية لمديرة الروضة لإدارة العمل .
  - زيادة عدد المعلمات المؤهلات تربوياً وأيضاً زيادة العاملات .
- (٤) نظم التمويل وشروط قبول الأطفال وشروط إنشاء الروضات واختيار المعلمات :-
- مما سبق رصدته من استجابات لفئة مديرات رياض الأطفال نجد أن :-
- حوالي ٤٥% من الروضات تعتمد في تمويلها على رسم قيد الأطفال إلا أن ١٢,٥% تقريباً تعتمد بجانب رسم القيد على ميزانية وزارة التربية والتعليم . وهذا ما يتم في رياض الأطفال الرسمية والتجريبية ، وقد اتضح من استجابات مديرات الرياض أن الوزارة تقوم بتحصيل مقابل تكلفة الخدمات الإضافية الأخرى ، والاشتراكات وثمان الكتب من أطفال الرياض وفقاً لما جاء في قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ . أما ٤٢,٥% من العينة



فيكون اعتمادها في مصادر التمويل على رسم قيد الأطفال والإعانات والهبات المادية من الجمعيات والمؤسسات التابعة لها .

وترى الباحثة أن مصادر التمويل سابقة الذكر غير كافية سواء في الرياض الحكومية أم الخاصة ، وقد يكون هذا هو السبب الحقيقي وراء اختفاء كثير من التجهيزات والأدوات والوسائل التعليمية التي تستخدم في برامج الأنشطة ، وبالرغم من استمرار الزيادة في ميزانية قطاع التعليم وبالتالي زيادة ما يتم تخصيصه لمرحلة رياض الأطفال إلا أن هذه الاعتمادات المادية المخصصة لرياض الأطفال غير كافية .

وبالنسبة لشروط قبول الأطفال بالرياض اتضح أن (٣٢,٥%) من أفراد العينة يقبلون الأطفال بناءً عن السن ، أما باقي العينة فشروط القبول للأطفال يكون بناءً على السن وبعض الشروط الأخرى كالحالة الاجتماعية وحسن المظهر والحالة الصحية ومكان السكن والقدرة على دفع المصاريف ، وهذا قد يرجع إلى عدم الوعي الإداري والتربوي الكافي لبعض المديرات ، حيث ينص القانون على أن شرط القبول هو السن وذلك في الرياض الحكومية .

أما بالنسبة للرياض الخاصة فينص القانون على أن شرط القبول يكون بناءً على سن الطفل ، كما يجوز إجراء مقابلات للأطفال المتقدمين إليها أو لقاءات مع أولياء أمورهم بغرض التعرف على مدى استعدادهم لمساعدتهم في اللغة الأجنبية .

وقد يكون السبب في تعدد شروط قبول الأطفال بالرياض سواء أكانت حكومية أم خاصة راجع إلى قلة الأماكن بتلك الرياض ، ولهذا يلجأوا إلى اختيار أفضل الخواص من الأطفال الأمر الذي لا يحقق المساواة .

بالنسبة لشروط إنشاء رياض الأطفال ، اتضح من استجابات عينة مديرات رياض الأطفال أن كل من الرياض الحكومية أو الخاصة تتمتع ببعض التسهيلات سواء مادية أم عينية أم بشرية ، إلا أن (٢٠%) منهم يرون أن تلك التسهيلات غير كافية ، بينما يرى (٥٥%) منهم أنها كافية إلى حد ما .

بالنسبة لشروط اختيار معلمات رياض الأطفال نجد أن (٢٧,٥%) فقط يرون أن شروط اختيار المعلمة يكون بناءً على المؤهل الدراسي والتربوي والمظهر العام ، والقدرة على التعامل مع الأطفال ، والخبرة في مجال رياض الأطفال ، أما باقي العينة فقد تباينت آرائهم في ذلك .

وقد يرجع ذلك إلى عدم وعى هؤلاء المديرات بالمواصفات الشخصية التي يجب أن تتصف بها المعلمة برياض الأطفال ، بالرغم من أن النتائج توضح أن حوالي (٧٢,٥%) من المديرات مؤهلين تأهيلاً تربوياً ، وهذا يوضح أهمية تجديد وتحديث معلوماتهم التربوية عن طريق الدورات التدريبية في مجال رياض الأطفال

### نتائج الأسئلة المفتوحة

كما ذكرت فئة مديرات الروضات التي تم التطبيق بها ، بعض المشكلات التي يقابلهن عند فتح باب القبول للأطفال ، أيضا بعض الصعوبات التي تواجههن عند اختبار المعلمات بالروضة ، والتي كان من أهمها ما يلي :-

- فيما يخص المشكلات التي تقابل الروضة عند فتح باب قبول الأطفال :
- لجوء أولياء الأمور إلى الوسائط والاستثناءات .
- عدم اقتناع أولياء الأمور بالتوزيع الجغرافي عند قبول الأطفال .
- اعتراض بعض أولياء الأمور على السن المحدد للقبول .
- كثرة جدد المتقدمين ، وعدم قدرة الروضة على قبول كل الأعداد المتقدمة .
- عدم التزام بعض أولياء الأمور بمواعيد التقديم .
- فيما يخص الصعوبات التي تواجه الروضات في تعيين معلمات مؤهلات تربوياً :-
- قلة عدد خريجات كليات رياض الأطفال .
- عدم رغبة الخريجات للجدد في التعيين لضعف المرتب الشهري .
- ضعف مستوى إعداد الخريجات وعدم وجود الخبرة الكافية.
- عدم قدرة المعلمات على التعامل مع الأطفال .

كما ذكرت فئة مديرات رياض الأطفال بعض المقترحات لزيادة مصادر تمويل رياض الأطفال كان من أهمها :-

- أن يكون هناك بند من ميزانية التعليم مخصص فقط لتلك المرحلة .
- تشجيع تبرعات أولياء الأمور وتوليهم شراء احتياجات الروضة بأنفسهم .
- إسهام الوزارة في تمويل رياض الأطفال بالمدارس الخاصة .

- تشجيع المنظمات الأهلية والمجتمع المدني ، ورجال الأعمال على التبرع .
- إزالة القيود المفروضة على قبول التبرعات والمنح من المؤسسات الخيرية .
- حرية إقامة المعارض وبيع المنتجات لصالح الروضة .

أيضا ذكرت هذه الفئة بعض المقترحات للحد من مشكلات القبول للأطفال وأيضا مقترحات للتغلب على حصولها على معلمات مؤهلات تربويا .

- فيما يخص مقترحات الحد من مشكلات القبول للأطفال كان من أهمها :-

- زيادة عدد الفصول .
- تخفيض سن القبول برياض الأطفال .
- الالتزام باللوائح والقوانين ومنع الاستثناءات .
- إنشاء مركز بكل إدارة تعليمية لقبول طلبات الالتحاق .
- الالتزام بنظام للتوزيع الجغرافي للقبول .
- الالتزام بالموعد المحدد لقبول طلبات الالتحاق .
- للتخلي عن نظام للتوزيع الجغرافي للقبول .
- فيما يخص بالمقترحات الخاصة بتوفير معلمات مؤهلات تربويا :
- إتباع نظام عقود العمل لمعلمات رياض الأطفال .
- زيادة الدورات التدريبية للمعلمات غير المؤهلات تربويا .
- أن يكون تعيين المعلمات بعد إجراء مقابلات شخصية لهن .
- زيادة المرتب الشهري للمعلمات .

ثانيا: نتائج متعلقة باستجابات معلمات رياض الأطفال :-

ننتاول في هذا الجزء الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال كما يلي :-

(١) مستوى أداء معلمات رياض الأطفال :

أن حوالي (١٠,١%) من المعلمات تم اكتساب خبرتهم في مجال العمل برياض الأطفال عن طريق اجتياز دورات تدريبية في هذا المجال وأن (٢٣,٥%) منهن اكتسبن الخبرة من خلال التدريب مع معلمات أكثر خبرة في مجال رياض الأطفال كما أن (٢٤,٤%) من المعلمات اكتسبن الخبرة من خلال الإطلاع عن الأدبيات ، وأن (٧,٦%) منهن اكتسبن الخبرة سواء عن طريق الدورات التدريبية أو للتدريب مع معلمات أكثر خبرة ، وأيضاً الإطلاع عن الأدبيات، أيضاً (٩,٢%) من المعلمات اكتسبن الخبرة ، إما عن طريق اجتياز الدورات التدريبية أو الإطلاع على الأدبيات ونسبة (١٣,٤%) منهن اكتسبن الخبرة ، عن طريق اجتياز دورات تدريبية والتدريب مع معلمات أكثر خبرة في العمل ونسبة (١١,٧%) من المعلمات اكتسبن الخبرة بالتدريب مع معلمات أكثر خبرة ، وأيضاً الإطلاع على الأدبيات في مجال رياض الأطفال .

مما سبق يعكس أن إعداد المعلمة بكليات رياض الأطفال غير كاف ولا بد أن يلحقه تدريب عملي ونظري مستمر أثناء الخدمة، وهذا الدور يجب أن تقوم به وزارة التربية والتعليم لرفع مستوى أداء المعلمات .

كما اتضح أيضاً من نتائج استجابات المعلمات أن حوالي (٤٦,٥%) فقط حصلن على دورات تدريبية، وأن نسبة (٧٢,٨%) منهن اجتزن دورات تدريبية نظرية فقط، (١٨,٦%) منهن اجتزن دورات تدريبية عملية فقط، (٨,٦%) منهن اجتزن دورات نظرية وعملية معاً، وذلك في موضوعات متعددة مثل طرق استخدام وإبتكار الوسائل التعليمية وطرق اكتشاف الطفل الموهوب وأساليب معاملة الأطفال وأهمية مصاحبة الموسيقى للأنشطة التعليمية المختلفة، وطرق سرد القصص بأسلوب مشوق وأيضاً التدريب على الكمبيوتر .

وكان هناك حوالي (٥٣,٥%) من المعلمات لم يحصلن على دورات تدريبية وقد يكون السبب في ذلك يرجع إلى زيادة التكلفة المادية للإعداد والتخطيط لهذه الدورات التدريبية، الأمر الذي أدى إلى عدم قدرة الوزارة على تدريب كافة المعلمات .

كما اتضح أن (٣٣,٦%) معلمة راضية عن عملها برياض الأطفال، (٤٧,٧%) معلمة راضية إلى حد ما ، (١٨,٧%) غير راضية عن عملها وقد يرجع ذلك إلى سوء اختيار كليات رياض الأطفال للطالبات الملتحقات.

أيضا اتضح أن (٣٨,٣%) من المعلمات لم يحصلن على دليل للمعطات برياض الأطفال ليرشدها إلى الأساليب التربوية السليمة في كيفية التعامل مع الأطفال، وقد يرجع ذلك لقلة الإمكانيات المادية أو لعدم إيمان الوزارة بأهمية هذا الدليل على أداء مستوى المعلمة برياض الأطفال.

أوضحت النتائج أن (٤%) معلمة تترك للطفل حرية اختيار الوقت الذي يمارس فيه نشاطه وأيضا حرته في التنقل من مكان لآخر دون قيود، أما باقي أفراد العينة يفضلون التزام الطفل بالهدوء والانضباط وعدم التحرك إلا بموافقة المعلمة، وهذا يوضح عدم وعي نسبة كبيرة من المعلمات بالنظريات التربوية للطفل والتي تعتمد على اللعب الحر حيث يختار الطفل بنفسه ما الذي يلعب به ومع من وأين يلعب وكيف يلعب .

اتضح أيضا من نتائج استجابات المعلمة أن (٤١%) تستخدم بعض الألعاب الميكانيكية بالرغم أن هذا يخالف نص قرار رئيس مجلس الوزراء حيث ينص أنه " لايجوز استخدام الألعاب الميكانيكية برياض الأطفال "، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الجهات المسؤولة بوصول كافة القرار والقوانين الوزارية إلى المعلمة، كما أن هذا يعكس عدم الوعي الكافي لديها حيث أن أداء الطفل بتلك المرحلة يعتمد بالدرجة الأولى على أعمال الابتكار والبناء والتركيب والتصميم وغير ذلك .

وأوضحت النتائج أن (١٣,٥%) معلمة تسجل ملاحظاتها حول أداء الطفل وممارساته من خلال عمل اختبارات للطفل وهذا يعكس عدم وعي هذه النسبة من المعلمات بفلسفة رياض الأطفال وأيضا الدربة الكافية بنص القوانين والقرارات الوزارية .

ومن النتائج اتضح أن (١٧,٣%) معلمة تلجأ إلى أسلوب الحوار والمناقشة مع الطفل وولى الأمر وذلك لتقويم السلوكيات السلبية للطفل ، بينما باقي أفراد العينة تلجأ إلى أساليب غير سليمة تربويا مثل العقاب البدني والحرمان من اللعب ، أو وضع علامة مميزة على جسم الطفل، والتأنيب أمام باقي الأطفال ، واللجوء إلى مستوى إداري أعلى بالمدرسة .

وقد يرجع ذلك إلى عدم حصول المعلمة على دورات تدريبية في كيفية التعامل مع الطفل لتقويم سلوكه في المواقف المختلفة ، أو أن هذا يرجع إلى زيادة كثافة الفصل مما يفقد المعلمة الاثران الانفعالي أو عدم حبها للأطفال وهذا كله راجع أساسا إلى الاختيار السيئ للمعلمة.

نتائج الأسئلة المفتوحة :-

ذكرت فئة المعلمات أن هناك بعض العقبات التي تؤدي إلى خفض أداء المعلمة من أهمها ما يلي :-

- قلة الإمكانيات والتجهيزات والوسائل التعليمية .
- عدم حصول المعلمات على دورات تدريبية كافية في مجالات متعددة .
- عدم وعي أولياء الأمور بقلصة وأهداف رياض الأطفال .
- زيادة كثافة القصول .
- ضعف المرتب الشهري .
- عدم تخصص الموجهين والمشرفين .
- وجود معلمة واحدة بالفصل مما يتعذر عليها متابعة الأطفال أثناء قيامهم بالأنشطة .
- عدم إشراك المعلمة في شراء الأدوات والوسائل التعليمية .
- الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمات نظرية وغير عملية .
- عدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمة بشكل كاف .
- ضعف الحافز النفسي والمعنوي من الإدارة وأولياء الأمور .
- صغر مساحة الفناء ولقاعات المخصصة للأنشطة .
- عدم إعطاء المعلمة الحرية الكافية للتخطيط للبرنامج اليومية وأيضاً التعامل مع الأطفال .
- العجز في عدد المعلمات .
- عدم وعي إدارة الروضة بأهداف مرحلة رياض الأطفال .
- منهج رياض الأطفال لا يتناسب مع سن الطفل .
- قلة دراية بعض المعلمات بكيفية استخدام الوسائل والأدوات التعليمية .
- إصرار أولياء الأمور إعطاء أطفالهم واجبات منزلية .
- طول اليوم الدراسي مما يرهق المعلمة والأطفال معا .
- الدورات التدريبية غير مجدية .

- قلة عدد العاملات بالروضة .

كما ذكرت فئة معلمات رياض الأطفال بعض المقترحات التي قد تساعد على رفع أداء المعلمة كان من أهمها ما يلى :-

- قلة عدد الأطفال بالفصل ، بحيث لا يزيد الفصل عن ٢٥ طفلا .
- تخصيص معلمة لكل نشاط .
- نوعية أولياء الأمور بطبيعة العمل بمرحلة رياض الأطفال .
- إشراك المعلمات فى دورات تدريبية مخطط لها من قبل المتخصصين .
- زيادة مرتبات معلمات رياض الأطفال .
- رفع الروح المعنوية للمعلمات بالتشجيع والعفز .
- وجود معلمتين بكل فصل .
- توفير كافة الإمكانيات والتجهيزات والأدوات التى تحتاجها المعلمة .
- عمل دورات كمبيوتر للمعلمات .
- زيادة مساحة القاعات المخصصة للأنشطة .
- توفير فناء كبير يضم ألعاب ترفيهية متعددة .
- زيادة الخبرة لدى الموجهين والمشرفين فى مجال رياض الأطفال .
- عمل دورات تدريبية للإداريين العاملين برياض الأطفال فى نفس المجال .
- الاهتمام بتوفير دليل معلم لكل معلمة .
- تطوير منهج رياض الأطفال بما يتماشى مع روح العصر ومن الطفل .
- التعاون للفعال المستمر بين البيت والأسرة فى تربية الأطفال .
- زيادة عدد العاملات اللاتى لديهن خبرة فى مجال تربية الأطفال .

**كيفية تنظيم المعلمة للعمل برياض الأطفال :-**

- مما سبق رصدته من استجابات فئة المعلمات برياض الأطفال تضح ما يلي :-
- أن حوالي (٧٥,٢%) من المعلمات لا يقمن بتقسيم قاعة الفصل إلى أركان للأنشطة المتنوعة التي ترضى رغبات الأطفال وقد يرجع ذلك إما لصغر خيزر مساحة الفصل، أو لقلة الإمكانيات الوسائل التعليمية أو لعدم وعى المعلمة بالآثار الإيجابية الناجمة عن تنوع الأنشطة بالفصل ، حيث تخضع الأطفال لنوع واحد من النشاط الذى قد يشترك فيه عدد قليل من الأطفال والآخرين يكون دورهم سلبي .
  - نجد أن هناك (٥٨,٩%) من فصول رياض الأطفال مخصص لها معلمة واحدة بالرغم أن الاتجاهات الحديثة ترى أنه لابد من وجود معلمتين بكل فصل وقد يرجع ذلك لقلة عدد الخريجات من كليات إعداد معلمات رياض الأطفال . وقد يرجع ذلك لعدم موافقة بعض الروضات الخاصة على وجود معلمتين بالفصل الواحد مما يؤدي إلى زيادة مرتبات هؤلاء المعلمات حيث إن هدف هذه الروضات الخاصة هو الربح، أما بالنسبة للروضات الحكومية فقد يرجع لعدم قدرة الوزارة على دفع هذه المرتبات، أو قد يكون السبب هو عدم الإدراك للكمال بأهمية وجود معلمتين في الفصل الواحد.
  - اتضح أن حوالي (١٩,٤%) من المعلمات تقوم بتقسيم اليوم الدراسي إلى حصص دراسية وليس فترات للأنشطة المختلفة ، وقد يكون السبب في ذلك هو أن هؤلاء المعلمات غير مؤهلات تربوياً وأنها لم تحصل على أن نوع من الدورات التدريبية .
  - ترى (٩٣%) من المعلمات أن خطة المسير في اليوم الدراسي يتم لما سبق إعداده من قبل ، أى أن المعلمة هي التي تقوم بالمبادرة في رسم نظام اليوم الدراسي وتحديد الأنشطة التي يقوم بها الأطفال متجاهلة بذلك رغبات وميول الأطفال والفروق الفردية بينهم ، وأيضاً حريتهم في أن يختاروا النشاط المفضل إليهم.
  - توافق (٢٠,٢%) من المعلمات على أن أهم ما تركز عليه الروضة هو معارسة الطفل للنشاط الحر وإكساب بعض السلوكيات المرغوب فيها ، بينما يرى باقي أفراد العينة أن أهم ما تركز عليه الروضة هو تعليم الطفل للقراءة والكتابة ، وهذا يوضح



- لنا أن مازالت أدارت بعض الروضات ترى أن وظيفة مرحلة رياض الأطفال هي تعليم القراءة والكتابة أو أنهم يضطرون إلى ذلك لإرضاء لأولياء الأمور .
- ترى (٥٩,٧%) من المعلمات أن تحديد خطة السير في اليوم الدراسي تقوم بها المعلمة ، بينما ترى باقي العينة أن مديرة الروضة والموجه ونشريات وزارة التربية والتعليم لها دور في تحديد خطة اليوم الدراسي ، وهذا قد يوضح أن هناك دائما خطة مرسومة لتنظيم اليوم الدراسي ، أي أن عملية تنظيم وتقديم الأنشطة لم يكن بشكل عشوي ، وهنا يكفي أن يكون رأى مديرة الروضة والموجه مجرد رأى استشاري ، ويترك تنظيم العمل لرغبات الأطفال ولما تقتضيه المعلمة .
- اتضح أيضا أن (٣٢,٥%) معلمة تكلف أطفالها بعمل واجبات منزلية (٧٥%) منهم تكلفهم بواجبات منزلية يومية ، قد تستغرق من الطفل ساعة من الزمن ، وهذه الواجبات المنزلية تعتمد على الحفظ والاستذكار وكتابة الحروف أو الكلمات عدة مرات ، وحل عمليات حسابية بسيطة ، ونسبة صغيرة من المعلمات تعتمد الواجبات التي يكلفن بها الأطفال على التلوين والرسم وورق القص واللصق والتشكيل بالصلصال والعجائن ويرجع سبب إعطاء هؤلاء المعلمات الواجبات المنزلية اعتقادا منهن بأهمية تلك الواجبات وتنفيذا لأوامر إدارة المدرسة وإرضاء لرغبة أولياء الأمور .
- وإذا لم يؤد الطفل الواجبات المنزلية المكلف بها (٣,١%) من المعلمات تقوم بعقاب الطفل أو توضح له خطأ هذا التصرف أو تستدعي ولي أمره أو تسجل هذا الخطأ في البطاقة الخاصة بالطفل أو ترسله إلى إدارة الروضة . إن تكليف الطفل في هذه المرحلة بواجبات منزلية لا يساعد على تحقيق النمو المتكامل السليم بمختلف جوانبه للطفل ، وهذا ما تتفق عليه الدراسة الحالية مع دراسة "نادية يوسف كمال محمود" ، كما أن ذلك يحرم الطفل من اللعب والنشاط والحركة ، كما أنه يكون لديه نوافع سلبية تجاه التعليم .

مما سبق يتضح لنا أن نسبة غير قليلة من معلمات رياض الأطفال لا ينطبق عليها مواصفات المعلمة الناجحة مثل القدرة على الإبداع والتجديد وحب الأطفال والاستعداد التام على التعامل معهم ، وقدرتها على الاستفادة من الإمكانيات المادية ، كما أنها تعاني نقص الخبرة التربوية والذي قد يكون سببه هو سوء إعداد المعلمة بكليات رياض الأطفال .

#### نتائج الأسئلة المفتوحة :-

ذكرت فئة المعلمات أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون نجاح تنظيم العمل برياض الأطفال من أهمها :-

- كثرة عدد الأطفال بالفصل .
- العجز في المعلمات المؤهلات تربوياً .
- عدم مناسبة الأثاث والتجهيزات الموجودة بالروضة .
- صغر مساحة للفصول .
- قلة الميزانية المخصصة لشراء مستلزمات الروضة .
- تدخل أولياء الأمور في تنظيم العمل برياض الأطفال دون وعي منهم .
- اختلاف وجهات النظر بين المعلمة وولي الأمر والموجه .
- عدم إتاحة الفرصة أمام المعلمة للإبداع والابتكار في مجال الأنشطة .
- طول اليوم الدراسي .
- عدم اهتمام المسؤولين بمشاكل المعلمات المهنية والشخصية .
- عدم توافر الوسائل والأدوات المستخدمة في الأنشطة .
- عدم إعطاء المعلمة الحرية الكافية في اختيار النشاط اليومي التي تقوم به .
- الاهتمام بدفتر تحضير المعلمة أكثر من الاهتمام ببرامج النشاط .
- العجز في عاملات النظافة للمدرجات .
- إصرار أولياء الأمور على إعطاء أطفالهم واجبات منزلية .
- عدم تعاون إدارة المدرسة مع المعلمة في حل المشاكل التي تخص العمل .
- كثرة القرارات والنشرات .

- قلة عدد الروضات الموجودة بالحى السكنى .
  - التوجيه التربوى غير المتقهم للإمكانات للضعيفة بالروضة .
- ايضا ذكرت فئة المعلمات برياض الأطفال بعض المقترحات التى تؤدى إلى تطوير العمل برياض الأطفال من أهمها :-
- زيادة الرواتب والأجور لحفز المعلمة على العمل .
  - توعية أولياء الأمور بطبيعة مرحلة رياض الأطفال .
  - زيادة الدورات التدريبية النظرية والعملية للمعلمة ومديرة الروضة .
  - فتح فصول جديدة لتقليل كثافة الأطفال .
  - زيادة الإمكانات والتجهيزات المادية للمناسبة لطبيعة هذه المرحلة .
  - توفير معلومات مؤهلات تربويا للعمل برياض الأطفال .
  - تطوير وتعديل منهج رياض الأطفال .
  - تعاون معلمات رياض الأطفال مع معلمات المدرسة الابتدائية فى العمل .
  - الاهتمام بتوفير أخصائية اجتماعية بالروضة .
  - العمل على توافر معلومات مساعدات فى كل فصل .
  - الاهتمام بإرسال معلمات رياض الأطفال بعثات خارجية .
  - توعية للرأى العام بطبيعة هذه المرحلة من خلال وسائل الإعلام .
  - الاهتمام بتوفير توجيه فنى متخصص .
  - الاهتمام بتوفير معلومات الأنشطة المختلفة .
  - أهمية وجود متخصص فى الوسائل التعليمية لرياض الأطفال .
  - عمل دورات كمبيوتر لمعلمات رياض الأطفال .
  - توعية المعلمة بطرق اكتشاف مواهب الطفل وتنميتها .
  - عقد اجتماعات بصفة دورية بين المعلمات وإدارة المدرسة وأولياء الأمور والموجهين للاتفاق على الأسلوب الأمثل فى تربية الطفل .
  - اهتمام أولياء الأمور بمتابعة تفويم أطفالهم من خلال المعلمة .

- وجود مساحات مناسبة لتنفيذ برامج الأنشطة للأطفال
  - تمجيع المعلمة على الإطلاع على الأدبيات الخاصة بتربية الطفل
  - إعطاء المعلمة الحرية الكافية لتخطيط وإعداد برامج الأنشطة ، ومساعدة الإدارة لها من خلال تذليل كافة العقبات.
  - تشجيع أولياء الأمور والمجتمع المحلي على توفير الوسائل التعليمية بالروضة .
- ثالثا : نتائج متعلقة باستجابات خبراء التربية :-
- في هذا الجزء يتم تناول الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية الخاصة برأى خبراء التربية في مجال رياض الأطفال من خلال الأسئلة المفتوحة كما يلي :-
- أهمية دمج مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمي ، وأسبابها :-
- يرى حوالي (٦١,٥%) من عينة خبراء التربية على أهمية دمج مرحلة رياض الأطفال للسلم التعليمي وذلك للأسباب الآتية :-
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأطفال
  - هذه المرحلة تساعد على تكوين الجوانب المختلفة لشخصية الطفل وتنمية ميوله واستعداداته .
  - اكتساب أطفال الروضات بعض خبرات التعلم من أطفال التعليم الابتدائي
  - مساعدة الأطفال وتثبيتهم على الالتحاق بالمرحلة الابتدائية .
  - اكتساب الأطفال بعض الخبرات التربوية التي من الصعب اكتسابها في مراحل أعلى ، وذلك من خلال برامج الأنشطة التي تقدم برياض الأطفال .
- بينما يرى (٣٨,٥%) تقريبا من عينة خبراء التربية ، أنه ليس من الضروري دمج مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمي .، وذلك للأسباب الآتية :-
- حتى يكون لهذه المرحلة مبنى خاص للأطفال الصغار ، ذو شكل هندسي مصمم طبقا للمواصفات العالمية .

- ليكون لهذه المرحلة ميزاقية خاصة بها نظرا لما تتطلبه إنشاء الروضة موارد مادية كبيرة .
- وجود مرحلة رياض الأطفال خارج السلم التعليمي يحفز المسؤولين على توفير كافة الإمكانيات البشرية المتخصصة في هذا المجال .
- كيفية توزيع أوقات اليوم الدراسي لطفل رياض الأطفال بما يتناسب مع سن الطفل :  
يرى أفراد عينة خبراء التربية أن توزيع أوقات اليوم الدراسي من الممكن أن تكون موزعة كما يلي :-
- أن يبدأ اليوم الدراسي بطبوع الصباح ، ويتخلله نشاط رياضي ، وثقافي وتعليمهم بعض السلوكيات الإيجابية كالنظافة والنظم من خلال الإذاعة المدرسية .
- وقت للإطار والطعام .
- دخول معمل الأوساط لممارسة النشاط الحر .
- ممارسة بعض الأنشطة داخل القاعات عن طريق الأركان لتنمية الملكات المختلفة لدى الطفل بما يحقق النمو المتكامل .
- ممارسة بعض الألعاب التي تساعد الطفل على تعلم الحروف والأرقام .
- وقت لسرد بعض القصص والحكايات التي تدعم عند الأطفال بعض القيم الأخلاقية الإيجابية .
- وقت للرحلات والزيارات الخارجية لتعرف الطفل على البيئة المحيطة به .
- أن يكون عدد ساعات اليوم الدراسي أربع ساعات فقط ، ويفضل أن يبدأ من الساعة التاسعة صباحا وينتهي في الواحدة ظهرا .

\* المهارات والقدرات التي تساعد في تنمية الأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية والتي من الممكن أن تمارس خلال اليوم الدراسي :

#### أنشطة رياضية :-

جرى - قفز - لعب بالكرة - لعب بالأطواق - مسابقات رياضية تنمى روح التعاون  
- للتسلق - ركوب الدراجات الثلاثية - ألعاب التزحلق - ألعاب تنمى العضلات  
الكبرى والصغرى .

#### أنشطة اجتماعية :-

- الاحتفال بالمناسبات المختلفة داخل القاعات وخارجها سواء كانت مناسبة دينية - قومية - اجتماعية .
  - تنظيم الاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال وحفلات السمر ومشاركة الأطفال وأولياء أمورهم مع المعلمة في الإعداد للاحتفال .
  - تشجيع الأطفال على زيارة للمريض .
  - تبادل الزيارات بين الروضات وبعضها وإجراء مسابقات متعددة الأغراض .
  - القيام بزيارات بعض المؤسسات الموجودة بالبيئة المحيطة بالروضة مثل : مكتب البريد - الإسعاف - المطافئ - المستشفيات .
  - لقاءات وندوات اجتماعية داخل الروضة مع شخصيات مختلفة مثل : المهرج - رجل الشرطة - رجل مطافئ - طبيب - أو شخصية محببة للأطفال .
  - القيام بألعاب تمثيلية جماعية وأنشطة التعبير الذاتى والعروض المسرحية .
  - عرض بعض البرامج الهادفة المسجلة على شرائط الفيديو .
- أنشطة فنية :-
- تعليم مهارات الرسم والتلوين والقص واللصق وتنسيق الزهور .

- حفظ بعض الأناشيد الدينية ولوطنية بمصاحبة العزف الموسيقى .
  - تعليم مهارات الصلصال والعجائن والطباعة .
  - تنظيم حفلات موسيقية وغنائية ومسرحية .
  - تنظيم معارض فنية تضمن الأعمال الفنية للأطفال .
  - المواصفات التي يجب أن تتوفر في معلمة رياض الأطفال :
- تري عينة خبراء التربية أن من أهم الصفات التي يجب أن تتحلى بها معلمة رياض الأطفال هي :-

- التمتع بقدر من النضج الاجتماعي والخلقى حيث أنها قدوة للطفل .
- الذكاء وسرعة البديهة في حل مشاكل الأطفال .
- الصبر وحب الأطفال وحسن معاملتهم .
- معالجة المشاكل بهدوء وعقلانية .
- الإلمام بأعمال الكمبيوتر إتقان اللغات .
- القدرة على التجديد والابتكار في برامج الأنشطة والوسائل التعليمية .
- الوعي التام بفلسفة وأهداف مرحلة رياض الأطفال وطبيعة الطفل في هذا السن .
- التمتع بهدوء الأعصاب والاتزان الانفعالي .
- التمتع بالنشاط والحركة المستمرة والمواصفات الجسمية السليمة .
- لثمتع بالثقافة العامة في كافة المجالات .
- الحصول على مؤهل تربوى من إحدى كليات إعداد معلمات رياض الأطفال .
- الدراية الكافية بطرق استخدام الوسائل والأدوات التعليمية .
- الاقتناع والرغبة في العمل بمجال رياض الأطفال .

- \* الشكل الذى يجب أن يكون عليه مبنى رياض الأطفال :
- ترى عينة خبراء التربية أن شكل مبنى رياض الأطفال يجب أن يكون كالآتى :-

  - أن يكون منفصل عن المدرسة ويكون به حديقة وملاعب للأطفال .
  - أن يكون للأطفال دورات مياه تتناسب مع أعمارهم وأطوالهم .
  - أن يكون المبنى من دور واحد .
  - أن يكون المبنى جيد التهوية والإضاءة .
  - أن تتوفر بالمبنى عوامل الأمان .
  - أن تكون قاعات الأنشطة واسعة ولا يزيد عدد الأطفال عن ٢٥ طفلا .
  - أن تكون القاعات والحجرات مطلية بألوان زاهية وجذابة .
  - أن يكون الأثاث مناسب لحجم ومن الأطفال .
  - أن تكون الحجرات والقاعات مفروشة بالسجاد .
  - أن تكون الأبواب وألعاب الترحلق والمراجيح مصنوعة من الفيبير .
  - أن يكون بالمبنى فناء واسع محاط بالأشجار .
  - أن تكون حوائط المبنى مزودة باللوحات والرسومات الزاهية .
  - أن يحتوى المبنى على غرفة للطعام وأيضاً غرفة للطبيب .
  - أن تتمم بالطرقات بالاتساع لسهولة الحركة .
  - أن يوجد بالمبنى غرفة للمطبخ وأخرى لتناول الطعام .

- \* التجهيزات والإمكانات المادية التى يجب أن توجد برياض الأطفال والتى من الممكن أن تساعد على تحقيق الأهداف للتربوية لتلك المرحلة :
- ذكرت فئة خبراء التربية بعض التجهيزات والإمكانات المادية مثل :-

  - حجرة أو ساط مجهزة بأحدث الأجهزة المناسبة لسن الأطفال .
  - خامات لممارسة للنشاط داخل القاعات .
  - ألعاب الفناء مثل المراجيح والتزلج والعمل .
  - ركن للقصص المصورة .



- بعض الأجهزة مثل : كاسيت - تليغريون - فيديو - أوفريد - بروجيكتور - كمبيوتر - مكاسة كهربائية لتنظيف السجاد .
- مراوح سقف ومتأثر للنوافذ تمنع الشمس بكل حجرة .
- لوحات ويرية ومغناطيسية .
- مسرح عرائس بكل قاعة .
- حجرة للموسيقى بها عديد من الآلات الموسيقية .
- \* مدى أهمية تقديم وجبة غذائية للطفل خلال تواجده في رياض الأطفال ، وهل تفضل أن تقوم المدرسة بتوفيرها أم يترك ذلك للأسرة :

أجمعت عينة خبراء التربية على أهمية تقديم وجبة غذائية للطفل خلال تواجده في رياض الأطفال حيث أنها تمدد بالطاقة والحيوية والنشاط والقدرة على التفكير ، إلا أنه كان هناك اختلاف في وجهات النظر حول الجهة التي يمكن أن تقدم الوجبة الغذائية للطفل حيث ك ان هناك:-

- (٤٢,٥%) من عينة خبراء التربية تفضل الروضة لتقديم الوجبة الغذائية للطفل ، وتكون على شكل وجبات جافة مثل البسكويت مع توافر شروط الصلاحية والنظافة .
- بينما يرى (٢٨,٥%) من العينة أن يترك هذا الشأن للأسرة حيث أنها على دراية بما يرغب ويفضله طفلهم من طعام ، وأن الأسرة ستكون حريصة تمام الحرص على نظافة ما تقدمه لطفلها من طعام ، ويكون على المعلمة بالروضة متابعة للطفل أثناء تناول الطعام .

- ولكن هناك (١٩%) من العينة ترى أن من الممكن أن تتولى الأسرة عملية إعداد الوجبة الغذائية بجانب تقديم الروضة وجبة جافة ( بسكويت وعصائر ) مدعمة لوجبة الأسرة .
- وقد يكون السبب في ذلك أن عينة خبراء التربية على دراية كافية بإمكانات رياض الأطفال الحالية ، حيث إنها تقتدر لوجود غرف المطبخ المجهز وتوافر العاملات المؤهلات لذلك، وأيضاً المسؤولية التي تقع على عاتق إدارة الروضات فيما يخص سلامة ونظافة الوجبة الغذائية ، كما أنهم على دراية بأن إعداد مثل هذه الوجبات يحتاج إلى ميزانية كبيرة قد يصعب على الروضة تحملها ، وأيضاً ولى الأمر .

### \* طرق توفير مصادر تمويل رياض الأطفال في مصر :

- اقترحت عينة خبراء التربية توفير مصادر تمويل لرياض الأطفال بطرق متعددة مثل :-
- إعانات الجمعيات الأهلية .
- تبرعات رجال الأعمال .
- تمويل خلص من الحكومة .
- إمداد مركز التطوير للتكنولوجي بكل ما تحتاجه الروضات .
- منح ومساعدات المجتمع للمدنى .
- مساعدات المؤسسات المختلفة بالمجتمع المحلي .
- تبرعات أولياء الأمور القادرين .
- تخصيص نسبة معينة من الضرائب للصرف على الروضات .
- إعانات بعض المنظمات الدولية مثل اليونيسيف واليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية والغذاء .
- تبرعات من شركات الأغذية الألبان وملابس الأطفال .
- دعم بعض شركات الميلاحة .
- تنكيل كافة العقبات والصعوبات أمام الجهات والأفراد المعنية .

### رؤية مستقبلية لمرحلة رياض الأطفال

تتطابق هذه الرؤية من بعض الأفكار التي وردت في الإطار النظري بجانب بعض الآراء التي وردت في نتائج التطبيق الميداني وتستهدف منها تلافى أغلب السلبيات أو دعم أغلب الإيجابيات وهي بذلك تعتبر تغذية مرتدة Feed back تستشرف مستقبلا أفضل .

بنية الرؤية المستقبلية :-

تقوم بنية الرؤية المستقبلية على أساس ثلاث محاور هي : الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال ، ومتطلبات تحقيقها والمعوقات المتوقعة وأساليب مواجهتها .

### الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال

تعتبر الأهداف التربوية موجهات أساسية لعملية التعليم/ التعلم وقد قامت الباحثة بتحليل وإعادة تركيب الأهداف التربوية التي وردت في بعض الدراسات السابقة وهي الإطار النظري، وأمكن صياغتها في سبعة أهداف هي :-

#### أولا : للتنمية للصحية:

وتنقسم إلى :

##### أ - صحة جسمية :

- مساعدة الطفل على تنمية المهارات المتصلة بالعضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة بمساعدة المعلمة عن استخدام الطفل لبعض الأجهزة والأدوات البسيطة مثل نط الحبل وأدوات التسلق والتزحلق وركوب العجل والعربات ، والحجل والنط ورمى الكرة .
- حماية الطفل من التشوهات الجسمية مثل اتباع العادات السليمة في المشي والجلوس ، مع ممارسة بعض التمرينات الرياضية البسيطة الملائمة لمن الطفل، والتي تساعد على تحريك أكبر عدد ممكن من عضلات جسم الطفل.
- تنمية للقدرة لدى الطفل على قيامه بالنشاط البدني الفردي أو الجماعي.
- العمل على تنمية ثقة الطفل في قدراته الجسمية والبدنية .

##### ب- صحة نفسية :

- تنمية للرضا النفسي لدى الطفل تجاه ذاته وتجاه المحيطين به .
- م مساعدته على الاندماج مع من هم في سنه والعمل من خلال مجموعة .
- مساعدة الطفل على تقبل نصائح الأكبر منه سنا سواء المعلمة أم الأباء .
- تنمية القدرة لدى الطفل على أن يكون قائد لمجموعة .
- تنمية القدرة لدى الطفل على أن يكون ضمن مجموعة يرأسها قائد آخر .
- تنمية للقدرة لدى الطفل على الابتكار التي تعتبر أعلى درجة من درجات الصحة النفسية.

##### ثانيا : تنمية المهارات الاجتماعية :

- أ - معرفة الطفل على أنه ينتمي إلى بيئة أسرته، وبيئة أكبر منها وهي الحي الذي يسكنه.

ب- وعى الطفل بواجباته نحو زملائه ومعلماته بالروضة ، وأيضاً واجباته تجاه أسرته ومجتمعه الذى يعيش فيه .

ج- مساعدة الطفل على تكوين علاقات إنسانية إيجابية مع المحيطين به سواء في الروضة أو المنزل .

د - احترام المعلمة وأولياء الأمور لرغبات وآراء الطفل، والاستماع إلى أسئلته والإجابة عنها .

هـ- مساعدة الطفل في اكتساب ثقته في الآخرين، والتفاعل معهم في جو محاط بالحب والتعاطف.

و- مساعدة الطفل على الانتماء مع الآخرين وعدم العزلة والانعطاء .

ز- مساعدة الطفل على ضبط النفس والهدوء .

ثالثاً : تنمية المهارات اللغوية :

أ - إعطاء الفرصة كاملة أمام الطفل للتعبير عن رأيه بحرية .

ب- إتاحة الفرصة لكل طفل أن ي سرد حكاية أو قصة أو موقف حدث له .

ج- مساعدة المعلمة للطفل على نطق الكلمات بطريقة سليمة .

د- إفساح المجال أمام الطفل للحوار والمناقشة مع المعلمة أو مع زميل له .

هـ- إتاحة الفرصة للطفل للخيال والتفكير في مستقبله .

و- مساعدة الطفل على القيام بوصف بعض الأشياء .

ز - إتاحة الفرصة للطفل ليذكر وظائف حواسه الخمسة .

ح- مساعدة الطفل في التعرف على وظائف بعض الأشياء المختلفة .

رابعاً: تنمية المهارات الفنية :

- حرية الطفل في الاشتراك في أى عمل فنى دون تقيده بزمن معين.

- تهيئة الإمكانيات المناسبة لتعلم الطفل مهارات التلوين والتشكيل بالعجائن .

- مساعدة الطفل على ممارسة بعض التدرجات الحركية على أنغام الموسيقى.

- حفظ الطفل لبعض الأغاني والأناشيد الهادفة على أنغام الموسيقى .

- تدريب المعلمة للطفل على استخدامه بعض الآلات الموسيقية المناسبة له.

- تكليف المعلمة لأطفالها بعمل مسرح غنائى مدمج مع الحرية فى اختيار الأدوار وتبادلها فيما بينهم .

- تكليف المعلمة الطفل بأعمال فنية مثل الرسم وتنسيق الزهور وبعض الأشغال اليدوية المبسطة وتطبيقها بالفصل .

- تشجيع الطفل على سرد قصة من وحي خياله .

خامسا: تنمية قدرات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال :

أ - تشجيع الطفل على تشغيل الأجهزة التكنولوجية بمساعدة المعلمة .

ب- إعطاء الطفل بعض المهارات الضرورية للتعامل مع مخلات الأجهزة الحديثة.

ج- تشجيع الطفل على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات فى المقررات الدراسية .

د- مساعدة الطفل على اكتساب معلومات جديدة من خلال التكنولوجيا الحديثة .

سادسا : تنمية مهارات التفكير السليم :

أ - تعزيز الطفل لتباج الأسلوب العلمى للتفكير عند مواجهته لأى مشكلة .

ب- مساعدة الطفل نبذ الخرافات والأفكار البالية .

ج- اعتماد الطفل على السببية وأن لكل ظاهرة أو حدث أو أى شئ سبب .

د- مساعدة الطفل على اكتشاف المعلومة العلمية بنفسه من خلال المعلمة .

هـ- تشجيع الطفل على إيجاد حلول مناسبة لبعض المشاكل التى تفتتها المعلمة .

و- مساعدة الطفل على أن ينتقل من معلومة إلى أخرى بمفرده .

ز- مساعدة الطفل على ربط الأفكار والنتائج بعضها البعض .

سابعا : تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل :

أ- إتاحة الفرصة للطفل لنقد ما يسمع وما يلاحظ .

ب- مساعدة الطفل على طرح أفكار مهما كانت غريبة أو خيالية .

ج- تقسيم الفصل إلى مجموعات متجانسة ووضع المشاكل ومحاولة الأطفال إيجاد حلول .

د- مساعدة المعلمة للطفل لتصحيح أخطاءه .

هـ- تشجيع الطفل على تجديد وتغيير النشاط الذى يقوم به يوميا.

و- تشجيعه على مناقشة كل ما وصل إليه من نتائج مع معلمته .

ز- تشجيع الطفل على تكرار المحاولة للوصول إلى هدفه .

### متطلبات تحقيق الأهداف التربوية

يتطلب تحقيق الأهداف توافر المعلمة الكفؤ والإدارة الفاعلة والمبنى الملائم والتمويل الكافي والبرنامج الفعال ومراعاة بعض شروط تحقيق جودة العمل اليومي.

### (١) المعلمة :

أن تتصف المعلمة بما يلي :

- الوعي التام بخصائص وحاجات الأطفال في هذا السن .
- القدرة على اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الأطفال وتمييزها .
- القدرة على الإبداع والابتكار في استخدام وصنع الوسائل التعليمية .
- القدرة على استخدام الإمكانيات والأجهزة الحديثة التي تساعد على اكتساب الخبرات.
- الاستعداد للتلم للتعامل مع الأطفال بحب واهتمام.
- الافتتاح بأهمية التعليم المستمر وتنقيف الذات.
- القدرة على تكوين علاقات إنسانية جيدة مع الأطفال أو أولياء أمورهم أو مع العاملين بالروضة .
- التمتع بالمظهر والسلوك الجيد حيث أنها قدوة لأطفالها .

### (٢) الإدارة :

لابد أن تتوفر في الإدارة ما يلي :

- الوعي الكامل بالقوانين والتشريعات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال .
- العمل على تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال من خلال وضع البرامج والأنشطة التربوية المناسبة وتوفير الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية.
- تعيين المعلمات المؤهلات تربوياً مع الحاقهن بدورات تدريبية بصفة مستمرة .
- تشجيع مؤسسات المجتمع المحلي على المساهمة في إمداد الروضة بالإمكانات المادية والبشرية .

- توفير برامج للتنمية المهنية لكل العاملين بالروضة، وحصر الاحتياجات التدريبية لهم مع المشاركة في تصميم وتخطيط هذه البرامج.

### (٣) المبنى :

- من المفترض أن يؤخذ في الاعتبار عدة شروط عند تصميم مبنى الروضة منها :
- أن يكون قريب من الأحياء السكنية في مكان في مكان صحي محاط بالأشجار .
- أن يكون حجم الروضة صغير بحيث يتسع لنحو (٦٠) طفلاً موزعون على ثلاث قاعات.
- أن يتوافر به أماكن مخصصة لمزاولة الأطفال للأنشطة المختلفة .
- أن تكون حجرات الأطفال بالدور الأرضي، وأن تكون جيدة التهوية والإضاءة .
- أن تكون المبنى مزود بالمرافق الأساسية مثل الأفنية ودورات المياه الصحية المناسبة لحجم الطفل .

أما بالنسبة لحجرات النشاط فلا بد أن تتميز بالآتي :

- أن تكون مساحة حجرة النشاط تتراوح بين ٥٠-٦٠ م<sup>٢</sup> لتستوعب ٢٥-٣٠ طفل.
- أن يكون بها ركناً هادئاً مخصص لراحة ونوم الطفل.
- أن يكون بها مكان متسع لمزاولة أى نشاط جماعي.
- أن يكون مكان تخزين الأدوات والوسائل التعليمية مناسب لحجم الطفل.
- أن تستوعب حجرة الأنشطة ما لا يقل عن خمسة أركان للأنشطة التربوية المختلفة مثل : فنون اللغة، والرياضيات والعلوم، أعمال الابتكار والفن، الأنشطة التذليلية، منطقة لعرض أعمال الطفل، منطقة البناء، منطقة للعروض المرئية والسمعية ، منطقة للأدوات الموسيقية، ركن للكمبيوتر .

### (٤) التمويل :

هناك أربع صور للتمويل، ويمكن ترتيبها تنازلياً حسب أهميتها كما يلي :

أ- التمويل الحكومي : وهو ضرورة قومية لأن تعليم الصغار شرط أساسي من شروط الأمن القومي .

ب- التمويل التعاوني الأهلي : وهو الذي لا يكون الغرض منه ربح ولكن يمثل شراكة مجتمعية للنهوض بالتعليم دون إلقاء عبء كبير على الدولة.

ج- تمويل خاص بشروط : أن تكون هناك رقابة حكومية للميزانية حتى لا تتبدى العملية التربوية لتوفير المال وزيادة الربح .

د- تمويل استثماري : وهو اعتبار التعليم تجارة بواسطة رؤوس أموال ضخمة، مما قد يوجد في المستقبل نوعيات من الأفراد تعاني الاغتراب عن المجتمع المصري.

#### (٥) البرنامج التربوي :

من المفترض أن يكون البرنامج التربوي يعطى الحرية الكافية لقيام الطفل بنشاط ذاتي ضمن مواقف تعليمية وأنشطة هادفة، وأن يكون تلك الأنشطة عملية تلبى رغبات وحاجات الأطفال، والتي تعمل على تلبية السمات الشخصية للطفل.

- كما أنها لابد وأن تعتمد على النشاط الحر حيث يختار الطفل بنفسه النشاط الذي يرغب القيام والاشتراك فيه، والذي يوضح قدراته وميوله ورغباته.

- ولابد أن يتوافر بهذه البرامج عنصر التشويق والإثارة وأن تتنوع في مناسبتها للمستوى العمرى للأطفال .

- يجب أن يسمح للطفل بإعادة المحولة لمزاولة نفس النشاط أكثر من مرة حتى ينتقل إلى نشاط آخر إذا رغب في ذلك .

- إتباع التدرج في ممارسة الطفل للنشاط حيث أن التعليم المتدرج أكثر أنواع التعليم ثباتاً لدى الطفل .

- أن لا يكون ممارسة الطفل لأي نشاط مقيد بفترة زمنية معينة .

- توفير جو من الهدوء النفسي لمساعدة الطفل على ممارسة نشاطه .

- مساعدة الأطفال على ممارسة بعضاً من هذه الأنشطة في البيت تحت رعاية أولياء أمورهم مما يعمل على ترسيخ المفاهيم والمهارات التي اكتسبت بالروضة والتي قد تساعد على توسيع آفاقهم .



## (٦) بعض شروط تحقيق جودة العمل اليومي :

يجب ألا يزيد عدد الأطفال بالفصل عن ٢٥ طفل سواء في المستوى الأول أو المستوى الثاني ، وخاصة وأننا نجد أغلب فصول رياض الأطفال بها معلمة واحدة تكون مسؤولة عن هؤلاء الأطفال، والإشراف على ممارستهم للأنشطة التربوية، غير ما هو متعارف عليه في الدول المتقدمة حيث يوجد معلمة ومساعدة لها .

كما يجب أن تعمل كافة اللروضات بنظام اليوم الكامل ، بحيث تكون الدراسة في سنتي الحضائنة لمدة ٣٦ ساعة أسبوعيا بواقع ست ساعات يوميا، فمن البديهي أن قلة عدد الأطفال بالفصل وإتباع نظام اليوم الكامل يساعد على تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال .

## المعوقات المتوقعة وأساليب مواجهتها

من المتوقع أن يواجه تحقيق هذا التصور بنفس المشكلات التي يجب أن تواجه بأسلوب تربوي وتركز على مشكلتين هما :

## (١) أسلوب التفكير :

يتبع كل من الآباء والمعلمين على أسلوب التفكير الذي يعتمد على الأفكار التالية :

أ- فالآباء يرون أن دور رياض الأطفال هو تعليم القراءة والكتابة مما يتعارض مع الأسس الفسيولوجية والميكولوجية والتربوية للطفل.

ب- وتعود المعلمون على الرضوخ لرغبات أولياء الأمور من منطلق أن الجودة الشاملة

**Total Quality** لرياض الأطفال تقوم على رضا المستفيدين .

ترى الباحثة أن مواجهة هذه المشكلة يتطلب تنظيم برامج توعية عن طبيعة مرحلة نمو طفل رياض الأطفال وحاجته للتعلم عن طريق النشاط وعدم إجباره على ممارسة نشاط يتعارض مع قدراته على التناسق البهني العصبى .

## (٢) التمويل :

لما كان التمويل الحكومي غير كاف كما أن التمويل الرأسمالي يقوم على أساس السريع دون النظر إلى أن العملية التطعيمية مهمة قومية ، ولذلك ترى الباحثة للتوسع في التمويل التعاوني بجانب تشجيع مؤسسات المجتمع المدني التي لا تستهدف الربح في إنشاء رياض الأطفال .

## الهوامش

- (١) المجلس العربي للطفولة والأمومة، واقع الطفل العربي ، التقرير الإحصائي السنوي، ٢٠٠٢، ص ٧٦، ٧٧ .
- (٢) جمهورية مصر العربية ، منظمة الأمم المتحدة للأطفال، وضع الطفولة والأمومة في مصر ، تحليل على أسس الحقوق، يونيسيف ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠٠٢، ص ٨٠ .
- (٣) حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٧، ص ٩٥ .
- (٤) حسين كامل بهاء الدين : مفترق الطرق ، القاهرة، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٩ .
- (٥) ممدوح عبد الرحيم أحمد الجعفري : مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بأسبوط، دراسة تقييمية، كلية التربية، جامعة أسبوط ، ١٩٩٠ .
- (٦) رقية محمد عبد الله : دراسة تقييمية لدور الحضانة في محافظة القليوبية ، دراسة حالة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، ١٩٩٠ .
- (٧) إبراهيم محمد إبراهيم عطية : تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر والعراق واليابان ولجنته، دراسة مقارنة ، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩١ .
- (٨) أمل معوض الهجرسي : الأبعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال ، دراسة ميدانية، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ١٩٩٢ .
- (٩) نغسة سيد مصطفى عطية : الإعداد التربوي لمشرفات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٤ .
- (١٠) رضى عبد الملك رستم، مى محمود شهاب : أساليب للتنشئة في مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، "دراسة ميدانية" ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩٥ .
- (١١) محمد رأفت محمد صابر الجارحي : مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية في جمهورية مصر العربية، "دراسة مقارنة" ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٦ .
- (١٢) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، بالتعاون مع منظمة اليونسكو، الطفل المصري وخبرات ملم ما قبل المدرسة ، ١٩٩٦ .
- (١٣) مشيرة أحمد سالم حسن هنداوى : نظم تربية ما قبل المدرسة في ضوء مفهوم التعليم للجميع، دراسة مقارنة : كلية التربية . جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١ .
- (١٤) فوزى رزق شحقة : تطوير نظام رياض الأطفال في مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، رؤية بعيدة المدى ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٢ .
- (١٥) انظر :-
- وزارة التربية والتعليم ، مجلة التربية والتعليم ، العدد التاسع والعشرون ، صيف ٢٠٠٣ ص ١٧٢-١٧٥

- Anderson, Marina and Other : Play with a Purpose Elementary School Physical Education, Second Edition, ( New York Harper. ٥٣ st., ١٩٩٢ p. ٢٥.
- Harlen , W. : Teaching and Tearing Priming Science, Sconend edition. Paul Chawpam . Landon, ١٩٩١ . pp ٧٠-١٢٦.
- السيد عبد الحميد سليمان : سيكولوجية اللغة والطفل، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣، ص ١٧٢ .
- (١٦) ساهرة النجاشي طراونة : التشريعات والمواصفات الخاصة برياض الأطفال ، في بحث : سمير سالم الليلاي ، حنان منحت سراج الدين : رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل ( حلقة دراسية ) المنعقد في المجلس العربي للطفولة والأمومة بالقاهرة في الفترة من ٢-٦ يوليو ١٩٨٩ ، ص ٢٥٠ .
- (١٧) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمطومات والحاسب الآلي ، إحصاء التطعيم قبل الجامعي، ٢٠٠٢-٢٠٠١ .
- (١٨) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : تحفيز دور المعلمين في عالم متغير، الاستقصاء المقدم لمؤتمر التربية الدولية في دورته الخامسة والأربعين ، المنعقد بجنيف في الفترة من ٣٠ سبتمبر حتى أكتوبر ١٩٩٦ ، ص ٢٣ .
- (١٩) وزارة التربية والتعليم : إنجازات التطعيم في ٤ أعوام ، مشروع مبارك القومي ، أكتوبر ١٩٩٥ ، ص ٢٠٥ .
- (٢٠) خضير مسعود الخضير : خطة إعداد معلمة رياض الأطفال ، في بحث : سمير سالم الليلاي، حنان منحت سراج الدين، مرجع سابق ، ص ٩٤ .
- (٢١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٨٤) لسنة ١٩٩٣ .
- (٢٢) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦، بشأن تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال .
- (٢٣) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، القيم وإنجازات رياض الأطفال والرواية المستقبلية بجمهورية مصر العربية ، ١٩٩٩ ، ص ١٢ .
- (٢٤) أنظر :  
- سمير سالم الليلاي ، حنان منحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .
- Parten, J.M.: Skills for Preschool Teachers Columbus. OH : Merrill Publishing Company , p. ٧١.
- WWW . loe . ac . UK / edl / eppe . p ٤ .
- (٢٥) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٦ .
- (٢٦) هناء كمال الدين رقي : خاتمة موجزة عن مشروع تنمية الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية ، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الإقليمي حول تطوير السياسات والممارسات لرعاية تربية الطفولة

- المبكرة في الدول العربية ، بالمجلس القومي للطفولة بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية اليونسكو ، في الفترة من ٢٣-٢٥ شباط / فبراير ٢٠٠٤ ، القاهرة ، ص ٤ .
- (٢٧) وزارة التربية والتعليم ، تجاذبات القطم في مصر ، تقرير مقدم إلى اجتماع المقابلة الوزاري الخامس للدول التسع ( E- g ) ، "أهرة" ، ١٩-٢١ ديسمبر ٢٠٠٣ ، ص ١٢ .
- (٢٨) رسمي عبد الملك رستم : التخطيط التربوي لدور الحضنة ورياض الأطفال في جمهورية مصر العربية ، في بحث : رسمي عبد الملك رستم ، مى محمود شهاب ، مرجع سابق ، ص ٨٩ .
- (٢٩) سير سام الميلاوى ، حنان سواج الدين ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .
- (٣٠) فوزى رزق شحنة ، مرجع سابق ، ص ٢٨٩ .
- (٣١) فؤاد أحمد حلمي : إدارة رياض الأطفال ، القاهرة ، نيل للطباعة والكمبيوتر ، ١٩٩٧ ، ص ٣١١ .
- (٣٢) رسمي عبد الملك رستم ، التخطيط التربوي لدور الحضنة ورياض الأطفال في جمهورية مصر العربية ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .
- (٣٣) نص المرجع ، ص ١١٢ .
- (٣٤) فؤاد أحمد حلمي ، مرجع سابق ، ص ٣٢٩ .
- (٣٥) سليمان محمد سليمان ، المناخ التربوي للملاك لسلية التنشئة برياض الأطفال في بحث : رسمي عبد الملك رستم ، مى محمود شهاب ، مرجع سابق ، ص ٥٠ .
- (٣٦) إيمان عبد الرحمن للنشار محمد وصفى : تأثير هيئة الحيز في مبادئ رياض الأطفال على تحقيق الأهداف التربوية ( دراسة لحيز حجرة النشاط ) رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم العمارة ، كلية للفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ ، ص ٨٠ .
- (٣٧) عزة خليل عبد الفتاح : روضة الأطفال ، مواصلاتها ، وبنائها ، وتأثيرها ، وأسلوب العمل بها ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٤ ، ص ١٠ .
- (٣٨) نص المرجع ، ص ١١ .
- (٣٩) محمود عبد الحليم منسى : الروضة وبنادع الأطفال ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠ ز
- (٤٠) مجلة التربية والتعليم ، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٣٥٢ لسنة ١٩٩٧ .
- (٤١) بدر الدين مصطفى درويش : الاستفادة بالأسس الوظيفية والجمالية للتصميم الداخلى في دور الحضنة المصرية ( من ٣-٦ سنوات ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤٤ .
- (٤٢) لنظر :
- إيمان عبد الرحمن للنشار محمد وصفى ، مرجع سابق ، ص ٢١٠ .

- كريمان بدير : الرعاية المتكاملة للأطفال ، الأنشطة الحركية ، الأنشطة المعرفية ، الأنشطة الفنية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٧ .
- (٤٣) بدر الدين مصطفى درويش ، مرجع سايك ، ص ٢٤٤ .
- (٤٤) أنظر :-
- عزه خليل عبد الفتاح ، مرجع سايك ، ص ١١
- سهير كمل أحمد شحاته سليمان محمد : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٧ .
- (٤٥) نفس المرجع ، ص ١٤ .
- (٤٦) أنظر :
- ساهرة التاليمى طراونة ، مرجع سايك ، ص ٢٤٢ .
- كريمان بدير ، مرجع سايك ، ص ٣٢٤ .
- Janice, J.B. : Preschool Appropriate Practices. Holt, Rinehart and Wivston, Inc. ١٩٩٤ p. ٨٣.
- (٤٧) أنظر :-
- عزه خليل عبد الفتاح ، مرجع سايك ، ص ١٧
- كريمان بدير ، مرجع سايك ، ص ٣١٢ .
- ماجدة محمود محمد صالح : الأركان التعليمية للطفل وبيئة التعلم الذاتى ، الإسكندرية ، المكتب العلمى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٣ .
- Garol, M.B. & John, W.B : More Science Through Children's Literature . Teacher Ideas Pres A Division of Libraries Unlimited, Inc. Englewood, Colorado., ١٩٩٨ .p.١٣
- (٤٨) أنظر :-
- عزه خليل عبد الفتاح ، مرجع سايك ، ص ١٥ .
- محمود عبد الحليم ملى ، مرجع سايك ، ص ٢١ .
- (٤٩) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزلى رقم (٥٠) لسنة ١٩٨٩ .
- (٥٠) قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٤٥٢) ، مرجع سايك .
- (٥١) رند يوسف الخطيب : رياض الأطفال واقم ومنهاج ، عمان ، الأردن : مؤسسة الريادة للطباعة والنشر ، الطباعة الثانية ، ١٩٨٦ ، ص ٥٥ .
- (٥٢) وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزلى رقم ٣٠٦ لسنة ١٩٩٣ ، بشأن التعليم الخاص ، مادة ٣٢ .
- (٥٣) المجلس العربى للطفولة والأمومة ، واقع الطفل العربى ، مرجع سايك ، ص ٧٦ ، ٧٧
- (٥٤) حسين كمل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل ، مرجع سايك ، ص ٩٥ .

(٥٥) سحيدة محمد على بهادر : برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، الخدمات للطباعة ، ١٩٨٧، ص ٣٢ .

(٥٦) أنظر :

- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .

- يحيى محمد لطفي نجم ، محمد محمد أحمد المصم : فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، الجزء الأول ، العدد (٩٥) ديسمبر ٢٠٠٠ ، ص ٢٦٩ .

(٥٧) شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٦٦ .

(٥٨) أنظر :

- سحيدة محمد على بهادر ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

- <http://www.Search.a:Cache:TwFunKDL.168J:www.Sverigaturism.Se/smorga.2004>

(٥٩) أنظر :-

- نادية يوسف كمال محمود : ظاهرة الواجبات المنزلية في مرحلة رياض الأطفال : "دراسة ميدانية" ، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، المنعقد بكلية التربية بالزمالك ، جامعة حلوان ، في الفترة من ١٤-١٦ أبريل ١٩٨٧، ص ١٥٤ .

- <http://www.Educationdirect.com/earlychild/index.Html>.

(٦٠) نور الرمادى ، محمد السيد بخيت : الابتكارية عند معلمات رياض الأطفال وأثرها على ابتكارية أطفالهن ، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع، التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، المنعقد في كلية التربية جامعة القاهرة في الفترة من ٢١-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٢ ، ص ٢٧١ .

(٦١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ١٨٨ بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ بشأن مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية ، ملة ١٧ .

(٦٢) أنظر

- سمير سالم الميلاوى ، حنان محبت سراج ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

- نادية يوسف كمال محمود ، مرجع سابق ، ص ١٥٤ .

(٦٣) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

(٦٤) وزارة التربية والتعليم، مجلة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٢٣ .

- (٦٥) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٤٠) لسنة ١٩٨١ ، بشأن القبول بمدارس اللغات الخاصة بمصروفات .
- (٦٦) الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، مكتب رئيس الجهاز ، قرار رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة رقم (١٣) لسنة ١٩٨٩ ، ملحق (١)
- (٦٧) قرار رئيس مجلس الوزراء ، رقم (٣٤٥٢) ، مرجع سابق .
- (٦٨) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، ولقح وإنجازات رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١١ .
- (٦٩) عبد الرحمن عبد الوهاب : التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد (٢) صيف ٢٠٠١ ، ص ١٨٥ .
- (٧٠) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، ٢٠٠٢ ، ص ٨١ .
- (٧١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتعليم الابتدائي : دراسة عن المدارس التجريبية الرسمية للغات في الفترة من العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ حتى العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ ، ص ١٣ .
- (٧٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى ، إنجازات للتعليم في ٤ أعوام ، أكتوبر ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠٨ .
- (٧٣) وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع البنك الدولي ، واشنطن ، ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة ، التي عادت في ٢٠٠١/٥/٢١ ، القاهرة ، ص ٥٠ .





# إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال (بمحافظة القليوبية)

د/ مها صلاح الدين محمد حسن<sup>(١)</sup>

## مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان وأطولها عهداً ، وتكمن أهمية تلك المرحلة في كونها مرحلة إعداد للحياة المستقبلية.

لذا أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة من المسلمات لبدئية التي تسعى إليها أي دولة ، وهذا من منطلق أن طفل اليوم هو رجل المستقبل وأساس المجتمع(هدي محمد قناوي ، ١٩٨٧ ص ٨٧).

لهذا تقوم كافة المجتمعات بتركيز اهتمامها نحو رعاية الطفولة باعتبارها أهم مورد بشري يعتمد عليه في تحقيق تقدمها وتطورها ، والدولة حين ترعى الطفولة تقوم بإنشاء العديد من المؤسسات والهيئات التي تختص بهذه الرعاية ومن بينها رياض الأطفال.

وتعد رياض الأطفال من أهم للمؤسسات التربوية التي تلعب دوراً فعالاً في تدعيم حياة الطفل في حاضرة ومستقبله ، -إذا تمثل البيئة للصالحه لتربيته وتأهيله تأهيلاً مناسباً للمرحلة الإلزامية وإلا ساهم في إعداد جيل المستقبل القادر على التعامل مع تبعات العصر وتحديات الحياة الجديدة التي تستوجب تحقيق نوع من التكاتف والتضامن من أجل التعامل معها بفعالية (Tri-Jat Parton, ٢٠٠٣)

كما يمكن القول بأن رياض الأطفال تشكل المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يجد ذاته ويحقق رغباته ويعبر عن حاجاته ويمارس هواياته ، فهي بجانب ذلك كله تعتبر إعداداً للتعليم المستمر ومتمعة حقيقية للطفل ووسيلة حقيقية لتقوية الروح والاستقلالية للطفل فضلاً عن إنها

<sup>(١)</sup>مدرس بقسم رياض الأطفال- كلية التربية النوعية ببناها- جامعة الزقازيق.

تساعده علي النهوض بالجانب الاجتماعي لدية وتعمل علي تقوية ذاكرته وتتمى بدخله روح الاعتماد علي النفس وحب الاستطلاع والاهتمام بالبيئة المحيطة به ، وذلك من خلال العديد من الأنشطة التي تمارس بها والتي تعمل علي تنمية المعارف والخبرات الخاصة بالطفل (فهم مصطفى ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠)

أولا :- مشكلة الدراسة

تعد الأنشطة التربوية أحد ركائز التربية التي تسهم في تنمية ميول الأطفال وتعمل علي تزويدهم بالعديد من الخبرات العملية التي يمكن أن تحقق لهم فائدة في حياتهم المستقبلية وتمنحهم القدرة علي التعبير عن هوياتهم وميولهم وإشباع حاجاتهم فضلا عن مساهمتها في إكسابهم الخبرات والمهارات التعليمية التي يصعب تعلمها .

ونظرا لأهمية ما يمارس من أنشطة برياض الأطفال ، فقد تزايد الاهتمام بها علي كافة المستويات عالميا ومحليا ، لما تمثله من أهمية بالنسبة للطفل من حيث إكساب المعارف والمهارات والمعلومات والسلوكيات السليمة التي تساعده علي التعامل السليم مع أقرانه من الأطفال (يوسف قطامي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣٤)

ويمكن القول أن ممارسة الأنشطة التي تتوافر برياض الأطفال تعد أحد المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة في شخصية الطفل ، نظرا لان ما يمارسه الطفل من أنشطة يساعده علي تحديد وتوضيح رؤيته للأشياء وعلى بلورة تفكيره السليم ، فضلا عن إنها تساعده على اكتشاف العيوب والفتاقص التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطة فردية وجماعية على حد سواء (عزيزة محمد احمد ، ١٩٩٢ ، ص ٣٨)

وتمارس الأنشطة التربوية برياض الأطفال في أشكال متنوعة هادفة منها ما هو فني وآخر عقلي ومنها ما هو موسيقي وآخر قصصي ويبيني ، وإن مجمل هذه الأنشطة تعمل على الارتقاء بالطفل وبناء شخصيته فضلا عن ما تسهم به في تنمية المفاهيم العلمية لديه وحمايته من السلوكيات غير السوية ، فالطفل بحاجة إلى تلك الأنشطة التي توفر له فرصة الإنجاز والنجاح وتحقيق التنمية المتوازنة في كافة النواحي الاجتماعية والعقلية والحركية والنفسية .

لقد ظهرت الأدلة في الوقت الراهن بأن العمل مع الطفل وممارسة المزيد من الأنشطة معه من شأنها أن تتمى قواه العقلية والجسدية والحركية وتزيد من قدرته على الانضباط وتقوى صفة الاحتمال لديه وتدعم قدرته على تذكر الحقائق وحل المشكلات والإحساس الداخلي بقيمه الحياة

وأهميتها ، وتجعله أكثر حبا لمشاركة الآخرين والعمل معهم (محمد عبد الرحيم عدس وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ١٥٤)

بجانب ذلك فقد أضاف البعض أن الأنشطة التربوية التي يتم القيام بها برياض الأطفال تحقق مزيدا من الأهداف منها :-

- ١- تهيئة الطفل وإعداده الإعداد الجيد للتعامل مع متطلبات الحياة .
- ٢- تتيح الفرصة للطفل لظهور مواهبه وإبراز ميوله ، مما يعمل على كشف المواهب الكامنة والعمل على تنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح . (محمود عاشور أبو هاشم ، ٢٠٠٣)
- ٣- تساعد الأنشطة على غرس روح التعاون وتنمية العلاقات الاجتماعية فيما بين الأطفال.
- ٤- تسهم في الحد من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الأطفال كالشعور بالخجل أو الانطواء والاكتئاب .

٥- تعمل الأنشطة على تشجيع روح الابتكار وتنمية الثقة بالنفس وتقوية الإرادة وتنمي داخل الطفل الشعور بالمسئولية مع زملائه من الأطفال . (Bargen, ٢٠٠١, pp.٣٤)

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، نجد منها ما تناول طبيعة الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال، ومنها ما استهدف عرض أهميتها ، ومنها ما تعرض لأغراضها ومنها ما تناول تأثيرها، وسوف نقوم بالبحث بعرض بعض من هذه الدراسات عرضا تاريخيا من القديم إلى الحديث ، وننتهي بمجموعة من المستخلصات التي اتضحت من خلال هذه الدراسات .

فقد أشارت دراسة ( عبد الرؤوف بدوي ١٩٨٨) إلى أن ممارسة الأنشطة من شأنها أن تحقق العديد من النتائج الإيجابية للتلاميذ مثل تأكيد القيم الديمقراطية ونمو الشخصية وترسيخ القيم الدينية والخلقية في نفوسهم ( عبد للرؤوف بدوى ، ١٩٨٨)

كما أشارت دراسة ( عبد الله احمد الشيخ ١٩٩٠ ) فاعلية الأنشطة المدرسية التي تمارس في تحقيق الأهداف التي لا يستطيع للمدرس تحقيقها من خلال المقررات الدراسية ، فضلا عن أنها تساعد على تنمية الإبداع والابتكار لدى التلاميذ (عبد الله احمد الشيخ، ١٩٩٠)

وتوصلت دراسة ( Hugless Rene ١٩٩٠) إلى أن الأنشطة التربوية التي تمارس للأطفال في سن ما قبل المدرسة تسهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية ، نظرا لاعتمادها على الجانب الحركي العقلي والنفسي ، وتخطب الخيال من ناحية والواقع من ناحية أخرى وتعمل

على توفير المعلومات والمعارف والملوكيات التي يستفيد منها الطفل في حياته الحالية والمستقبلية (Renee Hugless , ١٩٩٠)

وأشارت دراسة (Cook Fuller ١٩٩٠) إلى أن الأنشطة التي تمارس بالمؤسسات التربوية تعمل على تنمية قدرات الأفراد وتساعدهم على إثبات ذاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم وتساعدهم على التكيف مع الحياة ومتطلباتها ، وأوصت الدراسة بضرورة بذل مزيد من الجهد من أجل الحد من المعوقات التي تحد من توفير الأنشطة بالصورة المناسبة والمطلوبة . (Fuller Cook, ١٩٩١)

وبينت دراسة (Blake Greenway ١٩٩٢) أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال تستهدف زيادة القدرة المعرفية للأطفال وتنمية الجانب الانفعالي والحركي لديهم وتدعيم علاقاتهم الإيجابية مع غيرهم من الأطفال المحيطين ، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على أسس وقواعد واستراتيجيات فاعلة يستخدمها القائمون على تنفيذ هذه الأنشطة بغرض تحقيق الأهداف بشكل جيد وفعال . (Greenivay Doris Blakes , ١٩٩٥)

وأشارت دراسة ( منى أحمد الأزهرى ، ١٩٩٣ ) أن ما تقوم به رياض الأطفال من ممارسة فعليه للأنشطة مع الأطفال في سن ما قبل المدرسة يعد وسيلة فعالة لتدعيم الجانب التفاعلي للطفل في كافة النواحي اجتماعيا ، بدنيا ، فكريا ، نفسيا ، فضلا عن أنها تسهم في تدعيم التعاون لدى الطفل مع أقرانه من الأطفال ، وأشارت الدراسة إلى أن هناك بعض الصعوبات التي تعوق الروضة عن أداء رسالتها بشكل إيجابي فعال مثل نقص الموارد المالية والمادية ونقص الخبرة وعدم توافر منهاج عمل ثابت للعمل مع الأطفال ونقص المساحات المتاحة لممارسة الأنشطة . (منى أحمد الأزهرى ، ١٩٩٣)

وتوصلت دراسة (Rutkowski Joane ١٩٩٦) إلى أن الأنشطة المتاحة برياض الأطفال سواء كانت أنشطة فردية أو جماعية خاصة في المجال الغنائي والموسيقى تعد وسيلة فعالة لتعليم هؤلاء الأطفال لفنون الغناء ومدخل لتنمية القدرة الموسيقية لديهم وتجهلهم قادرين على التعامل مع المقطوعات الموسيقية التي يسمعون إليها بوعي عن غيرهم من الأطفال الآخرين . (Joanne Rutkowski , ١٩٩٦)

كما أشارت دراسة ( عواطف فيصل ١٩٩٦ ) أن الأنشطة مصدر هام يزود الأطفال بالعديد من المعلومات التي تنمي الجوانب الضرورية للحياة لديهم ، كما إن لهذه الأنشطة علاقة بالنضج الاجتماعي ونمو الشخصية لدى الطفل (عواطف فيصل الابياري، ١٩٩٦)

وأشارت دراسة، ( Price Coffee Juanita ١٩٩٦ ) إلى أن تعرض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لأنشطة اللعب المخططة له تأثير واضح على النمو المعرفي فيما بينهم ولقد أشارت الدراسة أن للبرامج الحديثة ، تسهم في تعزيز القدرات اللغوية للطفل وتدعم قدرته على نطق الألفاظ بطريقة صحيحة، وأوصت الدراسة بضرورة استعانة المعلمات برياض الأطفال بالأساليب الحديثة والمتطورة في تدعيم الجانِب اللغوي لدى الأطفال (Coffee Juanita Price, ١٩٩٦)

وأشارت دراسة ( Muto Takarhi ١٩٩٨ ) إلى أن الأنشطة التي يهتم بها رياض الأطفال تلعب دورا هاما في ربط الطفل بالروضة مقارنة بارتباطه بالبيئة المنزلية التي يعيش فيها ، وأوصت الدراسة بضرورة إتباع أساليب حديثة ومتطورة في تدعيم جانب التعليم لديه بالصورة التي تحقق الهدف من الأنشطة بشكل أكثر فاعلية وتأثيرا (Takashi Muto, ١٩٩٨)

أوضحت دراسة ( Zanaelrea Maria ١٩٩٨ ) إن الأنشطة التي يتاح برياض الأطفال تعمل علي تدعيم العلاقات فيما بين الأطفال وتنمي بداخلهم روح العمل للفريقي وتزيد من معدلات المشاركة والتفاعل فيما بينهم . ( Maria Zanandrea , ١٩٩٨ )

وتوصلت دراسة ( Lee Minjung ٢٠٠٠ ) إلى أن النشاط الموسيقي الذي يتاح برياض الأطفال يعمل على إثراء الجوانب اللغوية ، ولأوضحت الدراسة أن هناك نوع من الاقتناع التام من قبل المعلمات القائمات على تدريس الموسيقى بأهمية هذا النشاط بالنسبة للأطفال ، وأوصت نفس الدراسة بضرورة التوسع في هذه الأنشطة والدمج فيما بينها وبين بقية الأنشطة الأخرى مع إلمام القائمين عليها بالأسس والقواعد الحديثة التي تسهم في تحقيق الأهداف المحددة بشكل إيجابي وفعال . (Minjung Lee, ٢٠٠٠)

وأشارت دراسة ( Choi Kee Young ٢٠٠٠ ) إلى أن الألعاب الجماعية التي تمارس برياض الأطفال تعتبر من الوسائل الفعالة في تعلم المهارات الحسابية ، وتعمل على رفع مستوى المهارات البدنية لدى الطفل وتعزيز قدرته على المنافسة وتنمي مهارات القيادة والمبادرة لديه . ( Young Choikee, ٢٠٠٠ )

وتوصلت دراسة (طارق سيد سلام ، ٢٠٠٣ ) إلى أن الأنشطة الحركية التي تمارس بالمؤسسات التعليمية للطفل تعمل على استثمار طاقته بما يخدم حركته ويوسع مداركه وينمي مهاراته ، كما أن اللعب الذي يمارسه الطفل يجعله أكثر تحملاً ويكون لديه الرغبة في التعاون والمشاركة مع الآخرين ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير أدوات اللعب الجيدة والمتطورة بجميع المؤسسات التي تتعامل مع الأطفال. (طارق سيد سلام ، ٢٠٠٣)

وأوصت دراسة ( محمود عاشور أبو هاشم، ٢٠٠٣) بضرورة تفعيل مادة الأنشطة وتدريب القائمين عليها لما لها من مردود إيجابي على التلاميذ ، كما أوصت الدراسة بضرورة تخصيص الوقت الكافي للنشاط خلال اليوم الدراسي ، وتوفير المخصصات المالية التي تساعد على أداء النشاط بشكل جيد وبما يحقق الأهداف المرسومة بصورة أكثر فعالية وتأثير. ( محمود عاشور أبو هاشم ، مرجع سبق ذكره)

وأشارت دراسة ( Ottone Melissa ٢٠٠٣ ) إلى أن هناك حاجة ماسة لتوفير برامج متطورة وأنشطة مناسبة للأطفال ما قبل المدرسة ، كما أوصت بضرورة وضع دليل إرشادي للمعلمات وأولياء الأمور على كيفية التعاون فيما بينهم لتنفيذ هذه الأنشطة بما يهدف تنمية شخصية الطفل وجعله فرداً صالحاً قادراً على خدمة مجتمعه مستقبلاً ( Melissal Otton, ١٩٨٦, P. ٤٢٩)

ومن العرض السابق لمجموعة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال ، يمكن للباحثة استنتاج ما يلي :-

١- تعتبر قضية الطفولة من أهم القضايا التي حظت باهتمام على كافة الأصعدة عالمياً ومحلياً لما يمثلها الأطفال من ثقل ديمجرافي باعتبارهم مورداً هاماً من موارد التنمية التي سوف تعتمد عليه مستقبلنا .

٢- إن الاهتمام برياض الأطفال وتوفير الوسائل والإمكانيات المتطورة لممارسة الأنشطة بها ما هو إلا نوع من الدعم للارتقاء بمستوى العمل داخلها ومن ثم الارتقاء بشخصية الأطفال وتلبيتهم .

٣- تعد الأنشطة التربوية من المصادر الهامة والأسس القوية الفعالة التي تعمل على الارتقاء بشخصية الطفل في كافة جوانبها المختلفة ( الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية واللغوية) .

- ٤- تعد الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال بمثابة حجر الزاوية في العملية التربوية واحد المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة .
- ٥- يمكن من خلال الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال تحقيق العديد من النتائج الإيجابية مثل تنمية الإبداع والابتكار ، وتنمية المعارف واكتساب المهارات ، وإثبات الذات والتكيف مع الآخرين
- ٦- أصبح تفعيل مادة الأنشطة وتدريب القائمين عليها ضرورة يجب الاهتمام بها من قبل المسؤولين عن التعليم لما لهذه الأنشطة من مردود إيجابي علي الأطفال وعلي العملية التعليمية بوجه عام .
- ٧- إن وضع دليل إرشادي للمعلمات ولولياء أمور الأطفال عن الأنشطة وأهميتها وصور التعاون فيما بينهم لتفعيلها يجب أن يكون من أولويات العمل بالإدارات التعليمية المختصة .
- وفي ضوء ما سبق عرضه فقد تحدثت مشكلة البحث في محاولة التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية واللغوية عند طفل الروضة،

#### ثانياً: أهمية الدراسة :-

ترجع أهمية للدراسة الراهنة إلى ما يلي :

- ١- الاهتمام الواضح من قبل الهيئات والمؤسسات التربوية بمرحلة الطفولة باعتبارها موردا هاما من الموارد المؤثرة في عملية للتنمية مستقبلا لأي مجتمع .
- ٢- تأتي هذه الدراسة كنتيجة واضحة للاهتمام العالمي والمطلي بالأنشطة التي تمارس بالمؤسسات التربوية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث تعدد المؤتمرات والندوات التي تتنادى بتدعيم هذه الأنشطة باعتبارها الوسيلة الفعالة لبناء شخصية الطفل .
- ٣- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب المعرفي للأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال والتي تستهدف بناء شخصية الطفل في ظل التطورات والتغيرات المعاصرة والمتلاحقة وبهي ظل التحديات التي تواجهها العملية للتربية .
- ٤- قد تسهم أيضا هذه الدراسة في وضع التدابير والإجراءات المناسبة لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تحقيق أهدافها المرسومة .

ثالثاً: أهداف الدراسة :-

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف التالي:

١- التعرف على إسهامات الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الطفل للروضة.

وينطلق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:-

- التعرف على إسهامات الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل .
- التعرف على إسهامات الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب النفسي لدى الطفل.
- التعرف على إسهامات الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب العقلي لدى الطفل.
- التعرف على إسهامات الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدى الأطفال .
- التعرف على إسهامات الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب اللغوي لدى الطفل.

٣- الوقوف على أهم المعوقات التي تقف حاجلاً دون تحقيق الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة.

٤- محاولة التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة .

رابعاً : تساؤلات الدراسة:-

تنطلق للدراسة الراهنة من عدة تساؤلات هي :

١- ما مدى تحقيق الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لدورها في تنمية طفل الروضة ؟

٢- ما المعوقات التي تحد من إسهامات الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ؟



٣- ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ؟  
 خامسا: مفاهيم الدراسة:  
 أولا: مفهوم التقويم

عرف (معجم وبستر) التقويم بأنه تحديد قيمة الشيء أو كم الشيء للتعبير عنه عدديا .  
 وعرف أيضا ( عبد العزيز مختار) التقويم بأنه هو إحدى الخطوات الرئيسية التي تتضمنها العملية التخطيطية والتي تستهدف التعرف على إنجازات الخطة ومدى ما حققته من أهداف ومعدل تحقيق كل هدف ورأى المستفيدين من البرنامج (عبد العزيز مختار ، ١٩٩٥ ، ص٣٢٣)

وعرفه (محمد عبد المنعم) بأنه عملية قياس موضوعي للقيمة الفعلية لأى عمل أو نشاط مقاسا بما يستخدمه في أدائه من إمكانيات فكرية ومادية وبشرية وما يحدث من تغيرات مادية وبشرية.. وبما يحقق من نتائج وأهداف (محمد عبد المنعم هاشم، ١٩٨٣ ، ص١)  
 ويعرف أيضا بأنه عملية تقديرية لتقدير الإيجابيات والسلبيات للبرامج الإجمالية عن طريق التحكم إلى أقصى درجة ممكنة من الموضوعية المتعلقة بالاجتهاد وإيجاد القيمة (Reginald O, York, ١٩٨٢, P. ١٤٠)

ويعرفه ( محمد على محمد) بأنه قياس للنتائج المرغوبة وغير المرغوبة لبرنامج معين نفذ لتحقيق هدف يعتبر أنه ذا قيمة خاصة (محمد على محمد ، ١٩٨١، ص٣٢١)  
 وأيضاً هو عملية تطبيق إجراءات البحث العلمي حول الطريقة التي تؤدي به الأنشطة للتوصل إلى نتائج ( إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون، ١٩٩٠، ص٢٩٦)  
 ويمكن للباحثة أن تضع تعريفا إجرائيا للتقويم وفقا لطبيعة الدراسة الراهنة كالتالى:

- ١- معرفة ما تم تحقيقه من أنشطة تربوية داخل فصول رياض أطفال وما لم يتم تحقيقه.
- ٢- معرفة نواحي القوة التي تساعد على تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها.
- ٣- معرفة المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها التنموية لدى طفل الروضة.

٤- محاولة وضع تصور مقترح لتفعيل الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة.

ثانيا: مفهوم الأنشطة التربوية:-

وضعت العديد من التعريفات للأنشطة تعرض الباحثة بعضا منها ثم تنتهي بتعريف إجرائي يتوأكب مع دراستها الراهنة .

تعرف الأنشطة في القاموس التربوي على إنها " وسيلة وحافزا لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه ، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة " . ( محمد صالح عبد الله المفيف ١٤١٦هـ ، ص ١٨ )

وعرف ( صلاح عبد الحميد ) الأنشطة بأنها البرامج التي تنظمها المدرسة مع البرامج التعليمية والتي يقبل عليها الطالب برغبته ويؤولها بشوق وميل تلقائي بحيث تحقق أهدافا تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم بكتساب خبرة أم مهارة أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل وخارجه ولثناء لليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة للتلميذ وتنمية هوايته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية. المرغوبة (صلاح عبد الحميد، ١٤٠٢ ، ص ٨١)

وعرفها (جلال عبد الوهاب) بأنها مجموعة من الممارسات العملية التي يقوم بها الطلاب خارج الفصل المدرسي وتهدف إلى تحقيق بعض الأغراض التربوية (جلال عبد الوهاب، ١٩٨١، ص ٩).

وعرفها ( Robert Mearlt ) أنها مجرد تنفيس عن الطاقة الانفعالية والحركية والتي تبدو في صورة جرى وتمناق وقفز وركوب دراجات ولعب وتمارين ولا يكون النشاط قائما على الجانب الجسمي والحركي فقط بل قد يتخذ مظهرا آخر كالتمثيل الذي ينتهي بالفرد إلى الوصول لمجموعة من الأفكار الجديدة أو إلى إعادة تشكيل الأفكار القديمة وإعطائها معنى جديدا ومهما ( Mearlt Robert, ٢٠٠١, p2٢١ )

وتعرف أيضا بأنها وسيلة لتكوين شخصية التلاميذ وإيمانها وتعمل على خدمة المناهج الدراسية والتربية والتعليم ودعم السلوك للتويم (Ibid , p ٢٣٧)

ومن خلال ما سبق عرضه يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائيا للنشاط التربوي يتوأكب مع دراستها الراهنة فيما يلي :-

- ١- البرنامج الذي تنظمه للروضة والذي يقبل عليه الطفل بهدف تنمية شخصيته .
- ٢- ما يمارسه الطفل من ألعاب وتمارين تستهدف تنمية الجانب الحركي لديه.

٣- ما يتاح للطفل من برامج تمكنه من تنمية الجانب الاجتماعي لديه وتقوية العلاقات الاجتماعية مع أقرانه من الأطفال.

٤- ما يمارسه الطفل من أغاني وأغاني بهدف إثراء الجانب اللغوي لديه.

٥- ما يتوافر للطفل من برامج تستهدف إثراء وتقوية الجانب العقلي وتنمية أفكار الطفل بصورة جيدة ومبتكرة.

٦- مجموعة المهارات التي توفرها الروضة للطفل بهدف ربط الطفل بالبيئة المحيطة به.

أهداف الأنشطة التربوية للطفل الروضة :

تتمثل أهداف الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في النقاط التالية :-

١- تقوية شخصية الطفل وإتاحة الفرصة لظهور المواهب الكامنة لديه .

٢- غرس روح التعاون بين الأطفال داخل الروضة وخارجها .

٣- تحقيق نوع من التوازن للطفل خاصة - الأنشطة الحركية - التي تساعد على تعلم أساليب القفز والجري والتحرك بصورة جيدة (Unrray M and Jwall , ٢٠٠٠)

٤- إكساب الطفل أسلوب اللعب التعاوني والجماعي والتخفيف من الخوف المتكرر من المواقف الاجتماعية ..

٥- تدريب الطفل على ضبط انفعالاته من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية(عزيزة محمد أحمد، مرجع سبق ذكره ، ص٣٦)

٦- تنمية الجانب الاستقلالي لدى الطفل .

٧-زيادة المحصول اللغوي وتوسيع الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي وتعلم اللغة والحساب وتنمية الذوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى وحس الطبيعة

٨- إكساب الطفل لغة التعبير والمحادثة والحوار (Barbara Ttizard , ١٩٩٠ .p٤٤)

٩- تعتبر الأنشطة بمثابة الإعداد الجيد للتعلم ، وممتعة حقيقية تسهم في إثراء الجانب الاجتماعي لدى الطفل وتعمل على تقوية علاقاته مع الآخرين من المحيطين به .

١٠- تسهم في تحديد وتوضيح رؤية الطفل للأشياء وتعمل على بلورة تفكيره ومن ثم زيادة نموه العقلي .

١١-تساعد على اكتشاف المشكلات السلوكية عند الطفل مما يتيح الفرصة للتعامل معها والحد منها قبل أن تزداد خطورتها .

أهم المبادئ التي تقوم عليها الأنشطة التربوية برياض الأطفال :-

لا يقتصر دور معلمة رياض الأطفال على تدريس وتلقين الطفل المعلومات بل إنها تعمل كأم بديلة للطفل الذي وجد نفسه في بيئة جديدة غير مألوفة بالنسبة له ، لذلك فإن هناك مجموعة من المبادئ التي لا بد وأن تراعيها المعلمة عند ممارسة الأنشطة التربوية مع الطفل وهذه المبادئ هي : (محمد كامل عبد الصمد، ١٩٩٣ ، ص ص ١٤ - ١٥)

- ١- استخدام المعلمة أسلوب التدرج من السهل إلى الصعب في كل نشاط يتم ممارسته مع الطفل حتى يمكن استيعابه بشكل جيد.
- ٢- استخدام أسلوب الإثارة والتشويق للأطفال بغرض جذب الانتباه والاستفادة من مكونات النشاط الذي يتم إتاحتهم لهم .
- ٣- الاهتمام بعرض الفكرة أولاً بصورة شاملة إجمالية ، ثم الشروع في تفصيلها وشرحها .
- ٤- الاهتمام بإنجاز المهام والأعمال السابقة التي تم ممارستها مع الطفل قبل إعطائه أعمالاً أخرى جديدة .
- ٥- تحاشي التوبيخ والإحباط الذي يوجه للأطفال أثناء عملية التعلم، لأن ذلك قد يتسبب في إعاقه تحصيلهم وزوال رغبتهم في التعلم .
- ٦- اكتشاف المشكلات والاحتياجات الخاصة بالأطفال والتعاون مع الأسرة لحل المشكلات وإشباع الاحتياجات.
- ٧- التقدير والتحفيز والمكافأة للطفل على تصرفاته السليمة عند الاستفادة من الأنشطة.

الأسس النفسية والتربوية للأنشطة التي تمارس برياض الأطفال

- هناك مجموعة من الأسس التي تقوم عليها الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال فمنها ما يرجع إلى الجانب النفسي ومنها ما هو متعلق بالجانب التربوي ويتضح ذلك فيما يلي :-
- أولاً: الأسس النفسية التي تقوم عليها الأنشطة:
- ١- أن تعبر عن ميول الأطفال ورغباتهم وتشبع حاجاتهم النفسية كالحاجة إلى النجاح والتقدير والحاجة إلى نوع من السلطة الضابطة والموجهة .
  - ٢- أن تعمل على تنمية روح الابتكار والإبداع و الثقة بالنفس .
  - ٣- أن تكون متنوعة ومتعددة حتى تراعى الفروق الفردية بين الأطفال .

٤- أن تكون وسيلة فعالة لعلاج الكثير من المشكلات كمشكلة العدوان والخجل والانطواء على (سليمان عبد الرحمن ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠٢)  
ثانياً: الأسس التربوية التي تقوم عليها الأنشطة :

١- أن تكون الأنشطة وسيلة فعالة لإكساب الأطفال الخبرات التعليمية والتربوية والاجتماعية المرغوب فيها مما يساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين .

٢- ضرورة أن تهيء الأنشطة للأطفال مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة حتى ينتقل اثر ما يتعلمونه بالروضة إلى حياتهم المقبلة وإلى مرحلة التعليم الإلزامي ( Garton Racheal ، ٢٠٠٣)

٣- أن تسهم الأنشطة في رفع المستوى الأخلاقي والاجتماعي للأطفال وذلك عن طريق العلاقات الطيبة والخلق الحسن أثناء اشتراكهم في الأنشطة .

٤- ينبغي أن لا يكون توجيه المعلمة توجيهاً نفعياً واستبدادياً بل لابد وأن يتصف بصفة الإرشاد القائم على العطف والحب والولاء .

أهم السمات التي تميز الأنشطة التربوية لرياض الأطفال :

يؤكد الكثيرون على أن الأنشطة التربوية التي تمارس في المؤسسات للتربوية لرياض الأطفال تعد بمثابة الجو الطبيعي بالنسبة للطفل لكي يندمج معها فيكتسب الثقافة والخبرة والاتجاهات والقيم الحميدة ويستتب بنفسه معلومات ونتائج عن طريق التفاعل المباشر مع القائمين على هذه الأنشطة ، من هنا فإن هناك مجموعة من السمات التي يجب أن تميز الأنشطة التربوية لرياض الأطفال هي : (Ehristina J Kessler , ٢٠٠٢ , p١٣٩)

١- أن تكون الأنشطة المتاحة من الكثرة والتنوع بحيث تستوعب كل ما يراد للطفل أن يبلغه وكل ما تسعفه قدراته على بلوغه حتى يكون ملماً بشؤون حياته الراهنة وقادراً على أن يسلك طريقة في الحياة المستقبلية بصورة جيدة .

٢- التناصب الواضح لطبيعة الأنشطة المتاحة مع خصائص الطفل النمائية واستعداداته الإدراكية المتطورة .

٣- أن تسمح الأنشطة المتاحة للطفل ببذل مزيد من الجهد الذاتي خلال ممارسته لها مما ينمي لديه الاتجاهات المرغوبة والإيجابية كما يكشف عن القدرات الخاصة والمواهب من خلال الممارسة والعمل .

٤- أن تشبع الأنشطة المتاحة العديد من احتياجات الأطفال والتي تتزايد يوماً بعد يوم مع تقدم المرحلة العمرية للطفل .

#### متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها في الارتقاء بطفل الروضة :

##### ١ - متطلبات تحقيق الأنشطة لأهدافها للارتقاء بالجانب الاجتماعي لطفل الروضة

( حتى يمكن للأنشطة التي تمارس برياض الأطفال أن تنمي الجانب الاجتماعي لطفل الروضة فهناك مجموعة من المتطلبات لابد مراعاتها هي )

- أ- توفير جو يسوده الحب والحنان والاستقرار العاطفي للطفل .
- ب - توفير نوع من الاهتمام المترن للطفل لأن الاهتمام الزائد يؤدي به إلى نوع من الفرور والتسلط والعناد . ( ميادة محمد فوزي الباسل ، ١٩٨٧ )
- ج- توجيه الطفل ليدرك العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة وبين أفراد المجتمع .
- د- التأكيد أن العقاب وسيلة غير سليمة مع هذه الفئة يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية التي تنعكس علي شخصياتهم فيما بعد .
- هـ- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته من خلال تنظيم مناشط تمثيلية تتناسب مع هذه المرحلة من مراحل النمو .
- و- الثبات وعدم التذبذب في معاملة الطفل وعدم إتباع أساليب التربية الخاطئة لأن هذا يؤدي إلى نوع من القلق وعدم الثبات في الشخصية .
- ح- ضرورة تدريب الطفل على النظام .
- ل- تدريب الطفل علي قبول المعايير الاجتماعية.

##### ٢-متطلبات تحقيق الأنشطة لأهدافها في الارتقاء بالجانب النفسي لطفل الروضة .

حتى يمكن للأنشطة التي تمارس برياض الأطفال أن تنمي الجانب النفسي لطفل الروضة فهناك مجموعة من المتطلبات لتحقيق ذلك هي :-

- أ- توفير الشعور بالأمن والثقة والانتماء والسعادة عند الطفل .
- ب - إشباع الحاجات النفسية للطفل .
- ج- توفير جو يسوده الحب والحنان والاستقرار النفسي للطفل .

- د- تهيئة الطفل على ضبط انفعالاته في سن مبكرة مع عدم كبت هذه الانفعالات ( يوسف فطامي، مرجع سبق ذكره ، ص٢٤٧)
- هـ- المساواة في المعاملة بين الطفل وزملائه حتى لا تتولد الغيرة بينهم .
- و- البعد عن أساليب السخرية والاستهزاء من الأطفال .
- ز- للثبات في معاملة الطفل مع مراعاة عدم القيلام بتصرّف ، سبق أن نهي الطفل عنه .
- ٣- متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها في الارتقاء بالجانب العقلي للطفل
- حتى يمكن للأنشطة أن تحقق أهدافها المرسومة لتنمية الجانب العقلي للطفل فإن هناك مجموعة من المتطلبات هي :-
- أ- الاهتمام بالإجابة على أسئلة الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي .
- ب- تنمية خيال الطفل عن طريق الأسلوب القصصي .
- ج- الاهتمام بالقصص التربوية الهادفة .
- د- مساعدة الطفل على عبور الفجوة بين عالمة الخيالي والواقعي بسلام .
- هـ- استخدام الأسلوب القصصي لغرس القيم الدينية والأخلاقية للطفل بالإضافة إلى المعلومات الدينية ، العلمية ، والتاريخية والتوجيهات السلوكية (ميادة محمد فوزي الباسل ، مرجع سبق ذكره)
- و- تنمية الابتكار لدى الطفل من خلال اختيار الألعاب المناسبة .
- ٤- متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها في الارتقاء بالجانب الحركي للطفل
- هناك مجموعة من المتطلبات حتى يمكن للأنشطة التربوية أن تحقق أهدافها في تنمية الجانب الحركي للطفل يمكن إجمالها فيما يلي :-
- أ- توفير الأدوات المناسبة للنمو الحركي للطفل كالأطواق والدراجات والعربات ذات العجلة الواحدة أي توفير الأجهزة التي تساعد الطفل على اللعب بحرية مما يساعد على نموه الحركي
- ب - السماح للطفل بالتعبير بنوع من الحرية عن مهارته الحركية دون قيود أو عقبات .
- ج- استعمال السبورة والطباشير وصحائف الورق كبيرة الحجم
- د -عدم إجبار الطفل على الكتابة مبكراً قبل أن يكون مستعداً لها .
- هـ- عدم القلق عند استعمال الطفل يده اليسرى وعدم إجباره على الكتابة بيده اليمنى .
- و- استخدام اللعب كوسيلة لتفريغ الطاقة الزائدة عند الطفل .

ز- مراعاة النشاط الحركي للطفل بتلقائية وذلك بمصايرة مستويات نضجه وعدم إرغامه بأمر تتطلب نشاطاً حركياً فوق طاقته .

ح- توفير الأنشطة التي تزيد من قدرة الطفل على التحكم في نشاطه العضلي كالحركات الموسيقية (Elena E Karavtva, ١٩٩٩, p٣٣٢)

هـ- متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها في الارتقاء بالجانب اللغوي للطفل

حتى يمكن الارتقاء بالجانب اللغوي لدى طفل الروضة فإن هناك مجموعة من المتطلبات لتحقيق ذلك هي :-

أ- ضرورة تدريب الطفل على ترديد الألفاظ بشكل سليم دون خوف .

ب - إشراك الطفل في حوارات سلسلة مفتوحة .

ج- جعل الطفل يسرد قصة أو موقف معين تعرض له من قبل .

د- إشراك الطفل في الغناء وترديد الأناشيد والأغاني .

هـ- عدم استخدام أسلوب التوبيخ المستمر للطفل حتى لا يلجأ للانطواء وعدم الحديث مع الآخرين .

و- أن تختار المعلمة عند تعاملها مع الأطفال الألفاظ التي تنمي الجانب اللغوي لديهم .

ز- جعل الطفل يردد الألفاظ بصوت عالي حتى نحد من الخوف داخله .

ح- تعزيز قدرة الطفل على قراءة الحروف وبعض الكلمات السهلة لمرات متعددة .

### ثالثاً : الأنشطة التربوية وتنمية طفل الروضة :

؛قبل أن نتناول الباحثة الأنشطة التربوية وتنمية طفل الروضة نقف قليلاً عند مفهوم التنمية من خلال وجهات نظر متعددة فهناك من عرفها بأنها " مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية في المجتمع تحدث نتيجة التدخل الإداري لتوجيه التعامل بين الطاقات البشرية في المجتمع وعوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البناء والنمو " ( محمود محمد محمود، ١٩٩٩ ، ص٨)

ويعرف (محمد عبد القادر) التنمية بأنها عملية تستهدف إحداث تغيير اجتماعي مرغوب فيه فهي ليست عملية ارتجالية أو عفوية بل هي عملية تلتزم بالأسلوب العلمي لتحقيق أهدافها (محمد عبد القادر أحمد ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٦)

وتعرف (عزة محمد سالم) التنمية أيضاً بأنها العملية التي تستهدف تدعيم قدرة الفرد على



التفكير الحر المعتز و اكتساب الصفات الاقتصادية البناءة مثل حب العمل والتفاني فيه واحترام المواعيد ورفع مستوى الأداء \* (عزة محمد سلام، ٢٠٠١ م ، ص ١٠١)  
وعرفها (سالم جرادات) بأنها الارتقاء بالموارد البشرية من حيث إعداده بالمعارف والمهارات والقدرات للإسهام في كافة مناحي الحياة وبما يحقق الأهداف المرسومة (سالم جرادات، رشيد عبد الحميد ، ١٩٩٠ ، ص ١٨٦)

ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات لمفهوم التنمية يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائيا للتنمية يتواءم مع الدراسة الراهنة فيما يلي :-

- ١- عملية مخططة أي مرتبة ومنسقة الخطى محسوبة التوقعات تنوزع من خلالها الأدوار والمسؤوليات في برنامج زمني وهذه العملية قليلة لقياس النتائج وتقسيم الإنجازات .
- ٢- تغطي جميع نواحي الحياة لدى طفل الروضة اجتماعيا، وحركيا ، وعقليا ، ولغويا ، ونفسيا.
- ٣- تستهدف الارتقاء بشخصية الطفل وتدعيم وجوده بين غيره من الأطفال .
- ٤- لا تقتصر على الجانب المعرفي بل تمتد لتشمل كافة الجوانب الحياتية الأخرى .
- ٥- من خلال هذه العملية يمكن إحداث نوع من التغيير الاجتماعي والإيجابي المرغوب من اتجاهات ومعارف وسلوكيات الأطفال بالروضة .
- ٦- تستهدف تدعيم الجانب الاجتماعي من علاقات وتفاعلات بين الطفل والمحيطين به .
- ٧- يتم من خلالها تحسين الجانب النفسي والانفعالي وتعميق الفكر لدى الطفل بجانب إكسابه القدرة على أداء التمارين والحركات التي تدعم ذاته بين غيره من الأطفال.

#### إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة :

##### أ- إسهامات الأنشطة في تنمية الجانب الاجتماعي لطفل الروضة :

لقد تزايد الاهتمام بالأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال باعتبارها مؤسسات تربية مهمة من شأنها أن ترقى بالجانب التنموي لدى الطفل ، فهي تأخذ على عاتقها تنفيذ مجموعة من الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي التي تهتم بإثراء العادات والارتقاء بعملية النضج الاجتماعي لدى الطفل على اعتبار أن هذا النضج وهذا النمو لا يأتي إلا من خلال القدرة على العمل واللعب مع الأفراد الآخرين والقدرة على الاستمتاع الكامل بجميع أنواع النشاط .  
وبناء على ذلك فإن الأنشطة التربوية يمكنها أن تلعب دورا هاما في تنمية الجانب الاجتماعي للطفل كما يلي :-

- ١- تزيد من عملية التفاعل بين الطفل من ناحية والمحيطين به من ناحية أخرى مما يزيد من فهمه لما حوله وفهمه لنفسه مع زيادة خبرته في التعامل مع الآخرين .
  - ٢- تعمل على نمو الملوك الاجتماعي للطفل في فترة مبكرة من خلال نشاطه الحركي وصحبته للآخرين ومشاركته لهم في اللعب .
  - ٣- تجعل الطفل أكثر مساهمة للكبار في مراعاته للأداب الاجتماعية العامة مثل الشكر والاستئذان عند الخروج ..... الخ .
  - ٤- تسهم في إيجاد طفل قادر على التعامل مع الأطفال المحيطين بصورة جيدة ، فيحزن عندما يحزن الأطفال ويفرح عندما يفرح الأطفال .
  - ٥- تدعم من علاقات الطفل مع أصدقائه وأسرته ومعلميه والعالم الذي يعيش فيه .
  - ٦- تجعل من الطفل فرداً ناجحاً قادر على التعامل مع التغيرات الاجتماعية التي تلحق به بعد مرحلة الروضة .
  - ٧- تنمي بداخل الطفل القيم والآداب والمعايير العامة والاجتماعية التي تساعد على ممارسة الإدراك الاجتماعي مما يجعله قادراً على تمييز الخير والشر والصدق والكذب وبين المباح والممنوع ( زيدان عبد الباقي، ١٩٩٠ ، ص١٨٧ )
- ب- دور الأنشطة التربوية في تنمية الجانب النفسي لطفل الروضة :

باعتبار أن عملية التربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية تنمية الطفل فهي تعمل على الارتقاء بالجانب النفسي وتدعيم انفعالات للطفل وضبط هذه الانفعالات فاستجابات الفرد الانفعالية تعد من النواحي الأساسية التي تسهم في تكوين شخصيته وتتصل اتصالاً وثيقاً بسعادته وبؤسه وسلوكه العام الذي يتضمن ميوله وعاداته وصحته العقلية وقدرته على ملائمة نفسه مع المجتمع المحيط .

من هنا فإن الأنشطة التي تمارس للطفل برياض الأطفال تعمل على تنمية الجانب النفسي لديه ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

- ١- تعمل الأنشطة على توفير نوع من الهدوء الانفعالي لدى الطفل مما يدعم من صلته بالبيئة التي يعيش فيها مع إحداث نوع من التعدد في العواطف التي تتكون لديه
- ٢- يتكون لدى الطفل اتجاهات وجدانية إيجابية نحو البيئة المحيطة كالرفاق والمدرسة والجيران مما يكسبه الحياة الانفعالية والانسجام والهدوء والبعد عن الغضب .

٣- تساعد الأنشطة في إكساب الطفل القدرة علي الاتزان فضلا عن اكتسابه للعديد من العادات والأفكار التي تدل علي التوافق والانسجام مع الغير والخضوع للسلطة واحترام رأي الآخرين ( محمد رضا البغدادي ، ١٩٩٥ ، ص ١٤٨ )

٤- تسهم الأنشطة في تدعيم الصحة النفسية لدي الطفل وتقوية مفهوم الذات لديه .

٥- تكسبه القدرة علي رؤية نفسه بالأداء البارع والمحاولة والخطأ حتى يصل إلى مرحلة التفوق والإبداع .

٦- تعمل الأنشطة علي تحقيق الشعور بالأمن والثقة والمساعدة وتعمل علي إشباع حاجاته النفسية  
٧- تدعم قدره للطفل علي الحب واكتساب الصفات الجيدة التي لها أثرها في قبول المحيطين به لتصرفاته.

#### ج- دور الأنشطة التربوية في تنمية الجانب العقلي لطفل الروضة

يرى البعض ، أن مرحلة ما قبل المدرسة ما بين ٣ لأقل من ٦ سنوات تتميز بالنمو السريع، حيث يطلق عليها مرحلة السؤال حيث يحاول فيها الطفل الإستزاده العقلية والمعرفية مع رغبته المستمرة في معرفة الأشياء التي تثير فنتاهه وتشبع رغبته في حب الاستطلاع .  
وتقوم الأنشطة المتاحة بأداء دورا هاما في إحداث نوع من التنمية في الجانب العقلي ويظهر هذا الدور واضحا فيما يلي :

١- تدريب الطفل علي الملاحظة الجيدة للأشياء وتداولها والتعرف عليها.  
٢- مساعدة الطفل علي اكتساب المعلومات المناسبة بطريقة وظيفية ملائمة مع إكسابه الأسلوب العلمي السليم في التفكير من خلال التساؤل والبحث والتجريب والاكتشاف ( نكريا الشربيني، ١٩٨٨ ص ٢٥ )

٣- استثارة الطفل لما يحدث له ومن حوله من ظواهر طبيعية وتنمية حب الاستطلاع لديه .

٤- يجعل الطفل قادرا علي إدراك التسلسل الزمني للأفكار والأعمال المتعاقبة .

٥- تساعد الطفل علي إدراك الأشكال والتصنيف فيما بينها مع تدعيم قدرته علي رسم الأشكال وتقليد النماذج (Selton Trevor, ٢٠٠١, p١٣٢)

٦- تجعل الطفل قادرا علي التمييز بين المفاهيم المختلفة مثل أسفل ، أعلى ، وجاف ، ولين ، وكبير ، وصغير .

٧- تجعله قادرا علي ترتيب الأحداث من خلال الصورة والربط بينها بصورة فعالة .

د- دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي للطفل  
من الواضح أن هناك اهتمام بالأنشطة التي تعتمد علي الحركة لدي طفل ما قبل المدرسة نظرا لما تمثله من مصدر للمتعة والاستمتاع باعتبارها طريقة لتنمية العلاقات مع الآخرين ، حيث يستمتع الأطفال من خلالها بالألعاب التمثيلية وأخذ بعض المواقع للشخصيات المحببة لديهم وكنتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بالأنشطة الحركية ، فقد بات واضحا أن مجمل ما يتاح من ألعاب للطفل ما هو إلا وسيلة مباشرة لإثراء وتنمية الجانب الحركي لديه والذي يظهر جليا في الآتي :

- ١- تساعد الطفل علي تنشيط وتقوية عضلاته مع إكسابه المهارات الحركية كالوقوف والجولس والقفز والتسلق إلى مكان عالي .
- ٢- تنمي قدرة الطفل علي الجري والقفز لمسافات بعيدة .
- ٣- تساعد الطفل علي زيادة التآزر الحسي والعضلي بين اليد والعين مما يساعد في العملية التعليمية فيما بعد . (علي الحسن ، ١٩٨٥ ، ص ٦٦).
- ٤- تجعل الطفل قادرا علي الوثب والتزحلق والجري للأمام والخلف بهدف المتعة والإحساس بالذات بين غيره من الأطفال.
- ٥- تمكنه من استكمال الأشكال والصور المرسومة والتعرف علي للقطع الناقصة منها .
- ٦- تجعل الطفل قادرا علي لف مجموعة من الخيوط حول بعض الأعمدة الخشبية وبشكل يوحى بالإبتكار والتجديد.
- ٧- تساعد الطفل علي حفظ توازنه ومحاولة البعد عن المخاطر التي تواجهه عند الجري والمشي بسرعة.

هـ - دور الأنشطة التربوية في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة  
يرى الكثيرون إن الطفل في سن التعليم يتدرج في تنمية قدرته اللغوية من الإصغاء إلى الحديث والقراءة والكتابة ، لذلك فإن ما يساعد علي تنمية الجانب اللغوي لدي الطفل إنما يكمن في وجود جو طليق يجد الطفل فيه حريته في الحركة وحريته في التعبير ومن ثم يصل في النهاية إلى تنمية العلاقات الطيبة مع الأطفال الآخرين ومع المعلمة من جهة أخرى . (محمد عبد الرحيم عمن ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٨)

- وتلعب الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال دوراً فعالاً في تنمية الجانب اللغوي لدى طفل الروضة ويظهر هذا الدور واضحاً في النقاط التالية :
- ١- تكسب الطفل مهارات الإصغاء الجيد والتي تسهم في تنمية معرفته وتزيد من خبراته وثروته اللغوية .
  - ٢- تجعل الطفل قادراً على استخدام الجمل على اختلافها والتي يستخدمها الكبار في الحياة اليومية الدارجة .
  - ٣- تشجع الطفل على الحديث مع تدعيم قدرته على التعبير عن الأشياء التي تقع ضمن تجربته الخاصة .
  - ٤- يكتسب الطفل لغة الحوار من خلال تعامله مع المعلمة حيث يعتبرها بمثابة القدوة الحسنة بالنسبة له فيقلدها في ألفاظها وسلوكياتها .
  - ٥- تساعد الطفل على اختيار الأسلوب الأفضل الذي يمكن من خلاله أن يعبر عن حاجاته ورغباته .

### سياسات الإحراقات المنهجية للدراسة

#### أ-نوع الدراسة

تتنمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات التقييمية التي تستهدف الكشف عن قدرة البرامج أو الأنشطة المتاحة في تحقيق الأهداف الموضوعية له ، والتوصل إلى مجموعة من الأحكام حول مدى تحقيق هذه الأهداف (ذكرياً الشرييني، ١٩٩٠، ص ٨١)

وأتساقاً مع ما سبق فإن للدراسة الراهنة تحاول التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي والنفسي والعقلي والحركي واللغوي لدى طفل الروضة ومن ثم للوصول إلى مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي تسهم في خدمة القضية التي انطلق منها البحث .

#### ب-المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة الراهنة على استخدام منهج المصح الاجتماعي بنوعية :  
 الشامل وبالعينة باعتباره من المناهج التي تلائم موضوع الدراسة، حيث تم من خلاله اختيار عينة عشوائية من الأطفال المقيدين برياض الأطفال بالإضافة إلى الحصر الشامل للمعلمات القائمات بالعمل برياض الأطفال بمحافظه القليوبية .

### ج- أدوات جمع البيانات

- اتساقا مع متطلبات الدراسة الحالية فقد اعتمدت الباحثة على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات هما :
- ١- مقياس للأطفال المقيدين برياض الأطفال ( عينة البحث ) بمحافضة القليوبية
  - ٢- استمارة استبيان للمعلمات العاملات برياض الأطفال ( مجتمع البحث ) بمحافضة القليوبية.
- ولقد استخدمت الباحثة في تصميمها لمقياس الدراسة للراهنه الخطوات التالية :

#### للمرحلة الأولى : مرحلة جمع البيانات

تطلبت هذه المرحلة عددا كبيرا من العبارات ذات الصلة بموضوع القياس ومؤشراته وقد أمكن الوقوف علي ما هو مناسب منها ، وقد اعتمدت للباحثة في تكوين العبارات علي مجموعة من المصادر وهي :

- ١- تحليل الباحثة للكتابات النظرية المتصلة بمفهوم الأنشطة التربوية وأهميتها والتي أمكن من خلالها جمع مجموعة كبيرة من العبارات
- ٢- انتقاء بعض العبارات من بعض المقاييس الاجتماعية المتصلة بموضوع الدراسة بصورة غير مباشرة والتي سبق اختبارها ميدانيا .
- ٣- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تناولها المقياس .

وتوصلت الباحثة من خلال ذلك إلى خمسة أبعاد فرعية يمكن في مجملها أن نقيس إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، وهي :

البعد الأول : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الاجتماعي لدي طفل الروضة

البعد الثاني : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة

البعد الثالث : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة

البعد الرابع : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة

البعد الخامس : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة

وقد قامت الباحثة بتحديد التعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس الخمسة ، بحيث يتضمن كل بعد مجموعة من العبارات التي يمكن أن نقيسه .

وقد حرصت الباحثة علي أن تكون درجات العبارات متدرجة طبقا لطريقة ليكرت ، حيث صنعت ثلاث استجابات لكل مؤشر إحداها تشير إلى وجود العبارة بدرجة عالية ( نعم )

وحصلت علي ثلاث درجات والثانية تشير إلى وجود العبارة بدرجة متوسطة ( إلى حد ما ) وتحصل علي درجتين، والثالثة تشير إلى وجود العبارة بدرجة ضعيفة ( لا ) وتحصل علي درجة واحدة فقط . ولقد بلغ عدد عبارات المقياس (Takashi Muto . ١٩٩٨) عبارة وتم بناء علي ذلك وضع المقياس في صورته الأولى.

#### المرحلة الثانية : التحكيم

تم عرض المقياس في صورته الأولى علي أربعة عشر عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية النوعية ببناها - جامعة الزقازيق وكلية التربية النوعية بالفيوم جامعة القاهرة(\*) وفي ضوء الإجابات التي وردت من السادة المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر التي لا ترتبط بالبعد الذي تقيسه والتي لم تحصل علي اتفاق عام ٨٠% ، ونتج عن ذلك حذف ( ١٢ ) عبارة من عبارات المقياس وأصبح عدد عبارات للمقياس ( ٤٩ ) تسعة وأربعون عبارة موزعة كالتالي :

البعد الأول : واشتمل علي ( ٩ ) عبارات

البعد الثاني : واشتمل علي ( ٩ ) عبارات

البعد الثالث : واشتمل علي ( ١١ ) عبارة

البعد الرابع : واشتمل علي ( ١٠ ) عبارات

البعد الخامس : واشتمل علي ( ١٠ ) عبارات

#### المرحلة الثالثة : مرحلة الصياغة النهائية للمقياس

في هذه المرحلة قامت الباحثة بتصميم عبارات المقياس والتي بلغ عددها ( ٤٩ ) عبارة علي المقياس وهي عبارات تتصل بإسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ( اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا ) وتكونت الدرجة الكلية للمقياس من ( ١٤٧ ) درجة والدرجة الوسطي من ( ٩٨ ) درجة والحد الأدنى للدرجات من ( ٤٩ ) درجة، وبناءا علي ذلك تم وضع المقياس في صورته النهائية .

#### المرحلة الرابعة : ثبات وصدق المقياس

##### ١- ثبات المقياس

(\*) انظر ملحق الدراسة رقم (١) لأسماء السادة المحكمين .

اعتمدت الباحثة في إجراء ثبات المقياس علي طريقة إعادة الاختبار حيث قامت بتطبيقه علي عشرة من الأطفال برياض الأطفال من مجتمع مغاير ( مدينة الفيوم ) وراعت الباحثة أن يكون لهم نفس خصائص عينة الدراسة. وبعد مضي خمسة عشر يوما أعيد تطبيق المقياس علي نفس الأطفال وتم حساب للفارق الزمني بين التطبيقين الأول، والثاني علي أبعاد المقياس الخمسة كل علي حده ثم علي أبعاد المقياس ككل وإيجاد الارتباط وفقا لمعامل الارتباط المستخدم من خلال المعادلة الآتية :

$$r = 1 - \frac{6 \text{ مع } 2}{n(n-1)}$$

والجدول التالي يوضح ثبات كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة

جدول رقم ( ١ )

يوضح ثبات كل بعد من أبعاد المقياس

نور الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروحة				
اجتماعيا	نسبيا	عقليا	حركيا	لغويا
٨٠,٦ %	٧٨,٢ %	٨٢,١ %	٨٤,٧ %	٧٩,٢ %

ولقد تم حساب الثبات العام للمقياس من خلال مجموع تكرارات كل بعد من أبعاد المقياس والتعويض في المعادلة السابقة. والجدول التالي يوضح ذلك:



## جدول رقم ( ٢ )

يوضح الثبات الكلي لأبعاد المقياس

٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	١٦٧	١٧١	٦	١	٢	٤
٢	١٧٢	١٦٩	٤	٧	٣	٩
٣	١٨٠	١٧٦	٢	٢	حصر	--
٤	١٥٢	١٥٦	١٠	١٠	حصر	--
٥	١٧٠	١٧٢	٥	٣	٢	٤
٦	١٦٥	١٧٠	٧	٥,٥	١,٥	٢,٢٥
٧	١٧٧	١٧٠	٣	٥,٥	١,٥ -	٢,٢٥
٨	١٨٧	١٩٠	١	١	حصر	--
٩	١٦٣	١٦٦	٨	٨	حصر	--
١٠	١٦٠	١٦٣	٩	٩	حصر	--

$$R = \frac{1-6 \text{ مع } 2}{(1-2) \cdot 10} - \frac{1-6 \times 2}{(1-10) \cdot 10} - \frac{1-6}{99} = 0,12 - 0,88 = 0,88$$

## ٢- صدق المقياس

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق للوقوف علي مصداقية ما تقيسه الأداة فعلا ووفقا لما

صممت من أجله ، وهما :

أ-الصدق الظاهري : حيث تم عرض المقياس علي عدد ( ١٤ ) محكم من السادة المحكمين بكلية التربية النوعية وكلية التربية بينها ، - جامعة الزقازيق ، وكلية التربية النوعية بالفيوم جامعة القاهرة . ولقد استفادت الباحثة من هذه الملاحظات في ترتيب المؤشرات الفرعية للمقياس وإعادة صياغة بعض العبارات واعتمدت الباحثة علي درجة اتفاق ٨٠ % فأكثر .

ب-الصدق الذاتي : وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

## جدول رقم ( ٣ )

## يوضح للثبات الكلي لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	البيانات	الصدق الذاتي
البعد الأول	٠,٨٠	٠,٨٩
البعد الثاني	٠,٧٨	٠,٨٨
البعد الثالث	٠,٨٢	٠,٩٠
البعد الرابع	٠,٨٤	٠,٩٢
البعد الخامس	٠,٧٩	٠,٨٨

يتضح من خلال الجدول أن المقياس يتمتع بصدق عالي يمكن الاعتماد عليه

٢- استمارة استبيان عن دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة  
للمعطات العاملات برياض الأطفال محل الدراسة .

وقد اشتملت هذه الاستمارة على خمسة أقسام رئيسية كانت كالآتي :

- أ- اشتمل القسم الأول : على البيانات الأولية: وتضمن سبع أسئلة دارت حول السن، الخبرة في مجال رياض الأطفال، المؤهل الدراسي، وأسبقية للحصول على دورات تدريبية، وعدد الدورات التي تم الحصول عليها ومدى الاستفادة من هذه الدورات وأسباب عدم الاستفادة
- ب- اشتمل القسم الثاني: على سبع أسئلة دارت حول طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال والتي تستهدف تنمية طفل الروضة " اجتماعيا ، نفسيا، عقليا، حركيا، ولغويا "
- ج- اشتمل القسم الثالث: على عشر أسئلة دارت حول دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة " اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، ولغويا "
- د- اشتمل القسم الرابع: على أهم المعوقات التي تحد من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة واشتمل على سؤالين
- هـ- اشتمل القسم الخامس: على أهم المقترحات لتنفيذ دور الأنشطة برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة " اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، ولغويا "

إجراءات صدق وثبات استمارة الاستبيان

١- ثبات الاستبيان

استخرج معامل ثبات الاستبيان وفقاً لطريقة إعادة الاختبار علي عينة قوامها عشرة مفردات من المعلومات المعاملات برياض الأطفال التي تنطبق عليهن شروط العينة بمحاضرة اليوم. ذلك بفواصل زمني بين الإجراءتين مدته خمسة عشر يوماً وكانت معاملات الثبات كالتالي :

#### جدول رقم ( ٤ )

يوضح معاملات ثبات استبيان دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة

دور الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة					مدى معرفة المعلمات بطبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال
اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا	
٠,٩٠	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٩٣	٠,٨٠	٠,٨٧

ويتضح من هذا الجدول أن معاملات ثبات الاستبيان مرتفعة وتمتدع بدرجات يمكن الاعتماد عليها.

#### ٢- صدق الاستبيان :

وأجرت الباحثة نوعين من الصدق هما :-

- أ- الصدق للظاهري : وذلك بعرض الاستبيان علي أربعة عشر محكما من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق - فرع بنها ، وكلية التربية - جامعة الزقازيق - فرع بنها ، وذلك لاستطلاع وجهة نظرهم بشأن اتفاق مضمون كل عبارة مع مقياسها الفرعي ولقد استبعدت الباحثة نتيجة لذلك بعض العبارات التي تقل درجة الاتفاق عليها عن ٨٠% ب- الصدق الذاتي : وتم بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ويتضح ذلك في الجدول التالي:

#### جدول رقم ( ٥ )

يوضح معاملات صدق استبيان دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة

دور الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة					مدى معرفة المعلمات بطبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية طفل الروضة
اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا	
٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٦	٠,٨٩	٠,٩٣

يتبين من هذا الجدول أن معاملات صدق استبيان دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها .

د- حدود الدراسة

## ١- الحدود المكانية :

وتضمنت المدارس التابعة لمحافظة القليوبية والتي يوجد بها فصول رياض الأطفال ولقد تم اختيار الحدود المكانية علي أساس تمتع المدرسة بالسمعة الطيبة في إنجازها للمهام المكلفة بها في مجال رياض الأطفال وترشيح من قبل موجهي ومديري الإدارة التعليمية بمحافظة القليوبية ولقد بلغ عدد هذه المدارس تسع مدارس تقع في نطاق محافظة القليوبية وهم كالتالي :-

- ١- مدرسة محمد فريد - بنها
- ٢- مدرسة الإمام محمد عبده - بنها
- ٣- مدرسة أبين خلدون - بنها
- ٤- مدرسة منقشة بدوي - بنها
- ٥- مدرسة السلام الخاصة - بنها
- ٦- مدرسة للشبان المسلمين - بنها
- ٧- مدرسة جمال الدين الأفغاني - بنها
- ٨- مدرسة طه حسين - بنها
- ٩- مدرسة الشهيد محمد فهمي الطوخي - طوخ

## ٢- الحدود البشرية

تكونت الحدود البشرية في هذه الدراسة من :

(أ) عينة من الأطفال المقيدين برياض الأطفال محل الدراسة ولقد تم اختيارهم طبقاً للشروط الآتية:  
- تتراوح أعمارهم من ٤ سنوات إلى أقل من ٦,٥ سنة حتى يكونوا على وعى بالأمثلة التي توجه إليهم.

- أن يكونوا من الذكور والإناث وعددهم ٣٢ (ذكر) ٤١ (أنثى).

وبلغ عددهم ( ٧٣٠ ) طفل ، تم سحب عينة منهم بواقع ١٠ % طبقاً لمعادلة كوكران  
فبلغت عينة الدراسة طبقاً لذلك ( ٧٣ ) طفل تم تطبيق أداة الدراسة عليهم  
ب) حصر شامل للمعلومات المعاملات بالمدارس التي بها رياض أطفال حيث بلغ عددهن (٥١)  
معلمة.

## ٣- الحدود الزمنية

وهي فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدلت في ١ / ١٠ / ٢٠٠٤ إلى ١ / ١٢ / ٢٠٠٤

## ف- الأساليب الإحصائية المستخدمة

قامت الباحثة باستخدام عدة أساليب إحصائية في تحليل بيانات الدراسة وهي :

أ- التكرارات والنسب المئوية

ب- المتوسط الحسابي المرجح طبقا للمعادلة التالية

الوزن المرجح

المتوسط الحسابي المرجح =

عدد عوارث البعد

المتوسط المرجح للبعد

ج- القوة النسبية =

١٠٠ ×

عدد المبحوثين × ٣

واعتمدت الباحثة في حساب القوة النسبية طبقا للتدرج التالي :

• - أقل من ٧٠ % ضعيف

• - من ٧٠ % لأقل من ٧٥ % جيد

• - من ٧٥ % لأقل من ٨٥ % جيد جدا

• - من ٨٥ % فأكثر ممتاز

د- معمل جاما للارتباطات للوقوف على الارتباط بين متغيرات المقياس والاستبيان كل علي حدي

هـ- اختبار " ت " لحساب الفروق بين استجابات الأطفال حول الدور الذي تلعبه الأنشطة التربوية

التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي، النفسي، العقلي، واللغوي بالنسبة لهم.

سابعاً :- نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : نتائج خاصة بأراء الأطفال ( عينة الدراسة ) حول إسهامات الأنشطة التربوية برياض

الأطفال في تنمية طفل الروضة .

١- وصف البيانات الأولية للأطفال المبحوثين

## جدول رقم ( ٦ )

يوضح توزيع الأطفال ( عينة البحث ) حسب النوع

( ن = ٧٣ )

٢	الجنس	ك	%
أ	ذكر	٣٢	٤٣,٨
ب	أنثى	٤١	٥٦,٢
	المجموع	٧٣	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم ( ٦ ) يتضح أن نسبة ٥٦,٢ % من الأطفال عينة الدراسة من الإناث ، في حين بلغت نسبة الذكور من نفس العينة ٤٣,٨ % .

وبتحليل نتائج الجدول يتبين تزايد الوعي في الوقت الراهن بتعليم الطفلة الأنثى وإدراك أهمية التعليم في خلق الكيان الإنساني وإيجاد فرد واع لكل مجريات الأمور فضلاً عن أن ذلك مرده إلى الاهتمام الملحوظ من قبل أولياء الأمور برياض الأطفال باعتبارها الوسيلة التي يمكن من خلالها نقل قدرات الطفل وتوسيع مداركه قبل الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي .

## جدول رقم ( ٧ )

يوضح توزيع الأطفال ( عينة البحث ) حسب المرحلة العمرية

( ن = ٧٣ )

٢	المرحلة العمرية	ك	%
أ	٤ سنوات لأقل من ٥ سنوات	١٧	٢٣,٣
ب	٥ سنوات لأقل من ٦ سنوات	٣٣	٤٥,٢
ج	٦ سنوات فأكثر	٢٣	٣١,٥
	المجموع	٧٣	١٠٠%

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم ( ٧ ) والذي يبين للتوزيع النسبي لمجتمع الدراسة وفقاً للمراحل العمرية يتبين أن نسبة ( ٤٥,٢ % ) ممن هم في المرحلة العمرية من ٥ سنوات لأقل من ٦ سنوات ، يليها ونسبة ( ٣١,٥ % ) ممن هم في المرحلة العمرية من ٦ سنوات إلى

أسنوات ونصف ، وأخيرا وبنسبة ( ٢٢,٣ % ) ممن هم في المرحلة العمرية من ٤ سنوات لأقل من ٥ سنوات .

وبتحليل نتائج هذا الجدول يتضح أن غالبية مجتمع الدراسة تقع أعمارهم من ٤ لأقل من ٦ سنوات وبنسبة ( ٧٦,٧ % ) وهذا السن بالنسبة للأطفال يجعل الطفل قادرا علي فهم التساؤلات الخاصة بالبحث والتي توجه إليه في عملية جمع البيانات وبما يسهم في الحصول علي نتائج فاعلة تساعد في الوقوف علي ما تسهم به الأنشطة التربوية التي تمارس بالروضة في تنمية هؤلاء الأطفال ، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه إحدى الدراسات بأن المرحلة العمرية لطفل ما قبل المدرسة تكون أكثر استعدادا لتقبل الأنشطة المتاحة ومن ثم تتشكل شخصية الطفل بصورة مغايرة لما هو عليها قبل الاستفادة ( حسن عبد السلام محمد ، ٢٠٠٠ ) .

#### جدول رقم ( ٨ )

يوضح توزيع الأطفال ( عينة البحث ) حسب الحالة للتعليمية لرب الأسرة

( ن = ٧٣ )

٢	الحالة التعليمية لرب الأسرة	ك	%
أ	قرأ وكتب	١٢	١٦,٤
ب	حاصل علي الإعدادية	٦	٨,٢
ج	مؤهل متوسط	٣٧	٥٠,٧
د	مؤهل عالي	١٠	١٣,٦
هـ	دراسات عليا	٩	١٢,٣
المجموع		٧٣	١٠٠%

باستقراء بيانات للجدول رقم ( ٨ ) يتضح أن نسبة ( ٥٠,٧ % ) من أرباب أسر الأطفال عينة الدراسة من الحاصلين علي مؤهل متوسط ، يليها وبنسبة ( ١٦,٤ % ) ممن يتمثل الحالة التعليمية لهم في القراءة والكتابة ، بينما نسبة ( ١٣,٦ % ) منهم من الحاصلين علي مؤهل عالي ، ثم نسبة ( ١٢,٣ % ) منهم من الحاصلين علي دراسات عليا ، وأخيرا وبنسبة ( ٨,٢ % ) من هؤلاء الأطفال ممن تتمثل الحالة التعليمية لأرباب أسرهم في الحصول علي الإعدادية .

وبتحليل نتائج الجدول يتضح أن هناك تنوع واضح في المستوى التعليمي لأرباب أسر الأطفال ( عينة الدراسة ) مما يساعد علي تفهم طبيعة عمل الروضة والأنشطة المتاحة بها للأطفال وإمكانية المتابعة لما يمارس داخلها مما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة من قبل القائمين عليها .

## جدول رقم ( ٩ )

يوضح توزيع الأطفال ( عينة البحث ) حسب عدد أفراد الأسرة ( ن = ٧٣ )

١	عدد أفراد الأسرة	ك	%
أ	ثلاثة أفراد	١١	١٥,١
ب	أربعة أفراد	٢٥	٣٤,٢
ج	خمسة أفراد	٢١	٢٨,٨
د	سنة أفراد فأكثر	١٦	٢١,٩
	المجموع	٧٣	١٠٠

يبين من خلال الجدول رقم ( ٩ ) أن نسبة ( ٣٤,٢ % ) من الأطفال عينة الدراسة عدد أفراد أسرهم أربعة أفراد، يليها وبنسبة ( ٢٨,٨ % ) ممن عدد أفراد أسرهم خمسة أفراد، في حين أن نسبة ( ٢١,٩ % ) يتراوح عدد أفراد أسرهم من ٦ أفراد فأكثر، وأخيراً وبنسبة ( ١٥,١ % ) من نفس العينة ممن يمثل عدد أفراد الأسرة لهم ثلاثة أفراد .

وبتحليل نتائج هذا الجدول يتضح أن هناك ارتفاع ملحوظ في عدد أفراد الأسرة لدي الأطفال عينة الدراسة وقد يؤثر هذا العدد المتزايد علي الاهتمام بالطفل ومتابعته من حيث ما يقدم له من أنشطة داخل الروضة ، وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتيجة إحدى الدراسات الميدانية التي أوضحت أن تزايد عدد أفراد الأسرة يؤثر علي متابعة أطفالهن في العملية التعليمية (ميشيل مان، ١٩٩٥، ص ص ٢٣٥ - ٢٣٦ )

٢- نتائج مرتبطة بإسهامات الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة



## جدول رقم ( ١٠ )

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر

الأطفال عينة البحث\* ( ن = ٧٣ )

م	دور الأنشطة في تنمية الجانب الاجتماعي	نعم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجع	النسبة المئوية	الترتيب
١	أحب مشاركة زملائي الأطفال في اللعب معاً	٥٣	١٤	٦	١٩٣	٨٩,٥%	٣
٢	عندما يطلب مني زميلي للمساعدة أقوم بمساعدته فوراً	٥٥	٧	١١	١٨٠	٨٢,٢%	٤
٣	أكون فرحان عندما أشارك في الحفلات العجيبة التي تسمى داخل الفروشة	٦١	١٢	--	٢٠٧	٩٤,٥%	٢
٤	أحرص على احترام الكبير	٧٣	--	--	٢١٩	١٠٠%	١
٥	عندما يطلب مني أي شيء أنفذه فوراً	٤٩	٨	١٦	١٧٩	٨١,٧%	٥
٦	أحرص على نظافة المكان الذي أتواجد فيه	٢٧	٣٤	١٢	١٦١	٧٣,٥%	٧
٧	أحرص على التعاون مع الأطفال في عمل الأشياء	٣١	٢٧	١٥	١٦٢	٧٣,٩%	٦
٨	أعرف الصبح من الخطأ في الأعمال التي أقوم بها	١٨	٢٠	٣٥	١٢٩	٥٨,٩%	٩
٩	أستمع من يوجه لي كلام غير مقبول	٢٧	١١	٣٥	١٣٧	٦٢,٥%	٨
المجموع					١٥٦٧		
المتوسط الحسابي للمرجح = ١٧٤		القوة النسبية للمرجحة = ٧٩,٥%					

تشير بيانات الجدول رقم ( ١٠ ) إلى أن عينة للدراسة تتوزع توزيعاً إحصائياً من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي لديهم في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المرجحة وترتيب العبارات الدالة على هذا الدور ، وبحساب المتوسط الحسابي للمرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي ١٧٤ وبلغت القوة النسبية لهذا البعد ( ٧٩,٥ % ) مما يعكس قوة اتجاه الأطفال حول هذا البعد.

ولقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً للتكرار والمرجح والقوة النسبية المرجحة كالتالي:

\* - لم تقتصر الباحثة على حديث الأطفال في ظروف على دور الأنشطة في تنمية الجانب الاجتماعي لديهم ولكنها اعتمدت على

" أحرص علي احترام الكبير " في الترتيب الأول بتكرار مرجح ( ٢١٩ ) ونسبة مرجحة ( ١٠٠% )، تليها وفي الترتيب الثاني العبارة " أكون فرحان " عندما أشارك في الحفلات الدينية التي تقام داخل الروضة " بتكرار مرجح ( ٢٠٧ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٩٤,٥% ) كما جاءت العبارة " أحب مشاركة زملائي الأطفال في اللعب معا " في الترتيب الثالث بتكرار مرجح ( ١٩٣ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٨٩,٥% ) وتلي ذلك العبارة " عندما يطلب مني زميلي المساعدة أقوم بمساعدته " فورا ، واحتلت الترتيب الرابع بتكرار مرجح ( ١٨٠ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٨٢,٢٥% ) كما احتلت الترتيب الخامس العبارة " عندما يطلب مني أي شيء أقوم بتنفيذه فورا ، بتكرار مرجح ( ١٧٩ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٨١,٧% ) " ثم جاءت العبارة " أحرص علي التعاون مع الأطفال في عمل الأمياء " في الترتيب السادس ، بتكرار مرجح ( ١٦٢ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٧٣,٩% ) كما جاءت في الترتيب السابع العبارة " أحرص علي نظافة المكان الذي أتواجد فيه " بتكرار مرجح ( ١٦١ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٧٣,٥% ) وجاءت في الترتيب الثامن العبارة " أسامح من يوجه لي كلام غير مقبول " بتكرار مرجح ( ١٣٧ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٦٢,٥% ) ثم احتلت الترتيب الأخير العبارة " أعرف الصبح من الخطأ في الأفعال التي أقوم بها " بتكرار مرجح ( ١٢٩ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٥٨,٩% )

٥- وبتحليل نتائج الجدول رقم ( ١٠ ) يتبين أن هناك أنشطة تربوية تمارس برياض الأطفال

لتنمية بعض الجوانب الاجتماعية لدي الطفل تتمثل فيما يلي

أ- تجعله أكثر حرصا علي احترام الكبير

ب- تساعده علي أن يكون مسرور عند المشاركة في الحفلات الدينية التي تقام بالروضة

ج- وتجعله أكثر حبا لمشاركة زملائه الأطفال في اللعب معهم

د- تجعله علي استعداد لتقديم المساعدة عندما يطلب منه ذلك.

وإن كانت هذه المؤشرات حصلت علي ترتيب متقدم من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة ، إلا أن هناك مؤشرات ذات الأهمية بالنسبة للطفل وعلي الرغم من ذلك احتلت مراتب متأخرة مثل الحرص علي نظافة المكان المتواجد فيه ، وتسامح الطفل لغيره من الأطفال الذين يوجهون له الإساءة ، ومعرفة الطفل للصبح من الخطأ في أفعاله .

## جدول رقم ( ١١ )

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب النفسي لدى طفل الروضة من وجهة نظر  
الأطفال ( عينة البحث ) \* ( ن = ٧٢ )

م	الأنشطة وتنمية الجانب النفسي	عدد	لل حد. ما	لا	التكرار المرجع	النسبة المرجحة	الترتيب
١	أشعر بالثقة بالنفس عندما أحمل الأشياء	٢٨	١٧	٢٨	١٤٦	%٦٦,٧	٤
٢	أضبط انفعالي عندما يضايقي الأطفال	٥٧	١١	٥	١٩٨	%٨٩,٤	٣
٣	أشعر بالمساعدة عندما أكون مع الآخرين من الأطفال	٣١	٩	٣٢	١٤٤	%٦٥,٧	٥
٤	أستطيع الكلام مع الآخرين دون حرج	٢٠	٢٢	٣١	١٣٥	%٦١,٦	٦
٥	أشعر بسعادة عندما أكون وسط الحفلة والأزهار	٥٦	١٧	--	٢٠٢	%٩٢,٢	٢
٦	أناثر بزملي الأطفال عندما يكون	٦٢	١١	--	٢٠٨	%٩٤,٩	١
٧	أشعر بالشفقة والراحم عندما أرى الضعفاء والفقراء	٢١	١٨	٣٤	١٣٢	%٦٠,٧	٧
٨	أفتح بروج الابتكار والتحديد في صناعة الأشياء	١٧	٢٢	٣٤	١٢٩	%٥٨,٩	٨
٩	أستطيع قمص الأوزار من خلال الألعاب الدراسية	٢٤	٢٥	٢٤	١٤٦	%٦٦,٧	٢٤
المجموع					١٤٢٠		
للتوسط الحسابي المرجح - ١٥٨,٩		القوة النسبية المرجحة - %٧٢,٥					

باستقراء بيانات الجدول رقم (١١) يتبين أن عينة الدراسة تتوزع توزيعاً إحصائياً من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب النفسي لديهم ، في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية المرجحة ، وترتيب العبارات الدالة على هذا الاتجاه ، وبحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي ( ١٥٨,٩ ) ، والقوة النسبية المرجحة لهذا البعد ( %٧٢,٥ ) وتعتبر جيدة لهذا البعد مما يعكس قوة اتجاه الأطفال نحو هذا البعد .

\* - لم تعتمد الباحثة على حديث الأطفال في الوقوف على دور الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب

النفسي ولكنها اعتمدت على اختبار مؤشرات هذا البعد فعلياً على الأطفال بشكل مباشر .

ولقد جاء ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً وفقاً للتكرار المرجح والنسب المئوية المرجحة كما يلي :

٥- " أتأثر بزملائي عندما يكون " في الترتيب الأول بتكرار مرجح ( ٢٠٨ ) ونسبة مئوية مرجحة ( ٩٤,٩ % ) يليها وفي الترتيب الثاني العبارة " أشعر بسعادة عندما أكون وسط الخضرة والأزهار " بتكرار مرجح ( ٢٠٢ ) وبقوة نسبية مرجحة ( ٩٢,٢ % ) ثم جاءت العبارة " أضبط انفعالاتي عندما يضايقتني الأطفال " في الترتيب الثالث بتكرار مرجح ( ١٩٨ ) وبقوة نسبية ( ٨٩,٤ % ) واحتلت الترتيب الرابع العبارة " أشعر بالثقة بالنفس عندما أعمل الأشياء " بتكرار مرجح ( ١٤٦ ) وبقوة نسبية مرجحة ( ٦٦,٧ % ) ، كما احتلت الترتيب الرابع مكرر العبارة " أستطيع تقمص الأنوار من خلال الألعاب الدرامية " بتكرار مرجح ( ٦٦,٧ % ) وقوة نسبته مرجحة ( ٦٦,٧ % ) ثم جاءت في الترتيب الخامس العبارة " أشعر بالسعادة عندما أكون وسط زملائي من الأطفال " بتكرار مرجح ( ١٤٤ ) وبقوة نسبية مرجحة ( ٦٥,٧ % ) كما احتلت الترتيب السادس العبارة " أستطيع الكلام مع الآخرين -ون خجل " بتكرار مرجح ( ١٣٥ ) وبقوة نسبية مرجحة ( ٦١,٦ % ) ثم جاءت العبارة " أشعر بالثقة والتراحم عندما أرى الضعفاء والفقراء " في الترتيب السابع بتكرار مرجح ( ١٣٣ ) وبقوة نسبية مرجحة ( ٦٠,٧ % ) وأخيراً جاءت في الترتيب الثامن العبارة " أتمتع بروح الابتكار والتجديد في صناعة الأشياء "

وبتحليل نتائج الجدول ( ١١ ) يتضح أن هناك أنشطة تربوية تمارس برياض الأطفال

لتنمية بعض الجوانب النفسية لدى الطفل والتي حصلت على ترتيب متقدم وتمثلت فيما يلي :-

- ١- تجعل الطفل أكثر إحصاماً بزملائه الأطفال اللذين يكون
- ٢- تشعر الطفل بسعادة عندما يكون مع غيره من الأطفال
- ٣- تجعل الطفل قادراً على ضبط انفعالاته عندما يضايقه الآخرين
- ٤- وتشعر الطفل بالثقة بالنفس عندما يقوم بفعل الأشياء

إلا أن هناك بعض الجوانب النفسية الأخرى في شخصية الطفل قد حصلت على مراتب متأخرة على الرغم من أهميتها كتدعيم شعور الطفل بالشفقة والتراحم عند رؤية الضعفاء والفقراء، وتمتع الطفل بروح الابتكار والتجديد في صناعة الأشياء وقدرة الطفل على الكلام مع الآخرين بدون خجل ، وتتفق نتائج هذا الجدول ( ١١ ) من نتائج إحدى الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بالجانب النفسي لدى الطفل نظراً لاعتماده التام على المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية هذا الجانب (طارق سيد سلام : مرجع سبق ذكره )

## جدول رقم ( ١٢ )

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب العقلي لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأطفال ( عينة البحث )

( ن = ٧٣ )

م	الأنشطة وتنمية الجانب العقلي	لعم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجع	النسبة المرجحة	الترتيب
١	استطيع أن أحدد اليمين من الشمال	٥٣	١٠	١٠	١٨٩	%٨٦,٣	٢
٢	أدرك حركات الشبهين والفرق في التنفس	٣٤	١٢	٢٧	١٥٣	%٦٩,٩	٣
٣	أستطيع تحديد الأشكال المختلفة	١٩	٢١	٣٢	١٣٢	%٦٠,٣	٦
٤	أستطيع أن أصنع الأشياء بشكل نه ابتكار	٢١	١٢	٤٠	١٢٧	%٥٧,٩	٨
٥	أحرص علي وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة	٢٣	١٤	٣٦	١٣٣	%٦٠,٧	٥
٦	أحرص علي التفكير في الأشياء التي حولي	١٧	٩	٤٣	١١٢	%٥١,١	٩
٧	أستطيع تذكر الأشياء في الوقت المطلوب لها	٣٠	١١	٣٢	١٤٤	%٦٥,٧	٤
٨	أحرص علي عمل الأشياء في الوقت المناسب	٥٠	١٧	٦	١٩٣	%٨٨,١	١
٩	أستطيع أن أبدأ الزمن : قبل ، بعد ، الآن	١٤	٢٠	٣٩	١١١	%٥٠,٧	١٠
١٠	أفكر في الأشياء جيداً قبل القيام بعملها	٣٧	٦	٣٠	١٥٣	%٦٩,٨	٣
١١	أبعد عن الأشياء التي تسبب لي الأضرار	٢٠	١٥	٣٨	١٢٨	%٥٨,٤	٧
المجموع						١٥٧٥	
المتوسط الحسابي المرجح = ١٤٣,٢						القوة النسبية المرجحة = ٦٥,٤%	

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى أن عينة الدراسة تتوزع توزيعاً إحصائياً من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب العقلي لديهم، في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية المرجحة ، وترتيب العبارات الدالة علي هذا الاتجاه، وبحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي (١٤٣,٢)، والقوة النسبية المرجحة لهذا البعد (٦٥,٤%) وتعتبر ضعيفة مما يعكس قوة اتجاه الأطفال نحو هذا البعد .

\*- لم تقتصر الباحثة على كلام الطفل فقط في التعرف علي دور الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الفكري لديه ولكنها اعتمدت

أيضاً علي الاختيار المباشر للطفل من خلال مؤشرات هذا البعد .

ولقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً ، وفقاً للتكرار المرجح والقوة النسبية المرجحة كالآتي :

" أحرص علي عمل الأشياء في الوقت المناسب " بتكرار مرجح ( ١٩٣ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٨٨,١ % ) يليها وفي الترتيب الثاني العبارة " أستطيع أن أحدد اليمين من الشمال " بتكرار مرجح ( ١٨٩ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٨٦,٣ % ) ثم جاءت في الترتيب الثالث العبارة " أدرك حركات الشهيقي والزاخير في التنفس " بتكرار مرجح ( ١٥٣ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٦٩,٩ % ) كما احتلت الترتيب الرابع العبارة " أستطيع تذكر الأشياء في الوقت المطلوب لها " بتكرار مرجح ( ١٤٤ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٦٥,٧ % ) ، تليها في الترتيب الخامس العبارة " أحرص علي وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة " بتكرار مرجح ( ١٣٣ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٦٠,٧ % ) كما احتلت الترتيب السادس العبارة " أستطيع تحديد الأشكال المختلفة " بتكرار مرجح ( ١٣٢ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٦٠,٣ % ) ثم جاءت العبارة " أبتعد عن الأشياء التي تسبب لي الأضرار " في الترتيب السابع بتكرار مرجح ( ١٢٨ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٥٨,٤ % ) واحتلت الترتيب الثامن العبارة " أستطيع أن أصنع الأشياء بشكل فيه ابتكار " بتكرار مرجح ( ١٢٧ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٥٧,٩ % ) وجاءت في الترتيب التاسع العبارة " أحرص علي التفكير في الأشياء التي حولي " بتكرار مرجح ( ١١٢ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٥١,١ % ) وأخيراً وفي الترتيب العاشر جاءت العبارة " أستطيع تحديد الزمن : قبل ، بعد ، الآن " بتكرار مرجح ( ١١١ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٥٠,٧ % ) .

وبتحليل نتائج الجدول ( ١٢ ) يتضح قلة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة حيث احتلت بعض العبارات ذات الأهمية بالنسبة للطفل مراتب متأخرة علي الرغم من أهميتها مثل قدرة الطفل علي الاعتماد عن الأشياء التي تسبب له أضرار ، وإمكانيته تحديد الأشكال المختلفة ، وحرصه علي التفكير في الأشياء التي من حوله ، واستطاعته تحديد الزمن : قبل ، بعد ، الآن .

وهذه النتائج قد تعتبر مؤشراً علي ضعف اهتمام الروضة بالأنشطة التي تسهم في تنمية الجانب العقلي لدي الأطفال وهذا ما يتفق مع نتائج إحدى الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بالجانب العقلي والفكري لدي طفل ما قبل المدرسة نظراً لأهمية هذا الجانب ( ميادة محمد فوزي : مرجع سبق ذكره )

## جدول رقم ( ١٣ )

بوضع إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأطفال " عينة البحث ( ن = ٧٣ )

م	الأنشطة وتنمية الجانب الحركي	الاسم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	أستطيع أن أتوازن في حركاتي	٣٠	١٧	٢٦	١٥٠	٦٨.٥%	٦
٢	أستطيع تحريك يدي وعيني مع بعض	٣١	١٢	٣٠	١٤٧	٦٧.١%	٧
٣	عندي المقدرة على طلوع الأماكن المرتفعة	٣٨	٢٢	١٣	١٧١	٧٨.١%	٣
٤	أستطيع أن ألقز مثل الأرنب	٢٩	٧	٣٧	١٢٨	٥١.٢%	٨
٥	أستطيع الجري بسرعة وبطئ معا	١٧	١١	٤٥	١٢١	٥٥.٢%	٩
٦	أستطيع تقليد الحيوانات في سلوكها	٤٧	١٢	١٤	١٧٩	٨١.٧%	٢
٧	لدي المقدرة على تقليد حركات السباحة	٣٢	١٦	٢٥	١٥٣	٦٩.٩%	٥
٨	أستطيع مسك القلم بطريقة صحيحة	٣٠	١٤	٣٩	١٥٧	٧١.٧%	٤
٩	أستطيع ارتداء ملابس بدون مساعدة الآخرين	٤٦	١٩	٨	١٨٤	٨٤.١%	١
١٠	أستطيع حل الأشياء لمسافات بعيدة	٢٤	١٧	٣٢	١٣٨	٦٣.١%	٢٨
المجموع					١٥٣٨		
المتوسط الحسابي للمرجح = ١٥٣.٨		القوة النسبية المرجحة = ٧٠.٢%					

باستقراء بيانات الجدول رقم ( ١٣ ) يتبين أن عينة الدراسة تتوزع توزيعاً إحصائياً من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي على الأطفال ( عينة البحث ) ، في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية المرجحة ، وترتيب العبارات الدالة على هذا الاتجاه ، ويصاحب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي ( ١٥٣.٨ ) ، والقوة النسبية المرجحة لهذا البعد ( ٧٠.٢ % ) وتعتبر جيدة لهذا البعد مما يعكس قوة اتجاه الأطفال نحو هذا البعد .

ولقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً ، وفقاً للتكرار المرجح والقوة النسبية المرجحة كالآتي :

\* - لم تقتصر العينة على جمع المعلومات حول هذا البعد على كلام الطفل فقط ولكنها اعتمدت أيضاً في ذلك على الاختيار القسري للطفل من خلال تطبيق بعض

مؤشرات هذا البعد بشكل مباشر عليه .

" أستطيع ارتداء ملابس بدون مساعدة الآخرين " بتكرار مرجح ( ١٨٤ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٨٤,١ % ) ، ثم جاءت في الترتيب الثاني العبارة " أستطيع تقليد الحيوانات في أصواتها " بتكرار مرجح ( ١٧٩ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٨١,٧ % ) تليها وفي الترتيب الثالث العبارة " عذدي المقذرة على طلوع المكان المرتفع " بتكرار مرجح ( ١٧١ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٧٨,١ % ) ثم جاءت في الترتيب الرابع العبارة " أستطيع مسك القلم بطريقة صحيحة " بتكرار مرجح ( ١٥٧ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٧١,٧ % ) ، كما احتلت العبارة " لدي المقذرة على تقليد حركات السباحة " الترتيب الخامس العبارة ، بتكرار مرجح ( ١٥٣ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٦٩,٩ % ) ثم جاءت في الترتيب السادس العبارة " أستطيع أن أقوازن مع حركاتي " بتكرار مرجح ( ١٥٠ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٦٨,٥ % ) ثم جاءت في الترتيب السابع العبارة " أستطيع تحريك يدي وعيني مع بعضهم " بتكرار مرجح ( ١٤٧ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٦٧,١ % ) واحتلت الترتيب الثامن العبارة " أستطيع أن أقفز مثل الأرنب " بتكرار مرجح ( ١٣٨ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٥١,٢ % ) كما احتلت الترتيب الثامن مكرر العبارة " أستطيع حمل الأشياء لمسافات بعيدة " بتكرار مرجح ( ١٣٨ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٥١,٢ % ) وأخيرا وفي الترتيب التاسع العبارة " أستطيع الجري بسرعة وببطيء معا " بتكرار مرجح ( ١٢١ ) وبقوه نسبية مرجحة ( ٥٥,٢ % )

وبتحليل نتائج الجدول ( ١٣ ) يتضح أن هناك ارتفاع ملحوظ في الأنشطة التربوية التي تعمل على تنمية الجانب الحركي للطفل وهذه نتيجة منطقية نظرا لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون أكثر استعدادا لتقبل للتوجيهات خاصة المرتبطة باللعب والقفز والجري ومسك الأشياء ولذلك فقد جاءت بعض العبارات الخاصة بالجانب الحركي في مراتب متقدمة كثرة الطفل على ارتداء الملابس بنفسه دون مساعدة الآخرين، واستطاعته تقليد الحيوانات، وقدرته على تسلق المكان المرتفع واستطاعته الإمساك بالقلم بصورة صحيحة، إلا أن هناك بعض الجوانب المهمة التي احتلت مراتب متأخرة على الرغم من أهميتها: مثل استطاعته حمل الأشياء لمسافات بعيدة والقفز بطريقة سليمة وقدرته على الجري بسرعة وببطيء معا، وهذه النتائج تنق



مع العديد من الدراسات التي أكدت علي أن الأنشطة الحركية التي تمارس للطفل برياض الأطفال تعمل علي تدعيم للجانب الحركي لديه . \*

جدول رقم ( ١٤ )

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب اللغوي لدي طفال الروضة من وجهة نظر الأطفال (عينة البحث )

( ن = ٧٣ )

م	الأنشطة وتنمية الجانب اللغوي	نعم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	أستطيع أن أنطق أسماء الأشياء التي تعرض علي	٣٥	٢٢	١٦	١٦٥	%٧٥,٣	٣
٢	لدي القدرة علي استكمال الأجزاء الناقصة من الصورة	٢١	١٤	٣٨	١٢٩	%٥٨,٩	٧
٣	أستطيع ترتيب الصور حسب الأحداث التي تقع عنها	١٧	٦	٥٠	١٢٠	%٥٤,٨	٨
٤	أستطيع أن أتكلّم مع الآخرين بسهولة	٢٩	١١	٣٣	١٤٢	%٦٤,٨	٥
٥	أستطيع للمناقشة بـ " بقعة لفظية سلبية	٢٤	٩	٤٠	١٣٠	%٥٩,٤	٦
٦	أعز عن الأفكار التي عندي بشكل شفهي	١٧	١٢	٤٤	١١٩	%٥٤,٣	٩
٧	أشارك في الألعاب والأنشطة والتقصص	٣٨	١٦	١٩	١٦٥	%٧٥,٦	٢
٨	أستطيع قراءة النصوص والتقصص بدون نظر	٣٠	١٤	٢٩	١٤٧	%٦٧,١	٤
٩	أنصت جيداً للحديث الذي يوجه إلي من الآخرين	٤٦	٨	١٩	١٧٣	%٧٨,٩	١
١٠	أنهم للألفاظ التي توجه إلي من الآخرين	٤٤	١١	١٨	١٧٢	%٧٨,٥	٢
المجموع				١٤٦٢			
المتوسط الحسابي للمرجح = ١٤٦,٢		الفترة النسبية للمرجحة = %٦٦,٧					

تشير بيانات الجدول رقم ( ١٤ ) إلى أن عينة للدراسة تتوزع توزيعاً إحصائياً من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب اللغوي لديهم ، فسي ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية المرجحة ، وترتيب العبارات الدالة علي هذا الاتجاه ، وبحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي ( ١٤٦,٢ ) ، والقوة النسبية المرجحة لهذا البعد ( %٦٦,٧ ) وتعتبر ضعيفة لهذا البعد مما يعكس ضعف اتجاه الأطفال نحو هذا البعد.

\* - يمكن الرجوع لهذه الدراسات في مقدمة الدراسة .

\* - لا تهدف الدراسة علي كلاً من تحليل مدى في الظروف علي ما تقوم به الأنشطة من دور في تنمية الجانب اللغوي لديهم ، ولكنها تهتم علي الأساسيات التي يحصل من خلالها في بعض مؤشرات التحصيل .

ولقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً ، وفقاً للتكرار المرجح والقوة النسبية المرجحة كالآتي :

\* - جاءت في الترتيب الأول العبارة " أتصت جيداً للحديث الذي يوجه إلي من الآخرين " بتكرار مرجح ( ١٧٣ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٧٨,٩ % ) تليها وفي الترتيب الثاني العبارة " أفهم الأفكار التي توجه إلي الآخرين " بتكرار مرجح ( ١٧٢ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٧٨,٥ % ) ثم جاءت وفي الترتيب الثالث العبارة " أستطيع أن أطلق أسماء الأشياء التي تفرض علي " بتكرار مرجح ( ١٦٥ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٧٥,٣ % ) كما احتلت الترتيب الثالث مكرر العبارة " أشارك في الأنشطة والفصص بسهولة " بتكرار مرجح ( ١٦٥ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٧٥,٣ % ) ، ثم جاءت في الترتيب الرابع العبارة " قراءة النصوص بدون تعثر " بتكرار مرجح ( ١٤٧ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٦٧,١ % ) ، كما حصلت علي الترتيب الخامس العبارة " أستطيع أن أتكلم مع الآخرين بسهولة " ، بتكرار مرجح ( ١٤٢ ) وقوة نسبية مرجحة ( ٦٤,٨ % ) ثم جاءت في الترتيب السادس العبارة " أستطيع المناقشة مع الآخرين بطريقة لفظية سليمة " .

وبتحليل نتائج الجدول ( ١٤ ) يتضح أن هناك انخفاض في الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب اللغوي لدي الطفل علي الرغم من أهمية هذا الجانب بالنسبة للطفل إذ أن اللغة والقدرة علي الحديث ترتبط بالعديد من الجوانب الأخرى التي لها تأثير علي شخصية الطفل ، وقد جاءت بعض العبارات المهمة في مراتب متأخرة علي الرغم من أهميتها بالنسبة للطفل مثل : قدرة الطفل علي استكمال الأجزاء الناقصة من الصورة ، وقدرته علي ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها ، واستطاعته علي مناقشة الآخرين بسهولة ويسر ، وقدرته علي التعبير عن الأفكار التي عنده بطريقة شفوية ، وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات التي أوصت بضرورة اهتمام المؤسسات التربوية التي تتعامل مع أطفال ما قبل المدرسة بالجانب اللغوي للطفل نظراً لأهمية هذا الجانب في تشكيل شخصيته للطفل حيث تجعله قادراً علي تحقيق ذاته بين الآخرين . \*

ثانياً : نتائج خاصة بأراء المعلمين (عبته البحث) برياض الأطفال حول إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة .

## ١-: وصف عينة الدراسة .

حدود رقم (١٥)

يوضح توزيع العلمات رياض الأطفال ( عينة الدراسة ) وفقا للمرحلة العمرية

(ن=٥١)

م	المرحلة العمرية	ك	%
أ	من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة	١٣	٢٥,٥
ب	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	١١	٢١,٦
ج	من ٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة	١٦	٣١,٤
د	من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة	٤	٧,٨
هـ	من ٤٠ لأقل من ٤٥ سنة	٤	٧,٨
و	من ٤٥ فأكثر	٣	٥,٩
	المجموع	٥١	١٠٠%

بإستقراء بيانات الجدول رقم(١٥) يتضح أن نسبة (٣١,٤%) من العلمات (عينة الدراسة) ممن هن في المرحلة العمرية من ٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة ، تلي ذلك ممن هن في المرحلة العمرية من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة وبنسبة ( ٢٥,٥ % ) ، ثم جاء ممن هن في المرحلة العمرية من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة وبنسبة (٢١,٦%) ، تليها وبنسبة (٧,٨%) لمن هن في المرحلة العمرية من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة ، ومن ٤٠ لأقل من ٤٥ سنة ، وأخيرا وبنسبة (٥,٩%) من عينة الدراسة ممن هن في للمرحلة العمرية من ٤٥ سنة فأكثر .

وبتحليل نتائج الجدول (١٥) يتضح أن غالبية عينة الدراسة من العلمات في مرحلة عمرية مناسبة للتعامل مع الأطفال وهي المرحلة من ٢٥ إلى ٤٠ سنة وهي مرحلة تتميز ببذل الجهد والنضج الانفعالي والنفسي فضلا عن الاستعداد في تقديم كل ما هو ملائم من اجل خدمة الطفل والارتقاء بشخصيته .

## جدول رقم (١٦)

يوضح توزيع المعلومات برياض الأطفال (عينة الدراسة) حسب الخبرة في مجال العمل (٥١-ب)

م	الخبرة	ك	%
أ	أقل من ٣ سنوات	٧	١٣,٧
ب	من ٣ سنوات لأقل من ٦ سنوات	١٣	٢٥,٥
ج	من ٦ سنوات لأقل من ٩ سنوات	١٢	٢٣,٦
د	من ٩ سنوات لأقل من ١٢ سنة	١٥	٢٩,٤
هـ	من ١٢ سنة فأكثر	٤	٧,٨
	المجموع	٥١	%١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى أن نسبة (٢٩,٤%) من المعلومات (عينة الدراسة) ممن لديهم خبرة في مجال رياض الأطفال من ٩ سنوات لأقل من ١٢ سنة ، تليها ونسبة (٢٥,٥%) ممن لديهم الخبرة من ٣ سنوات لأقل من ٦ سنوات ، ثم من ٦ سنوات لأقل من ٩ سنوات بنسبة (٢٣,٥%) ، وتلي ذلك ونسبة (١٣,٧%) من العينة ممن لديهم خبرة أقل من ٣ سنوات ، وأخيرا ونسبة (٧,٨%) من عينة الدراسة ممن لديهم خبرة ١٢ سنة فأكثر .

وتشير نتائج هذا للجدول ( ١٦ ) إلى أن غالبية المعلومات عينة الدراسة يتمتعن بخبرات تعتبر ملائمة لقيامهن بممارسة أدوارهن برياض الأطفال بكفاءة ، كما قد يساعد هذا علي الخروج بتصور ملائم لطبيعة الأنشطة التربوية ذات الفاعلية في تنمية طفل الروضة .

## جدول رقم (١٧)

يوضح توزيع المعلومات برياض الأطفال (عينة الدراسة) حسب المؤهل الدراسي (٥١-ن)

م	المؤهل الدراسي	ك	%
أ	بكالوريوس تربية نوعية - قسم رياض الأطفال	٧	١٣,٧
ب	بكالوريوس رياض الأطفال	٢٧	٥٢,٩
ج	بكالوريوس تربية عام	١٥	٢٩,٥
د	دبلوم معلومات	٢	٣,٩
	المجموع	٥١	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٧) يتضح أن نسبة (٥٢,٩ %) من المعلمات عينة الدراسة حاصلات علي بكالوريوس رياض الأطفال، يليها وبنسبة (٢٩,٥%) من نفس العينة حاصلات علي بكالوريوس تربية عام ، يليها وبنسبة ( ١٣,٧ %) من المعلمات حاصلات علي بكالوريوس تربية نوعية قسم رياض الأطفال، وجاءت بنسبة ( ٣,٩ %) من المعلمات الحاصلات علي دبلوم معلمات وهم أقل نسبة

وبتحليل نتائج الجدول ( ١٧ ) يتبين أن نسبة كبيرة من المعلمات عينة البحث من الحاصلات علي مؤهل متخصص في رياض الأطفال - وهذا قد يكون مؤشرا إيجابيا علي قيامهن بأدوارهن برياض الأطفال - وهذا من منطلق أنهن حصلوا علي العديد من المعارف النظرية الخاصة بالطفولة واحتياجاتها والأنشطة الضرورية للطفل ، كما حصلوا علي تربية عملية بمدارس وفصول رياض الأطفال تدعم الجانب النظري .

وقد تساعد نتائج هذا الجدول إلى توصل للدراسة لتصورات موضوعية حول موضوع الدراسة ( الأنشطة التربوية ) وكيفية تفعيلها من المعلمات باعتبارهن ملمين بها من خلال إعدادهن النظري والعلمي.

جدول رقم (١٨)

يوضح مدى حصول معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة ) علي دورات تدريبية في مجال رياض الأطفال . (ن=٥١)

٢	مدى الحصول علي دورات تدريبية	ك	%
أ	نعم	٢٢	٤٥,١
ب	لا	٢٨	٥٤,٩
	المجموع	٥١	%١٠٠

يتبين من خلال بيانات الجدول رقم (١٨) أن نسبة (٥٤,٩%) من المعلمات (عينة الدراسة) غير حاصلات علي دورات تدريبية في مجال رياض الأطفال في حين بلغ الحاصلات علي هذه الدورات ( ٤٥,١ %) من نفس العينة

وبتحليل نتائج للجدول ( ١٨ ) يتضح أن معظم عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال لم يحصلن علي دورات تدريبية في مجال رياض الأطفال علي الرغم من الاهتمام المتزايد بالآونة الأخيرة بالتدريب في كافة المجالات وللتنخصصات والذي يعد مجال رياض الأطفال من أهمها نظرا لأنه يتعامل مع فئة حساسة تحتاج إلى مزيد من الخبرة ومزيد من البرامج والأساليب

المتطورة التي من شأنها أن تسهم في الارتقاء بالطفل وتدعم استفادته من الأنشطة المتاحة بالصورة التي تعزز من قدراته ومن ثم تنميته اجتماعيا ونفسيا ، وعقليا وحركيا ولغويا ، كما أن تدريب المعلمات يساعد علي صقلهن وإعدادهن لكي يقوموا بأداء أدوارهن في مجال الطفولة ، والإلمام بكل ما هو جديد في هذا المجال .

جدول رقم (١٩)

يوضح توزيع معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) حسب عدد الدورات التي حصلن عليها في مجال رياض الأطفال

(٢٣=٢)

م	عدد الدورات	ك	%
أ	دورة واحدة	٧	٣٠,٤
ب	دورتان	٥	٢١,٨
ج	ثلاث دورات	١١	٤٧,٨
	المجموع	٥١	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم ( ١٩ ) يتبين أن نسبة ( ٤٧,٨ %) من المعلمات (عينة الدراسة) قد أوضحت حصولهن علي ثلاث دورات فقط بتليها ونسبة ( ٣٠,٤ %) من نفس العينة قد حصلن علي دورة واحدة ، وأخيرا ونسبة ( ٢١,٨ %) ممن حصلن علي دورتان فقط في مجال رياض الأطفال .

بتحليل نتائج الجدول (١٩) يتضح انخفاض معدل الدورات التدريبية التي حصلن عليها المعلمات عينة الدراسة حيث تراوحت ما بين دورة واحدة ودورتين بنسبة ( ٥٢,٢ %) مما يستوجب الاهتمام من قبل الإدارات المختصة بضرورة توفير أكبر قدر من الدورات التدريبية في مجال العمل حتى تساعد علي نقل قدرات ومهارات المعلمات وتمكنهن من التعامل بفعالية مع أطفال الروضة خاصة أن هذه الفئة تحتاج إلى مزيد من الوعي بطبيعتها وخصائصها حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من رعايتها .

\*- للذين حصلوا علي الدورات التدريبية كما هو موضح في الجدول رقم ( ١٨ )

جدول (٢٠) (٢٣=٥)

يوضح مدى الاستفادة معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) من الدورات التي حصلن عليها في مجال رياض الأطفال .

م	مدى الاستفادة من الدورات	ك	%
أ	نعم	٩	٣٩,١
ب	لا	١٤	٦٠,٩
	الاجمــــــــــــــــوع	٢٣	%١٠٠

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٢٠) أن نسبة (٦٠,٩%) من المعلمات (عينة البحث) قد أوضحت عدم استفادتهن من الدورات التدريبية التي حصلن عليها ، في حين أن نسبة (٣٩,١%) من نفس العينة قد أوضحت استفادتهن من هذه الدورات .

وبتحليل نتائج الجدول (٢٠) يتضح أن غالبية المعلمات " عينة الدراسة " اجمعن على عدم الاستفادة من الدورات التدريبية اللاقي حصلن عليها ، وقد يرجع ذلك إلى وجود قصور في الموضوعات المطروحة في البرنامج التدريبي ، أو عدم كفاية المادة المحددة للبرنامج أو عدم توافر الأجهزة والمعدات الضرورية لتنفيذ البرنامج التدريبي ، أو عدم وجود محاضرين متخصصين في موضوعات الدورة أو عدم ملائمة التوقيت الذي تعقد فيه الدورات وتدعو نتائج هذا الجدول إلى ضرورة الاهتمام بالتدريب والحد من موقفات الاستفادة منه ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات من أهمية التدريب للعاملين في كافة المواقع الميدانية .

(Babarton Yara , ٢٠٠٠)

## جدول رقم (٢١)

يوضح أسباب عدم استفادة معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) من الدورات التي حصلن عليها في مجال رياض الأطفال .  
(ن=١٤)\*

٢	عدد الدورات	ك	%
أ	الوقت الذي نفلت فيه الدورة كان غير مناسب	٥	٣٥,٧
ب	موضوعات الدورة كانت تقليدية ومكررة	٧	٥٠
ج	وقت الدورة كان قصيرا	١١	٧٨,٦
د	أخرى تذكر	٦	٤٢,٨
	المجموع	٥١	%١٠٠

يتبين من خلال بيانات الجدول رقم (٢١) أن نسبة (٧٨,٦%) من المعلمات (عينة الدراسة) قد أرجعن عدم استفادتهن من الدورات التدريبية إلى أن وقت الدورة كان قصيرا تلي ذلك نسبة (٥٠%) ممن أرجعن السبب إلى أن موضوعات الدورة كانت تقليدية ومكررة، ثم نسبة (٤٢,٨%) أرجعن السبب إلى بعض الأسباب الأخرى مثل صعوبة فهم بعض موضوعات الدورة ووجود بعض المشكلات الخاصة بهن ، وأخيرا وبنسبه (٣٥,٧%) ممن أرجعن السبب في عدم الاستفادة إلى أن الوقت الذي نفلت فيه الدورة كان غير مناسب .

وبتحليل نتائج الجدول (٢١) يتضح أن الأسباب الكامنة وراء عدم الاستفادة من هذه الدورات قد تركزت علي قصر الوقت وتقليدية الموضوعات التي تم طرحها في الدورة وهذا الأمر يعد علي درجة من الأهمية ويتطلب نوع من الدعم الجاد من قبل الإدارة القائمة علي التخطيط لهذه الدورات نظرا لأهمية نقل معلمات رياض الأطفال وجذبهن لمزيد من الدورات التي تهتم بالارتقاء بالجانب المهاري لديهن وبما يخدم الطفل الذي يمثل أحد الموارد الأساسية لعملية التنمية، كما تؤكد نتائج الجدول علي ضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية التي تعقد للمعلمات حتى يمكن تلاقي أوجه القصور المتعددة بهذه الدورات والتي تؤثر سلبا علي الاستفادة منها .



٢- طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها المعلمات بمدارس رياض الأطفال لتنمية طفل الروضة .

#### أ- الجانب الاجتماعي :

جدول رقم (٢٢)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها المعلمات برياض الأطفال لتنمية الجانب الاجتماعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (عين الدراسة) . (ن=٥١)

٢	طبيعة الأنشطة التي تمارس لتنمية الجانب الاجتماعي للطفل	ك	%
١	تدريب الطفل علي النظافة الشخصية	٤٤	%٨٦,٣
٢	تدريب الطفل علي اللعب الجماعي مع الأطفال الآخرين	٥١	%١٠٠
٣	تدريب الطفل علي الحوار الصحيح مع باقي الأطفال	٥١	%١٠٠
٤	تدريب الطفل علي التمثيل المسرحي من خلال مسرح العرائس	٤٦	%٩٠,٢
٥	أنشطة تدريبية علي احترام الكبير من خلال تقليده للمعلمة	٤٥	%٨٨,٢
٦	تدريب الطفل علي المناقشة في المواقف المشابهة	٥٠	%٩٨,١
٧	استخدام عرائس الأصابع في تعليم الطفل تقبل التعليمات والالتزام	٥١	%١٠٠
٨	أنشطة عملية وتصصية باستخدام وحدات المكعبات في البناء	٥١	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول (٢٢) يتبين أن طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية الجانب الاجتماعي ، جاءت من وجهه نظرهن مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:

- أ- تدريب الطفل علي اللعب الجماعي مع الأطفال الآخرين .
- ب- تدريب الطفل علي الحوار الصحيح مع باقي الأطفال .
- ج- أنشطة تدريبية علي احترام الكبير من خلال تقليده للمعلمة .
- د- استخدام عرائس الأصابع في تعليم الطفل تقبل التعليمات والالتزام .
- هـ- أنشطة عملية وقصصية باستخدام وحدات المكعبات في البناء .
- و- تدريب الطفل علي المناقشة في المواقف المشابهة .
- ز- تدريب الطفل علي التمثيل المسرحي من خلال مسرح العرائس .
- ح- تدريب الطفل علي تأليف الأدوار والمواقف والحلول .
- ط- تدريب الطفل علي النظافة الشخصية .

ويتحليل نتائج الجدول (٢٢) يتبين أن هناك اهتمام واضح من قبل معلمات رياض الأطفال بالأنشطة التربوية التي تستهدف تنمية الجانب الاجتماعي حيث ظهر ذلك واضحا من مؤشرات هذا البعد ، حيث يعد الجانب الاجتماعي بمثابة حلقة الوصل بينه وبين الارتقاء بالجوانب الأخرى التي تسهم في تنمية شخصية الطفل ، وقد يكون ذلك كنتاج واضح للطبيعة الاجتماعية للمجتمع المصري الذي يهتم بتدعيم وتقوية الروابط والعلاقات بين الأفراد ، وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات التي أكدت أهمية تدعيم الجانب الاجتماعي لدى طفل الروضة.

جدول رقم (٢٣)

بوضع طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها للمعلمات برياض الأطفال لتنمية الجانب النفسي لدى طفل الروضة من وجهة

(ن = ٥١)

نظر المعلمات (عينة البحث)

م	طبيعة الأنشطة	ك	%
أ	تدريب الطفل على الاستقلالية	٣٤	٦٦,٧
ب	تدريب الطفل على الاعتماد على النفس	٤٢	٨٢,٣
ج	تدريب الطفل على استكمال الأجزاء الناقصة في القصة بصورة مبتكرة	٣٧	٧٢,٥
د	تدريب الطفل على حرية الحديث مع الآخرين	٤٢	٨٢,٣
هـ	تدريب الطفل على استشارة عاطفة التراحيم والشفقة تجاه الضعفاء	٥٠	٩٨,١
و	تدريب الطفل على تقمص الأدوار من خلال الألعاب الدرامية	٣٩	٧٦,٥
ز	تدريب الطفل على الحزن والفرح في الموقف التي تتطلب ذلك	٤٩	٩٦,١
ح	تدريب الطفل على حب الخضرة والحفاظ عليها جميلة ونظيفة	٥١	١٠٠
ط	تدريب الطفل على استخدام المصالح في عمل أشياء من حولهم	٤٠	٧٨,٤
ك	أخرى تذكر	٢٧	٥٢,٩

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢٣) يتضح أن طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب النفسي لدى طفل الروضة ، جاءت من وجهة نظر المبحوثات مرتبة ترتيبا تنازليا كالآتي :-

أ- تدريب الطفل على حب الخضرة والحفاظ عليها جميلة ونظيفة ، بنسبة (١٠٠) .

- ب- تدريب الطفل علي استثارة عاطفة التراحم والشفقة تجاه الضعفاء ، بنسبة (٩٨,١%) .
- ج- تدريب الطفل علي الحزن والفرح في المواقف التي تتطلب ذلك ، بنسبة (٩٦,١%) .
- د- تدريب الطفل علي الاعتماد على النفس ، بنسبة (٨٢,٣%) .
- هـ- تدريب الطفل علي حرية الحديث مع الآخرين ، بنسبة (٨٢,٣%) .
- و- تدريب الطفل علي استخدام الصلصال في عمل أشياء من خيالهم ، بنسبة (٧٨,٤%) .
- ر- تدريب الطفل علي تقمص الأدوار من خلال الألعاب الدرامية ، بنسبة (٧٦,٥%) .
- ح- تدريب الطفل علي استكمال الأجزاء الناقصة من القصة بصورة مبتكرة ، بنسبة (٧٢,٥%) .
- ط- تدريب الطفل علي الاستقلالية ، بنسبة (٦٦,٧%) .
- ح- بعض الأنشطة الأخرى مثل التهيئة النفسية للطفل للتعامل مع المخاطر والمشكلات ، بنسبة (٥٢,٩%) .
- وبتحليل نتائج الجدول (٢٣) يتضح أن معلمات رياض الأطفال قد أكنن علي ممارسة بعض للتدريبات التي تستهدف الجانب النفسي لدي الطفل وهذه التدريبات قد حصلت علي مراتب متقدمة من بين التدريبات الأخرى وهي :-
- أ - تدريب الطفل علي حب الخضار : والحفاظ عليها .
- ب - تدريب الطفل علي استثارة عاطفة التراحم والشفقة تجاه الضعفاء .
- ج- تدريب الطفل علي الحزن والفرح في المواقف التي تتطلب ذلك .
- د- تدريب الطفل علي الاعتماد على النفس .
- هـ - تدريب الطفل علي حرية الحديث مع الآخرين .
- وعلي الرغم من أن هذه التدريبات قد احتلت مراتب عالية إلا إن هناك بعض التدريبات الأخرى المهمة بالنسبة لتنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة قد احتلت مراتب متأخرة بعض الشيء .
- وتؤكد نتائج هذا الجدول علي ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام من قبل الإدارة المختصة ودعم جانب المتابعة لهذه الأنشطة نظرا لأهميتها وضرورة ممارستها وهذا ما أوصت به إحدى الدراسات التي تمت في هذا الميدان ( محمد محمد علي خضراوي ، ١٩٩٤ ) .

## جدول رقم (٢٤)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتلبية الحاجات العقلية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ( عينة البحث ) .  
(ن-٥١)

م	طبيعة الأنشطة التي تمارسها المعلمات	ك	%
ا	تدريبات لتعليم الطفل اليمين واليسار	٤٦	٩٠,٢
ب	تدريبات لإدراك الطفل مفهوم الزمن ( قبل - بعد - الآن )	٣٧	٧٢,٥
ج	تدريبات لتوعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير	٢٨	٥٤,٩
د	تدريبات لتعليم الطفل مفهوم الشكل والوزن والحجم والتسلسل	٤٩	٩٦,١
هـ	تدريب الطفل علي وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة	٥١	١٠٠
و	تدريبات لتنمية خيال الطفل وتوسيع مداركه	٣٤	٦٦,٧
ز	تدريبات لتقوية ذاكرة الطفل من خلال الأناشيد والقصص	٥١	١٠٠
ح	تدريبات لتعويد الطفل علي صناعة الأشياء بصورة مبتكرة	٤٠	٧٨,٤
ط	تدريبات لتعويد الطفل علي اختيار الوقت المناسب عند عمل الأشياء	٣٨	٧٤,٥
لـ	أخري تذكر	٣٤	٦٦,٧

تشير بيانات الجدول (٢٤) إلى أن طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها المعلمات برياض الأطفال لتنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة ، من وجهة نظر المعلمات عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي :-

- أ- تدريب الطفل علي وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة ، بنسبة (١٠٠%).
- ب- تدريبات لتقوية ذاكرة الطفل من خلال الأناشيد والقصص ، بنسبة (١٠٠%).
- ج- تدريبات لتعليم الطفل مفهوم الشكل واللون والحجم والتسلسل ، بنسبة (٩٦,١%).
- د- تدريبات لتعليم الطفل اليمين واليسار ، بنسبة (٩٠,٢%).
- هـ- تدريبات لتعويد الطفل علي صناعة الأشياء بصورة مبتكرة ، بنسبة (٧٨,٤%).
- و- تدريبات لتعويد الطفل علي اختيار الوقت المناسب عند عمل الأشياء ، بنسبة (٧٤,٥%).

- ز - تدريبات لأدراك الطفل مفهوم الزمن (قبل - بعد-الآن) بنسبة (٧٢,٥%).
- ح- تدريبات لتنمية خيال الطفل وتوضيح مداركه، بنسبة (٦٦,٧%).
- ط - بعض الأنشطة الأخرى مثل تدريب الطفل علي تذكر الأشياء في الوقت المناسب والتفكير في الأشياء بشكل جيد قبل القيام بها ، بنسبة (٦٦,٧%).
- و- تدريبات لتوعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير، بنسبة (٥٤,٩%).
- وبتحليل نتائج الجدول (٢٤) يتضح قيام معلمات رياض الأطفال ( عينة البحث ) بالعديد من الأنشطة التي تنمي الجانب العقلي لدي طفل الروضة ، وعلي الرغم من ذلك هناك بعض الأنشطة ذات الأهمية للطفل لم تلقي الاهتمام من المعلمة وتمثلت في :
- أ - تدريبات لتدعيم أدراك الطفل لمفهوم للزمن (قبل - بعد-الآن).
- ب - تدريبات لتوعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير .
- ج - تدريب الطفل علي تذكر الأشياء في الوقت المناسب ،
- وإد يرجع ذلك إلى نقص البرامج التدريبية كما أتضح من الجدول رقم ( ١٨ ) ، ( ١٩ ) ، ( ٢٠ ) وعدم الاستفادة منها وتؤكد هذه النتائج أهمية التدريب المستمر للمعلمات علي ممارسة الأنشطة للأطفال وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تعمل علي تنفيذ البرامج والأنشطة بالصورة المطلوبة .

## جدول رقم (٢٥)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي يمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ( عينة البحث ) . \* (ن=٥١) \*

م	طبيعة الأنشطة	ن	%
أ	تدريب الطفل علي الاتزان أثناء السمع إلى الأمام ثم إلى الخلف والجانب	٢٨	٥٤,٩
ب	تدريبات للتسلق باستخدام الرجلين أو القفازين أو كليهما	٣٤	٦٦,٧
ج	تدريبات للقفز والوثب والتلبؤ والزهف أو التقدم بسرعة علي الأرض .	٤٧	٩٢,٢
د	تدريبات إيقاعية باستخدام اليد والتقدم معا	٤١	٨٠,٤
هـ	تدريبات الحركة السريعة والبطيئة معا	٣٩	٧٦,٥
و	تدريبات لتعويد الطفل علي الجري للوصول للأشياء التي يريدها	٤٩	٩٦,١
ز	تدريبات علي تقليد حركات وأصوات الحيوانات	٥١	١٠٠
ح	تدريبات علي استخدام الأيدي في تقليد حركات المشاة والقيادة	٣٠	٥٨,٨
ط	تدريبات لتدعيم قدرة الطفل علي مسك القلم بأسلوب صحيح	٤٧	٩٢,٢
ك	تدريب الطفل علي الفك باستخدام مواد لينة مثل لوج جيس أو قطع خشب .	٣٧	٧٢,٥
ل	تدريب الطفل علي لف الخيوط حول الأعمدة الخشبية	٤٠	٧٨,٤
م	أخرى تذكر	٣١	٦٠,٨

باستقراء بيانات الجدول (٢٥) يتضح أن طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة ، جاءت من وجه نظر المعلمات (عينة الدراسة) مرتبة ترتيباً تنازلياً كآلاتي:-

أ - تدريب الطفل علي تقليد حركات وأصوات الحيوانات ، بنسبة (١٠٠%).

ب - تدريبات لتعويد الطفل علي الجري للوصول للأشياء التي يريدها ، بنسبة (٩٦,١%).

ج - تدريبات للقفز والوثب والهبوط والزهف أو التقدم بسرعة علي الأرض ، بنسبة (٩٢,٢%).

د - تدريبات لتدعيم قدرة الطفل علي مسك القلم بأسلوب صحيح (٩٢,٢%).

هـ - تدريبات إيقاعية باستخدام اليد والتقدم معا ، بنسبة (٨٠,٤%).

و - تدريب الطفل علي لف الخيوط حول الأعمدة الخشبية ، بنسبة (٧٨,٤%).

- ز - تدريبات الحركة المبرعة والبطيئة معا ، بنسبة (٧٦,٥%).
- ح - تدريب الطفل علي الدقة باستخدام مواد لينة مثل ( لوح خشب أو جبس لين ٠٠٠ ، بنسبة (٧٢,٥%).
- ط - تدريبات للتمسك باستخدام للرجلين أو للذراعين أو كليهما ، بنسبة (٦٦,٧%).
- ك - بعض الأنشطة الأخرى مثل رفع الأشياء الثقيلة للوصول للهدف بسرعة والجري في المكان بنسبة (٦٠,٨%).
- ل - تدريبات علي استخدام الأيدي في تقليد حركات السباحة والقيادة بنسبة (٥٨,٨%).
- ن - تدريب الطفل علي الاتزان أثناء السير إلى الأمام ثم إلى الخلف ، بنسبة (٥٤,٩%).
- ويتحليل نتائج الجدول (٢٥) يتبين أن هناك نوعية من الأنشطة والتدريبات التي تهتم بها معلمات رياض الأطفال لتنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة وقد ظهر ذلك واضحا في أن هذه التدريبات قد حصلت علي مراتب متقدمة من بين مجمل الأنشطة التي تمارس، كما هو موضح في الجدول رقم (٢٥) الأنشطة في الأتي:-
- أ- تدريبات لإكساب الطفل القدرة علي تقليد حركات وأصوات الحيوانات.
- ب- تدريبات لتعود الطفل علي الجري للوصول للأشياء التي يريدها.
- ج- تدريبات للقفز والوثب والحبو والزهف أو للتقدم بسرعة علي الأرض .
- د- تدريبات لتعود الطفل علي مسك القلم بصورة سليمة كالكلبار
- في حين أن هناك بعض الأنشطة والتدريبات الأخرى التي تشكل أهمية قد حصلت علي مراتب متأخرة وتمثلت فيما يلي :-
- أ- تدريب الطفل علي الدق باستخدام مواد لينة .
- ب- تدريبات للتمسك باستخدام الرجلين أو الذراعين أو كليهما .
- ج- تدريبات لإمكانية رفع الأشياء الثقيلة والوصول إلى الهدف بسرعة.
- د- تدريب الطفل علي الاتزان أثناء السير إلى الأمام ثم للخلف
- هـ - تدريبات علي استخدام الأيدي في تقليد حركات السباحة.
- مما يستوجب الاهتمام بتلك الأنشطة نظرا لأهميتها في دعم هذا الجانب.

## جدول رقم (٢٦)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية الحاسب المعرفي لدى طفل الروضة من وجهة

نظر للمعلمات (عينة البحث)

م	طبيعة الأنشطة	ك	%
أ	تدريب الأطفال علي تقليد ونطق أسماء الأشياء التي تعرض عليهم	٥١	%١٠٠
ب	تدريب الأطفال علي استكمال الجزء الناقص في الصورة	٤١	%٨٠,٤
ج	تدريبات لإثراء المفردات اللفظية لدى الطفل والخاصة بالخبرات التي عاشها	٤٤	%٨٦,٣
د	تدريب الطفل علي المحادثة والنطق الصحيح بصوت واضح	٥١	%١٠٠
هـ	تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره بطريقة شفوية	٤٢	%٨٢,٣
و	تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي فهم الألفاظ التي توجه إليه	٣٩	%٧٦,٤
ز	تدريبات لتعليم الطفل علي ترديد الألفاظ بطريقة سليمة	٤٩	%٩٦,١
ح	تدريب الطفل علي الإنصات الجيد للأشياء والقصص	٤٧	%٩٢,١
ط	تدريب الطفل علي ترتيب الصور حسب الأحداث التي تمر عنها	٥١	%١٠٠
ك	أخرى تذكر	٢٨	%٥٤,٩

تشير بيانات الجدول (٢٦) إلى أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب اللغوي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (عينة الدراسة) جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي:-

- أ- تدريب الطفل علي تقليد ونطق أسماء الأشياء التي تعرض عليهم، بنسبة (١٠٠%).
- ب- تدريب الطفل علي ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها (١٠٠%).
- ج- تدريب الطفل علي المحادثة والنطق الصحيح بصوت واضح، بنسبة (١٠٠%).
- د- تدريبات لتعليم الطفل ترديد الألفاظ بطريقة سليمة، بنسبة (٩٦,١%).
- هـ- تدريب الطفل علي الإنصات الجيد للأشياء والقصص، بنسبة (٩٢,١%).
- و- تدريبات لإثراء المفردات اللفظية لدى الطفل والخاصة بالخبرات التي عاشها بنسبة (٨٦,٣%).
- هـ- تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره بطريقة شفوية، بنسبة (٨٢,٣%).



- و- تدريب الطفل علي استكمال الجزء الناقص من الصورة، بنسبة (٨٠,٤%).  
 ز- تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي فهم الألفاظ التي توجه إليه، بنسبة (٧٦,٤%).  
 ح- بعض الأنشطة الأخرى مثل ترديد الكلام بصوت عالي والغناء بشكل جماعي، بنسبة (٥٤,٩%).

ويتحليل نتائج الجدول (٢٦) ويتبين أن معظم رياض الأطفال قد اهتمت بممارسة نوعية من الأنشطة والتدريبات بهدف تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة حيث احتلت هذه النوعية من التدريبات والأنشطة مراتب متقدمة من بين الأنشطة الأخرى بالبعد، وتتمثل الأنشطة فيما يلي:-

- أ- تدريب الطفل علي تقليد ونطق أسماء الأشياء التي تعرض عليه .
  - ب- تدريب الطفل علي التحدث والنطق للصحيح بصوت واضح .
  - ج- تدريب الطفل علي ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها .
  - د- تدريبات لتعويد للطفل علي ترديد الألفاظ بصورة سليمة .
  - هـ- تدريب الطفل علي الإتصال الجيد للأشياء .
  - و- تدريبات لإثراء المفردات اللفظية لدي الطفل والخاصة بالخبرات التي عاشها .
- في حين أن هناك بعض الأنشطة والتدريبات الأخرى التي تشكل أهمية قصوى في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة ألا أنها قد حصلت علي مراتب متأخرة من حيث قيام المعلمات (عينة البحث) بممارستها مع التلاميذ وهذه الأنشطة هي:-
- أ- تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره بصورة شفوية جيدة
  - ب- تدريبات للطفل علي استكمال الجزء الناقص من الصورة .
  - ج- تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي فهم الألفاظ التي توجه إليه .
  - د- تدريب الطفل علي ترديد الكلام بصوت عالي والغناء مع الأطفال بصورة جماعية سليمة .
- ثالثاً:- إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة من وجهة المبحوثات:-

## جدول رقم (٢٧)

يوضح دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المبحوثات \* (٥١٥)

م	الأنشطة التربوية وتنمية الجانب الاجتماعي	ك	%
أ	تكسب الطفل القدرة على الاندماج مع الآخرين .	٣٨	٧٤,٥
ب	إكساب الطفل السلوكيات الصحيحة داخل البيت .	٤٩	٩٦,١
ج	إكساب الطفل مهارة اللعب الجماعي .	٤٤	٨٦,٣
د	إكساب الطفل مهارة اللعب التعاوني .	٣٧	٧٢,٥
هـ	تسعى في الطفل الانتماء لمجموعة ومدرسته وأسرته	٥١	١٠٠
و	إكساب الطفل العادات والقيم داخل مجموعة مثل احترام الكبير وتقديره	٤٩	٩٦,١
ز	تساعد الطفل على تقبل التعليمات والالتزام بها	٤٧	٩٢,٢
ح	يُعمل الطفل أكثر حبا للآخرين	٥١	١٠٠
ط	تكسب الطفل مهارة الصداقة والمشاركة .	٤٣	٨٤,٣
ث	يُعمل الطفل أكثر حرصا على مساعدة الآخرين	٤٠	٨٤,٤
ل	أمرى تذكر	٣٨	٧٤,٥

باستقراء بيانات الجدول (٢٧) يتبين أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي لديه ، جاءت من وجهة نظر المعلمات (عينة الدراسة) مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:-

- أ- تلمي في الطفل الانتماء لمجموعة ومدرسته وأسرته ، بنسبة (١٠٠ % ) .
- ب- وتعمل للطفل أكثر حبا للآخرين، بنسبة (١٠٠%) .
- ج- إكساب الطفل السلوكيات الصحية داخل البيئة ، بنسبة (٩٦,١%).
- د- إكساب الطفل العادات السليمة والقيم داخل مجموعة مثل احترام الكبير وتقديره، بنسبة (٩٦,١%).
- هـ- تساعد الطفل على تقبل التعليمات والالتزام بها، بنسبة (٩٢,٢%).
- و- إكساب للطفل مهارة اللعب الجماعي، بنسبة (٨٦,٣%).

- ز- تكسب الطفل مهارة الصداقة والمشاركة ، بنسبة (٨٤,٣%).
- ح- تجعل الطفل أكثر حرصا علي مساعدة الآخرين، بنسبة (٧٨,٤%).
- خ- تكسب الطفل القدرة علي الانتماج مع الآخرين، بنسبة (٧٤,٥%).
- ك- بعض المظاهر الأخرى مثل تشجيع الطفل علي المبادرة بتقديم النصيحة للأطفال من زملائه، وتجعل الطفل حريصا علي مساعدة الأطفال في المشكلات ، بنسبة (٧٤,٥%).
- ل- إكساب الطفل مهارة اللعب التعاوني (٧٢,٥%).
- وبتحليل نتائج الجدول ( ٢٧ ) يتضح قيلم معلمات رياض الأطفال ( عينة البحث ) ببعض الأنشطة التربوية التي تنمي الجانب الاجتماعي ، لدي طفل الروضة وإهمال البعض الأخر من هذه الأنشطة ، وقد يرجع ذلك إلى نقص البرامج التدريبية كما يتضح من الجدول ( ١٩ ) ، ( ٢٠ ) وعدم معرفة المعلمات بنوعية الأنشطة الاجتماعية التي يجب أن تمارس لتنمية طفل الروضة .

جدول رقم (٢٨)

يوضح مدى مساهمة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال من دور في تنمية الجانب النفسي لدي

طفل الروضة ، من وجهة نظر للمبحوثات (ن=٥١)

م	مدى المساهمة (الدور)	ك	%
أ	نعم	٤٤	٨٦,٣
ب	لا	٧	١٣,٧
المجموع		٥١	١٠٠%

يتبين من خلال بيانات الجدول (٢٨) أن نسبة (٨٦,٣%) من المعلمات (عينة الدراسة) قد أكدن علي أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال تسهم في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة، بينما أكدت نسبة (١٣,٧%) بأن هذه الأنشطة لا تسهم في تنمية الجانب النفسي لدي الأطفال .

وبتحليل نتائج الجدول (٢٨) يتضح أنها تتفق مع نتائج الجدول رقم (٢٣) والتي أظهرت نتائجه أن هناك نوعية من الأنشطة والتدريبات المهمة التي تستهدف تنمية الجانب النفسي تلقي اهتماما واضحا من المعلمات (عينة الدراسة) في ممارستها مع طفل الروضة .

وقد يكون ذلك راجعا إلى أن الاهتمام بالجانب النفسي للطفل من شأنه أن يخلق شعورًا بـ  
واعية قادرة على التعامل مع التغيرات الحياتية والتغيرات الاجتماعية المتلاحقة .  
ولكن علي الرغم من تأكيد المعلمات علي أن هذه الأنشطة التي تمارس تسهم في تنمية  
الجانب النفسي إلا أن ذلك يتعارض مع استجابات الأطفال جدول (١١) والتي أظهرت أن هناك  
ضعف في تأثير الأنشطة التربوية المتاحة في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة .

جدول رقم (٢٩)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة من

وجهة نظر المبحوثات (ن=٤٤) \*

م	الأنشطة وتنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة	ك	%
أ	إكساب الطفل ثقة بالنفس .	٣٨	٨٦,٤
ب	تسلي لدى الطفل مفهوم إيجابي عن النفس أو الذات .	٤٤	١٠٠
ج	تشجيع الطفل علي روح الابتكار والتحديد .	٣٦	٨٠,٥
د	تكوين الطفل الإحساس بالجمال وتنمية النوق الفني .	٤١	٨٠,٤
هـ	تساعد الطفل لمعرف بنفسه وكشف الحاجات .	٤٠	٩٠,٩
و	تكوين عاطفة التواضع والشفقة علي الضعفاء والفقراء .	٣٤	٧٧,٣
ز	تساعد الطفل علي ضبط انفعالاته عند الغضب والفرح في مواقف مختلفة	٤١	٩٣,٢
ح	تسلي في الطفل حرية الحديث مع الآخرين وعدم الخجل .	٤٤	١٠٠
ط	تساعد الطفل علي الإحساس بالآخرين	٣٧	٨٤,١
ث	أخرى تذكر	٢١	٤٧,٧

بمستقراء بيانات الجدول ( ٢٩ ) يتضح أن الدور الذي تلعبه الأنشطة التربوية التي  
تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب النفسي لدي الأطفال، جاءت من وجهة نظر المعلمات  
(عينة الدراسة) مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:-

١- تنمي لدي الطفل مفهوم إيجابي عن النفس أو الذات ، بنسبة ( ١٠٠ % ) .

- ب- تنمي في الطفل حرية الحديث مع الآخرين وعدم الخجل ، بنسبة ( ٠٠ % )
- ج- تساعد الطفل علي ضبط انفعالات عند الغضب والفرح في المواقف المختلفة، بنسبة ( ٩٣,٢ )
- د- تساعد الطفل ليجرب بنفسه ويكتشف النجاح بنسبة ( ٩٠,٩ )
- هـ- إكساب الطفل الثقة بالنفس ، بنسبة ( ٨٦,٤ % ) .
- و- تساعد الطفل علي الإحساس بالآخرين، بنسبة ( ٨٤,١ % ) .
- ز- تكسب الطفل الإحساس بالجمال وتنمية الذوق الفني، بنسبة ( ٨٠,٤ % ) .
- ح- تأثير عاطفة التراحم والشفقة علي الضعفاء والفقراء ، بنسبة ( ٧٧,٣ % ) .
- ط- تشجيع الطفل علي روح الابتكار والتجديد ، بنسبة ( ٧٠,٥ % ) .
- ٩- بعض المظاهر الأخرى مثل تقبل الألفاظ السيئة من الأطفال والتسامح والمبادأة بعمل الأشياء، بنسبة ( ٤٧,٧ % ) .
- ويتحليل نتائج الجدول ( ٢٩ ) ، يتبين أن أداء المعلمات (عينة الدراسة) قد تركزت بالنسبة لإسهامات الأنشطة في تنمية الجانب النفسي حول النواحي الآتية:
- أ- تنمي لدي الطفل مفهوم إيجابي عن النفس أو الذات .
- ب- تنمي في الطفل حرية الحديث مع الآخرين وعدم الخجل .
- ج- تساعد الطفل علي ضبط انفعالاته عند الغضب والفرح في المواقف المختلفة .
- د- تساعد الطفل ليجرب بنفسه ويكتشف النجاح .
- هـ- إكساب الطفل الثقة بالنفس .
- وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (١١) يتضح أن هناك تعارض واضح بين استجابات المعلمات حول ما تسهم به الأنشطة التي تمارس في تنمية الجانب النفسي وبين الواقع النفسي لشخصية الطفل والتي ظهرت من خلال استجاباته حول هذا البعد .

جدول رقم ( ٣٠ )

يوضح مدى مساهمة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال من دور في تنمية الجانب العقلي لدى طفل

الروضة ، من وجهة نظر المبحوثات

م	مدى المساهمة	ك	%
أ	عم	٤٠	٧٨,٤
ب	لا	١١	٢١,٦
	المجموع	٥١	%١٠٠

يتبين من خلال بيانات الجدول (٣٠) أن نسبة (٧٨,٤%) من المعلمات ( عينة الدراسة )

قد أكدن علي أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال تسهم في تنمية الجانب العقلي لدي الأطفال ، بينما أكد أن نسبة ( ٢١,٦%) من نفس العينة أن الأنشطة لا تسهم في تنمية هذا الجانب .

وتحليل نتائج الجدول (٣٠) يتضح تأكيد غالبية المعلمات برياض الأطفال ( عينة البحث )

علي أن الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال تساهم في تنمية الجانب العقلي لدي الطفل وقد يرجع هذا للتأكيد إلى ما يقمن به من أنشطة تستهدف تنمية هذا الجانب كما يتضح ذلك في (الجدول رقم ٢٤).

## جدول رقم (٣١)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب العقلي ، لدى طفل الروضة ،

( ن = ٤٠ )

من وجهة نظر المبحوثات

٢	الأنشطة وتنمية الجانب العقلي لدى طفل الروضة	ك	%
أ	تشجع الطفل علي التفكير وحل المشكلات	٤٠	١٠٠
ب	تساعد الطفل علي إدراك مفهوم الزمن : قبل ، بعد ، الآن	٣٧	٩٢,٥
ج	تسهم في توعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير في التنفس	٣٥	٨٧,٥
د	تعزز مهارات الاستفسار	٣٩	٩٧,٥
هـ	تنمي الابتكار والخيال عند الطفل	٣٠	٧٥
و	يجعل الطفل قادرا علي وضع الأشياء في مكانها الصحيح	٤٠	١٠٠
ز	تكسب الطفل العديد من المفاهيم العلمية مثل ( الشكل — اللون — الحجم — التسلسل )	٣٢	٨٠
ح	تقوي ذاكرة الطفل من خلال الأغاني والقصص	٢٨	٩٥
ط	تعود الطفل علي اختيار الترتيب المناسب لعمل الأشياء	٣١	٧٧,٥
ك	يجعل الطفل حريصا علي التفكير في الأشياء التي حوله	٢٩	٧٢,٥
ل	أخرى تذكر	١٤	٣٥

باستمراء بيانات الجدول ( ٣١ ) يتبين أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال

في تنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة جاءت من وجهة نظر المعلمات ( عينة الدراسة ) مرتبة ترتيبا تنازليا كآآتي :

- أ- تشجع الطفل علي التفكير وحل المشكلات ، بنسبة ( ١٠٠% )
- ب- تجعل الطفل قادرا علي وضع الأشياء في مكانها الصحيح بنسبة ( ٩٢,٥% )
- ج- تعزز مهارات الاستفسار ، بنسبة ( ٩٧,٥% )
- د- تقوي ذاكرة الطفل من خلال الأغاني وللقصص بنسبة ( ٩٥% )
- هـ- كما تساعد علي إدراك مفهوم الزمن : قبل ، بعد ، الآن ، بنسبة ( ٩٢,٥% )
- و- تسهم في توعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير في التنفس ، بنسبة ( ٨٧,٥% )

ز- تكسب الطفل العديد من المفاهيم العلمية مثل ( الشكل - اللون - الحجم - التسلسل ) ، بنسبة (٨٠%)

ح- تعود الطفل علي اختيار التوقيت المناسب لعمل الأشياء ، بنسبة (٧٧,٥)

ط- تنمي الابتكار والخيال عند الطفل ، بنسبة (٧٥%)

ك- تجعل الطفل حريصا علي التفكير في الأشياء التي حوله ، بنسبة (٧٢,٥)

ل- بعض الأدوار الأخرى مثل التفكير في مشكلات زملائه من الأطفال والحرص علي تجميل المكان الذي يجلس به ، بنسبة (٣٥%)

وبتحليل نتائج الجدول (٣١) يتضح أن استجابات المعلمات حول الدور الذي تلعبه الأنشطة التربوية في تنمية الجانب العقلي قد تركز حول بعض الجوانب التي حصلت علي مراتب عالية من بين ترتيب البيانات والمتمثلة فيما يلي :

أ-تجعل الطفل علي وعي باليمين واليسار

ب-تجعل الطفل قادرا علي وضع الأشياء في مكانها الصحيح

ج-تجعل الطفل علي وعي بمفهوم الشكل واللون والحجم والتسلسل

د-تقوي ذاكرة الطفل من خلال الأناشيد والقصص

هـ-تنمي خيال الطفل وتوسع مداركه.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول (١٢) والخاص باستجابات الطفل حول طبيعة الجانب العقلي لديه نبيّن أن هناك تعارض بين استجابات المعلمات حول ما تقوم به الأنشطة من تنمية عقلية للطفل وبين الواقع الفعلي للحالة العقلية للطفل ، وقد يرجع هذا التعارض إلى ضعف الاهتمام من قبل المعلمات بهذا الجانب علي الرغم من الأهمية القصوى في تكوين شخصية الطفل وانفتحت هذه النتائج مع إحدى الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام المتزايد بالجانب العقلي لدي الطفل مع ضرورة الاستخدام الأمثل للوسائل والأساليب التعليمية التي تحقق هذا الغرض بصورة جيدة وفعالة ( Juanita Coffee Price: op . cit . )



## جدول رقم (٣٢)

يوضح مدى مساهمة الأنشطة التربوية تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة ، من وجهة

نظر المحررات ( ن = ٥١ )

م	مظاهر الدور	ك	%
أ	نعم	٥١	١٠٠
ب	لا	-	-
	المجموع	٥١	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٣٢) أن نسبة (١٠٠%) من المعلمات (عينة الدراسة) قد أوضح أن الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال تسهم في تنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة

وبتحليل نتائج الجدول (٣٢) يتبين تأكيد المعلمات (عينة الدراسة) علي الدور الفعال للأنشطة التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدي الطفل وقد يرجع ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية لدي الطفل والتي تتصف برغبة الطفل في الحركة المستمرة والانطلاق، هذا بالإضافة إلى الاهتمام الواضح من قبل القائمين علي الروضة بالأنشطة الحركية، فالطفل في هذه المرحلة يفضل الجري وحمل الأشياء والسير بسرعة ويبطئ وتقليد الكبار في أداء التمارين.

## جدول رقم (٣٣)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المبحوثات (ن = ٥١)

م	الأنشطة وتنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة	ك	%
أ	تكسب الطفل التوازن عند الحركة .	٣٩	٧٦,٥
ب	تكسب الطفل مهارة تنسيق وتحريك العضلات الكبيرة .	٤٠	٧٨,٤
ج	تنمي الأنشطة العضلات الصغيرة عند الطفل .	٤٢	٨٢,٣
د	تساعد على زيادة التأزر بين العين واليد والتناسق الجسمي والحركي .	٤٧	٩٢,٢
هـ	تساعد على تطوير مهاراتهم الإدراكية .	٥١	١٠٠
و	تكسب الطفل مهارة الإمساك والتسح والاستشفاف والرسم .	٥١	١٠٠
ز	تغطي الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطرق مختلفة .	٦٩	٥٦,٩
ح	تساعد على تمرير المهارات اليدوية مثل التصفيف والمقارنة .	٣٩	٧٦,٥
ط	تشجع على مهارات الجري والركض والتخطي	٤٥	٨٨,٥
ك	تشجع الأطفال على السير بطريقة سليمة	٤١	٨٠,٤
ل	أخرى تذكر	٢٨	٥٤,٩

باستقراء بيانات الجدول (٣٣) يتضح أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة ، جاءت من وجهة نظر المبحوثات ( عينة الدراسة ) مرتبة ترتيباً تنازلياً كآلاتي :

أ- تساعد على تطوير مهاراتهم الإدراكية ، بنسبة (١٠٠%)

ب- تكسب الطفل مهارة الإمساك والتسح والاستشفاف والرسم ، بنسبة (١٠٠%)

ج- تساعد على زيادة التأزر بين العين واليد والتناسق الجسمي والحركي ، بنسبة (٩٢,٢%)

د- تشجع على مهارات الجري والركض والتخطي ، بنسبة (٨٨,٥%)

هـ- تنمي الأنشطة العضلات الصغيرة عند الطفل ، بنسبة (٨٢,٣%)

و- تشجع الأطفال على السير بطريقة سليمة ، بنسبة (٨٠,٤%)

ز- تكسب الطفل مهارة تنسيق وتحريك العضلات الكبيرة ، بنسبة (٧٨,٤%)

- ح- تكسب الطفل التوازن عند الحركة ، بنسبة (٧٦,٥%)
- ط- تساعد علي تعزيز المهارات اليدوية مثل ( التصنيف والمقارنة ٠٠ ) ، بنسبة (٧٦,٥%)
- ك- تعطي الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطريقة مختلفة ، بنسبة (٥٦,٩%)
- ل- وأخيرا بعض الأدوات الأخرى مثل رفع الأشياء الثقيلة والترحلق وأداء التمارين الرياضية بشكل صحيح ، بنسبة (٥٤,٩%) .
- ويتحليل نتائج الجدول ( ٣٣ ) يتبين أن معلمات رياض الأطفال ( عينة البحث ) قد أكدن علي أن الأنشطة التي تنتمي الجانب الحركي قد حصلت بعض الاستجابات علي مراتب متقدمة كما يتضح في الجدول رقم ( ٣٣ ) .

وبالرجوع إلى نتائج الجدول (١٢) الخاص باستجابات الأطفال يتضح أن هناك نوع من الاتفاق بين استجابات كلا من العينتين إلا أن هناك بعض النواحي التي حصلت علي مراتب متقدمة لدي الطفل في حين حصلت علي مراتب متأخرة لدي المعلمات وقد يرجع ذلك إلى أن هناك عوامل خارجية قد ساهمت في تحقيق ذلك وأن المعلمات لا يقمن بدورهن بشكل فعال في تحقيق هذه الجوانب مثل إعطاء الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطرق مختلفة وتعزيز المهارات اليدوية مثل التصنيف والمقارنة أو إكساب الطفل التوازن عند الحركة .

جدول رقم (٣٤)

يوضح مدى مساهمة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة من وجهة

نظر المبحوثات ( ٥ - ٥١ )

م	مدى المساهمة	ك	%
أ	نعم	٤٦	٩٠,٢
ب	لا	٥	٩,٨
	المجموع	٥١	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول ( ٣٤ ) يتبين أن نسبة (٩٠,٢%) من المعلمات ( عينة الدراسة ) قد أكدن علي أن الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال تساهم في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة ، بينما أكدت نسبة (٩,٨%) من نفس العينة علي أن الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال لا تساهم بدور في تنمية هذا الجانب

## جدول رقم (٣٥)

يوضح مظاهر ما تسهم به الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال من دور في تنمية الجانب اللغوي لدى طفل الروضة ، من وجهة نظر المبحوثات ( ٤٦-٥ )

م	الأنشطة وتنمية الجانب اللغوي لدى طفل الروضة	ك	%
أ	تكسب الطفل مهارة الإنصات والتحدث في أوقات مختلفة .	٤٦	١٠٠
ب	تكسب الطفل مهارة التعبير اللفظي عن مشاعره .	٣٤	٧٣,٩
ج	تساعد الطفل علي التخلص من مشاكل النطق .	٤٦	١٠٠
د	تشجع عملية الإنتاج اللغوي عند الأطفال .	٢٨	٦٠,٩
هـ	تشجع الأنشطة علي نوع من اللعب الاستكشافي .	٤١	٨٩,١
و	تنمي مهارة الاستماع .	٤٥	٩٧,٨
ز	تشجع الطفل علي مهارة المناقشة والحوار بصوت واضح .	٤٦	١٠٠
ح	تنمي عند الطفل مهارة الاتصال مع الكبار والصغار .	٣٩	٨٤,٨
ط	تشجع الأطفال علي اللعب بالأصوات وتكوين كلمات .	٣٧	٨٠,٤
ك	تنمي الثقة عند الطفل أثناء الحديث .	٣٠	٦٥,٢
ل	أخرى تذكر	١٧	٣٦,٩

يُوضح من خلال الجدول (٣٥) أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب اللغوي لدى طفل الروضة ، جاءت من وجهة نظر المعلمات ( عينة الدراسة ) مرتبة ترتيبياً تدرجياً كالآتي :

أ- تكسب الطفل مهارة الإنصات والتحدث في أوقات مختلفة ، بنسبة (١٠٠%)

ب- تساعد الطفل علي التخلص من مشاكل النطق ، بنسبة (١٠٠%)

ج- تشجع الطفل علي مهارة المناقشة والحوار بصوت واضح ، بنسبة (١٠٠%)

د- تنمي مهارة الاستماع عند الأطفال ، بنسبة (٩٧,٨%)

هـ- تشجع الأنشطة علي نوع من اللعب الاستكشافي عند الأطفال ، بنسبة (٨٩,١%)

و- تنمي عند الطفل مهارة الاتصال مع الكبار والصغار ، بنسبة (٨٤,٨%)

ز- تشجع الأطفال علي اللعب بالأصوات وتكوين كلمات ، بنسبة (٨٠,٤%)

ح- تكسب الطفل مهارة التعبير اللفظي عن مشاعره ، بنسبة (٧٣,٩%)

ط- تنمي الثقة عند الطفل أثناء الحديث ، بنسبة (٦٥,٢%)

ك- تتشط عملية الإنتاج اللغوي عند الأطفال ، بنسبة (٦٠,٩%)

ل- بعض الأدوات الأخرى مثل قيام الطفل بالغناء بصورة جيدة ، قيام الطفل بقراءة العبارات بشكل سليم ، بنسبة (٣٦,٩%)

وبالرجوع إلى نتائج الجدول ( ١٤ ) والخاص باستجابات الأطفال حول الجانب اللغوي لديهم يتضح أن هناك تعارضا بين استجابات المعلمات من ناحية واستجابات الأطفال من ناحية أخرى نظرا لأن الجانب اللغوي لدى الأطفال يتسم بالضعف الشديد في بعض النواحي ، مما يتطلب مزيدا من الاهتمام من قبل القائمين علي العمل بمدارس رياض الأطفال وهذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات بضرورة توفير أفضل البرامج والوسائل التي تعمل علي إثراء الجانب اللغوي لدي طفل ما قبل المدرسة (ميادة محمد فوزي : مرجع سبق ذكره )

جدول رقم (٣٦)

يوضح مدى وجود معوقات تحد من إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برهاص الأطفال في تنمية طفل الروضة من

وجهة نظر المبحوثات ( ن = ٥١ )

م	مدى وجود معوقات	ك	%
أ	نعم	٤٥	٨٨,٥%
ب	لا	٦	١١,٥%
	المجموع	٥١	١٠٠%

يبين من خلال الجدول ( ٣٦ ) أن نمية (٨٨,٥%) من المعلمات عينة الدراسة قد أكدت علي وجود معوقات تحد من إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، بينما أكدت نمية (١١,٥%) من نفس العينة عدم وجود معوقات وتحليل نتائج هذا الجدول تبين أن هناك بالفعل العديد من المعوقات التي تحد من ممارسة الأنشطة وهذا ما يؤكد العديد من الدراسات السابقة (٢)

رابعا : للمعوقات التي تحد من دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال فسي تنمية طفل الروضة .

## جدول رقم (٣٧)

يوضح أهم المعوقات التي تحد من دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة . من وجهة

نظر المبحوثات ( ١٥ - ٥ )

م	أهم المعوقات	ن	%
١	عدم توافر الأماكن المناسبة واللائمة لمزاولة الأنشطة داخل رياض الأطفال	٢١	٨٣,٣
٢	عدم توافر الوقت الكافي لمزاولة الأنشطة	٣٧	٨٢,٢
٣	صعوبة التعامل مع طفل الروضة	٢٠	٤٤,٤
٤	ضعف الميزانية المقررة للأنشطة التربوية برياض الأطفال	٤٥	١٠٠
٥	ضعف مستوى المعلمات برياض الأطفال	٧	١٥,٥
٦	عدم توافر الإفادة بأهمية الأنشطة التربوية لطفل الروضة	١١	٢٤,٤
٧	عدم تقبل الطفل للأنشطة التربوية للنادية	٢٥	٥٥,٥
٨	عدم توافر التدريبات المناسبة للمعلمات القائمات على هذه الأنشطة	١٥	١٠٠
٩	ضعف المساعدة من الآباء والأمهات في تدعيم استفادة الطفل من هذه الأنشطة	٤٣	٩٥,٥
١٠	اعتماد الروضة بالجانب المادي دون الجانب الأخرى	٣٠	٧١,١
١١	أخرى تذكر	٩٠	٢٢,٢

باستقراء بيانات الجدول (٣٧) يتضح أن أهم المعوقات التي تحد من دور الأنشطة التربوية

التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، جاءت كالتالي

- ١- ضعف الميزانية المقررة للأنشطة التربوية برياض الأطفال ، بنسبة (١٠٠%)
- ٢- عدم توافر التدريبات المناسبة للمعلمات القائمات على هذه الأنشطة ، بنسبة (١٠٠%)
- ٣- ضعف المساعدة من الآباء والأمهات في تدعيم استفادة الطفل من هذه الأنشطة، بنسبة (٩٥,٥%)
- ٤- عدم توافر الوقت الكافي لمزاولة الأنشطة ، بنسبة (٨٢,٢%)
- ٥- اهتمام الروضة بالجانب المعرفي دون الجوانب الأخرى ، بنسبة (٧١,١%)
- ٦- عدم تقبل الطفل للأنشطة التربوية المتاحة ، بنسبة (٥٥,٥%)
- ٧- عدم توافر الأماكن المناسبة واللائمة لمزاولة الأنشطة داخل رياض الأطفال ، بنسبة (٥٣,٣%)
- ٨- صعوبة التعامل مع طفل الروضة ، بنسبة (٤٤,٤%)

- ٩- عدم القتناع الإدارة بأهمية الأنشطة التربوية لطفل الروضة ، بنسبة (٢٤,٤%)
- ١٠- عدم وجود برامج توجيهية فعالة للمعلمات ، وعدم توافر فنيين وخبراء يستفاد منهم في الروضة ، بنسبة (٢٢,٢%)
- ١١- ضعف مستوى المعلمات برياض الأطفال ، بنسبة (١٥,٥%) .
- تتفق نتائج هذا الجدول مع إحدى الدراسات التي أكدت على ضرورة بذل مزيد من الجهد للحد من المعوقات التي تحد من توليد الأنشطة بالصورة المناسبة والمطلوبة . ( Fuller Cook : op . cit )
- خامسا:- أهم المقترحات لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة

جدول رقم (٣٨)

يوضح أهم المقترحات لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، من وجهة نظر  
المبحوثات ( ن = ٤٥ ) \*

م	أهم المقترحات	ك	%
أ	توفير دورات تدريبية مكثفة للمعلمات في مجال رياض الأطفال .	٥١	١٠٠
ب	العمل على زيادة المزايا المقررة للأنشطة التربوية .	٥١	١٠٠
ج	توفير الوقت الكافي لمزاولة الأنشطة .	٤٥	٨٨,٢
د	العمل على توفير كافة الأدوات اللازمة لمزاولة الأنشطة	٤٢	٨٢,٣
هـ	العمل على تبسيط المظومة التي يتلقاها الطفل	٤١	٨٠,٤
و	تشجيع الآباء والأمهات على متابعة أطفالهم داخل الروضة	٥١	١٠٠
ز	توفير الحوافز والمكافآت القويمة للأطفال للتشجيع	٤٦	٩٠,٢
ح	إعطاء اهتمام متساوي لكافة الجوانب الخاصة بالطفل	٤١	٨٠,٤
ط	تحفيز الطفل على المزاولة المستمرة للأنشطة التي تتاح له	٤٨	٩٤,١
ك	عمل اجازيات دورية للطفل للتأكد من استعادته من الأنشطة للقدرة	٣٨	٧٤,٥
ل	توفير مساحات واسعة حيث يمكن ممارسة كافة الأنشطة بشكل جيد	٣٦	٧٠,٥

\* المبحوث يختار أكثر من استجابة

بامستقراء بيانات الجدول (٣٨) يتضح أن أهم المقترحات لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، جاءت من وجهة نظر المعلمات ( عينة الدراسة ) كآلاتي :

- ١- توفير دورات تدريبية مكثفة للمعلمات في مجال رياض الأطفال ، بنسبة (١٠٠%)
  - ٢- العمل علي زيادة الميزانية المقررة للأنشطة للتربوية ، بنسبة (١٠٠%)
  - ٣- تشجيع الآباء والأمهات علي متابعة أطفالهم لدخل الروضة ، بنسبة (١٠٠%)
  - ٤- تحفيز الطفل علي المزاولة المستمرة للأنشطة التي تتاح له ، بنسبة (٩٤,١%)
  - ٥- توفير الحوافز والمكافآت الفورية للأطفال المتميزين ، بنسبة (٩٠,٢%)
  - ٦- توفير الوقت الكافي لمزاولة الأنشطة ، بنسبة (٨٨,٢%)
  - ٧- العمل علي توفير كافة الخامات والأدوات اللازمة لمزاولة الأنشطة ، بنسبة (٨٢,٣%)
  - ٨- إعطاء اهتمام متساوي لكافة الجوانب الخاصة بالطفل بنسبة ( ٨٠,٤%)
  - ٩- العمل علي تبسيط المعلومة التي يتلقاها الطفل ، بنسبة (٨٠,٤%) .
  - ١٠- عمل اختبارات دورية للطفل للتأكد من استفادته من الأنشطة التي تقدم له ، بنسبة (٧٤,٥%)
  - ١١- توفير مساحات واسعة حتى يمكن ممارسة كافة الأنشطة بشكل جيد بنسبة (٧٠,٥%)
- وتتفق نتائج هذا الجدول مع العديد من الدراسات التي تناولت الأنشطة وفعاليتها في تنمية الطفل\* .

جدول رقم (٣٩)

بوضوح العلاقة الارتباطية بين الأطفال والاستفادة من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تمتعهم اجتماعيا ،

نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا

نوعية الاستفادة					نوعها
نوع					نوعها
ذكر	١٩٢	١٢٨	٩٦	٢٢٤	١٦٠
أنثى	١٦٤	٢٠٥	١٦٤	٢٠٥	٢٤٦

\*- يمكن الرجوع إلى ما كتب عن الدراسات السابقة في مقدمة البحث .



بحساب معامل جاما تبين أنه يساوي ٠,٣٧ وهو معامل طردي ضعيف مما يوضح أن هناك عدم ارتباط بين نوع الأطفال والقدرة على الاستفادة من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تمتيعهم اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا .

جدول رقم (٤٠)

يوضح العلاقة الارتباطية بين المرحلة العمرية للأطفال والاستفادة من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في

تسمية الجانب الاجتماعي ، النفسي ، العقلي ، الحركي ، اللغوي

نوعية الاستفادة للمرحلة العمرية	اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا
٤ سنوات لأقل من ٦ سنوات	١١٢	١٠٤	٩٦	١٥١	٨٣
٥ سنوات لأقل من ٦ سنوات	١٨٧	١٦٧	١٧٠	٢٢٧	١٤٧
٦ سنوات إلى ٦ سنوات ونصف	١٣٢	١٢٠	١٠٨	١٦٠	٩٣

بحساب معامل جاما تبين أنه يساوي ٠,٧٥ وهو معامل طردي قوي مما يبين أن هناك عدم ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المرحلة العمرية للطفل والقدرة على الاستفادة من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تمتيعهم اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا

جدول رقم (٤١)

يوضح العلاقة الارتباطية بين الحالة التعليمية لرب الأسرة للأطفال واستفادة الطفل من الأنشطة التربوية التي تمارس

برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي ، النفسي ، العقلي ، الحركي ، اللغوي لدى الطفل

نوعية الاستفادة للمستوى التعليمي لرب الأسرة	اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا
يقرأ ويكتب	٦٠	٥٦	٤٨	٩١	٥٦
حاصل على الإعدادية	٣٦	٤٢	٣٠	٥٤	٣٧
مؤهل متوسط	٢٥٧	١٨٥	١٥٦	٢٤٧	١٩٣
مؤهل عالي	٥٠	٤٠	٦٠	٨٠	٤٣
دراسات عليا	٦٣	٥٤	٥٨	٧٥	٥٩

بحساب معامل جاما تبين أنه يساوي ٠,٦١ وهو معامل طردي قوي مما يبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لرب الأسرة واستفادة الطفل من الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال في تمتيعهم اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا

ثامنا: تصور مقترح حول لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية  
طفل الروضة: اجتماعيا، نفسيا، عقليا، حركيا، لغويا.

#### ١- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

- أ- الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج
- ب- نتائج دراسة الباحثة الراحنة والتي اعتمدت فيها على محورين هما:
  - ١- تحليل وتفسير نتائج (مقياس الدراسة) الذي تم تطبيقه على عينة من الأطفال الذين تم اختيارهم كحدود بشرية (عينة الدراسة)
  - ٢- تحليل وتفسير نتائج الاستبيان الذي تم تطبيقه على العائلات برياض الأطفال.
- ج- الإلمام النظري للأنشطة التربوية ورياض الأطفال .
- ٢- الفلسفة التي يستند عليها التصور:-

يستند هذا للتصور على مجموعة من الحقائق يمكن إيجازها فيما يلي:

- أ- تعتبر التربية قضية لا زالت تحظى باهتمام كافة الدول والهيئات والمؤسسات على اختلاف مستوياتها وتشغل اهتمام الكثيرين في الوقت الراهن.
- ب- تعتبر الأنشطة للتربوية التي تمارس برياض الأطفال من العوامل التي تساهم في إيجاد طفل قادر على التأثير في الآخرين.
- ج- هناك علاقة وثيقة بين توفير الإمكانيات للملدية والبشرية برياض الأطفال وحماية الأنشطة بفاعلية.
- د- إن الطغولة هي الركيزة الرئيسية التي تحتاج إلى نوع من الدعم والمساندة من قبل القائمين على العملية التربوية والتعليمية ، وتوفير الأنشطة التربوية لهذه الفئة.

هـ- إن مهنة معلمة الروضة تتطلب مهارات متعددة تتفق مع التطورات المعاصرة، بما بهم في ممارسة الأنشطة المتنوعة برياض الأطفال بالصورة التي تحقق الأهداف المرسومة.

٢- محتوى التصور المقترح:

لكي تحقق الأنشطة دورها في تنمية طفل الروضة يجب أن تحتوي على:-

ولا: الأنشطة الاجتماعية : وتتضمن ما يلي:

١- استخدام الكتب والقصص ( ركن القصة ) التي تحفز الطفل على المناقشة والحوار ويجب أن ينظم ركن القصة كما يأتي:-

— أن تكون القصة بشكل جذاب ولألوان راحية.

— أن تكون القصة في مستوى يناسب الأطفال.

— أن يكون ركن القصة في منطقة بعيدة عن الأنشطة المزعجة.

— أن يكون المكان مريح للاستمتاع بالقراءة.

— أن تحتوي القصص على مجسمات (اللبازل).

٢- توفير فرص اللعب الجماعي واللعب التعاوني مع الأطفال من خلال الأركان الآتية:

— جرائل مياه صغيرة ومتوسطة وكبيرة.

— أن تكون بالقرب من مصدر المياه لسهولة التنظيف.

— مستلزمات كافية لعدد من الأطفال في أن واحد للعب الجماعي.

ركن المكعبات ويشتمل على:

— عدد كافي من المكعبات لبناء أبنية ضخمة.

— أن تكون ذات ألوان زاهية وأحجام كبيرة.

— مكان يتسع لكل طفل للعمل بدون إزعاج.

— نماذج أشخاص وعربات ذات أحجام مختلفة.

٣- توفير مسرح العرائس لتدريب الطفل على اللعب الإيهامي وإكسابه العديد من المفاهيم الاجتماعية ويشتمل على:

— الأثاث والمستلزمات المناسبة لكل حجرة على حدة.

— مرآة بكامل الطول لاستعمالها أثناء تمثيل الأدوار المختلفة.

- ملابس للرجال والسيدات والشتاء والصيف.
- دمي ذات ألوان مرحلة مختلفة.
- عرائس الأصبع التي تمثل شخصيات في الأسرة مثل الجد- الجدة- الأب- الأم.....)
- ثانيا: الأنشطة النفسية وتتضمن ما يلي:
- ١- زيادة الأنشطة الفنية التي تنمي إحساس الطفل بالجمال وتنمية الذوق الفني وذلك من خلال وجود ما يلي:-
  - (كمية كبيرة من الورق- المعجون- الصمغ- المقصات الصغيرة- أقلام ألوان بأنواعها المختلفة- خيوط غزل ملونة- ورق لاصق وهذه الأشياء على أرفف منخفضة في متناول الأطفال).
- ٢- زيادة الأنشطة الموسيقية التي تسهم في تنمية الإبداع عند الطفل من خلال ترتيب الآلات الموسيقية لكي تضم:-
  - المواد المنتجة للأصوات والإيقاع.
  - أطواق لحركات الجسم المختلفة مع الإيقاع.
  - أغاني ومسجلات وأجهزة الاستماع.
- ٤- معاونة الأطفال على تحسين صورتهم الذاتية من خلال تصرفات المعلمة تجاههم وتقبل كل طفل ككيان بشري وإشعاره بذلك بدون تعبير لفظي.
- ٥- مساعدة الأطفال على تقبل وتقدير أنفسهم من خلال وجود الآتي داخل حجرة النشاط:
  - مرايا بالحجم الطبيعي لدخل للحجرة.
  - آلة التصوير الفورية لتعزيز مفهوم الذات لدى الطفل باستخدام الصور بعد لصقها على ورق مقوى بدلا من الأسماء في لوحة داخل الفصل لزيادة الحافز الإيجابي لدى الطفل - زيادة ألعاب مفهوم الذات والاعتماد على نقاط القوة لدى الطفل.
- ٦- توفير الأنشطة التي تنمي الاستقلالية عند الطفل والاعتماد على النفس مثل:
  - تدريب ربط الحذاء.
  - ارتداء وخلع الملابس الخارجية.
  - إرجاع الألعاب إلى الأماكن الخاصة بها.

— استخدام فرشاة الأسنان.

— طي مناديل المائدة من خلال فوط خاصة لكل طفل.

— الذهاب إلى الحمام بمفرده.

— تزيين الملابس وغلق للزمام للمنزلق (الموسنة).

### ثالثاً: الأنشطة العقلية وتتضمن ما يلي:

١- القيام بتنمية حواس الأطفال في اكتشاف عالمهم الخارجي من خلال ما يلي:

— الرحلات الميدانية.

— اصطحاب الأطفال في نزهة حول المبنى.

— الإنصات إلى أسئلة الأطفال أثناء الرحلة.

— استئارة قدرة الأطفال على إلقاء الأسئلة.

— توجيه أسئلة استكشافية تتعلق بتوظيف الحواس.

— توفير أشياء في حجرة للدراسة لإثارة فضول الأطفال.

٢- أن تتضمن الأنشطة إكساب الطفل المفاهيم الآتية:

الشكل- اللون- الحجم- التصنيف- التسلسل- الأرقام .....

ويتم ذلك من خلال ما يلي:

— البدء بالأشياء المألوفة حول مفهوم واحد في كل مرة.

— توضيح مفهوم اللون وتوفير الألعاب المتعلقة بذلك.

— التصنيف من خلال الأشياء المتداولة داخل حجرة النشاط.

مثل الأزرار وتصنيفها حسب الحجم أو اللون أو عدد الثقوب الموجودة في كل زرار

٣- زيادة الأنشطة التي تشجع على التفكير وحل المشكلات ويتم ذلك من خلال:

— طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة والتي تتحمل أكثر من إجابة وتتطلب من الطفل

التخيل لكي يجيب.

— تعزيز مهارات الاستفسار يهدف بتنمية قدراتهم الذهنية.

— الإنصات الجيد إلى الطريقة التي يجيب بها الطفل.

٤- تنمية الاستكشاف العلمي من خلال ركن العلوم ويحتوى على:

- مواد للتصنيف والعد - عذمت مكبرة - حيوانات بسيطة - أحواض سمك - حشرات - النباتات - مغناطيس بأحجام مختلفة.
- رابعاً: الأنشطة الحركية وتتضمن ما يلي:

#### ١- تنمية العضلات الكبيرة عند الطفل وذلك من خلال:

- السير على عارضة الاتزان.
- الوقوف متزاناً على قدم واحدة.
- الوقوف بكلتا القدمين فوق شيء منخفض.
- الجري بدون تعثر.
- الحبو والزحف والتزحلق.
- رمي الكرة وتلقي الكرة.
- ارتفاع الدرج والهبوط منه بسهولة.
- ٢- تنمية العضلات الصغيرة عند الطفل وذلك من خلال:
- ربط رباط حذائه.
- لف صامولة في مسار.
- الطرق بمطرقة على لوح خشبي.
- ممسك القلم الرصاص بطريقة سليمة ونسخ رسم على ورق شفاف.
- فتح زماما منزلقاً وغلقه (سوستة).

#### ٣- تعزيز التطور الجسماني للطفل بتحديد احتياجاته الخاصة الغذائية والبدنية.

#### خامساً: الأنشطة اللغوية وتتضمن ما يلي:

#### ١- تعزيز اللغة عند الطفل وذلك من خلال:

- القدرة على الحوار.
- الاشتراك في الحديث.
- القدرة على التحدث أثناء اللعب وتناول الوجبات.
- تركيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها.
- نطق الأسماء الخاصة بالأشياء التي تعرض عليه.
- الإنصات الجيد للأناشيد والتقصص.

– استخدام الأفعال البسيطة مثل (تعال- أذهب- أنظر ..... )

٢- تعزيز مهارة الاستماع عند الطفل ويتم ذلك من خلال:

– الجلوس صامتاً والاستماع إلى شخص يتحدث.

– تمييز الكلمات والأصوات المتشابهة.

– التمييز بين مصادر الأصوات المختلفة.

– تذكر الكلمات والأصوات عند تكرارها.

٣- تعزيز مهارة الانتصص عند الطفل ويتم ذلك من خلال:

– التحدث مع الكبار.

– التحدث مع الأطفال الآخرين.

– التحدث التلقائي في أثناء الوجبات.

٤- متطلبات تحقيق التصور المقترح:

أ- زيادة الدورات التدريبية المنتظمة لمعلمة الروضة لتوعيتها بكيفية تطبيق وتفعيل الأنشطة التربوية حتى تعمل على تنمية طفل الروضة.

ب- توفير الإمكانيات الضرورية لممارسة الأنشطة من قبل الإدارة المختصة.

ج- تزويد معلمة الروضة بالكتيبات والنشرات التوضيحية التي تساعد على ممارسة الأنشطة كلا على حده .

د- توفير جميع فرص اللعب في حجرة الدراسة والتعليم من خلالها.

هـ- توفير الأركان الضرورية داخل النشاط مثل ركن القصة- ركن المنزل- ركن العلوم-

ركن الفك والتركيب ..... )

و- زيادة الوقت المخصص لممارسة الأنشطة بأنواعها المتعددة.

## المراجع

- (١) هدي محمد قناوي : دراسة تحليلية لمحتوي مجلات الأطفال في مصر ، الجزء الأول ، نوفمبر ، ١٩٨٧ ، ص٨٧
- (٢) Tridat Parton : Kindergarten and the Role of Parents with Childreen , ٢rd Edition , Vol,٣, No, 1, University of Toronto , ٢٠٠٣
- (٣) نعيم مصطفى : أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص١٠.
- (٤) يوسف قطامي : تفكير الأطفال ، تطوره وطرق تعلمه ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣٤
- (٥) عزيزة محمد احمد : أثر رياض الأطفال علي التنكيف الاجتماعي ، لادار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ، ١٩٩٢ ، ص٣٨
- (٦) محمد عبد الرحيم حدس ولخرون : رياض الأطفال ، دار الفكر للطباعة والنشر ، والتوزيع ، ط٣ ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص١٥٤
- (٧) محمود عشور أبو هاشم : دور إدارة النشاط الاجتماعي بالملكة العربية السعودية في التخطيط لبرامج الخدمة الاجتماعية للطلاب ( دراسة تقريبية ) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية للتربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣
- (٨) Bargen Biles : Activates that Promote Racial and Cultural Awareness in Pre- School University of Illinois , pp.٣٤ , ٢٠٠١
- ٩- عبد الرؤوف بدوي : دراسة تكوينية لبعض الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية العامة علي ضوء الأهداف الاجتماعية للتربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية للتربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٨
- ١٠- عبد الله احمد الشيخ : النشاط المدرسي ، أهدافه ووسائله وإمكانيات تطويره ، رسالة نكتسوا غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٠
- ١١- Renee Hugless : The Inclusion of Fantasy Play Through the Use of barlie dolls in developmentally Appropriate Learning for Pre-School three and Four Years Old , PHD , Nova University ١٩٩٠
- ١٢- Fuller Cook : Why we Teach Population Education and Learning child hood , University of Meryland, ١٩٩١
- ١٣- Greenivay Doris Blakes : Improving Developmental Appropriate Practices in the Kindergarten Program by introducing Therapeutic Sensory Motor and Play , PHD , Nova Southeastern University , Florida, ١٩٩٥
- ١٤- مني أحمد الأزهرى : أثر برنامج مقترح للتربية الحركية علي بعض مهارات الوعي الحسي الحركي وبعض عناصر اللياقة البدنية لدي أطفال ما قبل المدرسة ، المحلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، كلية التربية الرياضية ، المجلد الأول ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣
- ١٥- Joanne Rutkowski : The Effectiveness of Small Group Activities on Kindergartners Use of Singing Voice and Developmental Music Aptitude , Journal of Research in Music



Education . Vol ١٤ . Department of Education , Yall University , ١٩٩٦

١٦- عواطف فيصل الابياري : أنشطة اللعب وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الرياض ، بحث علمي مقشور ، بمجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الأول ، أكتوبر ١٩٩٦

١٧- Coffee Juanita Price : The Effects of Structured Play Activities on the Cognitive Development of Kindergarten Children , Humanities and Social Sciences , Vol ٥٦ , Nor, Wayne State University , ١٩٩٦

١٨- Takashi Muto : Towards a Possibility of Development and Education in the ecological Reality : From a Qualitative Analysis of Children's Activities in Kindergartens , Journal of Psychanini Science , Ochanomizu University , Tokyo , ١٩٩٨

١٩- Maria Zanandrea : Play , Social Interaction and Motor Development : practical activities for preschools with visual impairments , journal of Visual Impairment , Prono University ١٩٩٨

٢٠- Minjung Lee: Kindergarten Teachers Attitudes Knowledge and Perceptions on the Role of Music Activity in Language Development in Pusan , Korea , PHD , The Pennsylvania State University , ٢٠٠٠

٢١- Young Choikee : Activity Plans of Group Games for Social and Emotional Development of Kindergarten children in Korea , paper Present at the Annual Meeting of Childhood Education , Baltimore University , ٢٠٠٠

٢٢- طارق سيد سلام : أثر برنامج مقترح في النشاط الحركي على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه ، غير مقشورة ، كلية التربية بجامعة المنيا ، ٢٠٠٣ .

٢٣- محمود عاشور أبو هاشم : دور إدارة للنشاط الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية في التخطيط لبرنامج للخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره

٢٤- Melissal Ottone : Developmental Appropriate Motor Activities for pre-schools of all Abilities , California State University , ٢٠٠٢

٢٥- Melrrlain Webster: Winth New collegiate Diction ary, publishers springgleied, Massachusetts, U.S.A., ١٩٨٦, P. ٤٢٩

٢٦- عبد العزيز مختار: التخطيط لتنمية المجتمع، دار المعرفة، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ٣٢٣ .

٢٧- محمد عبد النعيم هاشم: تقويم الملاحظات والمخرجات، المركز العربي لتقويم البرامج، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٠ .

٢٨- Reginald O, York: Human service planning concepts, tool and mothed, the university of worth coroline press, chapele Hill, ١٩٨٢, P. ١٤٠ .

٢٩- محمد علي محمد: علم الاجتماع والنموذج العلمي، دراسة في طرق البحث وأصوله، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨١، ص ٣٢١ .

٣٠- إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون: تنمية المجتمع المحلي، مكتبة وهبة ، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٩٦ .

٣١- محمد صالح عبد الله المنيف : النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي ، ط ١ ، مكتبة دار المريخ ،

- الرياض ١٤١٦ هـ ، ص ١٨ .
- ٣٢- صلاح عبد الحميد : الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، مكتبة دار المريخ ، الرياض ١٤٠٢ هـ ، ص ٨١ .
- ٣٣- جلال عبد الوهاب : النشاط المدرسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٩ .
- ٣٤- Mearlt Robert : *Activities and Children in The Kindergarten* , Kanjam Publisher Ltd , Ohio , ٢٠٠١ . p٣٢١
- ٣٥- Ibid , p ٣٣٧
- ٣٦- Unrray M and Jwall : *Growing up ? : Pres- School Fitness Activities How to Describe Movement* , WCB Publisher , London , ٢٠٠٠
- ٣٧- عزيزة محمد أحمد : أثر رياض الأطفال علي التكيف الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦ .
- ٣٨- Barbara Tizard : *Involving Parents in Nursery and Infants School* , Bulter and Tanmer Ltd , London , ١٩٩٠ . p٤٤
- ٣٩- محمد كامل عبد الصمد : مرشد مشرفات الحضنة ورياض الأطفال في العقيدة والسلوكيات الإسلامية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٤ ، ١٥ .
- ٤٠- سليمان عبد الرحمن : الإدارة المدرسية وتبنيها قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، مؤسسة للتطوير ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠٢ .
- ٤١- Garton Racheal : *Child Identification Activities for Children Age from ٢ to ٦* , Greeley Press , Canada , ٢٠٠٢
- ٤٢- Echristina J Kessler : *Parenting Styles , Parental Schools Involvement Beliefs and The parental Activities : Influential Factors in the Development of Kindergarten Readiness* , PHD , The University of Nebraska Lincoln , ٢٠٠٢ , p١٣٩
- ٤٣- ميادة محمد فوزي الباسل : فعالية دور الحضنة في تحقيق أهدافها التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، المنصورة ، ١٩٨٧
- ٤٤- يوسف قطامي : تفكير الأطفال ، تطور وطرق تعلمه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٤٧
- ٤٥- ميلاء محمد فوزي الباسل : فعالية دور الحضنة في تحقيق أهدافها التربوية ، مرجع سبق ذكره .
- ٤٦- Elena E Karavtva : *Pre-conditions for Developmental Leering Activity at Pre-School Age* , Aarhus University , Denmark , ١٩٩٩ , p٣٢٢
- ٤٧- محمود محمد محمود : خبرات وتجارب في التنمية المحلية ، مكتبة اليسر للنشر والتوزيع الفيوم ، ١٩٩٩ ، ص ٨
- ٤٨- محمد عبد القادر أحمد : دور الإعلام التربوي في التنمية ، دار التحرير للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٦
- ٤٩- عزة محمد سالم : التنمية ومشكلاتها في المجتمع المصري ، بل برنت للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠١ م ، ص ١٠١

- ٥٠- سالم جرادات ، رشيد عبد الحميد : العملية التربوية في مجتمع أردني متطور ، النور للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص ١٨٦
- ٥١- زيدان عبد الباقي : الأسرة والطفولة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ١٨٧
- ٥٢- محمد رضا البندادي : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، دار الفكر العربي للنشر والطبع ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٤٨
- ٥٣- نكريا الشربيني : المفاهيم العلمية للأطفال ، برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥
- ٥٤- Selton Trevor : Toys for Pre-Schoolers , and Child Development , Department of Education , Ohio University , ٢٠٠١ , p1٣٢
- ٥٥- علي الحسن : أطفالنا - نومهم ، تغذيتهم ، مشكلاتهم ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٦٦ .
- ٥٦- محمد عبد الرحيم عتم : رياض الأطفال ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٨
- ٥٧- نكريا الشربيني : الإحصاء اللازم لمتري في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٨١
- ٥٨- Takashi Muto : Toward A possibility of Development and Education in the Ecological Reality from a Qualitative Analysis of The Children's Activities in Kindergarten , Journal of Psychonomic Society, Vol ١٦ , Nov , Osaka , ١٩٩٨
- ٥٩- حسن عبد السلام محمد : فعالية العلاج الأسري في تنمية سلوك التفاعل الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ،
- ٦٠- ميشول مان : موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل الهولوى ، سعيد عبد العزيز ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥م ، ص ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .
- ٦١- طارق سيد سلام : مرجع سبق ذكره ،
- ٦٢- ميادة محمد فوزي : مرجع سبق ذكره ،
- ٦٣- Babarton Yara : The Role of Leaders in Kindergarten , PHD , Berging University , ٢٠٠٠
- ٦٤- محمد محمد علي خضراوي : بعض المهارات الإدارية لمديري مدارس التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، لميوط ، مكتبة كلية التربية بأسسيوط ، ١٩٩٤م .
- ٦٥- Juanita Coffee Price: op . cit ,
- ٦٦- ميادة محمد فوزي : مرجع سبق ذكره .
- ٦٧- Fuller Cook : op . cit ,

ملحق الدراسة رقم (١)  
أسماء للمحكّمين

الاسم	الدرجة
أ.د/ هشام الخولى	أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - بنها
أ.د/ إسماعيل بدر	أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - بنها
أ.د/ أحمد وفاء زيتون	أستاذ البحث الاجتماعي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة للقاهرة
أ.د/ محمود محمد محمود	عميد كلية للخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة
أ.م.د/ أحمد حسنى إبراهيم	قسم المجالات - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة
أ.م.د/ حنان رضوان	قسم أصول تربية - كلية التربية - بنها
أ.م.د/ أحمد عبد الفتاح ناجى	قسم التخطيط - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة
د/ الشافعي عبد الحق	قسم مناهج وطرق تدريس - كلية التربية - بنها
د/ سمير الديب	قسم أصول تربية - كلية تربية - بنها
د/ عبد الرحمن سماعة	قسم صحة نفسية - كلية تربية - بنها
د/ رؤية عيد الله	قسم أصول تربية - كلية للتربية - بنها
د/ هالة يحيى محمد	قسم رياض أطفال - كلية للتربية النوعية - بنها
د/ وحيد مصطفى	قسم العلوم للتربية - كلية التربية النوعية - بنها
د/ صلاح سالم	قسم العلوم للتربية - كلية التربية النوعية - بنها



## مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض

د/ أمل بنت سلامة الشامان<sup>(١)</sup>

ملقمة:

يقول بيتر هانسون (٢٠٠٠) إن "الضغوط وليدة بيئتها يحكمها قانون المكان والزمان وما يدور في إطاريهما من تطور ونشاط ونظم وقيم وعادات وتقاليـد وتحديات فهي تصحبك تبعاً للمكان الذي تعيش فيه وتلائمك حسب العمل الذي تقوم به (هانسون، ٢٠٠٠، ص ١). فالضغوط بكل أنواعها ناتجة عن التـقدم الحضارى المتـسارع الذي يميز الحياة اليومية التي يعيشها الكثيرون أن ضغوط العمل من أمراض القرن الحداى والعشرين.

هذا العرض أصبح يعانى منه الإناث والذكور على حد سواء إلا أن درجة استخدام أدوية المهدئات وعلاج القلة والاكتئاب في هولندا بين النساء ٦٠% بينما تبلغ النسبة بين الرجال ٣٣% (جريدة الوطن، ٢٠٠٢). وتوضح إحصائية في لبنان أن ٣٠% من البالغين في لبنان يعانون من اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب. غير أن النسبة الأعلى كانت لدى النساء ( www. Albawaba. Com/ health/ personal.php? soid بعض الدراسات أن النساء يمثلن نسبة ٧٥% مقابل ٢٥% من الرجال الذين يذهبون إلى العيادات النفسية (جريدة الوطن، ١٤٢٢هـ، ص ٢٥).

هذا وقد أكدت الدراسات أن الإصابة بالجوانب السلبية لضغوط العمل تظهر عند المرأة بدرجة أكبر من الرجل خاصة القيادات الإدارية النسائية وتجدر الإشارة هنا أن تعرض المرأة للضغوط بشكل أكبر من الرجل لا يعنى ضعف في قدرتها التقليدية بسبب طبيعتها الأنثوية فلقد أثبتت الأبحاث أن المرأة لديها قدرة قيادية أفضل من الرجل خاصة في مهارة الاتصال والتخطيط والتمهيد للتغيير. ولكن ربما يرجع إلى ما تقوم به النساء من الأعمال والأعباء ومهام المنزل

<sup>(١)</sup> استاذ مشارك-كلية التربية- قسم الإدارة التربوية- جامعة الملك سعود.

خاصة، الأمر الذي يؤدي إلى عدم القدرة في بعض الأحيان على التوفيق بين العمل والمنزل. وعليه أصبحت المرأة تعاني من صراع الدور وعبء العمل الأمر الذي ترتب عليه زيادة في ضغوط العمل لدى الإناث أكثر من الذكور وبالتالي يزيد الإصابة من معدلات الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية لدى الإناث مقارنة بالذكور.

والمملكة العربية السعودية كغيرها من الدول تعاني المرأة فيها من مشكلات عديدة ناجمة عن ضغوط العمل وربما تكون هذه الضغوط أكثر من المجتمعات الغربية والمتقدمة صناعياً. وتعد هذه الضغوط التنظيمية من أبرز مشكلات العصر التي تواجه القيادات الإدارية في مختلف أنواع منظمات الأعمال فيذكر بعض الباحثين أن الأفراد الأكثر عرضة للإصابة بالاحتراق النفسي في العمل هم: المحاسبون، المحاضرون، المديرون، المدرسون وغيرهم من أصحاب المهن التي يتطلب عملها الاتصال المباشر مع الآخرين بدرجة كبيرة وأيضاً بسبب كثرة الأعمال التي يقوم بها المديرون. (French, Caplan and Harrison, ١٩٨٢).

وعليه فقد أولى الباحثون في هذا المجال الكثير من اهتماماتهم وتركزت بالتالي العديد من الدراسات على معرفة مسببات ضغوط العمل والآثار المترتبة عليها وبأثير الفروق الفردية على هذه العلاقة ويرجع هذا الاهتمام بضغوط العمل إلى آثارها السلبية سواء على مستوى الفرد أو المنظمة مثلاً في المجال التربوي يتعرض مديرو مدارس التعليم العام لمثل هذه الضغوط بصورة مستمرة ولكن قد تبرز هذه العوامل بصورة أكثر ضغطاً للتغيرات المستمرة حيث تتعدد مصادر الضغط التي تصيب المدراء لدرجة أنه يمكن القول أن ما يجري في داخل المدرسة يمكن أن يكون باعث للتوتر والقلق. فمما لا شك فيه أن الإدارة المدرسية وما تتضمنه من أطر وظيفية وتوقعات وغيرها بعد ضغطاً مهنيّاً بحد ذاته. وهذا بدوره يعتمد على إدراك المدير لأبعاد العمل والبيئة المحيطة به. كما أن خصائص الشخصية يمكن أن يكون لها دور رئيسي في ذلك، فما يعد مصدراً للضغط على مدير ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لمدير آخر.

إن مدير المدرسة يلعب دور هام وجوهرياً في تهيئة الجو التنظيمي داخل المدرسة حيث تشير بعض الأبحاث أن مدير المدرسة يمكنه أن يخفف من درجة الضغوط لدى المعلمين والعاملين في المدرسة & (Holt Fin. Tolleson, ١٩٨٧) بيد أن المدراء الذين يعانون من درجة عالية من الضغوط يكرسون بيئة عمل سلبية وهذا بدوره يؤثر بشكل عام على الإنتاجية والأداء داخل المدرسة. فالجوانب السلبية للضغوط سريعة الانتشار والتأثير على نوعية التعليم

وحياة الأبناء (Holt, Fine & Tollefson, ١٩٨٧). وفي هذا الصدد يذكر بعض الباحثين أن هناك ثلاثة مصادر لضغوط العمل للمعلمين وهي:

١. علاقة المعلم مع الإدارة
٢. علاقته مع المدرسة كمُنظمة
٣. علاقته مع الفصل الدراسي (Calabrese, ١٩٨٧).

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات مدارس التعليم العام في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أهم مصادر ضغوط العمل التي تواجهها مديرات مدارس التعليم العام الحكومي بمدينة الرياض؟
٢. ما الفروق إن وجدت في آراء عينة الدراسة من حيث (المستوى التعليمي، المرحلة التعليمية، المبنى المدرسي، الخبرة، نمط الشخصية؟
٣. ما درجة تأثير متغيرات الدراسة المتوقعة على مصادر الضغوط؟

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على أهم مصادر ضغوط العمل التنظيمية التي تواجهها مديرات المدارس.
٢. التعرف على الفروق إن وجدت في آراء عينة الدراسة من حيث (الخبرة، المستوى التعليمي، المرحلة التعليمية، نمط الشخصية، المبنى الدراسي)
٣. التعرف على درجة تأثيرات الدراسة على ضغوط العمل.

#### أهمية الدراسة:

تستند الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

١. بيان نسبة انتشار الظاهرة وتحديد حجمها على المستوى المحلي بين مديرات المدارس للتأكد من أنها تمثل مشكلة حقيقية في المجتمع السعودي، الأمر الذي يتيح لمُتخذي

القرار العمل على الوقاية منها أو علاجها وذلك لما لها من آثار سلبية قد تعوق تطور أداء هذا القطاع التربوي الهام.

٢. توفير الخلفية العلمية للباحثين والدارسين في هذا المجال حيث تحديد حجم الظاهرة على المستوى المحلي يتيح فرصة مقارنة بنمبة انتتبارها مع المجتمعات الأخرى.

٣. ندرة البحوث والدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع في الأدبيات العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة حسب علم الباحثة.

#### فروض الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وطبيعتها، فإن للدراسة الحالية تحاول اختبار صحة الفروض التالية بين أفراد الدراسة:

١. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير الخبرة.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير المرحلة التعليمية.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير نمط الشخصية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير المستوى التعليمي.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير المبنى المدرسي.

#### حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية التالية:

#### الحد الموضوعي:

تتناول هذه الدراسة موضوع مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات مدارس التعليم

العالم.

#### الحد الزماني:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل لثاني من العام الدراسي ١٤٥٣ - ١٤٢٤هـ.

#### الحد المكاني:

يقتصر تطبيق هذه الدراسة على مديرات المدارس في مدينة الرياض.



**مصطلحات الدراسة:**

**ضغوط العمل:** موقف أو حالة يشعر فيها الفرد بالقلق وعدم الارتياح الأمر الذي يمكن أن يتطور ليمثل ضغطاً على الفرد.

**مصادر ضغوط العمل:** يقصد بها الأنشطة الإدارية والفنية التي تقوم بها مديرة المدرسة والظروف المادية المحيطة بها أثناء فترة عملها، وتشمل مصادر ضغوط العمل التنظيمية في هذه الدراسة: كمية العمل، نوع العمل، صراع الدور، غموض الدور، اتخاذ القرارات، النمو المهني، الاتصال، البيئة المادية.

**مديرة المدرسة:** هي القائد التربوي المسؤولة عن تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة. **التعليم العام:** مراحل التعليم الثلاث (ابتدائي ومتوسط وثانوي)، وتتحدد في هذه الدراسة بالمدارس الحكومية التي تشرف عليها مكاتب الإشراف بشكل مباشر ويتم تمويلها من ميزانية وزارة التربية والتعليم.

**الإطار النظري****تعريف ضغوط العمل:**

اشتقت كلمة "stress" من الكلمة اللاتينية "stringere" والتي تعني hardship وكلمة "stress" التي يتم استخدامها اليوم هي اختصار لكلمة "distress" (Hargreaves, 1998, p. 8). وعرف العدلي (١٤١٩هـ) ضغوط العمل بأنها: المثيرات النفسية والفسولوجية التي تضغط على الفرد وتجعله يصعب عليه التكيف مع المواقف وتحول دون أدائه لمهامه بفاعلية (العدلي، ١٤١٦هـ ص ١٣٥).

ويعرفها سيلي بأنها: الاستجابة الفسيولوجية التي ترتبط بعملية التكيف، فالجسم يبذل مجهوداً لكي يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية محدثاً نمطاً من الاستجابات غير النوعية التي تحدث حالة من الارتياح أو الألم (عبد الفتاح، ١٩٩٩، ص ١٩٩).

وقد عرفها كاراسيك أيضاً بأنها متطلبات العمل التي قد تفوق قدرات وطاقات الموظف (الغيص، ١٩٩٧، ص ٢٨).

لما إبراهيم فقد عرفها بأنها تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابات انفعالية حادة ومستمرة (إبراهيم، ١٩٩٨، ص ١١٨).

ومما يلي يمكن تعريف ضغوط العمل بأنها تجربة ذاتية سلبية تحدث نوعاً من عدم التوازن النفسي والعاطفي وتنتج من مصادر تنظيمية أو شخصية.

#### مصادر ضغوط العمل:

من أهم المصادر التي تؤدي إلى زيادة الشعور بالتوتر والقلق ومن ثم ضغوط العمل ما يلي:

أولاً- المصادر التنظيمية: هي العوامل التنظيمية التي تسبب نوعاً من عدم الراحة والتكيف مع الأحداث أو المتغيرات البيئية في العمل وتختلف هذه العوامل في درجة جنتها وتأثيرها على الفرد حيث أن طبيعة الفرد هي التي تحدد درجة التأثير ومن أهم هذه العوامل: (١٩٩٠، pahnos) (هنداوى، ١٩٩٤) (المير، ١٤١٦هـ) (هيجان، ١٤١٩هـ) (البليهد، ١٤٢١هـ) (السلوم، ١٤٢٢هـ) (Condem, ٢٠٠٤) (Holloway, ٢٠٠٤).

من أهمها:

- عبء العمل: ويقصد به كم العمل اليومي سواء الزيادة أو النقصان أما العبء النوعي فهو يعنى صعوبة العمل ومستوى تعقده.
- صراع الدور: ويقصد به تعارض الدور الوظيفي مع مفاهيم الفرد وقيمة الشخصية أو مع ظروفه الخاصة أو الأئيين معاً. وقد أوضحت بعض الدراسات أن ضربات القلب تتزايد بحدّة في الأوقات التي يتعرض فيها الفرد لصراع الدور أثناء عمله اليومي (French & Caplan, ١٩٧٠).

غموض الدور: عندما يفتر الفرد للمعلومات اللازمة لأداء عمله ووظيفته فإنه يمكن أن يعاني من غموض الدور ومن أمثلة المعلومات اللازمة لأداء الفرد عمله أهداف ومباسات وإجراءات العمل وحدود سلطانه ومسئوليته. وفي هذا الصدد ينكر بعض الباحثين أن غموض الدور يسود بدرجة كبيرة في الوظائف الإدارية خاصة.

اتخاذ القرار: يعد اتخاذ القرار مصدراً من مصادر القلق والتوتر لدى العديد من القيادات الإدارية نظراً لما يترتب عليه من مسؤوليات حيث يكون ضعف المشاركة أو المخاطرة في اتخاذ القرار

بسبب نقص المعلومات مصدرًا من مصادر ضغوط العمل. فالموظف بطبيعة الحال يحاول أن يشارك في المنظمة لإشباع حاجة تحقيق ذاته. وهذا بدوره يتفق ما مّا ذكره ماسلو في هرم الحاجات لدى الإنسان. فالفرد يصل إلى مرحلة يحتاج فيها للانتماء وتحقيق الذات وقد يكون ذلك من خلال المشاركة في اتخاذ القرار. وعليه فإن حرمان مدير المدرسة من هذه المشاركة ربما يؤدي به إلى الإحباط وتولد ضغوط للعمل.

بيئة العمل الملائمة: مثل الإضاءة، التهوية، مدى توفر التجهيزات، مدى صلاحية المباني وغيرها من العوامل المساندة.

المساندة الاجتماعية: يصنف ماسلو للحاجة الاجتماعية ضمن الحاجات الأساسية للإنسان وعليه يعد عدم المساندة الاجتماعية مصدرًا من مصادر ضغوط العمل.

المسؤولية عن الأثر (الإشراف): إن مسؤولية الإشراف تتطلب العديد من مهارات الاتصال الإنساني، فالفرد الذي يفكر إلى هذه المهارات ربما يشعر بدرجة كبيرة من الضغوط التنظيمية نتيجة لذلك.

المستقبل الوظيفي والنمو المهني: يعد المستقبل الوظيفي مصدر تحدى وقلق للعاملين. فمثلاً إذا كان الكادر الوظيفي لا يعطى للموظف فرصة للترقي فإنه يشعر بالملل وعدم التحدي وبالتالي يصبح العمل روتيني إلى درجة يمكن أن يشعر فيها الفرد بضغوط العمل. أما إذا كان العمل يعطى فرصة للتقدم والنمو فإن هذا يبعث روح الطموح الوظيفي وسيقوم الفرد بالمبني والعمل لتحقيق هذا الطموح.

#### ثانياً- المصادر الفردية:

هناك العديد من المصادر الفردية التي تمثل مصدرًا لضغوط العمل مثل القدرات والحاجات ومعدل التغيير في حياة الفرد وغيرها ويأتي نمط الشخصية من أهم هذه المصادر الفردية.

وقد أوضح العديد من الدراسات أن كل إنسان يمتلك خصائص سلوكية يمكن تقسيمها إلى السلوك (أ) والسلوك (ب). بيد أن مدى سيطرة خصائص السلوك (أ) أو (ب) هي التي تحدد العديد من الخصائص الشخصية للفرد وسلوكه (Hargreaves, ١٩٩٨, p ٣٠) وهذا بالتالي يؤثر

على قدرة الفرد على تحمل ضغوط العمل. إن الإداري الذي تنطبق عليه خصائص ونمط السلوك (أ) تتمثل فيه الفزعة للقلق، الاهتمام الزائد بما يدور حوله، حب المنافسة مع الآخرين عادة ينجز أعماله في الوقت المحدد يستطيع أن يقوم بالكثير من عمل في الوقت الواحد، قليلاً ما يشتكى من الإرهاق لا يحسن الاستماع للآخرين فهو عادة ما يقاطع حديثهم ويكمل لهم جملهم، يميل إلى أن يكون أكثر عدوانية هذا الإداري يكون عرضة أكثر ويتأثر أكثر بضغط العمل كما أنه أكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية وجسدية ولا يكون قادراً على تحمل الضغوط وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن النوع (أ) يحرقون أنفسهم بسرعة بالمتطلبات الزائدة. في حين أن الإداري الذي تنطبق عليه خصائص السلوك (ب) يتميز بالثقة والهدوء والعمل باعتدال، فهو يشعر دائماً أن هناك وقت لإنجاز الأعمال (صادق، ١٤١٤هـ-ص ١٠٣) (الهنداوي، ١٩٩٤، ص ١٠٧) (Geber, ١٩٦٢, pp ٦٧) (هيجان، ١٤١٩ هـ).

ويتفق بعض الباحثين أن أكثر المدراء عرضة لأمراض القلب هم الشخصيات المتسمة بالتنافس الحاد والتي غالباً ما تشعر أنها تحت ضغط الوقت لإنجاز أكبر عدد من الأعمال (نمط السلوك أ) (هيجان، ١٤١٩، ص ١٦٦). وفي هذا الصدد تشير بعض الدراسات التي طبقت على عينة من المديرين في عدد من المنظمات أن حوالي ٦٠% من المديرين تنطبق عليهم خصائص نمط الشخصية (أ). (الهنداوي، ١٩٩٤، ص ١٠٧).

#### النتائج المترتبة على ضغوط العمل:

بعد ضغط العمل من الظواهر المنتشرة والتي يجب الحذر منها والانتباه إليها في المؤسسات والمنظمات لما قد ينتج عنها من آثار جسيمة سواء على المستوى الشخصي أو الاقتصادي للمنظمات. بيد أن المنتج لموضوع للضغوط يجد أن الضغوط يمكن أن تكون محفزة وإيجابية للفرد. فالإدارة يمكن أن تكون مصدراً كبيراً للرضا الوظيفي وفي الوقت ذاته يمكن أن تكون مصدراً للضغوط وفيما يلي سيتم عرض الجانبين السلبي والإيجابي لضغوط العمل:

أولاً- الجانب السلبي للضغوط:

#### ١) الناحية الشخصية:

يمكن وصف العلاقة بين ضغوط العمل والمشكلات الصحية للإنسان بأنها قوية حيث تشير الأبحاث إلى أن الضغوط تمثل نسبة ٨٠% من مجموع الأمراض التي يعاني منها الإنسان وتعتبر ضمنها السبب وراء وفاة الملايين من البشر في العالم (هاتسون؟ ٢٠٠٢م) وتسبب أكثر من

٢٠% من الأمراض القلبية على مستوى العالم ( east- online. Com-www. Middle )  
 ويذكر أن الضغوط مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمائة وثلاثين مرضاً (هيجان، ١٤١٩ ص ٢٢٦). كما،  
 يذهب بعض الباحثين إلى القول أن أكثر من ٥٠% من الأمراض القلبية التي تسبب الفرد تعود  
 إلى أسباب ترتبط بضغط العمل (الهنداوى، ١٩٩٤، ص ١٠٨). ويضيف كوبر وميلهيوش  
 Cooper& Melhuish أن أكثر المديرين عرضة لأمراض القلب هم الأشخاص الذين يعملون  
 في مناخ تنظيمي سيئ يحد من صلاحياتهم وحريةهم (هيجان، ١٤١٩، ص ١٦٦) فالفرد حينما  
 يتجاوز مستويات الضغط العادية، فإنه قد تظهر عليه الشعور بالأعراض التالية:

(الأمارة. ٢٠٠١) (الغيص. ١٩٩٧) (المير ١٤١٦هـ) (هيجان ١٤١٩) (هانسون  
 ٢٠٠٠) (ماهر ١٤١٦) (Longe, ١٩٩٥) (Geber, ١٩٩٦) (Pahnos, ١٩٩٠) (Wong, )  
 (٢٠٠٠)

١- فسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع نسبة السكر في الدم، أمراض الشرايين، قرحة  
 المعدة، الصداع، البرد والركام وغيرها. فمثلاً يؤدي تعرض الفرد لموجات عديدة من الضغوط  
 يؤدي إلى زيادة في إفراز هرمون الكورتيزون (خاص بمقاومة الجسم) هذه الزيادة تؤدي إلى  
 ضعف المناعة بالجسم ضد الميكروبات وبالتالي تكثر الإصابة بالبرد والركام وغيرها من  
 الأمراض.

٢- نفسية مثل الشعور بالقلق، التوتر، اللامبالاة، الإحباط، الاكتئاب، الأرق، عدم الرضا  
 الوظيفي، الأحلام المزعجة، التوتر العصبي.

٣- سلوكية مثل السخير المتكرر، كثرة الغياب، انخفاض مستوى الأداء، الميل العدوانية، سرعة  
 الغضب، الارتباك، قلة الولاء للمنظمة، قلة التركيز، قلة التركيز، الإنماد على التدخين، الإصابة  
 بحوادث العمل، ارتفاع معدل دوران العمل. (الغيص. ١٩٩٧، ص ٤٤)

## ٢) النتائج الاقتصادية:

تشير العديد من الدراسات إلى وجود خسائر اقتصادية كبيرة ناجمة عن تعرض العاملين  
 للضغوط فمثلاً تقدر التكاليف التي تسببها ضغوط العمل إلى الاقتصاد الأمريكي بمبالغ تتراوح بين  
 ١٠٠ و ٣٠٠ بليون دولار سنوياً (المير. ١٤١٦هـ، ص ١). وتصل التكاليف في بريطانيا إلى

٩ بليون جنيه إسترليني سنوياً فمثلاً تكلف أمراض القلب ٨ مليون. الجلطة ٦٢ مليون (Hargreaves, ١٩٩٨, p ٩)

#### ثانياً- الجانب الإيجابي:

بنظرة أدبية فاحصة لأدبيات ضغوط العمل يتم استنتاج أنه من الممكن أن تكون الضغوط مفيدة وناقمة للفرد والمنظمة التي يعمل بها. وذلك عندما تكون عاملاً محفزاً للفرد. أي أنها تمثل حالة التوتر والقلق الناجم من حدث معين، ينجح فيه الفرد في التكيف الإيجابي مع الحدث حيث يستطيع الفرد أن يحول هذا الحدث الضاغط إلى حافز يستثمر جهد وطاقات الفرد الإبداعية ويؤدي في النهاية إلى حالة من الحماس والفرح. فهي تمثل ذلك الجزء من الإثارة لحياة العمل كي يشعر الفرد بالتجديد والمتعة والتغيير والتحدى (ماهر، ١٤١٦، ص ٤١٠) (محمد ١٩٩٢، ص ٧٥) فمثلاً الرغبة في تحقيق النجاح تشكل نوعاً من الضغوط التي تدفع الفرد لتحقيق أفضل النتائج ولكن إذا زادت هذه الرغبة عن الحد المعقول (المعتدل) فإنها تكون ضغوط ضارة وخطرة على الفرد والمنظمة.

#### الدراسات السابقة:

وفي دراسة كلارك وسميث Clark & Smith (١٩٨٧) بعنوان "الاحتراق الوظيفي والعوامل المشاركة بين المدراء والمشرفين في شمال ووسط المنطقة" والتي تهدف إلى التعرف على مستوى الاحتراق الوظيفي. الرضا الوظيفي، ضغوط العمل وعوامل التكيف الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى أن حوالي واحد من خمسة مدراء لديهم مستوى مرتفع من الاحتراق الوظيفي وشارك المشرّفون المدراء بنفس النسبة تقريباً. كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ضعيفة بين المتغيرات الديمغرافية ومستوى الاحتراق الوظيفي وأوصت الدراسة بتنظيم ورش عمل عن استراتيجيات التكيف لضغوط العمل (Clark & Smith, ١٩٨٧).

وفي دراسة جملش وتوريلي Gmelch & Torelli (١٩٩٣) بعنوان "العلاقة بين غموض الدور وضغوط العمل والاحتراق الوظيفي لمدراء المدارس" والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين غموض الدور وضغوط العمل والاحتراق الوظيفي. وأسفرت نتائج الدراسة عن العلاقة القوية بين ضغوط العمل وغموض الدور. وقد أوصت الدراسة بتدريب المدراء على أساليب الاسترخاء قبل استلام مهام العمل الإدارية Gmelch & Torelli (١٩٩٣).

وفي دراسة أخرى لجملش (١٩٩٤) Gmelch بعنوان "تأثير الصفات الشخصية والمهنية والتنظيمية على الاحتراق الوظيفي لدى مدرّاء المدارس" التي تهدف إلى التعرف على العوامل الشخصية والتنظيمية التي تساعد على حدوث الاحتراق الوظيفي لدى مدرّاء المدارس، وتوصلت الدراسة إلى كمية العمل وعموض الدور من الأسباب الرئيسية للاحتراق الوظيفي ( Gmelch, ١٩٩٤)

وفي دراسة صادق (١٤١٤هـ) بعنوان "التوتر في العمل لدى مديري ومديرات المدارس القطرية: دراسة استطلاعية" والتي هدفت إلى التعرف على مدى معاناة مديري ومديرات المدارس القطرية من التوتر أثناء قيامهم بالعمل وأهم أسباب التوتر وأعراضه وأسلوب مواجهته وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن معظم المديرين يعانون من التوتر بنسبة متوسطة وقد أوضحت الدراسة أن من أهم مصادر الضغط كانت تتمثل في قلة كفاءة العاملين وزيادة عبء العمل وقلة الصلاحيات (صادق، ١٤١٤هـ).

وفي دراسة فريدمان (Fredam ١٩٩٧) بعنوان "الفرق بين الاحتراق الوظيفي المرتفع والمنخفض لدى مديري المدارس" والتي تهدف إلى التعرف على معرفة مدى تأثير بيئة العمل على الاحتراق الوظيفي لدى مديري المدارس وقد توصلت للدراسة إلى أن الخوف من فقدان السلطة للمدير يعد من العوامل التي تسبب الاحتراق الوظيفي وعليه أوصت الدراسة بتوضيح حدود وتوقعات جديدة للعلاقات بين المدرّاء والتكريب الذي يركز على إدارة الموارد البشرية وكيفية التعامل بشكل أفضل مع المدرّاء (Fredman, ١٩٩٧)

في دراسة منى الغيص (١٩٩٧) بعنوان "تحليل الضغوط التنظيمية التي تتعرض لها القيادات الإدارية ثم السيدات في الجهاز الإداري الحكومي: دراسة تحليلية" والتي تهدف إلى التعرف على الكشف عن مدى تعرض القيادات الإدارية من السيدات العاملات في الجهاز الحكومي إلى الضغوط التنظيمية ودرجة تعرضهن لمتل هذه الضغوط ومعرفة أهم مصادر الضغوط التنظيمية التي تتعرض لها القيادات من السيدات الكوئيات والعاملات في الجهاز إداري الحكومي وقد أسفرت النتائج إلى أن ٧٥% من القيادات يتعرضن في عملهن إلى ضغوط تنظيمية من بينهم ٤١% بدرجة كبيرة و ٩٥% بدرجة متوسطة أو بسيطة. وقد ذكرت الباحثة أن مصادر الضغوط لدى أفراد العينة ترجع إلى خمسة مصادر رئيسية هي: الاختصاصات الوظيفية

والدافعية، العلاقات مع الآخرين، ضغوط الوقت، ملائمة للوظيفة للكُـجـر، والتغير والاضغوط الخارجية. وقد بينت الدراسة أن أهم مصادر الضغوط التي تؤثر في الرضا الوظيفي هي غموض الدور المطلوب القيام به، وكثرة النزاع مع المرؤوسين وتوتر العلاقة مع الرئيس المباشر واختلال الشعور بالإنجاز وعدم الحصول على الترقية المتوقعة واختلال المشاركة في اتخاذ القرار (الخصيص، ١٩٩٧).

وفي دراسة (Wong, ٢٠٠٠) بعنوان "التأثير السلبى لضغوط العمل والدعم الإشرافي والرضا الوظيفي لدى مدرءاء تعليم ما قبل المدرسة في الصين" والتي هدفت إلى ضغوط العمل لدى المدرءاء. وقد أسفرت النتائج على أن المدرءاء يرون عملهم أنه مصدر للضغوط بدرجة متوسطة وأن دعم الإشرافي يمكن أن يساهم في تقليل درجة الضغوط. أما بالنسبة للعوامل التي أدت إلى الضغوط فهي زيادة أعداد الطلاب، المحافظة على نوع من التوازن للميزانية بالمدرسة، وتحفيز المعلمين بأهمية هذه المرحلة. أما العوامل التي وجدت أنها أقل ضغطاً كانت الاعتراف بجهود المدرءاء من قبل الإدارة العليا والأسلوب الإداري المقبول من قبل المعلمين في المدرسة (Wong, ٢٠٠٠).

وقد أسفرت دراسة على البلهد (١٤٢١هـ) بعنوان "مسيبات ضغوط العمل لدى مديرات مدارس التعليم العام في مدينة الرياض" إلى نسبة المديرات اللاتي يتعرضن للضغوط ٥٢,٧%، وتتفق المديرات على أن عبء العمل وصراع الدور، وتنظيم العمل، وبيئة العمل المادية، وتقدير الرؤساء وغموض الدور من العوامل المسببة للضغوط، كما أسفرت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى بيئة العمل لصالح المرحلة الابتدائية. كما أسفرت الدراسة إلى أنه كلما زادت خبرة المديرية انخفضت ضغوط العمل التي تتعرض لها. وكلما قلت خبرة المديرية في الإدارة زادت ضغوط العمل التي تتعرض لها (البلهد، ١٤٢١ هـ).

وفي دراسة السلوم (١٤٢٢هـ) بعنوان "عوامل ضغوط العمل التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمشرفات الإداريات" في مكاتب الإشراف بمدينة الرياض، والتي هدفت إلى التعرف على العوامل الرئيسية لضغوط العمل التنظيمية التي تتعرض لها المشرفات الإداريات العاملات في مكاتب الإشراف التربوي ومستوى الرضا الوظيفي لديهن، ومن ثم تحديد العلاقة بين ضغوط العمل التنظيمية والرضا الوظيفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن بيئة العمل المادية، والنمو المهني، وكمية العمل، وغموض الدور، واتخاذ القرارات هي على التوالي من أكثر العوامل



المسببة للضغوط، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: العمل على تخفيف نصاب المقررات من المدارس، تحديد الصلاحيات الممنوحة لهم بشكل دقيق، وتوفير المقومات الأساسية لمكاتب الإشراف التربوي (السلم، ١٤٢٢هـ).

وقد أشارت دراسة عبد المطلب Abdul Muthalib (٢٠٠٣) بعنوان " ضغوط العمل واستراتيجيات التكيف كما يراها مدرء المدارس في كوالا لامبور (ماليزيا)" والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط العمل والاحترق الوظيفي واستراتيجيات التكيف كما يراها مدرء المدارس الثانوية في كوالا لامبور. وقد أسفرت النتائج عن أن هناك مستوى متوسط من الضغوط والاحترق الوظيفي بين مدرء المدارس الثانوية. وأوضحت النتائج أن سبب الضغوط يرجع إلى المسؤوليات الإدارية الكبيرة (كمية العمل) والصعوبات الإدارية التي يواجهونها. هذا وقد أوضحت العينة أن أفضل الوسائل للتكيف التي يفضلونها كانت الأساليب الإرشادية والأنشطة والتي تتضمن المناقشة مع الزملاء في المهنة السماع للموسيقى، التفكير بالمستقبل (Ahdul Muthalib, ٢٠٠٣)

وفي دراسة بيترسون ٢٠٠٤ (Peterson) بعنوان " ضغوط العمل كما يراها مديرو التعليم ومديرو المدارس الثانوية في أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية" والتي تهدف إلى التعرف على ضغوط العمل لدى مديرو التعليم ومديرو المدارس. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط لدى مدرء المدارس أكبر بدرجة كبيرة من مستوى الضغوط لدى مدرء التعليم، أكثر العوامل التي مثلت ضغوط لدى مدرء التعليم كانت ضعف الموارد والتي تؤدي إلى عدم القدرة على تحقيق الأهداف المنشورة. بينما كان أكثر عوامل الضغوط لدى المدرء كمية العمل وكان هناك اتفاق كبير بين المجموعتين على عوامل الضغوط، وأن المجموعتين اتسنا على أن المسببة للضغوط. وأن كليهما اتفقا على أن دعم العائلة والأصدقاء يمثل تخفيف كبير من ضغوط العمل. (Peterson, ٢٠٠٤)

#### تعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة بشكل عام حول الكشف عن مصادر ضغوط العمل لدى التربويين والأكثر المترتبة عليها. كما يتضح أيضاً من الدراسات السابقة أن مديري المدارس يدركون ضغوط العمل بنسب متفاوتة تتراوح بين ضغوط عمل عالية أو متوسطة أما بالنسبة إلى مصادر

الضغوط فكان هناك اختلاف بين الدراسات، بيد أن أكثرها تكراراً كان ضغوط عبء العمل. وتتشابه الدراسة الحالية مع للدراسات السابقة في مجاله وبعض المتغيرات المستقلة والتابعة. بيد أن الفرق بينها وبين الدراسات السابقة يتمثل في اختيار العينة ومتغيرات الدراسة والبعد المكاني والفترة الزمنية.

هذا وقد استفادت الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة في بناء أداة البحث التي تم تطبيقها في الجانب الميداني من الدراسة.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### أولاً: منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج المسحي الذي يندرج تحت المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد على تطوير هذا الواقع (عبيدات وآخرون، ١٩٩٧).

#### ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع مديرات المدارس بمدينة الرياض البالغ عدد مدارسها (٥٧٦) مدرسة (البلطقة الإحصائية ١٤٢٢ هـ).

#### ثالثاً: أفراد الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على جميع أفراد الدراسة من مديرات المدارس. بيد أن عدد الاستبانات التي تم استرجاعها كانت (١٨٠) استبانة. وبعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة اتضح أن عدد المستجيبات من المديرات (١٧٤) مديرة بنسبة قدرها (٣٠%) من مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة حيث (المستوى التعليمي، المرحلة التعليمية، المبنى المدرسي، الخبرة، نمط الشخصية).

## جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، والمرحلة التعليمية، للمبنى المدرسي، والخبرة، ونمط الشخصية

المستوى التعليمي	ت	%
معهد معلمات	٣٢	١٨,٤
كلية متوسطة	١٦	٩,٢
بكالوريوس قرية	٨١	٤٦,٦
بكالوريوس غير قروي	٤١	٢٣,٦
دبلوم دراسات عليا	٤	٢,٣
المرحلة التعليمية	ت	%
ابتدائي	٧٩	٤٥,٤
متوسط	٤٣	٢٤,٧
ثانوي		١٩,٠
مرحلتين أو جميع المراحل	٣٣	١١,٩
المبنى المدرسي	ت	%
حكومي	٩٢	٥٢,٩
مستأجر	٨٢	٤٧,١
الخبرة	ت	%
أقل من ٥ سنوات	١٠	٥,٧
٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٩,٢
١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٢٣,٦
١٥ فأكثر	١٠٧	٦١,٥
نمط الشخصية	ت	%
أقل من ٢٠	٠	٠
٢١-٣٩	٢	١,١
٤٠-٥٩	٨٤	٤٨,٣
٦٠-٧٩	٨٤	٤٨,٣
٨٠-١٠٠	٤	٢,٣

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن حوالي ٧٠% من أفراد العينة يحملون مؤهلات جامعية أو أعلى الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مستوى التعليم بين أفراد العينة. كما يشير الجدول إلى أن معظم أفراد العينة لديهم خبرة ١٥ سنة فأكثر حيث كانت النسبة المئوية ٦١,٥، أما بالنسبة لنوع

المبنى المدرسي فكان ٥٢,٩% مباتي حكومية، ٤٧,١ مباتي مستأجرة. هذا بالإضافة إلى أن الجدول يشير إلى أن ٤٥,٤% من أفراد العينة مديرات المرحلة الابتدائية و ٢٤,٧ مديرات المرحلة المتوسطة في حين كان ٢٩,٩% مديرات المرحلة الثانوية ومجمعات دراسية. كما يشير الجدول إلى أن معظم أفراد العينة ٥٠,٦% يمتلكن خصائص قريبة جدا لنمط الشخصية (أ) حيث يقعن ضمن مدى ٦٠-٧٩ درجة على مقياس تحديد نمط الشخصية والذي تم الإجابة عليه من قبل أفراد العينة.

#### رابعاً- أداة الدراسة وتطبيقها:

مرت أداة هذه الدراسة (الاستبانة) بعدة مرتحل هي:

- (١) مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة.
- (٢) بناء الاستبانة في صورتها الأولى والتي تسعى إلى تحقيق أهداف الدراسة.
- (٣) عرض الاستبانة على عدد من المختصين.
- (٤) إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المختصين ومن ثم إعادة صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وهي تتألف من:

- معلومات شخصية.
- ثمانية محاور تقيس مجالات مختلفة لمصادر ضغوط العمل التنظيمية للمرفات. وقد تكونت من ٣٣ فقرة تتعلق بالمحاور التالية:

١. كمية العمل.
٢. نوع العمل.
٣. غموض الدور.
٤. صراع الدور.
٥. اتخاذ القرار.
٦. الاتصال.
٧. النمو المهني.
٨. بيئة العمل المادية.

وقد وجه أفراد العينة بأن يقدروا درجة التأثير الإيجابي لكل فقرة في المجالات المذكورة وذلك باستخدام مقياس تقدير خماسي من نوع "ليكرت" في المحاور. وقد طلب من كل فرد من أفراد العينة أن تضع علامة (/) في أحد الأعمدة المقابلة لكل فقرة والتي تناسب رأيها الشخصي. وللتعرف على نمط الشخصية تم توزيع اختبار لتحديد نمط شخصية المديرات وقد كان الاختبار يتكون من عشرين فقرة (هيجان، ١٤١٩هـ، ص ١٠٧)

#### صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود وعددهم خمسة محكمين. وقد عدلت الصياغة بناء على مقترحات المحكمين.

#### ثبات الأداة:

استخدمت الباحثة طريقة كرونباخ (الفا) لحساب معامل الثبات لجميع المحاور، وقد بلغ (٠,٨٩) ويعد هذا المقدار دالاً على الثبات.

#### للمعالجة الإحصائية:

خضعت الاستجابات التي تم تجميعها من مديرات مدارس التعليم العام للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS-X Social Science Statistical Package for ) حيث تم حساب النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية وكا ٢ واختبارات (ت) T- test وتحليل التباين وألفا كرونباخ.

#### تحليل النتائج:

إجابة السؤال الأول: ما أهم مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس؟

جدول رقم (٢) نتائج دراسة الفرق بين تكرارات استجابات أفراد العينة

[illegible]

تتابع جدول رقم (٢) نتائج الدراسة الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة

[illegible]

• يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات أفراد العينة على الشعور بمصادر الضغط المتضمن في العبارة (٧) لصالح الاستجابة دائماً . وفي العبارات (٢٧, ٢٢, ٢١, ٢٠, ١٩, ١٨, ١٧, ١٦, ١٥, ١٤, ١٣, ١٢, ١١, ١٠, ٩, ٨, ٧, ٦, ٥, ٤, ٣, ٢, ١) أى أن معظم أفراد العينة يشعرون أحياناً بمصادر الضغط المتضمنة في العبارات السابقة .

كما أوضح للجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد الدراسة على الشعور بمصادر للضغط المتضمنة في العبارات (١١, ١٣, ١٧, ١٨, ٢٣) لصالح الاستجابة نادراً . وفي العبارات (٨, ٩, ١٢, ١٣, ١٤, ١٥, ١٩, ٢٠, ٢٤, ٢٥, ٢٦, ٢٨, ٢٩, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٣, ٣٤, ٣٥) أى أن معظم أفراد العينة لا يشعرون أبداً بمصادر الضغط في العبارات السابقة .

جدول رقم (٣) أهم مصادر ضغوط العمل مرتبة تيمناً للمحاور الأساسية

٢	أهم مصادر ضغوط العمل	المتوسط الحسابي
١	كمية العمل	٢,٩٥
٢	التوتر النفسي	٢,٤٢
٣	اتخاذ القرارات	٢,٣٣
٤	مخوض الدور	٢,٣٢
٥	الاتصال	٢,٢٧
٦	صراع الدور	٢,٢٤
٧	نوع العمل	٢,١٥
٨	البيئة المادية	١,٨٦

يتضح من الجدول السابق أن محور كمية العمل جاء في المرتبة الأولى بمتوسط ٢,٩٥ وتبدو هذه النتيجة منطقية وتتوافق مع الدراسات السابقة التي تفيد معاناة القيادات التربوية من مستوى ضغط عمل أعلى من غيرهم بالنسبة لكمية العمل . وهذا بدوره ربما يرجع إلى أن قيام المديرية بعدة أدوار وتفاعلها المستمر مع الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور وغيرهم ومسئوليتها عن الآخرين يساهم في ارتفاع مستوى ضغط العمل من حيث محور كمية العمل . ويتفق هذه النتيجة مع دراسة البليهد ( ١٤٢١هـ ) ودراسة عبد المطلب ( ٢٠٠٣ ) في أن كمية العمل تعد من أهم مصادر ضغوط العمل حيث جاءت أيضاً في المرتبة الأولى . أما دراسة السليم ( ١٤٢٢هـ ) فقد جاءت كمية العمل في المرتبة الثالثة . وقد اتفقت دراسة صادق ( ١٤١٤هـ )



ودراسة بيترسون (٢٠٠٣) في أن كمية العمل تعد من أهم مصادر ضغوط العمل . ويأتى في المرتبة الثانية للنمو المهني بمتوسط ٢,٤٢ وربما يرجع ذلك إلى محدودية فرص الترقية وقلة فرص للنمو المهني المتاحة خاصة وأن العديد من المديرات يربطن بين النمو المهني وفرص الترقية . وهذا بدوره يتفق مع دراسة السلوم (١٤٢٢هـ) حيث جاء النمو المهني أيضا في المرتبة الثالثة كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة الغيص (١٩٩٧) .

أما بالنسبة إلى اتخاذ القرار فجاء في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٣٣ وربما يرجع ذلك إلى قلة الصلاحيات التي تعطى للمديرة على الرغم من كثرة المسؤوليات التي تقوم بها الأمر الذي يجعل عملية اتخاذ القرارات من بين عوامل ضغوط العمل التنظيمية لمديرات المدارس . وربما يرجع ذلك إلى أن الموظف يحاول دائما أن يشارك في المنظمة لإشباع حاجة تحقيق ذاته في المنظمة التي ينتمى إليها . فالفرد يصل إلى مرحلة يحتاج فيها للانتماء وتحقيق الذات وقد يكون ذلك من خلال المشاركة إلى الإحباط والتوتر . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغيص (١٩٩٧) والسلوم (١٤٢٢هـ) .

أما غموض الدور فقد جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٣٢ وربما يرجع ذلك إلى كثرة التغيرات التي يشهدها النظام التعليمي الآن في المملكة والذي يترتب عليه تنفيذ العديد من البرامج والمشاريع التي قد يكون بها غموض لدى المديرات . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جمش وتوريلي (١٩٩٣) وجمش (١٩٩٤) والغيص (١٩٩٧) والبليهد (١٤٢١هـ) والسلوم (١٤٢٢هـ) .

وقد جاء الاتصال في المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٢٤ وربما يرجع ذلك إلى عدم التعارض للنسبي بين الأنشطة والإرشادات والسياسات التي تتفادها المديرة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البليهد (١٤٢١هـ) .

وقد جاء نوع العمل في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط ٢,١٥ وربما يرجع ذلك إلى أن أعمال المديرة عمل تنفيذي فالخطوات واضحة ومتسلسلة ولا يشكل عملها صعوبة .

أما البيئة المادية فجاءت بالمرتبة الأخيرة من مصادر ضغوط العمل للمديرات بمتوسط مقداره ١,٨٦ وربما يرجع ذلك إلى توفير المديرة لبعض النواقص في بيئة العمل المادية وتكيفها مع الوضع . وتختلف هذه النتيجة السلوم (١٤٢٢هـ) والتي جاءت فيها بيئة العمل المادية في



نموذج العمل المعينة	أقل من ٥ ٥ إلى أقل من ١٠ ١٠ إلى أقل من ١٥ ١٥ فأكثر	١٠ ١٦ ٢١ ٢٦	١٠٧ ١٦٧ ٢١٧ ٢٦٧	٧٠٨١٠ ١٦٧٠ ٢١٧٠ ٢٦٧٠	٣ ١٦٠ ٢١٠ ٢٦٠	٧١١٣ ٨١١ ١٦٠ ٢١٠	٣٠٢٢ ٨١١ ١٦٠ ٢١٠	٠٠٢

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات إحصائية بين أفراد الدراسة في الشعور بمصدر الضغط ( صراع الدور ، والاتصال ، واتخاذ القرارات ) تبعاً لمتغير الخبرة . أي أنه يوجد تقارب بين أفراد الدراسة ذوي الخبرة المختلفة المستويات في الشعور بمصدر الضغط .

بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة في الشعور بمصدر الضغط ( كمية العمل والنمو المهني ) وذلك لصالح فئة أفراد الدراسة ذوي الخبرة من ١٠ إلى أقل من ١٥ . وربما يرجع ذلك إلى أن المديرات هنا وصلن إلى مرحلة يردن تحقيق ذاتهن وعليه فإن النمو المهني مهم بالنسبة لهن وربما يمكن أن يمثل ذلك مصدراً من مصادر الضغوط أما بالنسبة إلى كمية العمل فربما يرجع ذلك إلى كثرة الأعمال التي تقوم بها المديرة والعمل الذي يمكن أن يتخلل عمل المديرة لما يحتوي من أعمال روتينية عديدة بالإضافة إلى هذا فإن قلة الصلاحيات التي تعطى للمديرة وكثرة مسؤولياتها مما يجعل عبء العمل أحد مصادر الضغوط بالنسبة إليها .

كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة في الشعور بمصدر الضغط ( نوع العمل وصراع الدور وبيئة العمل ) وذلك لصالح فئة أفراد الدراسة ذوي الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ . وربما يرجع ذلك إلى أن المديرات مازلن حديثات عهد بالعمل الإداري لذا فإنيهن يشعرن بضغط تبعاً لنوع العمل أما فيما يتعلق بصراع الدور فربما يرجع ذلك إلى صغر سنهن وكثرة الارتباطات الاجتماعية والمسؤوليات العائلية لديهن .

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة البليهد والتي أسفرت عن أنه كلما زادت خبرة المديرة انخفضت الضغوط وكلما قلت زادت الضغوط .

في ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الأول الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير الخبرة " .

## جدول رقم (٥)

## نتائج تحليل التباين تبعاً للمرحلة التنظيمية التي يعمل بها أفراد الدراسة

المسور	المجموعات	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	النسبة المئوية	مستوى الدلالة		
كمية العمل	إبتدائي	٧٩	٢,٧	بين المجموعات	٩,٧٢٠	٣	٣,٢٤	٣,٩٠	٠,٠١		
	متوسط	٤٣	٣,٧	داخل المجموعات	١٤١,٤١	١٧٠	٠,٨٣٧				
	تقري	٣٣	٣,١								
	مجموع	١٩	١,٩								
نوع العمل	إبتدائي	٧٩	١,٩	بين المجموعات	١١,٦٤٥	٣	٣,٨٨	٥,١٧	٠,٠١		
	متوسط	٤٣	٢,٣	داخل المجموعات	١٢٧,٥٧	١٧٠	٠,٧٥				
	تقري	٣٣	٢,٦								
	مجموع	١٩	٢,١								
صراح الدور	إبتدائي	٧٩	٢,٠	بين المجموعات	٨,٠٠٨	٣	٢,٦٧	١,٣٦	٠,٢٦		
	متوسط	٤٣	٢,٣	داخل المجموعات	٢٢٢,٣٦	١٧٠	١,٩٦				
	تقري	٣٣	٢,٦								
	مجموع	١٩	٢,٣								
ممرات الدور	إبتدائي	٧٩	٢,٧	بين المجموعات	٥٨٠,٦	٣	١,٩٤	٢,١	٠,١٠		
	متوسط	٤٣	٢,٤	داخل المجموعات	١٥٥,٥٢	١٧٠	٠,٩٢				
	تقري	٣٣	٢,٦								
	مجموع	١٩	٢,٤								
الاتصال	إبتدائي	٧٩	٢,٣	بين المجموعات	٠,٦٥٠	٣	٠,٢٢	٠,٤٠	٠,٧٥		
	متوسط	٤٣	٢,٢	داخل المجموعات	٩١,٦٠٩	١٧٠	٠,٥٤				
	تقري	٣٣	٢,٣								
	مجموع	١٩	٢,١								
التفاد للقرارات	إبتدائي	٧٩	٢,٣	بين المجموعات	١,٠٩٣	٣	٠,٣٥	٠,٣٨	٠,٧٧		
	متوسط	٤٣	٢,٣	داخل المجموعات	١٥٧,١٩	١٧٠	٠,٩٣				
	تقري	٣٣	٢,٥								
	مجموع	١٩	٢,٤								
التمهين	إبتدائي	٧٩	٢,٣	بين المجموعات	٦,٧٩٨	٣	٢,٢٧	١,٨٩	٠,١٣		
	متوسط	٤٣	٢,٤	داخل المجموعات	٢٠٣,٤١	١٧٠	١,٢٠				
	تقري	٣٣	٢,٨								
	مجموع	١٩	٢,٣								
بيئة العمل المادية	إبتدائي	٧٩	١,٧	بين المجموعات	١,٣٤٣	٣	١,٤٥	١,٢٤	٠,١٦		
	متوسط	٤٣	٢,٠	داخل المجموعات	١٤١,٣٥	١٧٠	٠,٨٣				
	تقري	٣٣	٢,١								
	مجموع	١٩	١,٨								

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية في الشعور بمصادر الضغط ( صراع الدور وغموض الدور والاتصال ، واتخاذ القرارات ، والنمو المهني ، وبيئة العمل المادية ) .

بينما ظهرت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المرحلة التعليمية في الشعور بمصادر الضغط ( كمية العمل ، ونوع العمل ) . فالنسبة لكمية العمل كانت هناك فروقا بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية لصالح المرحلة المتوسطة كما كانت هناك فروقا بين المرحلة الثانوية كما كان هناك فروقا بين المجمعات المدرسية والمرحلة الابتدائية لصالح المجمعات المدرسية .

أما بالنسبة إلى نوع العمل فقد كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الثانوية والمرحلة الابتدائية لصالح المرحلة الثانوية وأيضا بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية لصالح المرحلة المتوسطة . وهذه نتيجة طبيعية نظرية لطبيعة المرحلة وما تحتوي عليه من مسؤوليات ومهام نظراً للمرحلة العمرية للطلقات .

وهذا بدوره يختلف مع دراسة أبنيهيد في أن ضغوط العمل لدى مديرات المرحلة الابتدائية أعلى من نظيرتهن في المرحلة المتوسطة والثانوية .

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الثاني الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير المرحلة التعليمية " .

البحر	المجموعات	العدد	المتوسط	مصدر البيانات	مجموع البيانات	نوعيات العينة	متوسط البيانات	النسبة المئوية	مستوى الدقة
بحيرة السيل	٢٠-٣٩	٢	١,٠٠	بين المجموعات	٨,١٨	٣	٢,٧٣	٣,٧٤	٠,٠٢
		٨٤	٢,٩١						
	٦٠-٧٩	٢	٣,٢٥	داخل المجموعات	١٤٢,٩٥	١٧٠	٠,٨٤١		
		٨٤	٣,٠٠						
أنوع السيل	٢٠-٣٩	٢	١,٥٠	بين المجموعات	٦,٠٤	٣	٢,٠١٢	٢,٣٣	٠,٠٨
		٨٤	٢,٢٠						
	٦٠-٧٩	٢	٣,١٣	داخل المجموعات	١٤٩,٥٦	١٧٠	٠,٨٦٢		
		٨٤	٢,١٠						
مزارع قنول	٢٠-٣٩	٢	١,٠٠	بين المجموعات	٢,٥٨٢	٣	٠,٨٦١	٠,٤٦	٠,٣١
		٨٤	٢,١٧						
	٦٠-٧٩	٢	٢,٧٥	داخل المجموعات	٣١٨,٤٩	١٧٠	١,٨٧٣		
		٨٤	٢,٣٢						
ضواحي الدور	٢٠-٣٩	٢	١,٥٠	بين المجموعات	٦,٩٥	٣	٢,٣١٦	٢,٥٥	٠,٠٦
		٨٤	٢,٣٧						
	٦٠-٧٩	٢	٣,٥٠	داخل المجموعات	١٥٤,٣٨	١٧٠	٠,٩٠٨		
		٨٤	٢,٢٩						
الاستمال	٢٠-٣٩	٢	١,٥٠	بين المجموعات	٠,٨١٠	٣	٠,٢٧٠	٠,٦١	٠,١١
		٨٤	٢,٤٢						
	٦٠-٧٩	٢	١,٨٧	داخل المجموعات	٧٦,١٩	١٧٠	٠,٤٤٨		
		٨٤	٢,١٧						
كفلاذ القرارات	٢٠-٣٩	٢	١,٠٠	بين المجموعات	٦,٣٦	٣	٢,١٢٠	٢,٣٧	٠,٠٧
		٨٤	٢,٣٧						
	٦٠-٧٩	٢	٣,١٣	داخل المجموعات	١٥١,٨٩	١٧٠	٠,٨٦٣		
		٨٤	٢,٢٩						
قصر السهي	٢٠-٣٩	٢	١,٥٠	بين المجموعات	٥,٧٦	٣	١,٩٣٠	١,٦١	٠,١١
		٨٤	٢,٥٥						
	٦٠-٧٩	٢	٣,١٣	داخل المجموعات	٢٠٤,٤١	١٧٠	١,٢٠٢		
		٨٤	٢,٢٩						
بيتة السيل المائية	٢٠-٣٩	٢	٢,٨	بين المجموعات	٥,٣٣	٣	١,٧٧٧	٢,١٥	٠,٠٩
		٨٤	١,٨						
	٦٠-٧٩	٢	٢,٨	داخل المجموعات	١٤٠,٣٦	١٧٠	٠,٨٢٦		
		٨٤	١,٦						

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي :-

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات أنماط الشخصية في الشعور بمصدر الضغط ( نوع العمل ، صراع الدور ، وغموض الدور ، والاتصال ، والتمو المهني ، والبيئة المادية ) . أى أنه يوجد تقارب بين المجموعات الأربع في الشعور بمصدر الضغط .

في حين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعات أنماط للشخصية في الشعور بكمية العمل كمصدر من مصادر الضغط . وباستخدام اختبار ذات النمط ( ١ ) ( ٨٠ - ١٠٠ ) من جهة والمجموعتين ( ٨٠ - ١٠٠ ) . أى أن متوسط المجموعة ٦٠ - ٧٩ ( والمجموعة ( ٤٠ - ٥٩ ) .

وهذا بدوره نتيجة طبيعية لما يتصف به النمط ( أ ) من خصائص تجعله يتأثر بضغوط العمل بشكل أكبر بكثير من الأفراد الذين يتصفون بخصائص النمط ( ب ) .

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الثالث الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير نمط الشخصية " .

جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لدراسة الفروق بين لمستوى التعليمي

مستوى دراسة	حجم الدراسة	متوسط الدراسة	درجات الدراسة	مجموع الدراسة	مصدر التباين بين المجموعات	المتوسط	العدد	المجموعات	فصول
٠٠٠٤	٣,١١	٢,٥٩	٤	١٠,٣٦	بين المجموعات	٢,٤٦	٣٢	مجموعات	كبيرة فصل
						٣,٠٠	١٦	كلية متوسطة	
						٣,٠٢	٨١	بكالوريوس عربي	
						٣,٩٩	٤١	بكالوريوس غ عربي	
٠٠٠١	٣,١٢	٢,٧٤١	٤	١١,٠٧٧	داخل المجموعات	٢,٧٥	٤	ماجستير	فصل فروع
						١,٦٤	٣٢	مجموعات	
						٢,٩٦	١٦	كلية متوسطة	
						٢,٩٧	٨١	بكالوريوس عربي	
٠٠٠١	٣,١٢	٢,٧٥٩	٤	١٢,٨٢١	داخل المجموعات	٢,٩٤	٤١	بكالوريوس غ عربي	فصل مجموع
						٢,٠٠	٤	ماجستير	
						١,٥٩	٣٢	مجموعات	
						٢,٩١	١٦	كلية متوسطة	
٠٠٠١	٣,٤١	٢,١٢٢	٤	٢٥,٦٩	داخل المجموعات	٢,٩٢	٨١	بكالوريوس عربي	فصل فروع
						٢,٥٤	٤١	بكالوريوس غ عربي	
						٢,٥٠	٤	ماجستير	
						١,٩٨	٣٢	مجموعات	
٠٠٠١	١,٧٥	١,٦٠	٤	٦,٤١٦	داخل المجموعات	٢,٩٢	١٦	كلية متوسطة	فصل فروع
						٢,٤٠	٨١	بكالوريوس عربي	
						٢,٥٢	٤١	بكالوريوس غ عربي	
						٢,٠٠	٤	ماجستير	
٠٠٢٨	١,٢٩	٠,٦٨	٤	٢,٧٤	بين المجموعات	٢,٠٩	٣٢	مجموعات	الانكسار
						٢,٥٣	١٦	كلية متوسطة	
						٢,٦٤	٨١	بكالوريوس عربي	
						٢,٣٦	٤١	بكالوريوس غ عربي	
٠٠٢٧	١,٠٧	٠,٩٨	٤	٣,٦٠	داخل المجموعات	٢,٥٠	٤	ماجستير	الانكسار
						٢,٦٥	٣٢	مجموعات	
						١,٩١	١٦	كلية متوسطة	
						٢,٤٠	٨١	بكالوريوس عربي	
٠٠١٦	١,٨٩	٢,٢٥٩	٤	١٠,٢٨	داخل المجموعات	٢,١٢	٤١	بكالوريوس غ عربي	فصل الانكسار
						٢,٢٥	٤	ماجستير	
						٢,٠٢	٣٢	مجموعات	
						٢,١٦	١٦	كلية متوسطة	
٠٠١٦	١,٨٩	٢,٢٥٩	٤	١٠,٢٨	داخل المجموعات	٢,٥٣	٨١	بكالوريوس عربي	فصل الانكسار
						٢,٦٢	٤١	بكالوريوس غ عربي	
						٢,٥٠	٤	ماجستير	
						١,٩٢	٣٢	مجموعات	
٠٠٠٣	٢,٨٤	٢,٢٩١	٤	٩,١٧٤	داخل المجموعات	١,٨٧	١٦	كلية متوسطة	فصل الانكسار
						١,٩٢	٨١	بكالوريوس عربي	
						١,٩٨	٤١	بكالوريوس غ عربي	
						٢,٢٥	٤	ماجستير	



يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المستوى التعليمي لأفراد العينة في الشعور بمصدر الضغط (غموض الدور والاتصال، اتخاذ القرارات، النمو المهني)، أي أنه يوجد تقارب بين المجموعات الأربع في الشعور بمصدر الضغط. هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لصالح الحاصلات على بكالوريوس غير التربوي. كمية العمل لصالح بكالوريوس غير تربوي أما بيئة العمل المادية فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة لصالح الحاصلات على الماجستير والبكالوريوس غير التربوي .

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الرابع الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير المستوى التعليمي " .

جدول رقم (٨) نتلج تحليل التباين في اتجاه واحد لدراسة الفروق بين نوع المبنى المدرسي

الأفراد الدراسة في الشعور بمصادر الضغط للتنظيمية

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى دلالة
كمية العمل	حكومي	٩٢	٢,٩٨	٠,٩٥	٠,٤٠٨	٠,١١
	مستاجر	٨٠	٢,٩٢	٠,٩٣		
نوع العمل	حكومي	٩٢	١,٩٧	٠,٨٤	٢,٧٩-	١,٨
	مستاجر	٨٠	٢,٣٦	٠,٩٣		
صراع لدور	حكومي	٩٢	٢,٢٦	١,٧١	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	مستاجر	٨٠	٢,٢١	٠,٩٧		
غموض الدور	حكومي	٩٢	٢,٢١	٠,٩٣	١,٧٠-	٠,٣٩
	مستاجر	٨٠	٢,٤٦	٠,٩٩		
الاتصال	حكومي	٩٢	٢,٢٩	٠,٧٧	٠,٢٢	١,٦
	مستاجر	٨٠	٢,٢٧	٠,٦٨		
اتخاذ القرارات	حكومي	٩٢	٢,٢٦	٠,٨٤	٠,٩٩-	٦,٧
	مستاجر	٨٠	٢,٤١	١,٠٨		
النمو المهني	حكومي	٩٢	٢,٢	١,٠٦	١,٩٩-	٠,٢١
	مستاجر	٨٠	٢,٥٩	١,١٣		
بيئة العمل	حكومي	٩٢	١,٧٨	٠,٨٧	٠,١٢٣-	٠,٠٠٢
	مستاجر	٨٠	١,٩٦	٠,٩٧		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المبنى المدرسى ( مستأجر أو حكومى ) تبعاً لكمية العمل ونوع العمل وغموض الدور والاتصال واتخاذ القرار والنمو المهنى بينما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ترجع إلى صراع الدور لصالح المتوسط الأعلى ( المبلى الحكومى ) . بينما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ترجع إلى بيئة العمل المادية لصالح المتوسط الأعلى ( المبنى المستأجرة يعانين من ضغوطاً أكثر من نظيراتهم بالمدارس ذات المباني الحكومية وهذا بدوره يؤكد مدى أهمية بيئة العمل المادية في العمل . فقد جاء في خطة التعليم للجميع إلى أن المباني المستأجرة غير قابلة للتطوير ليتناسب مع التغيرات المستقبلية ( وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٤٥ - ٤٦ ) . فهذه المباني في الأصل لم تعد لتكون مدارس ولذا فلننظر إلى المعايير التي يفترض توافرها في المبنى المدرسى . وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الخامس الذي ينص على " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير المبنى المدرسى " .

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثة تقترح التوصيات التالية :-

- في ضوء النتائج السابقة نتأكد أهمية العمل على التعامل مع ضغوط العمل وإن كان لابد من اقتراح في هذا المجال ، فإنه يجب :

١- دراسة ظاهرة ضغوط العمل في المجتمع السعودي ، فالدراسات المتوافرة في هذه الظاهرة بين مديرات المدارس في مناطق المملكة المختلفة وإن كان هناك مؤشرات تنظيمية وفردية تؤكد وجود هذه الظاهرة خاصة وإن النتائج أوضحت أن ٤٨,٣% من المديرات يمتلكن خصائص قريبة من النمط ( أ ) و ٢,٣% يمتلكن خصائص النمط ( أ ) أى أن أكثر من نصف العينة يمتلكن خصائص النمط ( أ ) أو خصائص قريبة له والتي يمكن أن تتطور إلى النمط ( أ ) في خضم التغيرات التي يمر بها الإنسان والضغوط التي يتعرض لها ، وبالتالي يكون أكثر عرضة وتأثراً بضغط العمل وأكثر عرضه للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية الأمر الذى يؤكد ضرورة وضع متغير استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل كأحد العناصر الأساسية للبرامج الوقائية والإرشادية الموجهة لمديرات المدارس .

- ٢- عقد المحاضرات والندوات التي تسلط الضوء على موضوع ضغوط العمل للتعرف عليها وفهم أبعادها وبالتالي تنمية مهارات المديرات للتعامل مع نتائجها السلبية بفاعلية.
- ٣- وضع مقياس يمكن استخدامه لقياس ضغوط العمل التي تتعرض لها القيادات النسائية في المجال التربوي تتمشى مع خصوصية المجتمع السعودي .
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية التي تتناول مصادر ضغوط العمل وعلاقتها بالجوانب الشخصية المختلفة والقوى والعوامل الثقافية في مناطق المملكة .
- ٥- إلقاء المزيد من الضوء على المباني للمستأجرة وما يمكن أن تؤثره على العملية التعليمية بشكل عام والإدارة المدرسية بشكل خاص .
- ٦- العمل على مشاركة المديرات في عملية اتخاذ القرارات .
- ٧- منح المزيد من الصلاحيات تتناسب مع طبيعة عمل مديرات المدارس .

### المراجع

- ١- إبراهيم عبد الستار . (١٩٩٨) م . الاكتئاب ، اضطراب العصر الحديث، الكويت : عالم الكتب .
- ٢- الأمارة ، سعد (٢٠٠١) . "الضغوط النفسية " . للبا . عدد ٥٤ . ص ١
- ١٢ . [www.annabaa.org/nba04](http://www.annabaa.org/nba04)
- ٣- البطاقة الإحصائية (١٤٢٢هـ) . إدارة تعليم البنات بمنطقة الرياض . وزارة التربية والتعليم . المملكة العربية السعودية .
- ٤- البليهد ، منى (١٤٢١هـ) " مسببات ضغوط العمل لدى مديرات مدارس التعليم العام في مدينة الرياض " . رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الملك سعود - كلية التربية . المملكة العربية السعودية .
- ٥- الجبر ، زينب (ديسمبر ١٩٩٨) . " الضغوط المهنية التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس تجربة الإدارة المطورة بدولة الكويت (دراسة ميدانية) " . سلسلة الدراسات النفسية والتربوية . المجلد الثالث . ص ٦٠-٣٤
- ٦- جريدة الوطن ( ١٤ مارس ٢٠٠٢ ) ، للحد ٥٣١ . ص ٣٥
- ٧- جريدة الوطن ( ٢٧ ذي الحجة ١٤٢٢ هـ ) . للعدد ٥٢٨ . ص ١٩ .
- ٨- الملوم ، سعاد (١٤٢٢هـ) . " عوامل ضغوط العمل لتنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمشرفات الإداريات " . رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الملك سعود - كلية التربية . للمملكة العربية السعودية .

- ٩- صادق ، حصة محمد (١٤١٤هـ) . "التوتر في العمل لدى مديري ومديرات المدارس القطرية (دراسة استطلاعية) " . حولية كلية التربية - جامعة قطر ، العدد ١٠ ، ص ص ٩٦-١٣٩
- ١٠- الطويرى ، عبد الرحمن (١٤١٥هـ) . الضغط النفسى : مفهومه تشخيصية ، طرق علاجه ومقاومته . المؤلف .
- ١١- عبد الفتاح ، يوسف (يناير ١٩٩٩) "الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية " . مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد ١٥ و السنة الثامنة ، ص ص ١٩٥-٢٢٧ .
- ١٢- عبيدات ، نوكلن وآخرون ( ١٩٩٧ ) . البحث العلمى : مفهومه ، أنواعه ، أساليبه . الرياض : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- ١٣- الحديلى ، ناصر محمد (١٤١٦ هـ ) . السلوك الإنساني والتنظيمي الرياض : معهد الإدارة العامة .
- ١٤- النعص ، منى راشد ( ربيع ، ١٩٩٧ ) . " تحليل للضغوط التنظيمية التى تتعرض لها القيادات الإدارية من السيدات في الجهاز الحكومى (دراسة تحليلية) " . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد ٨٥ ، السنة ٢٢ ص ص ٣٧-٦٨
- ١٥- ماهر ، أحمد ( ١٤١٦ ) . السلوك التنظيمي (مخل بناء المهارات) . الإسكندرية مركز التنمية الإدارية .
- ١٦- محمد ، لطفي ( ١٩٩٢ ) . "نحو إطار شامل لتفسير ضغوط العمل وكيفية مواجهتها " . مجلة الإدارة العامة . العدد (٧٥) ، ص ص ٦٩-٩٥
- ١٧- المير ، عبد الرحيم (ربيع الآخر ١٤١٦ هـ ) . "العلاقة بين ضغوط العمل وبين الولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي والصفات الشخصية (دراسة مقارنة) " . مجلة الإدارة العامة . مجلد ٣٥ ، العدد ( ٢ ) . ص ص ٢٠٩-٢٥١ .
- ١٨- هانسون ( ٢٠٠٠ ) . ضغط العمل طريقك إلى النجاح . الرياض " مكتبة جرير .
- ١٩- الهنداوى ، وفيه أحمد ( ١٩٩٤ ) . " استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل " . مجلة الإداري . السنة ١٦ ، العدد ٥٨ ، ص ص ٨٩-١٣٤
- ٢٠- هيجان ، عبد الرحمن ( ١٤١٩ هـ ) . ضغوط العمل : منهج شامل لدراسة مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها . الرياض : معهد الإدارة العامة .
- ٢١- وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٤ .
- ٢٢- Abdul Muthalib, N. (٢٠٠٣). Occupational Stress and Coping Strategies As Perceived By Secondary School Principals in Kuala Lumpur, Malaysia. Digital Dissertation. AA٣٠٨٥٩٩٩.
- ٢٣- Calabrese, R. (١٩٨٧). The Principal: An agent for reducing teacher stress. NASSP Bulletin, ٧١, pp ٦٦-٧٠.

- ٢٤- Clark. John (Jan. ٢٠٠٢). "Leadership. Motivation & Stress in the Workplace." Stress News. Vol. ٤. No. ١. pp ١-٥.
- ٢٥- Clark. R. & Smith. K. (١٩٨٧). "Burnout and Associated Factors Among Administrators/Mid-Managers of the Cooperative Extension Service in North Central Region. Dissertation Abstract. Ohio State University ED٢٨٤٩٨٦.
- ٢٦- Condren, D. (Feb, ٢٠٠٤). "Dealing with Situational Stress." Pro Principal. Vol. ١١, issue ٥. pp ٦-٧.
- ٢٧- Fredman, I. (March, ١٩٩٧). High & Low-Burnout Principals: What Makes The Difference? Eric: Accession Number; ED٤١٠٦٨٥.
- ٢٨- French, J. & Caplan R. (١٩٧٠). "Psychosocial Tractors in Coronary Heart Disease." Industrial Medicine. ٣٩, pp ٣٨٧-٣٩٧.
- ٢٩- French, J., Caplan, R., & Harrison, R. (١٩٨٢). Mechanisms of Job Stress & Strain. New York: Wiley.
- ٣٠- Geber. Sara (١٩٩١). How to Manage Stress for Success. New York: AMACOM.
- ٣١- Gmelch, W. (April, -١٩٩٤). The Impact of Personal Professional and Organizational Characteristics on Administrator Burnout. Eric: ED ٣٧٢٤٥١.
- ٣٢- Gmelch. Walter & Torelli. Joseph (April. ١٩٩٣). The Association of Role Conflict and Ambiguity with Administrator's Stress and Burnout. EDRS ED٣٥٩٦٣١.
- ٣٣- Hargreaves. Gerard (١٩٩٨). Stress Management. UK: Marshall Publishing Ltd.
- ٣٤- Holloway, J. (April, ٢٠٠٤). "Mentoring New Leaders." Educational Leadership. Vol. ٦١, issue ٧, pp ٨٧-٨٩.
- ٣٥- Holt, P., Fine, M. & Tollefson, N. (١٩٨٧). "Mediating Stress: Survival of Hardy". Psychology in Schools. ٢٤, pp ٥١-٥٨.
- ٣٦- Long. B. (١٩٩٥). Stress in the Work Place. Eric: ED٤١٤٥٢١. Paper was downloaded from:

[www.ed.gov/databases/ERIC\\_DIGEST](http://www.ed.gov/databases/ERIC_DIGEST).

- 
- ٣٧- Pahnos, M. (fall, ١٩٩٠). "The Principal as the Primary Mediator of School Stress." Education. Vol. III, issue ١. pp ١٢٥-١٣٠.
- ٣٨- Peterson, T. (٢٠٠٤). Iowa School Superintendents and Secondary School Principals Perceived Stress in the Workplace. EdD, University of South Dakota. Digital Dissertation. AA٣١٠٠٥٩١.
- ٣٩- Wong, K. (Mar, ٢٠٠٠). "Influence of Job Stress and Supervisor support on Negative Affects and Job Satisfaction in Kindergarten Principals." Journal of Social Behavior and Personality. Vol. ١٥, issue ١, pp ٨٥-٩٩.
- ٤٠- ([www.albawaba.com/health/personal.php?Vsid](http://www.albawaba.com/health/personal.php?Vsid))
- ٤١- ([www.islamonline.net](http://www.islamonline.net))
- ٤٢- ([www.middle-east-online.com](http://www.middle-east-online.com))



## بطاقات الائتمان المصرفي والاستراتيجية التسويقية

د. أحمد عبد الله العوضي<sup>(١)</sup>

د. عدنان عبد الرحمن العلي<sup>(\*\*)</sup>

### ملخص البحث :

يركز البحث على دراسة وتحليل أثر استخدام البطاقات الائتمانية المصرفية على الاستراتيجية التسويقية حتى يمكن تحديد العوامل التسويقية التي تعمل على زيادة فاعليتها وتلافي أوجه القصور أن وجدت ، ولتحقيق ذلك أعتمد الباحثان على إتباع المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستدلالي ( اختبار كاي سكوير Chi-Square ) حيث يستخدم لاختبار ما إذا كان هناك اختلاف بين الإجابات على أسئلة الاستبيان باختلاف البيانات الديمجرافية وأيضاً ما إذا كان هناك اختلاف بين الإجابات باختلاف متغيرين الأول مدى استخدام البطاقات الائتمانية المصرفية في شراء الحاجات والثاني عدد بطاقات الائتمان التي يمتلكها مستخدم البطاقة الائتمانية المصرفية، ويتضمن البحث :

المبحث الأول : الإطار العلمي للدراسة

المبحث الثاني : تسويق الخدمات المصرفية .

المبحث الثالث : بطاقات الائتمان المصرفية .

المبحث الرابع : استعراض وتحليل نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة .

وقد توصلت الدراسة إلى أن امتلاك بطاقة ائتمان مصرفية لا يعني بالضرورة استخدامها في إشباع الحاجات والرغبات حيث يتوقف ذلك على الحالة الاجتماعية والعمر ، يتوقف استحواذ العملاء على أكثر من بطاقة ائتمانية مصرفية تبعاً لمعدل استخدامها والمستوى التعليمي والدخل (علاقة طردية)، وأيضاً وجود علاقة طردية بين استخدام البطاقة في الحصول على السيولة

(١) أستاذ مساعد قسم الإدارة-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

(\*\*) أستاذ مساعد قسم الإدارة-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

النقدية وزيادة الحاجات وأخيراً استخدام البطاقات الائتمانية ساعد على تميز بنكي في مجال الخدمات المصرفية وعدم فاعلية عناصر السياسات التسويقية التي تتبعها البنوك في مجال تسويقها وبالتالي تحديد العوامل المؤثرة في زيادة القدرة على تسويقها بما يتناسب مع تميزها .

**التعريف بالبحث**

تؤدي المصارف دوراً محورياً في الحياة الاقتصادية في إي مجتمع من خلال دورها في توفير وتهيئة الموارد المالية واستثمارها في مجالات الاستثمار اله مختلفة بصورة تساعد على تنمية وتطوير مختلف القطاعات الاقتصادية وتتفق معظم المصارف في طبيعة دورها والوظائف والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، ولكن ما الذي يدفعنا إلى التعامل مع مصرف بعينه دون المصارف الأخرى ما دامت الأنشطة واحدة في كل منها ؟ بالطبع هناك عوامل يسعى المصرف إلى تعظيمها وبلورتها بشكل يجعله مميزاً عن غيره من المصارف ومجال تحقيق ذلك يرجع إلى نوعية الخدمات المصرفية التي يقدمها.

الخدمات المصرفية شهدت نمواً وتوسعاً وتميزاً في السنوات الأخيرة نتيجة للعديد من المؤثرات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية التي أوجدت أنماط استهلاكية متنوعة ومتغيرة بصورة كبيرة عن الفترة السابقة يقابلها تزايد الاستثمارات في مجالات جديدة لم تكن متاحة من قبل وبالتالي زيادة الحاجة إلى تغيير المفاهيم السائدة في القطاع المصرفي بالصورة التي تجعله قادراً على التكيف مع تلك التغيرات ( زياد رمضان - إدارة الأعمال المصرفية - ١٩٩٧ ) وقادراً على إشباع رغبات واحتياجات عملاءه ( الأفراد - المؤسسات ) وحتى يستطيع تحقيق ذلك ظهرت الحاجة لدراسة واقعية عن العملاء من حيث (الرغبات - الدوافع - الاحتياجات ..) وأيضاً دراسة السوق المصرفي بهدف إيجاد المزيج التسويقي الفعال .

قدرة المزيج التسويقي المصرفي على تحقيق أهدافه يعتمد على إتباع استراتيجية توزيع للخدمات المصرفية فعالة في توفيرها بالمكان والوقت المناسبين لاحتياجات العميل ، وقد عملت المصارف على إيجاد قنوات توزيع للخدمات المصرفية غير تقليدية تساعد في توصيل خدماتها لمصرفية بما يحقق رغبات واحتياجات عملاءها وقد ساعد على تحقيق ذلك التطورات التكنولوجية وتوظيفها بصورة مناسبة في إيجاد تلك القنوات الغير تقليدية ، كما أن التطورات التكنولوجية نفسها ساعدت على إيجاد أنماط استهلاكية متغيرة بصفة مستمرة مما ساعد



على تغيير نمط الاستهلاك المصرفي (Mc Mahon, ١٩٨٦) وبطاقات الائتمان المصرفي هي احد قنوات توزيع الخدمات المصرفية وهي محور بحثنا .

## ٢ - ١ مشكلة الدراسة

على الرغم من أن استراتيجية توزيع الخدمات المصرفية تمثل أهمية كبيرة في المزيج التسويقي المصرفي حيث يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التي يسعى البنك لتحقيقها وأن استخدام البطاقات الائتمانية في دولة الكويت تم منذ فترة طويلة نسبياً لارتفاع المستوى الاجتماعي للأفراد، ويعتبر السوق الكويتي من الأسواق الواعدة في البطاقات المصرفية ، وقد أكدت شركة "ماستر كارد" العالمية وجود فرص نمو هائلة في الكويت ومنطقة الخليج في استخدام البطاقات الائتمانية وقد بلغت نسبة النمو في عام ٢٠٠٤ خلال الربع الأول بالكويت ٣٢,٥ % ( جريدة الأنباء الكويتية ) الا أن عدد البطاقات الائتمانية التي يستحوذ عليها العملاء تشكل نسبة بسيطة مقارنة بعدد العملاء المتعاملين مع البنوك ورغم أيضاً من استحوذ البعض عليها إلا أنهم لا يستخدمونها مما ينتقي والفرص من إصدارها أو استخدامها بصورة غير صحيحة ( سحب نقدي فقط ) مما قد يرجع الأمر إلى :

• عدم قدرة العاملين بالبنوك على إقناع العملاء بأهمية الاستحواذ على البطاقات الائتمانية.

• افتقار البنك للمزيج التسويقي للفعال القادر على زيادة عدد العملاء الحائزين للبطاقات .  
• إجماع بعض نقاط البيع عن استخدام بطاقات الائتمان لتحملهم عمولات تخفض من أرباحهم .

• تعدد بطاقات الائتمان التي تمنحها البنوك ممل يستلزم توافر التقنيات التي تسمح باستخدام تلك البطاقات وخاصة في ظل رسوم تفرضها البنوك على تلك للتقنيات .

• زيادة رسوم الإصدار الغير مبرر أو رسوم الاشتراك السنوي لتلك البطاقات علماً بأن البنوك العالمية قد تعطي تلك البطاقات بصورة مجانية .

• الخوف من الخصم من الحساب الشخصي بطريق الخطأ دون قيام العميل بعملية شراء واضطرار العميل إلى إثبات عدم صحة العملية مما يسبب له الإزعاج الشديد .

• الخوف من سرقة بطاقات الائتمان واكتشاف سرفتها بعد فترة مما يسمح باستخدامها في وقت يمكن احتراق بياناتها المبرية بواسطة التقنيات الحديثة .

### ٣ - ١ أهمية الدراسة

زادت الحاجة في الآونة الأخيرة لتطبيق المفاهيم الحديثة لاستراتيجية توزيع الخدمات المصرفية ويرجع ذلك إلى :

• زيادة عدد البنوك العاملة في السوق المصرفي مما يقلص من الحصة السوقية أمام البنوك .

• الاحتفاظ بالعملاء الحاليين عن طريق تلبية احتياجاتهم وإشباع رغبتهم يتطلب إيجاد فرص تسويقية جديدة تساعد على جذب عملاء جدد .

• الرغبة في ارتفاع الكفاءة التشغيلية وتقليل عبء العمل المصرفي الداخلي

• تحديد استراتيجية التوزيع للخدمات المصرفية واعتبار بطاقات الائتمان أحد قنوات التوزيع الغير تقليدية في ظل تزايد المنافسة سواء في القطاع المصرفي Philip ( Molyneux, ١٩٩١ )

• التعرف بطبيعة الخدمات المصرفية وأهمية الأخذ بمفهوم التسويق المصرفي كوسيلة لتحقيق الأهداف .

• ارتفاع نفقات التشغيل المصرفي مما يضع إدارة البنك أمام خيارين أما تقليل مستوى الجودة للخدمات المصرفية وبالتالي عدم رضا العميل مما يخلق مشكلة تسويقية بالغة أو الاعتماد على التقنيات الآلية في تقديم الخدمات المصرفية .

وبما أن البيئة المصرفية لا تتمتع بدرجة عالية من المرونة فإن تقليل مستوى الجودة لا يعد الخيار الأفضل وبالتالي تلجأ الإدارة البنكية إلى الاعتماد على الآلية في تقديم الخدمات المصرفية، كما أشار ماكهمون ( McMahon, ١٩٨٨ ) من أن الصناعة المصرفية ستصبح مجبرة على إيجاد نظم تسليم الخدمات المصرفية متقدمة آلياً حتى تكون أكثر فاعلية .

تتبع أهمية لدراسة في التعرف على العوامل المؤثرة في عدم الاستحواذ على بطاقات الائتمان المصرفية و العوامل المؤثرة في عدم استخدامها بصورة صحيحة وأنماط استخدامها وتأثير ذلك على المزيج التسويقي للخدمات المصرفية ومدى إيمان الإدارة البنكية بضرورة إنشاء

إدارة مستقلة للتسويق المصرفي صمم ليهيكل التنظيمية للبنوك بما يساعد على تحقيق الفهم - التي تعود على الأطراف المستفيدة من بضافات الائتمان المصرفي .

#### ٤ - ١ أهداف الدراسة

أن زيادة الاعتماد على الخدمات المصرفية مواءم للأفراد أو المنظمات في دوله الأحياء وتعدد احتياجات العملاء وتغير رغباتهم واتجاهاتهم جعل الإدارة البنكية في حيرة من أمره في كيفية تلبية تلك الاحتياجات وإشباع رغباتهم في الوقت والمكان اللذان يحققان رغبات واحتياجات العملاء

ولتحقيق ذلك يجب وضع المزيج المصرفي المناسب والآلية التي يمكن من خلالها زيادة فاعليته بالصورة المطلوبة لذا وجب التعرف على طبيعة الخدمات المصرفية والسمات التي تميزها عن غيرها من السلع المادية وأهمية التسويق المصرفي وإظهار أهمية استخدام قنوات توزيع للخدمات المصرفية غير تقليدية ( بطاقات الائتمان المصرفي ) وتحديد قدرتها على إيجاد فرص تسويقية جديدة للقطاع المصرفي وتوضيح مدى تأثير طرق استخدامها على المزيج التسويقي . واقتراح بعض التوصيات التي من شأنها زيادة انتشارها و فاعلية استخدامها وتأثيرها مما ينعكس بصورة إيجابية على الحياة الاقتصادية

#### ٥ - ١ مجتمع الدراسة

تعتمد الدراسة على دراسة عينة عشوائية للقطاع المصرفي للبنوك التالية :

• بنك الكويت الوطني • البنك التجاري • بيت التمويل الكويتي .

#### ٦ - ١ حدود الدراسة

عينة عشوائية من عملاء بنك الكويت الوطني ، والبنك التجاري ، وبيت التمويل الكويتي المالكين و الغير مالكيين على بطاقات الائتمان المصرفي التي تصدرها تلك البنوك. حدد الباحثان نوع وطبيعة البيانات التي سيتم جمعها ميدانياً وقام بتصميم استمارة الاستقاء ( قائمة الاستبيان ) مراعيًا كافة الأصول العلمية التي تحقق الدقة والموضوعية للبيانات وقد اشتملت القائمة على عدة أجزاء بعضها لقياس المتغيرات التابعة للدراسة والبعض الآخر لقياس المتغير المستقل والجرء الأخير على بعض البيانات الشخصية والخصائص الديموجرافية لعينة البحث.

## ٧ - ١ إجراءات البحث :

يعتمد الباحثان على إتباع منهجية يكمل كل منهما الآخر هما المنهج التاريخي الوثائقي والمنهجي الوصفي التحليلي والمنهج الاستدلالي لكي يتمكن الباحث من اختيار مدى صحة الفروض التي وضعها ولتحقيق أهداف البحث مرت هذه الدراسة بعدد من الخطوات الرئيسية وذلك في ضوء الإطار العام للدراسة والذي أشتمل على:

١. الدراسة المكتبية
٢. الدراسة الميدانية
٣. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
٤. التوصيات والمقترحات

## ٨ - ١ فروض الدراسة :

نفترض الدراسة الفرضيات التالية :

- امتلاك بطاقات الائتمان المصرفية لا يعني بالضرورة استخدامها في إشباع رغبات وحاجات مالكيها حيث يتوقف استخدامها على العوامل التالية :
  - الحالة الاجتماعية ( يتوقع زيادة استخدامها من قبل الذين يتولون الرعاية الأسرية ) .
  - الفئة العمرية ( يتوقع زيادة استخدامها في الفئة العمرية المتوسطة - أقل من ٤٥ سنة - لأنها غالباً تكون من المتزوجون أو المطلقون ويعولون مما يدفعهم أيضاً إلى امتلاكهم أكثر من بطاقة ائتمان مصرفية لتلبية احتياجاتهم المتزايدة).
- وجود علاقة طردية بين عدد البطاقات الائتمانية التي يمتلكها العملاء ومعدل استخدامها والمستوى التعليمي والدخل . .
- يقبل مالكي بطاقات الائتمان المصرفية على استخدامها للحصول على السيولة النقدية ووجود علاقة طردية بين الحصول على السيولة النقدية وزيادة حاجات العملاء .

- استخدام بطاقات الائتمان المصرفية يساعد على خلق تميز بنكي في مجال الخدمات المصرفية وقبولها من المحلات التجارية على نطاق واسع بالرغم من فقد العملاء لبعض الخصومات التي تمنحها بعض تلك المحلات
- عدم وجود إدارة مستقلة للتسويق المصرفي تتبع سياسات تسويقية تؤدي إلى زيادة تسويق بطاقات الائتمان المصرفية ويتوقف ذلك على عدة عوامل هي : ( كفاءة العاملين - الكتيبات الإرشادية - الحملات الترويجية - الاتصال الشخصي )
- يقل عملاء البنك على الاستحواذ أو عدم الاستحواذ على بطاقات الائتمان المصرفي للفروض التالية :

- الخصومات والتسهيلات.
- رسوم الإصدار والتدبير.
- فترة السماح ومعدل الفائدة .
- مدى التأثير بشكوى المتعاملين بالبطاقات الائتمانية المصرفية.
- الاستراتيجية التسويقية المتبعة.
- معدل الإنفاق.

#### الدراسات المسابقة.

تناولت الدراسات المسابقة العوامل المؤثرة على استخدام بطاقات الائتمان المصرفية وقد خلصت تلك الدراسات إلى النتائج التالية :

١. توجد علاقة طردية بين مستوى الدخل واستخدام البطاقة الائتمانية حيث يميل ٩٠ ملاء الأكثر دخلاً إلى استخدامها كوسيلة آمنة في حين يميل محدودي الدخل إلى استخدامها بشكل أقل للحصول على احتياجاتهم مع إمكانية الدفع لاحقاً (Chan., ١٩٩٧).
٢. توجد علاقة طردية بين المستوى الاجتماعي واستخدام البطاقة الائتمانية حيث يحرص العملاء ذو المكافئة الاجتماعية المرتفعة على استخدامها كمظهر من مظاهر الرقي .

٣. توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي واستخدام البطاقة الائتمانية حيث يحرص العملاء ذو المستوى التعليمي المرتفع على استخدامها لغرضهم على استيعاب التقنيات المصرفية الحديثة (Bouza, R. ١٩٩٥)
  ٤. العملاء الأكثر سناً لديهم الرغبة في استخدام البطاقة الائتمانية مقارنةً بالعملاء الأصغر سناً وبالتالي وجود علاقة طردية بين العمر واستخدام البطاقة (Bouza, R. ١٩٩٥)
  ٥. إن الأسرة حديثة الزواج ولديها أطفال تزداد احتياجاتهم مما يدفعهم لاستخدام البطاقات في حين أن الأفراد الغير متزوجون يستخدمون البطاقة بصورة قليلة (Bouza, R. ١٩٩٥)
  ٦. أن ظروف البيئة المحيطة تؤثر في مدى الإقبال على اقتناء بطاقات الائتمان فالبينة الأكثر تحضراً (المدن) تساعد على اقتناء واستخدام بطاقات الائتمان في حين البيئة الأقل تحضراً تقل فيها فرص اقتناءها (Median, ١٩٨٤).
  ٧. عندما تزداد درجة الوعي المصرفي للعملاء يكون لديهم القدرة على استيعاب الخدمات المصرفية المتطورة وإنها تعمل على تلبية رغبته واحتياجاته لذلك يزداد معدل استخدام البطاقات الائتمانية (Median, ١٩٨٤)
  ٨. دراسة شركة "ماستر كارد" العالمية التي تناولت قياس ثقة المستهلكين في مصر والكويت ولبنان والسعودية وأن عملية اخذ آراء المستهلكين اعتمدت على خمس نقاط (التوظيف - الاقتصاد - الدخل المنتظم - أسواق الأسهم - تنوع الحياة) وحول نتائج تلك الدراسة وجد أن دولة الكويت تأتي في المرحلة الأولى حيث عبر ٩٠,١ % من المستهلكين عن نظرة متفائلة وإيجابية للمستقبل في جميع النقاط الخمس (جريدة الوطن الكويتية - ٢٠٠٤)
- أن العمل على وضع سياسة تسويقية تناسب كافة القطاعات أمر غير واقعي من الناحية العملية لذا يجب العمل على تقسيم قطاع العملاء إلى ثلاث فئات حتى يمكن إعداد السياسة التسويقية التي تلائم كل فئة وهم :

١. العملاء الذين لديهم بطاقات لائتمانية ويستخدمونها بصورة إيجابية ويتصفون بأنهم ذو دخل مرتفع وذو مكانة اجتماعية وثقافية عالية ويعيشون في بيئة متحضرة ولديهم وعي مصرفي ( Goodman. W. ١٩٨٩ )
٢. العملاء الذين لديهم بطاقات لائتمانية وغير مستخدمين لها يتصفون بأنهم غير متزوجون . أو في بدايات الحياة الزوجية ( Goodman. W. ١٩٨٩ ) .
٣. العملاء الغير متكونين لبطاقات لائتمانية يتصفون بأنهم من محدودي الدخل وصغار السن وذو مكانة اجتماعية وثقافية وتعليمية متوسطة ( Goodman. W. ١٩٨٩ ) .

رأي الباحثان :

يرى الباحثان أن الدراسات السابقة قد ركزت على العوامل المؤثرة في استخدام أو عدم استخدام البطاقات الائتمانية وهي مجموعة من العوامل الديموجرافية وتحديد العوامل المؤثرة على الاتجاه نحو الائتمان واثار ذلك على استخدام البطاقات الائتمانية دون التعرض إلى السياسة التسويقية في القطاع المصرفي وما هو المزيج التسويقي المناسب الواجب إتباعه ليزيد من فاعلية هذه الأداة المصرفية ، ولا شك أن لقطاع المصرفي أحد القطاعات الهامة والرئيسية في اقتصاد أي دولة ويتعامل مع كافة القوى الاقتصادية .

يتميز المجتمع الكويتي بطابع خاص يميزه عن غيره من المجتمعات بعادات وميلوكيات متوارثة وتسعى كافة الجهات الحكومية والأهلية إلى استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تطوير نظم العمل وخاصة في القطاع المصرفي الذي يحظى بدرجة عالية من التقييم العالمي لما يقدمه من خدمات متميزة لعملائه ومنها بطاقات الائتمان المصرفية ومحاولة رصد نتائج الدراسات السابقة على المجتمع الكويتي مع محاولة معرفة الدوافع التي تدفع العملاء على اقتناء أو عدم اقتناءها واثار استخدامها على المستوى الاجتماعي .

## تسويق الخدمات المصرفية

### مقدمة

التسويق يعتبر نقطة الارتكاز التي يدور حولها نشاط المنظمة وسياساتها في تحقيق أهدافها، فهو نشاط تتحد أنشطته في اتجاه واحد يسعى لتحقيق الهدف النهائي ، وهو نشاط حركي يحيط

بكافة الثوابت التي تركز على أوجه النشاط ويتوافق مع كافة المتغيرات التي تشكل البيئة التسويقية التي يعمل المشروع في إطارها ( محمد صالح المؤذن - مبادئ التسويق ١٩٩٩ ) ويرتبط في نفس الوقت بعلاقة تبادلية بين البيئة الخارجية للمشروع وبين ظروف ومتغيرات البيئة الداخلية للمشروع وتتفاعل من خلاله مجموعة من الدوافع والمحفزات للجهود البشرية في الشروع لتحقيق نتائج إيجابية تساعد على تحقيق الأهداف النهائية وكسب وتأيد العملاء بصفة مستمرة ، وأن تبني وتطبق المفاهيم والأساليب التسويقية يزيد من فاعلية وكفاءة المنظمة ( نكي خليل للمساعد - تسويق الخدمات وتطبيقاته ٢٠٠٣ )

قديمًا كان ينظر إلى نشاط التسويق باعتباره أداء يمكن استخدامها في تسويق كل من المنتجات باختلاف أشكالها وكلفة أنواع الخدمات بغض النظر عن الاختلافات الجوهرية بينهم من حيث طبيعة كل منهم ونوعية للجمهور المستهدف ، ولكن مع زيادة نوعية الخدمات التي تقدم للجمهور وتبعدها وتميزها بمجموعة من الخصائص ذات طبيعة خاصة ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح تسويق الخدمة المصرفية في السبعينيات من القرن الماضي ( Yorke, ١٩٨٤, Capaldini, ١٩٧٤ ) ولكن هل يحتاج القطاع المصرفي للنشاط التسويقي ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل يجب أولاً التعرف على طبيعة عمل القطاع المصرفي ومن ثم يمكن تلخيص الخصائص المميزة لخدمات و رغبات واحتياجات العملاء المتعاملين معه هذا القطاع الحيوي في إي مجتمع من المجتمعات وبالتالي تقدير مدى حاجة هذا القطاع للنشاط التسويقي .

### طبيعة النشاط المصرفي

يطلق مصطلح الجهاز المصرفي على مؤسسات الوساطة المصرفية وهي البنك المركزي والمصارف التجارية والمصارف المتخصصة ، كما لا يطلق مصطلح الهيكل المصرفي على مؤسسات الوساطة المصرفية فقط وإنما يشمل أيضاً قوي القانون والعرف والتقاليد المالية والمصرفية التي تشكل الإطار الحركي الذي يساعدها على أداء وظائفها التي يحتاج إليها النشاط الاقتصادي في المجتمع ( محمد الوطيان - المؤسسات المالية ١٩٩٢ )

من المعروف أن البنك المركزي هو المنشأة المالية الحكومية الرئيسية التي تتولى العمليات النقدية والتمويلية للجهاز الحكومي ولا يجوز للأفراد أو الشركات التعامل مباشرة مع البنك المركزي بل يتم التعامل مع البنوك التجارية والمتخصصة ( محمود يونس ، مبارك عبد العظيم



— أعمال البنوك ٢٠٠٢ ) وبالتالي هما ما يحتاجان إلى نشاط قادر على التعرف على احتياجات ورغبات العملاء من الخدمات المصرفية التي تقدمها تلك البنوك.

تعتبر الخدمات المصرفية المحرك للنشاط البنكي وأن جميع العمليات المصرفية تتركز على الخدمات المصرفية وتنتج عنها ( طلعت أمين — إدارة خدمات البنوك التجارية ١٩٩٤ ) وقد أصبحت البنوك التجارية في المجتمعات المتقدمة في حالة إشباع فيما يختص باستخدام الوسائل التقليدية لجذب الودائع وكيفية توظيفها لذلك حرصت البنوك على تطوير أدائها وتنمية علاقاتها بالعملاء بهدف الارتقاء بمعدلات النمو ولتحقيق ذلك بدأ التفكير في إيجاد خدمات مصرفية جديدة تختلف عن الخدمات التقليدية حتى يمكن إشباع رغبات واحتياجات العملاء وأن يكون لديها القدرة على التكيف مع المتغيرات الحالية والمستقبلية في السوق المصرفية والتوصل للمزيج التسويقي الذي يجمع بين الخدمات المعروفة التقليدية والحديثة مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الخدمات المصرفية التي تقدم للأفراد أو المؤسسات أو التي تقدم للاتنين معاً تناولت العديد من الدراسات التسويقية للخدمات المصرفية التي تقدم للأفراد تأثير التقدم التكنولوجي المستمر وتطور ونمو الاحتياجات المصرفية مما أدى إلى تغيير نمط الاستهلاك المصرفي وإيجاد طلب على خدمات مصرفية جديدة كانت غير متوفرة سابقاً .

ومن هنا يظهر جلياً أهمية الدور الذي تلعبه البنوك في تهيئة الأموال وضخها في المجالات الاستثمارية التي تساهم بدورها في تنمية وتطوير المجتمع ، وبالنظر إلى تلك النوعية من الخدمات التي يقدمها الجهاز المصرفي نجد إليها ذات نوعية خاصة تميزها عن غيرها من الخدمات أو المنتجات التي تطرحها القطاعات الأخرى للعملاء وبالتالي لكي يستطيع الجهاز المصرفي تأدية دوره بفاعلية وإيجابية يجب القيام بشئتين أساسيتين هما:

الأول : دراسة العميل من حيث دوافعه — رغباته — احتياجاته — قدرته المالية — اتجاهاته ..... وغيرها.

والثاني : دراسة السوق المصرفي وكيفية تقسيم السوق إلى قطاعات يسهل التعامل معها وبالتالي يجب إيجاد المزيج التسويقي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الخدمات مما ساعد على ظهور مصطلح تسويق الخدمة المصرفية

ويمكن تقسيم الخدمات المصرفية إلى نوعين رئيسيين الأول :خدمات مصرفية دائمة للعميل دون غطاء ائتماني والثاني خدمات مصرفية دائمة مع غطاء ائتماني كما أدى التطور التاريخي لمداخل العمل المصرفي إلى تقسيم البنوك إلى الأنواع التالية : بنوك تقليدية — بنوك متطورة ومجددة — بنوك خلاقه ومبتكرة .

#### التعريف بالتسويق المصرفي وأهميته

التسويق كوظيفة إدارية يعرف على إنه التحليل والتخطيط والتنفيذ والرقابة على البرامج التي لها تأثير في الخدمات والأفكار والترويج والتي تأخذ في الحسبان اختيار الخدمات والسعر المناسبين ( ١٩٩٤ - chj. Gro "no ) هو ذلك النشاط الديناميكي الحركي الذي يشمل كافة الجهود التي تؤدي في البنك والمؤسسة المصرفية والتي تكفل تدفق الخدمات والمنتجات المصرفية التي يقدمها البنك إلى العميل سواء إقراضاً أو اقتراضاً أو خدمات مصرفية متنوعة ويعمل على إشباع رغبات واحتياجات ودوافع العميل بشكل مستمر ويكفل رضاه عن البنك واستمرار تعامله معه ( محسن أحمد — ١٩٨٦ ) ومن الأسباب التي أدت إلى تأخر ظهور النشاط التسويقي في المنظمات التي تقدم لعملائها خدمات : —

• عدم ثبات واستقرار البيئة المعرفية لتسويق الخدمات بمختلف أنواعها وذلك لكونها في مرحلة التطوير والتغيير . (Cowell. ١٩٨٤)

• عدم اتفاق كتاب التسويق على معاني محددة لبعض التعريفات في مجال الخدمات (Quinn&Ganon, ١٩٨٦)

• عدم الاتفاق على بعض المفاهيم إي إلى حدوث نقاط اختلاف بين كتاب التسويق .

أن التغيرات العالمية في المجالات الاقتصادية في عالمنا المعاصر ساعدت على تعظيم دور البنوك وبالتالي تعقدت الوظيفة التسويقية في القطاع المصرفي وتشعبت جوانبها وأبعادها لذا يجب على المصرفيين الإلمام بأهمية الوظيفة التسويقية في أعمالهم وتحقيق الترابط بين الوظائف التسويقية وباقي مجموعة الوظائف البنكية ، التسويق في الجهاز المصرفي له أهمية خاصة ليس في مواجهة المشاكل التسويقية فقط وإنما في افتتاح أفرع جديدة أو إيجاد خدمات مصرفية جديدة أو الاستثمار المالي في قطاعات عمل معينة وغيرها يتطلب ذلك إجراء دراسات تسويقية منها دراسة العميل للإجابة على :

• ما هي رغباته ودوافعه وكيفية إشباعها ؟

- ما هي نوع الخدمات المصرفية التي يرغب بها ؟
- ما هو التوقيت الزمني لتلك الخدمات ؟
- ما هي الأماكن المفضلة لديه لتوفير تلك الخدمات ؟
- ما هي السبل للمحافظة على استمرارية تعامله ورضاه ؟
- ما هو أسلوب تعامله مع البنك ؟
- تخطيط للخدمات المصرفية بما يتناسب مع رغبات العملاء .

وتزداد أهمية التسويق المصرفي عند حداثة النظام المصرفي أو إتباع الأساليب التقليدية في النظام المصرفي وعندما توجد عدم الثقة في التعامل مع القطاع المصرفي . كما تؤدي جهود التسويق المصرفي إلى المساهمة الإيجابية في تحقيق الأهداف التي يسعى البنك لتحقيقها مما ينعكس بدوره على القطاع الاقتصادي وتنمية المجتمع ، لذ تعمل إدارة التسويق في البنك على ترويج الخدمات المصرفية والإعلان عنها بهدف المحافظة على العملاء الحاليين وجذب عملاء جدد ومتابعيهم ومعرفة نتائج حركة التعامل اليومية على الخدمات المصرفية .

#### وظائف للتسويق المصرفي

التسويق المصرفي يعتبر أداة تحليلية رئيسية في النشاط المصرفي تساعد على فهم طبيعة النشاط المصرفي ومساعدة العاملين به على رسم السياسات ووضع الاستراتيجيات ومراقبة العمل المصرفي ، والتسويق المصرفي يتكون من الوظائف التالية : بحوث التسويق - تخطيط الخدمات المصرفية - تمييز الأوعية المصرفية - ترويج الأوعية المصرفية .

الجهاز المصرفي بصفه عامة يعمل على جذب الودائع ومنح الائتمان وعلى الرغم من التقدم في وسائل التكنولوجيا الحديثة وتعدد أساليبها فلنأها لا تستطيع تغير الدور الرئيسي للجهاز المصرفي وإنما يمكن استخدامها في تطوير شكل أدوات التسويق المصرفي وتدريب القوى البشرية على استخدامات العصر الحديث بما ينعكس إيجابياً على التسويق المصرفي ( مجلة بنك مصر - عدد ٤ - ١٩٩٨ ) لذلك يقوم بتصميم مزيج تسويقي يمكن من خلاله زيادة عمليات الإيداع وتنمية موارده المالية وفي نفس الوقت يعمل البنك على إعداد وتصميم مزيج تسويقي آخر لجذب مستخدمي الودائع والخدمات وتوظيف تلك الودائع والموارد بما يحقق الأرباح المتوقعة وفي سبيل تحقيق ذلك يقوم الجهاز المصرفي بدراسة أهداف العملاء ورغباتهم واحتياجاتهم

ودوافعهم وقدراتهم لتصميم أوعية ادخارية تتناسب معهم من خلال وضع مزيج تسويقي يشبع تلك الرغبات ويحقق رضائهم واستمرارية التعامل معهم .

### صفات الخدمات المصرفية

١ - منتجات غير ملموسة : تعمل المصارف على تقديم الخدمات المصرفية لأشباع حاجات ورغبات العملاء إلا أن تلك المنتجات المصرفية ليست ملموسة أو محسوسة ولا يمكن تذوقها أو لمسها أو رؤيتها أو سماعها (Jh.M.Rathmel- ١٩٨٨) فإنها تختلف عن المنتج الصناعي المادي الممكن الإحساس به لذلك فلن المنتجات المصرفية تحتاج إلى معالجات خاصة تتفق وطبيعتها الغير ملموسة .

٢ - تكامل الخدمة المصرفية : الخدمة المصرفية تتصف بعدم التجزئة فهي متكاملة الأركان حتى يمكن تحقيق الهدف من تسويقها ، فإن النشاط التسويقي يعمل على الربط بين المنافع المكانية أو الزمنية للمنتجات .

٣ - الاعتماد على التسويق الشخصي : تعتمد الخدمات المصرفية على القنوات التقليدية للتوزيع من خلال عمليات البيع الشخصي التي تعتمد دورها على جهود الأفراد من خلال شبكة فروع البنك ، حيث تعتمد البنوك لدرجة ما على الاتصالات الشخصية المباشرة بين البنك ( مثلاً في موظفيه) والعملاء ، كما أن الانطباع الأول الذي يتركه المصرفي على العميل هو المحرك والمحدد لمدى استمرارية تعامل العميل مع البنك وكلما كان فرع البنك قريب من مكان تواجد العميل ساعد على استمرارية تعامل العميل مع البنك .

٤ - الحاجة إلى هوية : تتماثل الخدمات المصرفية بين المصارف لذا يعمل رجال التسويق المصرفي على البحث عن عناصر تساعد على تميز الخدمات المصرفية التي يقدمها البنك دون البنوك الأخرى مما يساعد على خلق هوية مميزة ولتحقيق ذلك يستخدم البنك مزيج مصرفي كامل العناصر يمكن من خلاله بناء الهوية المصرفية المميزة والتي تساعد على إقناع العميل بتغيير البنك الذي يتعامل معه إلى بنك آخر .

٥ - انتشار الخدمات المصرفية : تنوع العملاء من حيث المستوى المادي والقدرة المالية لكل منهم ورغباتهم واحتياجاتهم ودوافعهم يستلزم بالضرورة إيجاد خدمات مصرفية متنوعة ومتجددة بصفة مستمرة لتلبي حاجات العملاء سواء الحاليين أو المزمع جذبهم للتعامل مع البنك .

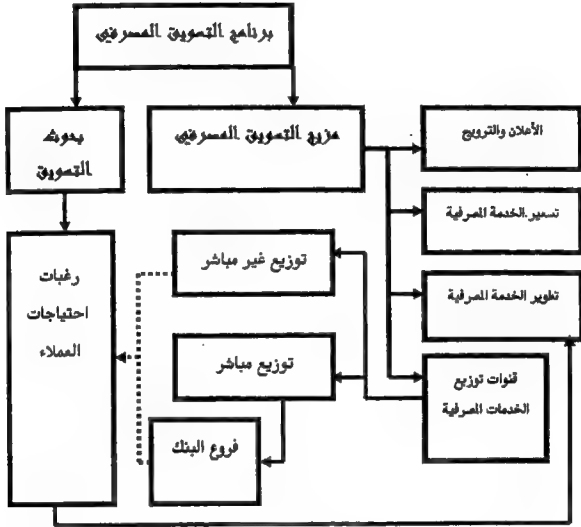
٦ - الانتشار الجغرافي : تحقيق المنفعة المكانية للعملاء بشكل فعال يتحقق من خلال الشبكة المتكاملة من الفروع المنتشرة جغرافياً بصورة تساعد العملاء في الحصول الخدمات المصرفية التي يرغبونها في الوقت والمكان الذي يفضلونه ، لذا تعمل البنوك على تكوين شبكات متكاملة من الفروع تلبي حاجات العملاء .

٧ - النمو في إطار متوازن مع المخاطر : يعتمد البنك في عمله على الثقة المتبادلة بينه وبين العملاء وبالتالي فهو يعمل على إيجاد نوع من التوازن بين التوسع في نشاطه ودرجة المخاطرة إي بين توسع النشاط البنكي وتكلفته.

يتضح مما سبق أن الخدمات المصرفية ذات طبيعة خاصة تميزها عن المنتجات والخدمات الأخرى نظراً لارتباطها برغبات العملاء التي تتصف بالتغيير المستمر وبالتالي فإن النشاط التسويقي يجب أن يتصف بالديناميكية وعدم الثبات ويزداد تفاعلاً مع البيئة المحيطة به حيث يتعامل مع العملاء الذين بدورهم في حالة متغيرة مستمرة سواء في رغباتهم أو دوافعهم من ثم يجب العمل على إشباع تلك الرغبات ومدولة كمسب ورضاء العملاء بصفة مستمرة .

**العوامل المؤثرة في قدرة إدارة التسويق المصرفي على تحقيق أهدافها:**

- ١ - درجة انتشار الوعي المصرفي لدى الأفراد
- ٢ - درجة التقدم الاقتصادي للمجتمع
- ٣ - مدى إقناع الإدارة البنكية بأهمية النشاط التسويقي .
- ٤ - نوافذ الكوادر المهنية والكفاءات البشرية .
- ٥ - مدى القدرة على توظيف التقنيات التكنولوجية في الخدمات المصرفية
- ٦ - نوع ملكية البنك ( حكومي - خاص )



شكل رقم (١) عناصر برنامج التسويق المصرفي

أهمية تقسيم عملاء السوق المصرفي:

العميل المصرفي هو المحرك الرئيسي للسوق المصرفية وإرضاءه وإشباع رغبته وتلبية احتياجاته هو الشغل الشاغل للقطاع المصرفي ويعتبر الهدف الذي تسعى المصارف إلى تحقيقه ، ولكي يتم ذلك يجب التعرف على دراسة العميل من مختلف الجوانب حتى يمكن وضع الاستراتيجية التسويقية التي تلبي تلك الاحتياجات والرغبات بما يميز البنك عن غيره من البنوك الأخرى مع الأخذ في الاعتبار أن هناك اختلاف بين فئات العملاء من ناحية نوع

المصرفية وقت الاستفادة و طريقة الاستفادة منها ، ومن العوامل التي تؤثر على تعامل العملاء مع البنك قدراتهم المالية والعوامل جغرافية والعوامل البيئية والشخصية ( العادات والتقاليد - الظروف النفسية ) وبالتالي فإن إدارة التسويق المصرفي تطرح مجموعة من التساؤلات التي يمكن من خلال الإجابة عليها من معرفة وتحديد الجوانب التالية :

- تكوين قاعدة بيانات تساعد على تطوير وتنمية وتحسين مزيج الخدمات المصرفية
- ارتفاع مستوى العلاقة بين البنك والعملاء .
- تحديث نظام الاتصالات والتعرف على اتجاهات العملاء .
- التعرف على تقسيمات السوق وفق نوعية العملاء ورغباتهم واحتياجاتهم .
- تطوير الاستراتيجية التسويقية بما يتناسب مع رغبات واحتياجات العملاء .

قديمًا كان يعتمد على الأساس الجغرافي والسكاني أو كلاهما في تقسيم السوق إلى قطاعات ولكن أثبتت الدراسات السابقة أنه يجب تعميق تلك التقسيمات باستخدام العامل النفسي الذي يلعب دوراً هاماً في اتجاهات وميول واحتياجات العملاء

تقسيم السوق المصرفي أحد الأسس الهامة لرجل التسويق المصرفي التي تساعده على اتخاذ القرار ورسم السياسات التسويقية وقد جاءت فكرة تقسيم السوق إلى قطاعات متجانسة نتيجة زيادة عدد العملاء واختلاف المستوى الاجتماعي والتعليمي بحيث تكون كل مجموعة متجانسة فيما بينها ومختلفة عن المجموعات الأخرى ( Median, ١٩٨٤ ) وكلما كان البنك قادراً على تحديد خصائص العملاء الذين يتعاملون معه كان قادراً على التعرف على رغباتهم واحتياجاتهم وبالتالي تصميم المزيج المصرفي المناسب لكل فئة والذي يحقق تلك الرغبات والاحتياجات . العملاء دائماً يرحبون بأي جهد يبذله البنك من أجل تقديم خدمات مصرفية تتفق مع رغباتهم وأهدافهم ، كما أن السوق المصرفي يخضع للعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية مما يحتاج دائماً إلى تطوير مزيج الخدمات المصرفية بما يتناسب مع تلك المتغيرات

**توزيع الخدمات المصرفية:**

بات واضحاً أن العمل المصرفي يقدم خدمات مصرفية ذات طبيعة خاصة و يعتمد في المقام الأول على دراسة العمل باتجاهاته المختلفة وتقلب ميوله وكذلك دراسة السوق المصرفي من مختلف أبعاده حتى يمكن تحقيق الأهداف التي يسعى البنك لتحقيقها ، ومن خلال ذلك يستطيع

البنك تصميم المزيج التسويقي الذي يتلاءم مع تلك الدراسات ولكن يجب على البنك تبني استراتيجية توزيع ( أحد عناصر المزيج التسويقي ) واضحة الأبعاد يستطيع من خلالها تسويق الخدمات المصرفية التي يطرحها على العملاء في توقيت ومكان ملائم لاحتياجات العملاء وهو ما يطلق عليه المنفعة الزمنية والمنفعة المكانية .

تعتبر استراتيجية توزيع الخدمات المصرفية إحدى العناصر الأساسية في المزيج التسويقي والذي يمثل مجموعة أنشطة مترابطة بغرض أداء الوظيفة التسويقية على النحو المخطط لها ( طلعت أسعد - ١٩٩٤ ) ويمكن تقسيم تلك المتغيرات إلى أربعة أنواع رئيسية هي : تخطيط الخدمة المصرفية - تسعير الخدمة المصرفية - الترويج المصرفي - استراتيجية التوزيع المصرفي .

وأن الربط بين المنفعة المكانية والزمنية في توزيع الخدمات المصرفية يعتبر من العوامل الأساسية التي يعتمد عليها في تحديد مدى فاعلية الجهود التسويقية المبذولة ويرى ( McMahon ١٩٨٦ ) ، أن التعريف المناسب لاستراتيجية التوزيع المصرفي هي "الاستراتيجية التي تشكل المفاتيح التسويقية الوظيفية للربط بين البنك وعملائه والتي تحقق منفعة وتوافر الخدمة المصرفية"، وأن التميز في التوزيع يجعل العملاء لديهم القدرة على المفاضلة بين عدة أنواع إذا كان المنتج له أصناف متعددة ( Ph. Kotler - ١٩٩٥ )

ويرى العديد من كتاب تسويق الخدمات المصرفية أن اعتماد البنك على القنوات التقليدية في توزيع الخدمات المصرفية يحد من نجاح البنك في تحقيق أهدافه وبالتالي يجب الاعتماد على قنوات غير تقليدية تتناسب مع طبيعة وخصائص الخدمة المصرفية كما سبق توضيحه ، من العوامل التي لعبت دور كبير في إيجاد قنوات توزيع غير تقليدية التطور التكنولوجي الذي ساهم بشكل فعال في استحداث قنوات جديدة لتوزيع الخدمات المصرفية بصورة أكثر دقة وسرعة كونها تعتمد الآلية في العمل وذات تكلفة تشغيلية أقل على المدى البعيد ومما ساعد على الاعتماد على الآلية في تقديم الخدمات المصرفية العامل الزمني بما يساعد البنك على تقديم خدماته في الوقت الذي يتفق واحتياجات العميل .

ولكي يمكن استخدام تلك التقنيات التكنولوجية الآلية كان لازماً استخدام بطاقات ذات نوعية خاصة يسجل عليها بعض البيانات والمعلومات الخاصة بالعمل تسمح بالتعامل الآمن مع تلك الأليات وبما يوفر الخدمات المصرفية التي يرغبها في التوقيت والمكان المناسب وهو ما



يطلق عليها بطاقات الائتمان المصرفية ولكن ما هي بطاقات الائتمان المصرفية ؟ وما أهمية استخدامها ؟ وما هي أنواعها ؟ وما هي خصائص وطبيعة العلاقة بين أطرافها ؟ وما هي مزايا وعيوب استخدامها ما هي الأبعاد المؤثرة على استخدامها ؟ واثّر ذلك على الاستراتيجية التسويقية ؟ وهو ما نحاول الإجابة عليه في هذا البحث .

### بطاقات الائتمان المصرفية:

#### التعريف ببطاقات الائتمان المصرفية:

بدأ إصدار بطاقة الائتمان المصرفية في عام ١٩٥٢ من بنك فرانكلين الوطني - الولايات المتحدة الأمريكية - وتعتبر أول بطاقة لائتمان مصرفية على مستوى العالم ، وقد أشارت الإحصائيات المصرفية الأمريكية إلى أن انتشار تلك النوعية من البطاقات في نهاية الستينيات من القرن الماضي ، وكثر التعامل بها بشكل ملحوظ اعتباراً من منتصف السبعينيات من القرن الماضي حيث تجاوزت قيمة المشتريات التي تمت بتلك البطاقات ٨١,٢٢ بليون \$ أمريكي (Median, ١٩٨٤) ويرى جريجر وساندلر (Gregor & Sandler, ١٩٩٥) أن بطاقات الائتمان المصرفية سوف تسيطر على ومثلل الدفع الأخرى لتسوية مدفوعات العملاء . يعتبر ممسّى بطاقات الائتمان المصرفية المسمى الأكثر شيوعاً في الأوساط المصرفية حيث يطلق عليها أيضاً بطاقات الدفع البلاستيكية والنقود البلاستيكية وبطاقات الدفع الإلكترونية ( بنك أسكندرية - النشرة الاقتصادية - ٢٠٠٢ ) كما تتحدد التعريفات منها :

- ١ - عند يتعهد بمقتضاه مصدر البطاقة ( البنك المصدر ) بفتح اعتماد بمبلغ معين لمصلحة شخص آخر ( حامل البطاقة ) الذي يستطيع بواسطتها الوفاء بقيمة مشترياته لدى المحلات التجارية التي ترتبط مع مصدر البطاقة ( البنك المصدر ) بعقد تتعهد فيه بقبولها الوفاء بمشتريات حاملي البطاقات الصادرة عن الطرف الأول على أن تتم التسوية النهائية بعد كل مدة محددة .
- ٢ - بطاقة بلاستيكية أو ورقية مصنوعة من مادة يصعب العبث بها وتصدرها جهة ما ( البنك المصدر ) يذكر فيها أسم العميل الصادرة لصالحه ورقم حسابه حيث يقدمها حامل البطاقة

( العميل ) إلى التاجر لتسديد ثمن مشترياته ، ويرى التاجر بتحصيل تلك القيمة من الجهة المصدرة التي تقوم بدورها باستيفاء تلك المبالغ من حامل البطاقة .

٣ - بطاقة تمنح بناء على عقد خاص بين إحدى الهيئات المالية القائمة على تسهيل الائتمان وبين أحد الأشخاص وبموجب هذا التعاقد تقوم هذه الهيئة بفتح اعتماد بمبلغ محدد من المال فإذا أراد حامل البطاقة شراء سلعة أو الحصول على خدمة من أحد المحال التجارية المعتمدة لدى تلك الهيئة المصدرة يقوم بتقديم البطاقة إليه حيث تقوم الجهة المصدرة بتسوية العملية ثم تسترد مقابلها من حامل البطاقة وفقاً لشروط عقد الائتمان .

وبالنظر إلى تلك التعريفات نجد أن محورها الأساسي الذي تعتمد عليها آلية عمل تلك البطاقات هو منح الائتمان وبالتالي إطلاق مسمى بطاقات الائتمان المصرفية هو الأكثر واقعية ، كما أن تلك التعريفات السابقة اتفقت على أن أطراف بطاقات الائتمان هي : ( بنك أسكندرية - النشرة الاقتصادية - ٢٠٠٢ )

١ - المؤسسة العالمية : هي الجهة الرسمية التي تصدر البطاقة وتمتلك علاماتها التجارية ، وتمنح الموافقة على عضوية البنوك المشاركة في إصدارها وتعمل على تسوية الحسابات المالية بينهم وفرض المنازعات التي تنشأ بين أطراف التعامل بتلك البطاقة .

٢ - البنك المصدر للبطاقة : هو البنك الذي حصل على موافقة المؤسسة العالمية لإصدار بطاقته بأنواعها المختلفة وفق رغبات واحتياجات عملاء على أن يتولى البنك المصدر الإعلان والترويج والتسويق لتلك البطاقة والاتفاق مع المؤسسات التجارية المحلية على قبول تلك البطاقة كوسيلة دفع وربط شبكة المصرف الآلي لديه بشبكة المؤسسة العالمية للبطاقة لسهولة السحب النقدي من أي جهاز سحب آلي في العالم مرتبط بالشبكة .

٣ - التاجر : هو المؤسسات والشركات والمحال التجارية التي يتفق معها البنك المصدر على قبول تلك البطاقة كأداة دفع على أن يتم الرجوع للبنك المصدر لاسترجاع قيمة المشتريات خلال مدة محددة .

٤ - حامل البطاقة : هو عميل البنك المصدر للبطاقة الائتمانية حيث يستطيع الحصول عليها بعد إطلاعه على شروط منحها وله الحق في استخدامها ( في حدود سقف الائتمان الممنوح له )

في شراء - استئزاقه أو الحصول على خدماته على أن يتم -مداد قيمة ما حصل عليه لاحقاً وفق شروط البطاقة .

مقومات نجاح نظام البطاقة :- الائتمانية : ( Berth, ١٩٨٨, p.٥٣ )

يتوقف مدى نجاح نظام البطاقات الائتمانية المصرفية على عدة عوامل منها : عند الحائزين والمتعاملين - أمانة المتعاملين - زيادة عدد المتاجر - رفاهة النظام - السهولة والوضوح - الوعي المصرفي .

أنواع الرئيسية لبطاقات الائتمان المصرفية تنقسم بـ "ثلاث الائتمان بصفه رئيسية إلى ثلاث أنواع :

١ - بطاقات الخصم أو الدفع الفوري : (Berth, ١٩٨٨)

هي بطاقة تعتمد على توفير رصيد فعلي في الحساب الجاري للعميل لدى البنك لمقابلة المسحوبات المتوقعة فعندما يقوم حائز البطاقة بشراء سلع أو الحصول على خدمات من التجار ، يقوم التجار بإرسال فواتير الشراء إلى البنك الذي يقوم بدوره بلخصم المدي من حساب العميل بالقيمة المدخلة لتلك الفواتير ، كما يتم خصم قيمة المسحوبات التقنية من آلات سحب النقود في نهاية كل شهر يرسل البنك كشف حساب إلى حامل البطاقة بالعمليات المصرفية التي تمت على حسابه الجاري .وفي ظل التطورات التكنولوجية الحديثة أصبحت عمليات الخصم وإضافة تتم في نفس الوقت لحظة للشراء وبالتالي أطلق على هذه النوع من بطاقات الخصم بطاقة تحويل الأموال إلكترونياً وفي تلك الحالة يحصل "عميل على إيصال بالعمليه وكشف حساب شهري يتضمن قيمة الخصومات واسم للتاجر المحول له تلك الخصومات ..

٢ - بطاقات الخصم الشهري أو الدفع للشهري أو القيد الآجل

هذا النوع لا يتطلب إصداره قيام حائزها بالدفع المسبق للبنك المصدر في صورة حساب جاري وإنما تتم المحاسبة معه شهرياً عن طريق إرسال البنك المصدر كشف حساب شهرياً يتضمن تفاصيل المبالغ المستحقة على حامل البطاقة نتيجة مشترياته من السلع والخدمات من التجار وكذا محبوقته التقنية من آلات سحب النقود أو البنك على أن يكون في حدود الحد الأقصى للبطاقة ويتطلب من العميل مداد هذه المبالغ خلال الشهر الذي تم فيه السحب وبالتالي

فإن حاملها لا يتمتع بائتمان ممتد حيث أن فترة الائتمان لا تتجاوز شهراً . ( American Express )

### ٣ - بطاقات الائتمان المصرفية

بطاقة تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة و تعطي لحاملها فرصة الحصول على السلع والخدمات مع دفع قيمتها أجلاً . ولا يستلزم بالضرورة توافر أرصدة راهنة بحساب العميل وقت استخدامها فالجهة المصدرة للبطاقة تضمن معاملات العميل وتقوم بالدفع نيابة عنه ثم تحصيل هذه المبالغ من العميل في وقت لاحق حيث يقوم العميل بالدفع على فترات بموجب اتفاق مسبق مع البنك أو الجهة المصدرة للبطاقة وبين العميل مقابل تقاضي البنك فائدة من عميله على الرصيد المدين المتبقي . ويجرى التحقق من البطاقة ومن صاحب البطاقة عن طريق التوقيع أو الصورة وقد يستخدم رقم الهوية الشخصي وهو رقم سري لا يعرفه إلا حامل البطاقة بغرض الرجوع للحاسب للتأكد من البطاقة وحدها الأقصى . ( Discover, Master Card, Visa )

مزايا بطاقات الائتمان المصرفية ( فلاح حسن ، مؤيد عبد الرحمن - إدارة البنوك - ٢٠٠٠ ) :

#### ١ - بالنسبة للعميل

- أداة سهلة الاستخدام لعدد قيمة السلع والخدمات كبديل للنقد أو الشيكات وأكثر أمناً من حمل النقود.
- إمكانية الشراء الفوري والدفع الآجل وإمكانية استخدامها في المسح النقدي من فروع البنوك الأخرى .
- سهولة استخدامها لمعتاد السفر مع توافر كشف حساب تفصيلي للعمليات التي تمت بنوع العملة وتاريخ إجرائها وتعتبر أداة ائتمان متجدد قصير الأجل للعميل و تكلفة ورسم أقل عند الاحتياج إلى نقد من البنك

#### ٢ - بالنسبة للتاجر

- تحقق بطاقة الائتمان سرعة إتمام العمليات التجارية .
- زيادة الإيرادات من بيع السلع والخدمات لحائزي البطاقات الذين لديهم حافز للشراء دون انتظار لتوافر النقود اللازمة وبالتالي ضمان الحصول على قيمة السلع والخدمات التي يقدمها للتاجر وتحويلها لحسابه دون عناء و حصول التاجر على

دعاية مجانية من إدراج اسمه في دليل التعريف الذي يعده البنك وبالتالي حصوله على ميزة تنافسية دون غيره من المتاجر التي لا تسمح باستخدام تلك البطاقات .

### ٢ — بالنسبة للبنك المصدر

- مصدر جيد للإيرادات البنكية ممثلاً في رسوم الإصدار والتجديد السنوي وعمولة التحصيل المستقطعة من
- التجار والفوائد المحصلة من العملاء الحائزين عليها .
- اكتساب عملاء جدد ممن يرغبون في الاستحواذ على تلك البطاقة أو التجار الذين يرغبون في اعتمادها كوسيلة سداد لما يقدمونه من سلع وخدمات وأنها وسيلة دقيقة في تسوية المعاملات وإجراء المقاصة بين البنوك بغض النظر عن نوع العملة و توسع الرقعة السوقية للبنك مما يساعد على جذب العملاء .

مشاكل البطاقات الائتمانية : ( فلاح حسن ، مؤيد عبد الرحمن — إدارة البنوك — ٢٠٠٠ )

- على الرغم من انتشار البطاقات الائتمانية ومزاياها المتعددة إلا أنه تواجه عدة مشاكل منها :
- ١ — الخصم للخطأ من حسابات العملاء نتيجة عدم الدقة المحملة يؤثر سلباً على مدى اطمئنان العملاء .

- ٢ — سرقة بطاقات الائتمان واستخدامها من قبل السارقين ويشترط الإبلاغ الفوري عن سرقتها ، وقد لا يكتشف ذلك بعد فترة لذا يلزم من اتخاذ العديد من الإجراءات التي تؤمن عدم الاستخدام الغير شرعي لتلك البطاقات .

- ٣ — تحمل البنك تكلفة مرتفعة في ظل الأوضاع التنافسية بين البنوك وانخفاض نسبة العمولة التي يحصل عليها البنك بالإضافة إلى تكلفة توزيع البطاقات التي لا يستخدمها للعملاء وحجم القروض المجانية الائتمان .

- ٤ — زيادة التعامل بتلك البطاقات الائتمانية يؤدي إلى انخفاض نسبة السيولة لدى البنك مما يحد من القرض الاستثمارية

- ٥ — ظهور إشكال أخرى من البطاقات الائتمانية التي تمنحها بعض الجهات الغير مصرفية يقلل من حجم التعامل بها

٦ - شعور بعض العملاء بأن الاستحواذ على بطاقات الائتمان يشجع على زيادة الإنفاق و موقف مالي غير مستقر .

استعراض وتحليل نتائج الدراسة:

طرق التحليل الإحصائي :

هدفت الدراسة على محاولة دراسة وتحليل لثر استخدام بطاقات الائتمان المصرفية لوضع استراتيجية تسويقية تعمل على زيادة فاعليتها وتلاقي أوجه القصور إن وجدت . وقد تمثل مجتمع الدراسة على عملاء أكثر البنوك التجارية نشاطاً في المجتمع الكويتي ( بنك الكويت الوطني - البنك التجاري - بيت التمويل الكويتي ) ، فقد اعتمد الباحثان على أسلوب العينة العشوائية من عملاء البنوك الثلاثة السابق ذكرها عند القيام بتجميع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية وقد بلغ حجم العينة الكلية ٦٠٠ مفردة موزعة توزيعاً متناسباً في جمع البيانات من مفردات هذه العينة على قائمة استبيان تم تصميمها واختبار مدى مصداقيتها قبل استخدامها في عملية جمع البيانات ، وقد بلغ حجم الاستبيانات التي أمكن جمعها ٤٦٠ مفردة بنسبة ٧٦,٧ % من العينة الكلية وهي التي تم إخضاع بلودها إلى التحليل الإحصائي من خلال الحاسب الآلي باستخدام طرق التحليل الإحصائي التالية :

أولاً : التحليل الوصفي: في هذا الجزء سيتم الاعتماد على إيجاد النسب المئوية لإجابة كل سؤال من أسئلة الاستبيان وسيتم تحديد رأي أغلبية مفردات العينة . (الأغلبية تعني الإجابة التي تحصل على أكثر من ٥٠ %) .

ثانياً : التحليل الاستدلالي : سيتم استخدام اختبار كاي سكوير (Chi-Square test) : يستخدم اختبار كاي سكوير (Chi-Square) وذلك لاختبار وجود علاقة (Association) بين الصفوف والأعمدة في الجداول المتعلّمة (Cross Tabulation) . هذا الاختبار يصلح لبيانات البحث و التي تنحصر في نوعين من أنواع البيانات

الأولى : بيانات اسمية (nominal data) والثانية : بيانات رتيبة (ordinal data) .

سيستخدم اختبار كاي سكوير (Chi-Square test) في هذا البحث لاختبار ما إذا كان هناك اختلاف بين الإجابات على أسئلة الاستبيان المختلفة باختلاف البيانات الديموجرافية التالية : الجنس ، الحالة الاجتماعية ، العمر ، المستوى التعليمي و الدخل الشهري للإفراد المشاركين في

الاستبيان و كذلك خدمة لأغراض البحث ، سيستخدم هذا الاختبار لاختبار ما إذا كان هناك اختلاف بين الإجابات على بعض أسئلة الاستبيان باختلاف المتغيرين التاليين :

١. مدى استخدام بطاقة الائتمان في شراء الحاجات ٢. عدد بطاقات الائتمان التي يمتلكها
- مستخدم بطاقة الائتمان سيتم الاختبار عند مستوى معنوية ( level significance ) يساوي ٠.٠٥ ، وإذا قلت قيمة الاختبار عن ٠.٠٥ ( P-value ) فإن ذلك يدل على وجود اختلاف على إجابة السؤال باختلاف المتغير الديموجرافي تحت الدراسة.

#### تحليل البيانات

أولاً : التوصيف الإحصائي والديمجرافي لعينة الدراسة:

بعد إخضاع البيانات الميدانية التي تم جمعها ( حجم العينة ٤٦٠ مفردة تم سحبها بطريقة عشوائية خلال تواجد أفرادها من ثلاثة بنوك من البنوك العاملة في دولة الكويت (بنك الكويت الوطني - البنك التجاري الكويتي - بيت التمويل الكويتي) لمدة شهر خلال شهر مايو ٢٠٠٤ ) تم التوصل للتوصيف الإحصائي والديمجرافي لعينة الدراسة ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل الواردة في الجدول إلى ما يلي :

- ١ - أن العينة الكلية التي تم جمعها من عملاء البنوك السابق ذكرهم بلغ عدد الذكور ٢٧٤ مفردة بنسبة ٥٩,٦ % وعدد الإناث ١٨٦ مفردة بنسبة ٤٠,٦ % .
- ٢ - بالنسبة لعدد العملاء الذين يملكون بطاقات الائتمان المصرفية بلغ عددهم ٢٩٤ مفردة بنسبة ٦٣,٩ % في حين بلغ عدد غير الحائزين عليها ١٦٦ مفردة بنسبة ٣٦,١ % .
- ٣ - وبالنسبة لتوزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية أتضح أن المتزوجون بلغ عددهم ٣١٧ مفردة بنسبة ٦٨,٩ % والأعزب ١٢١ مفردة بنسبة ٢٦,٣ % في حين بلغ عدد المطلوقين ٢٢ مفردة بنسبة ٤,٨ % .
- ٤ - وبالنسبة لتوزيع العينة حسب الحالة الوظيفية تم تقسيمهم إلى العاملين بالقطاع الحكومي بلغ عددهم ٣٠٨ مفردة بنسبة ٦٧ % وبالقطاع الخاص ٧٨ مفردة بنسبة ١٧ % ، والمتقاعدين ١٨ مفردة بنسبة ٣,٩ % ، والأعمال الحرة ١٣ مفردة بنسبة ٢,٨ % وأخرى ٤٣ مفردة بنسبة ٩,٣ % .

٥ - وبالنسبة لتوزيع العينة حسب الفئة العمرية بلغ عدد الفئة ( أقل من ٣٠ ) ١٨٤ مفردة بنسبة ٤٠,١ % ، والفئة ( ٣٠-٤٤ ) ٢٢٢ مفردة بنسبة ٤٨,٢ % ، والفئة ( ٤٥-٦٠ ) ٥١ مفردة بنسبة ١١,١ % ، والفئة ٦٠ وأكثر ٣ مفردات بنسبة ٦,٠ % .

٦ - أما بالنسبة للمستوى التعليمي لمفردات العينة فقد تراوحت بين المؤهل المتوسط ( أقل من الثانوية ) إلى الماجستير أو الدكتوراه ، وقد بلغ عدد المفردات من عينة البحث التي تحمل المؤهل المتوسط ٢٤ بنسبة ٥,٢ % ، الثانوي ٩٠ بنسبة ١٩,٦ % ، والدبلوم ١٥٢ بنسبة ٣٣ % ، والجامعي ١٧٢ بنسبة ٣٧,٤ % ، الماجستير أو الدكتوراه ٢٠ بنسبة ٤,٨ % .

٧ - وبالنسبة لمستوى الدخل فقد أشارت نتائج الجدول إلى أن الفئة ( أقل من ٢٥٠ دك ) ٢٩ مفردة بنسبة ٦,٣ % ، والفئة ( ٢٥٠ - ٤٩٩ دك ) ٨٧ بنسبة ١٨,٩ % ، والفئة ( ٥٠٠ - ٧٤٩ دك ) ١٦٠ بنسبة ٣٥,٨ % ، والفئة ( ٧٥٠ - ٩٩٩ دك ) ٩٤ بنسبة ٢٠,٤ % ، والفئة ( ١٠٠٠ دك وأكثر ) ٩٠ بنسبة ١٩,٦ % .

وعلى ذلك يمكن القول بصفة عامة أن التوزيع الإحصائي لمفردات عينة الدراسة بالنسبة لمتغيرات (الجنس ، التملك ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الوظيفية، العمر ، المستوى التعليمي ، الدخل) كانت توزيعاً عادلاً نسبياً .

#### جدول التوصيف الإحصائي والديمقراطي لعينة الدراسة

لتوصيف الإحصائي		
حجم عينة للدراسة		٤٦٠ مفردة
لتوصيف الديمغرافي :		
أساس التوصيف	العدد	النسبة المئوية
١ - الجنس		
ذكر	٢٧٤	٥٩,٦
أنثى	١٨٦	٤٠,٦
المجموع	٤٦٠	١٠٠

تابع - جدول التوصيف الإحصائي والديمقراطي لعينة الدراسة



٢ - امتلاك بطاقة ائتمان مصرفي		
يمتلك	٢٩٤	٦٢,٩
لا يمتلك	١٦٦	٣٦,١
المجموع	٤٦٠	١٠٠
٣ - الحالة الاجتماعية		
متزوج	٣١٧	٦٨,٩
أعزب	١٢١	٢٦,٣
مطلق	٢٢	٤,٨
المجموع	٤٦٠	١٠٠
٤ - الحالة الوظيفية		
قطاع حكومي	٣٠٨	٦٧
قطاع خاص	٧٨	١٧
متقاعد	١٨	٣,٩
أعمال حرة	١٣	٢,٨
طالب و أخرى	٤٣	٩,٣
المجموع	٤٦٠	١٠٠
٥ - العمر		
أقل من ٣٠ سنة	١٨٤	٤٠,١
من ٣٠ - ٤٤ سنة	٢٢٢	٤٨,٢
من ٤٥ - ٦٠ سنة	٥١	١١,١
من ٦٠ وأكثر	٣	٦
المجموع	٤٦٠	١٠٠

تابع - جدول التوصيف الإحصائي و الديمغرافي لعينة الدراسة

٦ - المستوى التعليمي		
متوسط	٢٤	٥,٢
ثانوي	٩٠	١٩,٦
دبلوم	١٥٢	٣٣
جامعي	١٧٢	٣٧,٤
ماجستير أو دكتوراه	٢٢	٤,٨
المجموع	٤٦٠	١٠٠
٧ - للدخل		
أقل من ٢٥٠ د.ك	٢٩	٦,٣
٢٥٠ - ٤٩٩ د.ك	٨٧	١٨,٩
٥٠٠ - ٧٤٩ د.ك	١٦٠	٣٤,٨
٧٥٠ - ٩٩٩ د.ك	٩٤	٢٠,٤
١٠٠٠ أو أكثر	٩٠	١٩,٦
المجموع	٤٦٠	١٠٠

استعراض تحليل النتائج الدراسة والتوصيات المقترحة :

بإستخدام أساليب التحليل الإحصائي المختلفة في تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة البحث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١ - امتلاك بطاقات الائتمان المصرفية لا يعنى بالضرورة استخدامها في إشباع حاجات ورغبات مالكيها حيث يتوقف ذلك على الحالة الاجتماعية والعمر فقد أشارت النتائج أن ٢٥,٩ % فقط يستخدمونها بشكل دائم في حين أن ٤٨,٣ % يستخدمونها أحياناً .

■ ووجد عند مستوى معنوية ٠,٠٤٨ تأثير الحالة الاجتماعية على استخدام البطاقة الائتمانية أن فئة المطلوق ( ٩١,٦ % ) يستخدمونها أكثر من المتزوجون ( ٧٦,٨ % ) في حين بلغت نسبة فئة العزاب ( ٦٢,٨ % ) ويمكن تفسير ذلك بأن فئة المطلوق غالباً يكون لديهم أسرتين مما يتطلب زيادة الحاجات والإنفاق

وبالتالي زيادة الحاجة لاستخدام بطاقة الائتمان المصرفية .

- وعند مستوى معنوية ٠,٠٠٣ تأثير العمر على استخدام بطاقة الائتمان المصرفية أن الفئة العمرية (٣٠ - ٤٤) أكثر استخداماً من باقي الفئات العمرية الأخرى ( ٨٢,٣ % منهم ٥٤,٤ % أحياناً ) وعلى ذلك يمكن القول أن هناك تأكيداً على صحة الفرض الأول من فروض الدراسة .

٢ - وجود علاقة طردية بين عدد البطاقات الائتمانية التي يمتلكها العملاء ومعدل استخدامها، المستوى التعليمي ، الدخل . فقد أشارت النتائج أن أكثر من نصف مالكي بطاقات الائتمان ( ٥٤,١ % ) يملكون أثر من بطاقة ، وأن ٧٣,٩ % منهم يمتلك بطاقتين على الأكثر ، ويختلف ذلك بمعدل استخدامها في شراء الاحتياجات ، المستوى التعليمي ، الدخل .

- فعند مستوى معنوية ٠,٠١٢ وجد أنه كلما زاد استخدام بطاقة الائتمان كلما زادت فرص امتلاك أكثر من بطاقة ائتمان مصرفية ( ٦٥,٨ % ) .
- وعند مستوى معنوية ٠,٠٣٨ أن الفئة العمرية (٣٠ - ٤٤) يمتلكون أكثر من بطاقة ائتمان مصرفية (٦١%) ، وهو ما يتفق مع النتيجة السابقة بأن تلك الفئة أكثر استخداماً لبطاقة الائتمان .

- وعند مستوى معنوية ٠,٠٠٨ وجد أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي أدى ذلك إلى زيادة عدد بطاقات الائتمان المصرفية التي يمتلكها العملاء ( المستوى الجامعي ٦٥,٥ % - حملة الماجستير أو الدكتوراه ٧٣,٣ % )

- وعند مستوى معنوية صفر وجد أنه كلما زاد الدخل الشهري للعميل ساعد ذلك على امتلاك أكثر من بطاقة للتمانية (علاقة طردية)، وأن فئة الدخل الشهري (٧٥٠ - ٩٩٩) بلغت ٧١,٧ %، في حين أن الفئة الأكثر من ١٠٠٠ د.ك شهرياً قلت بشكل بسيط نسبياً (٦١,٨ %) ، ويمكن تفسير ذلك بأن تلك الفئة تتمتع باستقرار وارتفاع دخلها الشهري مما يساعد على الشعور بالأمان والقدرة على السداد فتمتلك أكثر من بطاقة ائتمان . وعلى ذلك يمكن القول إن هناك تأكيداً على صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة .

٣ - وجود علاقة طردية بين الحصول على السيولة النقدية وزيادة الحاجات ، فقد أشارت النتائج إلى أن (١٧,١%) يستخدمون بطاقة الائتمان المصرفية للحصول على السيولة النقدية فقط في حين أن (٤٣,١%) من عينة البحث يستخدمونها للحصول على السيولة النقدية بالإضافة إلى استخدامات أخرى ، ووجد عند مستوى معنوية صفر وأنه كلما زاد استخدامها لشراء الحاجات كلما زاد استخدامها للحصول على السيولة النقدية . وعلى ذلك يمكن القول إن هناك تأكيد على صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة .

٤ - استخدام بطاقات الائتمان المصرفية مساعد على خلق تميز بنكي في مجال الخدمات المصرفية وأن قبولها من المحلات التجارية على نطاق واسع كأداة دفع على الرغم من فقد مالكيها لبعض الخصومات التي تمنحها بعض المحلات التجارية حيث أشار النتائج إلى أن (٨٠,٣%) من عينة البحث وأنه بطاقة الائتمان تستخدم كأداة دفع لدى المحلات التجارية التي يتعاملون معها ، وإنهم لا يفقدون أي خصومات تمنحها المحلات التجارية عند استخدامه ووجد أنه عند مستوى معنوية صفر اعتقد الرجال إنها تؤدي لفقدان الخصومات الممنوحة (٧,٤%) في حين اعتقد الإناث بنسبة ١% فقط وأن الحصول على نقاط البيع المؤهلة للحصول على جوائز ليست هدفاً لدى الغالبية (٤٠,١%) من مالكي بطاقات الائتمان المصرفية وعلى ذلك يمكن القول إن هناك تأكيد على صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة .

٥ - عدم فاعلية السياسات التسويقية التي تتبعها البنوك أدى إلى عدم زيادة تسويق بطاقات الائتمان المصرفية بصورة تلائم المستوى الاجتماعي الكويتي ، حيث يتوقف فاعلية السياسات التسويقية لاقتناء بطاقة ائتمانية على بعض العوامل منها ( كفاءة العاملين - الكتيبات الإرشادية - الحملات الترويجية - الاتصال للشخصي ) فقد أشارت النتائج الواردة إلى :

أ - اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية نتيجة إرشاد العاملين بالبنك لا يتعدى (٦٠%) من عينة البحث .

ب - اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية نتيجة الكتيبات الإرشادية بلغ (٣٥,٤%) ووجد أن ذلك يختلف باختلاف الحالة الاجتماعية ، العمر ، الدخل .

• فعند مستوى معنوية ٠,٠٠٦ وجد أن فئة العزاب (٥٢,٦%) أكثر تأثراً بهذه الكتيبات

من باقي الفئات ، وقد يمكن تفسير ذلك بأنهم في مرحلة البحث والاستطلاع عن الفرص الائتمانية الممكن الحصول عليها لتلبية احتياجاتهم ، وإنهم أقل الفئات استخداماً لبطاقات الائتمان المصرفية ..

- عند مستوى معنوية (٠,٠١٤) وجد أن الفئة العمرية الأقل من ٣٠ سنة أكثر تأثراً من الفئات الأخرى (٤٧,٧ %).

- عند مستوى معنوية ٠,٠٢٨ وجد أن فئة الدخل الشهري الأقل من ٢٥٠ دك أكثر تأثراً من الشرائح الأخرى ( ٦٦,٧ % ) ، وأيضاً يمكن الربط بين تلك النتائج حيث أن فئة العزاب غالباً أعمارهم أقل من ٣٠ سنة ، أنهم في بداية حياتهم الوظيفية والتي يقل دخلهم الشهري عن ٢٥٠ دك .

ج - وأن اقتناء بطاقة الائتمان المصرفية نتيجة الحملات الترويجية التي يقوم بها البنك تشكل نسبة (٢٣,٣ %) من عينة البحث مما يدل على عدم تحقيق الحملات الترويجية للأهداف الموضوعية من أجلها .

د - وأن اقتناء بطاقة الائتمان المصرفية نتيجة الاتصال الشخصي من موظفي البنك (٢٣,٣ %) فقط مما يجدر الإشارة له أن النتائج الواردة في البند (٥) أوضحت ضرورة توافر إدارة مستقلة لتسويق الخدمات المصرفية تتبع سياسة تسويقية محددة المعالم تساعد وبصورة أكثر فاعلية في التوسع بتسويق البطاقات الائتمانية المصرفية ويمكن أيضاً القول أن النتائج المشار إليها قد أيدت صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة .

٦ - إذا كانت العوامل السابق ذكرها في البند (٥) لا تحفز العملاء على اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية بصورة أكثر فاعلية إلا أنه يمكن القول أنه توجد عدة عوامل لها تأثير إيجابي يشجع العملاء على اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية . فقد أشارت النتائج الواردة على أن زيادة الحد الأقصى للتسهيلات والخصومات التي تمنحها بطاقات الائتمان المصرفية ٦٨,٦ % ، و طول فترة السماح لعدد المديونية دون تحمل فوائد ٦٣,٤ % ، و انخفاض معدل الفائدة على الرصيد المدين ٥٨,٣ % ، و انخفاض قيمة رسوم الإصدار والتجديد السنوي ٥٩,١ % . ووجد أن ذلك يختلف باختلاف الحالة الاجتماعية والدخل . فعند مستوى معنوية (٠,٠٢٦) وجد أن فئة العزاب أكثر تأثراً بانخفاض رسوم الإصدار والتجديد السنوي (٧٧,٨ %) ، وعند مستوى

معنوية (٠,٠٠٥) وجد أن العملاء الذين يقل دخلهم الشهري عن ٢٥٠ دك أكثر تأثراً من باقي شرائح الدخل (٨٦,٧ %).

وتعزيراً للتأكيد على صحة النتائج السابق ذكرها وباستطلاع رأي العملاء الغير حائزين على بطاقات ائتمان مصرفية أشارت النتائج أيضاً أن عدم الرغبة في اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية يرجع إلى العوامل التالية: عدم تقديم النصح من موظفي البنك (٥٤,٣ %)، وعدم التواصل بين البنك والعملاء سواء تلفونياً أو بريدياً (٥٤,٣ %) ، و شكوى الآخرين مما يتعرضون لمشاكل من استخدام بطاقات الائتمان المصرفية ٦٧,٣ % وعند مستوى معنوية (٠,٠٢٥)، وجد أن الإناث أكثر تأثراً من تلك الشكوى (٧٦,٨ %)، وعند مستوى معنوية (٠,٠٢٤) وجد أن جميع شرائح الدخل تتأثر من تلك الشكوى أكثرها تأثراً العملاء الذين يتراوح دخلهم الشهري بين ٧٥٠ - ٩٩٩ دك ( ٨٤,٤ % ) في حين اقلهم تأثراً الذين يقل دخلهم الشهري عن ٢٥٠ دك ( ٤٦,٢ % ) ، ارتفاع تكلفة رسوم الإصدار والتجديد السنوي لبطاقات الائتمان المصرفية (٥٦,٨ %) ، بالخوف من زيادة الإنفاق بسبب امتلاك بطاقة الائتمان المصرفية ( ٨١,٣ %) و عدم كفاية فترة السماح لمداد المديونية المترتبة على استخدام بطاقات الائتمان المصرفية ( ٥٦ %) وأيضاً تردد العملاء الغير حائزين على بطاقات ائتمان مصرفية في الحصول عليها على الرغم من فرض أن البنك سوف يمنحها دون رسوم إصدار أو تجديد مع زيادة فترة السماح لمداد الرصيد المدين إلى ٦٠ يوم فقد كانت نسبة من ذكروا بأنهم ربما ( ٦٨,١ %) وأن المتزوجون والمطلقون أكثر رغبة في اقتناءها ( ١٢,٣ % ، ١٢,٥ % ) على التوالي.

#### التوصيات :

أن العمل المصرفي يقدم خدمات مصرفية ذات طبيعة خاصة و يعتمد في المقام الأول على دراسة العميل باتجاهاته المختلفة وتقلب ميوله وكذلك دراسة السوق المصرفي من مختلف أبعاده حتى يمكن تحقيق الأهداف التي يسعى البنك لتحقيقها ، ومن خلال ذلك يستطيع البنك تصميم المزيج التسويقي الذي يتلائم مع تلك الدراسات ولكن يجب على البنك تبني استراتيجية

توزيع ( أحد عناصر المزيج التسويقي ) واضحة الأبعاد يستطيع من خلالها تسويق الخدمات المصرفية التي يطرحها على العملاء ، لذا يرى الباحثان تقديم هذه التوصيات إلى القطاع المصرفي بدولة الكويت :

١ - الأخذ بمفهوم الإدارة التسويقية المستقلة القادرة على وضع الاستراتيجيات والسياسات التسويقية التي تتناسب مع طبيعة الخدمات المصرفية وبما يتلاءم مع احتياجات ورغبات العملاء والعمل على إشباعها .

٢ - تكوين قاعدة بيانات تساعد على تطوير وتنمية وتحسين مزيج الخدمات المصرفية وارتقاء مستوى العلاقة بين البنك والعملاء .

٣ - تحديث نظم الاتصالات لإمكانية التواصل مع العملاء تلفونياً أو بريدياً للتعرف على اتجاهات العملاء وتقسيم السوق وفق نوعية العملاء ورغبتهم واحتياجاتهم مع الأخذ في الاعتبار العامل النفسي الذي يحدد اتجاهاتهم وميولهم واحتياجاتهم .

٤ - تبني مفهوم البنك الشامل الذي يسعى إلى العميل لتلبية احتياجاته - من انتظار لمسي العمل إلى البنك مما يخلق لدى العملاء الشعور بالاهتمام والرعاية المتميزة التي تدفعه إلى التواصل مع الخدمات المصرفية بصورة إيجابية .

٥ - اهتمام الإدارة البنكية بتنمية مواردها البشرية في المجالات التسويقية وعدم إقتصارها على العمليات البنكية فقط .

٦ - عقد ندوات توعوية للعملاء لترغيبهم في الاستحواذ على البطاقات الائتمانية المصرفية التي يطرحها البنك بتوضيح مميزاتها وما توفره من تسهيلات ائتمانية و كيفية ومجالات استخدامها .

٧ - الاهتمام بتصميم الكتيبات الإرشادية باختلاف أنواعها بحيث تعكس الأنشطة المصرفية التي يقدمها البنك مع عدم الاكتفاء بوضعها داخل البنك وإنما ضرورة إرسالها بريدياً للعملاء لخلق نوع من التواصل بين البنك وعملاءه .

٨ - تبني سياسة سعرية متميزة تعمل على : -

- منح كل عملاء البنك بطاقة ائتمانية دون مصارف إصدار مع ارتباط تجديدها دون رسوم سنوية مع معدل استخدامها من قبل العميل .
  - زيادة فترة السماح لمداد مديونية العميل نتيجة استخدام البطاقات الائتمانية دون تحمل فائدة.
  - احتساب معدل فائدة منخفض نسبياً مما يشجع على اقتناء البطاقات الائتمانية المصرفية .
- ٩ - ضرورة ربط الحد الأقصى للتسهيلات الممنوحة لبطاقة الائتمان المصرفية مع مستوى دخل العميل الشهري بحيث لا يزيد ما يتم خصمه من حساب العميل عن ٢٠ % من دخله الشهري وبما يحقق الحد من الاستهلاك المبالغ فيه وشعور العميل بالأمان في الاستخدام .
- ١٠ - توجيه الحملات الترويجية بصورة أكثر فاعلية لتحقيق الهدف من القيام بها والربط بين الحوافز والجوائز التي تمنحها ومعدل استخدام البطاقة سواء شهرياً أو سنوياً .



## المراجع:

## أولاً : الكتب والمجلات العربية :

١. نكي خليل المساعد - تسويق الخدمات وتطبيقاته - دار المناهج للنشر والتوزيع - عمان - ٢٠٠٣ .
٢. محسن أحمد الخضيري - التسويق المصرفي - مكتبة الأنجلو المصرية - أسكندرية - ١٩٨٦ .
٣. طلعت أمين عبد الحميد - إدارة خدمات البنوك التجارية - مكتبة عين شمس - القاهرة - ١٩٩٤ .
٤. زيد رمضان - إدارة الأعمال المصرفية - دار صفاء - عمان - ١٩٩٧ .
٥. محمد صالح المؤذن - مبادئ التسويق - مكتبة دار الثقافة - عمان - ١٩٩٩ .
٦. محمد الوطنيان - المؤسسات المالية - مكتبة الفلاح - الكويت - ١٩٩٢ .
٧. محمود يونس ، مبارك عبد العظيم - أعمال البنوك - الدار الجامعية - أسكندرية - ٢٠٠٢ .
٨. فلاح حسن الحسيني ، مؤيد عبد الرحمن عبد الله - إدارة البنوك - دار وائل للنشر - عمان - ٢٠٠٠ .
٩. طلعت أسعد - إدارة خدمات البنوك التجارية - مكتبة عين شمس - القاهرة - ١٩٩٤ .
١٠. أوراق بحثية بنك مصر - عدد ٤ لسنة ١٩٩٨ .
١١. الأنشرة الاقتصادية لبنك الإسكندرية - مجلد ٢٤ لسنة ٢٠٠٢ .
١٢. جريدة الأنباء الكويتية - عدد ٢ يونيو ٢٠٠٤ .
١٣. جريدة الوطن الكويتية - عدد ١٨ مايو ٢٠٠٠ .

## ثانياً : الكتب والمجلات الأجنبية :

- ١ - Chj. Gro"no - A service Avality Model and its Marketing. Implications  
European Journal of Marketing - ١٩٩٤ .
- ٢ - Jh. M. Rathmel- Marketing the Service . Sector,-win shop . publishers inc,  
Cambridge- ١٩٨٨ .
- ٣ - Ph. Katler - Principles of Marketing prentice Hall , Engle wood Cliffs - ١٩٩٥
- ٤- Bouza , R: ' A banker's guide to consumer plastic" , the bankers magazine , Jan-  
Feb. ١٩٩٥
- ٥ - Channon , D : Bank strategic management and marketing Manchester  
university ( John mile Sunset, G. Britain ) ١٩٨٦
- ٦ - Gregor.w. and sandler . J, the outlook far consumer payment service , ١٩٩٥

- 
- ٧- Median. : " bank marketing management " Sheffield university ( Macmillan publishers . London ١٩٨٤ )
- ٨ - Channon, D : Bank strategic management and marketing Manchester university ( John Wiley sons ltd G. Britain ١٩٨٠ )
- ٩- McMahon , R Bank marketing hand book how to compets in the financial service industry ( ١٩٨٤ )
- ١٠ - Philip Molyneux, Banking Macmillan Education ltd. Landan ١٩٩١
- ١١- cowell.D the marketing of services insights in bank marketing ١٩٨٩ )
- ١٢- Goodman .w : Recruiting the bank executives of the ١٩٩٠ the bankers magazine USA. July – August ١٩٨٩
- ١٣- Quinn.J.And Gagnon .c : " will service follow manufacturing into declinege"-١٩٨٦

استشرافات

العلاقة بين الجامعة وسوق العمل: منظور استراتيجي

أ.د. ضياء الدين زاهر

رئيس التحرير





## العلاقة بين الجامعة وسوق العمل:

### منظور استراتيجي<sup>١</sup>

د. ضياء الدين زاهر<sup>(٢)</sup>

" إني لن أنتظر المستقبل لأنه سيأتي قريباً جداً"  
" أينشتاين "

#### مدخل تخطيطي:

في ضوء العلاقة العضوية والتبادلية بين الجامعة ، باعتبارها مركز إعداد وبحث وتطوير ، وبين مواقع الإنتاج والخدمات ، باعتبارها مراكز التطبيق والإنتاج ، تتحدد مكانة أية أمة في سلم التقدم . فالعمليات الإنتاجية والخدمية أصبحت تعتمد علي قواعد المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة . High Tech ولا سبيل لنقل المعرفة وتطبيق التكنولوجيا سوى مراكز البحث العلمي و في مقدمتها الجامعات .

علي انه في الوقت ذاته يتطلب الأمر الاتفاقات إلي عوامل ضاغطة علي تلك العلاقة منها مدي الكفاءة والجودة النوعية في أنشطة الترابط التي تقدمها الجامعات ، من برامج بحثية وتدريب وتعليم مستمر ، ونقل التكنولوجيا ..الخ ، مدى مناسبة وإمكانية تطبيق هذه البرامج و دورها في حل المشكلات الحقيقية للإنسان ، وكذلك مدي وعي الجامعة بدورها التنموي ، و حجم الأنشطة الاقتصادية والتنموية ، والتقييم المعاكسة لتوظيف البحث العلمي لأغراض التنمية...الخ

والملاحظ انه في غياب رؤية مستقبلية (vision) يصبح التخطيط للجامعة مجرد رسم برامج محدودة الأجل ومنعزلة عن بعضها البعض ، ودون إدراك للنسيج المشترك الذي يحتويها جميعاً ، الأمر يقتضي توفير آلية جديدة تعني بأنشطة البحث و الإنماء والتطوير التكنولوجي وتقوم بوظائف الإدارة الاستراتيجية لكل المنظومات الفرعية للجامعة ولها ككل ، وذلك تمكينا

\* هذا البحث سبق تقديمه إلى ندوة إقليمية عقدتها منظمة العمل العربية والمعهد العربي للتخطيط حول: " تنظيم ونمذجة أسواق العمل وديناميكية اليد العاملة في البلدان العربية " (القاهرة: ٢٦ - ٢٨ مايو ١٩٩٧).

\*\* رئيس التحرير

للجامعة من ممارسة دورها الجديد في حل قضايا الإنسان والتنمية المجتمعية . ولابد في نفس الوقت من الامتجابه المستتيرة للمستجدات الكونية والإقليمية والمحلية لمواجهة كافة ضغوط وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين .

ولعل أهم ملامح هذه الامتجابه هو البدء في تشكيل نظرة شامل وفلسفة جديدة للجامعة تعكس التغير الذي يحيط بها ويؤثر في رسالتها وأهدافها ونتائجها . كما تحتاج ضمن هذه الفلسفة إلى إعادة هندسة (Reengineering) عمليات الجامعة على نحو يتجاوز الجزئيات الفرعية لها إلى التوجه إلى عملياتها المتكاملة ، ونبذ المفاهيم والقواعد والفروض التي تتبنى الإدارة الجامعية الحالية قراراتها على أساسها دون تمحيص، وأن تبحث عن قواعد وفروض جديدة تناسب العصر الذي تعيشه، وأن تكسر القواعد البيروقراطية والتقليدية وتحطم التقاليد الموروثة غير الفاعلة، وهذا يقتضي منها أن تبدأ على الفور في إعادة تقويم كل المنظومات الفرعية داخلها وخارجها بدءاً من رسالتها وأهدافها وسياساتها وبرامجها، ومقرراتها، ودرجاتها العلمية وخدماتها المختلفة، وأساليب التقويم بها، وحركة البحث العلمي فيها، وإلى دورها في نقل التكنولوجيا والتدريب، وإعادة التدريب وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتوضيح وتحليل مشكلات المجتمع، والصناعة، والعمل، والمواد الخام، والعلاقات الدولية، والاقتصاد الدولي والصحة... الخ، وموقفها من احتياجات سوق العمل ومن متطلبات العولمة. وإذا لم تفعل الجامعة ذلك الآن وفوراً فإنها سوف تواجه أزمات مستعصية، وسوف تجد نفسها مضطربة إلى إحداث تغييرات مؤلمة لا مفر منها وبدون سابق تخطيط.

ولعل هذا كله يرتب بالنهج الاستراتيجي الذي أصبح الآن وأكثر من أي وقت مضى، أكثر توجهات العصر فاعلية وجدى، إلا وهو للتخطيط الاستراتيجي، باعتباره أكثر من غيره من الأدوات والتقنيات وأساليب التفكير على استشراف المستقبل، والسيطرة عليه، فهو أكثر من عملية رؤية مستقبلية، لأنه يتطلب فوق ذلك ترجمة هذه الرؤية إلى أهداف وغايات واضحة والعمل على تحقيقها في إطار فترة زمنية محددة حتى يتسنى بلوغ الحالة للمستقبلية المرجوة. فهو إذن "العملية التي تنصوب بها المنظمة مستقبلياً فتمضي الإجراءات والعمليات الضرورية لبلوغ ذلك المستقبل.

(Razik, T.A and Swonson, A.D, ١٩٩٥)

والتخطيط الاستراتيجي باعتباره واحد من أكثر تطبيقات نظرية للنظم شيوعاً يتخذ عدة أشكال وليس هناك نموذج بمفرده يمكن أن نطلق عليه اسم التخطيط الاستراتيجي، لذا فإن

الدراسة الحالية معنية بالتعرف على امكانات التفكير الاستراتيجي ورصد نموذجين من أكثر نماذج التخطيط الاستراتيجي حداثة واستخداما في التخطيط للمؤسسات الجامعية، احدهما يركز على الأبعاد السيكولوجية للتخطيط (وبخاصة القيم)، في حين أن الثاني، يناسب تلك المؤسسات من زاوية عنايته وتدقيقه في الاستراتيجيات التعليمية، والأكاديمية لها، وفحصه الدقيق القائم على (تحليل حرج) للكفاءة (الدخلية والخارجية) المتعلقة بها، في إطار معايير مجاوزة للكفاءة والفاعلية، وبما ينسجم مع طبيعة تلك المؤسسات وأهدافها.

ويلاحظ أنه في أثناء تطور التخطيط الاستراتيجي فإنه قد اتخذ طرقتين وبالتالي فإنه لا يمكن القول بوجود نموذج فريد يمكن أن نطلق عليه اسم "التخطيط الاستراتيجي". وفي هذه الحدود فإن تايلور Taylor يحدد خمسة أساليب رئيسية للتخطيط الاستراتيجي والتي ظهرت في أواخر الثمانينات، وهي:

التحكم المركزي-إطار الاستحداث-الإدارة الاستراتيجية-التخطيط السياسي-بحوث المستقبل (المرجع السابق، ص ص ٣٦-٣٧).

وقد حدد سوركن وفيرار وهواك Sorkin, Ferris and Hudak عام ١٩٨٤ الخطوات الأساسية في التخطيط الاستراتيجي على مستوى الجماعات وهي:

- ١- فحص البيئة (Scan the Environment)
- ٢- اختيار القضايا الحساسة (Select Key Issues)
- ٣- وضع رسالة المؤسسة أو الأهداف المريضة (set mission statements or brood goals)
- ٤- القيام بتحليلات الخارجية والدخلية (ndertake external and internal analysis)
- ٥- تطوير الأهداف والأغراض والاستراتيجيات المتعلقة بكل قضية.
- ٦- تطوير خطة التنفيذ لإتجاز الإجراءات الاستراتيجية.
- ٧- المراجعة والتحديث والمتابعة (Monitor update and scan). (Ibid, p.٣٧)

ويري إيدي وستينباشر Eadie. and stienbacher عام ١٩٨٥ وبرايسون وفريمان وزدرينج Bryson, Freeman, and Roering في عام ١٩٨٦ أن التخطيط الاستراتيجي يمكن تطبيقه - وقد تم تطبيقه بالفعل - على كل مستوى من مستويات المجتمع وحتى مستوى تخطيط المؤسسات.

وبالتالي فإن التاريخ القوي للتخطيط الاستراتيجي يجعله أداة قوية لتخطيط المؤسسات والمنظمات ولديه قدرة على إثارة القضايا كطريقة وكنظرية على المستوى العام .

### نماذج للتخطيط الاستراتيجي:

يتصدى الجزء التالي لعرض متضمنات نموذجين من أكثر النماذج الاستراتيجية شيوعا وحدائة، وذلك على النحو التالي:

#### أولاً: نموذج التخطيط الاستراتيجي الشامل (المدخل التربوي):

يتطور هذا النموذج وفقاً للخطوات التالية والتي ستراعى فيها طبيعة التخطيط للجامعة كمؤسسة مجتمعية (للمزيد أنظر: زاهر، ١٩٩٣، ١٩٨٣، j.lewis, ١٩٩٥، Razik. T.etat, ١٩٨٣)

#### الخطوة الأولى: التخطيط للتخطيط (الاستراتيجي) Planning to Plan

وهي مرحلة أساسية اتفقت عليها كل نماذج التخطيط تقريباً، وهي تعتبر أشق من التخطيط الاستراتيجي نفسه في بعض الحالات الخاصة عندما تتعدم الخبرة التخطيطية في المنظمة (الجامعة مثلاً) موضوع التخطيط.

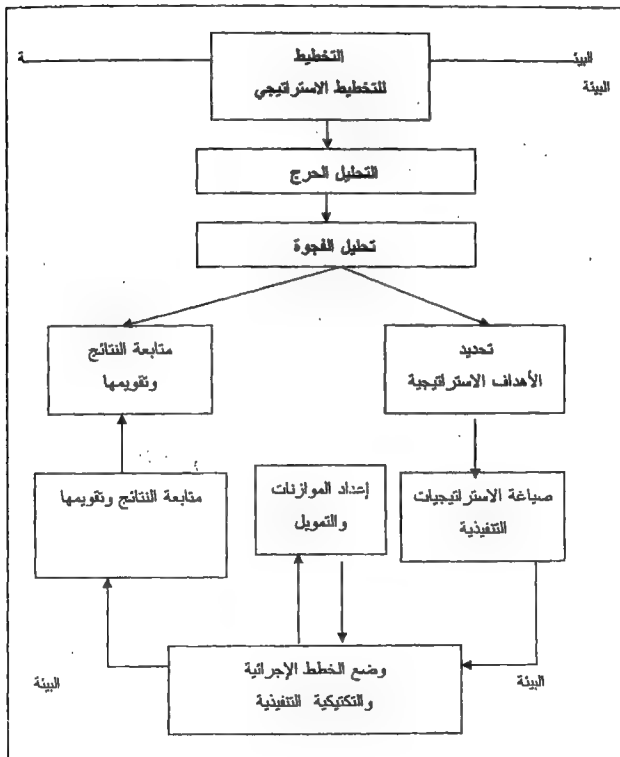
وتراعى هذه المرحلة التركيز على تدارس عدة أمور، لعل في مقدمتها:

- مدى تمسك الإدارة العليا والتنفيذية للمنظمة (الجامعة) بالالتزام بهذا التخطيط من عدمه، ومدى رغبتها في بذل الجهد والوقت للمعاونة في عمل وتنفيذ هذا التخطيط، بل ونشره.
- طبيعة القواعد والشروط التي يختار على أساسها فريق العمل التخطيطي ومدى كفايته وتجانسه وحجمه، ومدى تمثيله للإدارة (العليا والتنفيذية) ولكل مراكز القوى الرئيسية في الجامعة.
- تحديد الهدف أو الأهداف الاستراتيجية من هذا التخطيط بدقة، والكشف عن طبيعة المبررات والدوافع من وراءه.



- تحديد طبيعة القرارات (الاستراتيجية وغير الاستراتيجية) اللازمة والقدرة على اتخاذها وإقرارها.
  - تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة طوال عملية التخطيط سواء أكانت معلومات تاريخية او تنافسية او بيئية او تشغيلية .. الخ.
  - تحديد مدة التخطيط الاستراتيجي وإطره الزمني طبقاً لمقتضيات الأحوال ويتبعاً للمتاح من البيانات والامكانات اللازمة لهذا التخطيط.
- والشكل التوضيحي التالي يوضح موقع هذه الخطوة من عمليات خطوات التخطيط وفقاً لهذا النموذج:

شكل (١) نموذج التخطيط الاستراتيجي الشامل



الخطوة الثانية: التحليل الحرج للبيئات (الأكاديمية والمجتمعية) (Environmental Critical analysis) وهي نقطة بداية للتخطيط الاستراتيجي، بل هي من أهم خطواته لأن معظم المتغيرات والمستجدات في بيئة الجامعة، والتي يمكن أن تؤثر فيها يتم تحديدها، وتخطيطها قبل حدوثها مما يزيد من النتائج التي نحصل عليها على أقصى قدر ممكن. كما أن مجمل نتائج المنظومة الجامعية يتأثر بتغيرات ومستجدات هذه البيئات أكثر من أي شيء آخر.

وتتمثل وظيفة التحليل الحرج في هذه المرحلة في مساعدة المخططين في الترويج وتحليل وتقويم الاتجاهات والعوامل والسياسات الحاكمة، وكافة الظروف للكامنة في البيئات الخارجية والداخلية، والتي تؤثر على البرامج، وعلى تكوين الأهداف والاستراتيجيات المطروحة، وعلى متضمناتها، كما يزودنا بالنتائج الممكنة في الماضي والحاضر والمستقبل، وكذا القضايا الاستراتيجية ذات العلاقة بإنجاز مهام ورسالة الجامعة.

ويتم التحليل الحرج في مرحلتين متتاليتين:

- مرحلة المعلومات الأساسية Essential Information Phase
- مرحلة البيانات الحرجة Data Critical Phase

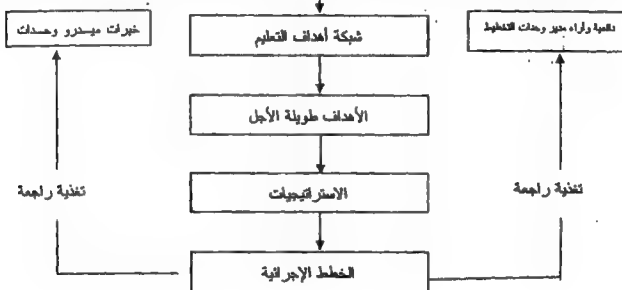
ويوضح الشكل رقم (٢) هاتين المرحلتين، ومن الشكل نتبين أن مرحلة المعلومات الأساسية يتم فيها تحديد الحقائق وثيقة الصلة بالجوانب التربوية والتعليمية (الأكاديمية) ذات التأثير في عمليات اتخاذ القرار، وتتضمن هذه المعلومات الإنجازات السابقة (التاريخية) للجامعة، ووصف للخصائص والأوضاع التعليمية السائدة وعلاقتها بالخصائص الديموجرافية والسكانية، وشبكة الأهداف التعليمية، وجوانب التعلم للطلاب، وهيات التدريس وخصائصهم وتمييزهم، وهذا إلى جانب البرامج الأكاديمية والخدمات الجامعية والمباني المالية والتمويلية للجامعة، ومردد بالمشكلات التي تواجهها من منظور تاريخي وحالي.

أما مرحلة البيانات الحرجة، فتتضمن اختيار وتنظيم البيانات المختارة من المرحلة السابقة (مرحلة المعلومات الأساسية) بالإضافة إلى كونها تتضمن إسقاطات استشرافية وقرارات حول البيئة التعليمية والمجتمعية. وتتضمن هذه المرحلة عدة تحاليل تفصيلية في مقدمتها (التحليل التبادلي)، ويستهدف التعرف على تحليل جوانب القوة الرئيسية المتصلة بالبرامج الأكاديمية، وتحديد للفئات الواجب قبولها وسياسات القبول ومحدداتها ومستلزماتها..الخ

### شكل رقم (٢) مراحل التخطيط للخرج

#### قاعدة البيانات والمعلومات

البيانات الحرجة				المعلومات الأساسية							
تحليل تقني	تحليل المعلم	تحليل التقني	تحليل التقني	الإجازات السنوية	الشركات التعليمية	التوزيع المالي	البرامج والخدمات	المستوى مؤهل	نظم مؤهل	المستوى المؤهل	رصد الأوضاع التعليمية السائدة



وهذا (التحليل التنافسي) الذي يوضح موقع الجامعة من بيان المنظمات الأخرى والمنافسة في ميدانها، ويعطي صورة سريعة ومختصرة عن المنظمات التي تعمل في أو تستهدف نفس قطاع عمل المنظمة المدروسة، وكيفية التأثير في هذا الموقع، وحساب ردود الأفعال المحتملة منهم، وكذلك تحليل أصحاب المصالح، وهؤلاء هم الأفراد والجماعات والمنظمات التي ستتأثر أو

سيكون لها اهتمام بالخطة الاستراتيجية للجامعة، حيث يتم التنبؤ بكيفية تأثر مواردها ومكانتها وحرية حركتها وعلاقاتها ونشاطاتها بما قد يحدث من تحولات وتغييرات في اتجاهات المنظمة (الجامعة في حالتها)، ويشمل مصطلح أصحاب المصلحة أيضا المستخدمين بما فيهم المديرين والعلماء والزبائن، والموردين والحكومات والنقابات والممولين والملاك والرأي العام، والذين يعتقدون بأن لهم مصلحة في المنظمة بغض النظر عن صحة أو معقولية هذا الاعتقاد أو عدمه، وهناك كذلك تحليل للتهديدات (أو المخاطر) و(تحليل تنبؤي) في ضوء التحاليل السابقة، وذلك لكل عنصر من عناصر المنظمة (المنظومة الجامعية).

ولابد أن يتم كل هذا وفق افتراضاتنا التخطيطية عن المستقبل، والتي يقوم فريق التخطيط بصياغتها والتي يمكن أن تكون أما طويلة أو قصيرة المدى، وإما خاضعة لسيطرتنا في صورتها الكمية أو الكيفية، كالجوانب السابقة، أو غيرها كالأهداف والغايات الاستراتيجية المستهدفة، والبرامج الأكاديمية، وإما شبه قابلة لتحكمنا، كخصائص الطلاب، وإسقاطات الموازنة.

وفد تكون الافتراضات خارجة عن نطاق سيطرتنا كمخططين مثل الأبعاد السياسية، ومستويات التحصيل والعوامل الاقتصادية والجوانب التشريعية والارتفاع أو الانخفاض في أعداد المسجلين من الطلاب، ويدهي أن أيا من الافتراضات يحتاج في صياغتها للنماذج وتقنيات مستقبلية خاصة.

### الخطوة الثالثة: تحليل للفجوة (Gap Analysis)

وتهدف هذه المرحلة إلى التعرف على عناصر البيئة وتأثيرها على الجامعة بشكل عام ودقيق معا، وكذلك التعرف على الاتجاهات الحاكمة، والقوى التي من المتوقع أن يكون لها تأثير مباشر في تنفيذ الاستراتيجيات. وبعد التحليل لكافة العناصر الحرجة كما في المرحلة السابقة يتم تحديد الفرص والتهديدات ونواحي القوة والضعف في كل عنصر أو منظومة من المنظومات الفرعية الحرجة.

ومن أجل صياغة دقيقة (للخطة الاستراتيجية) يتم استخدام أسلوب (Swot Analysis)

لتحليل أربعة جوانب في كل عمليات التحليل الحرج، وهذه الجوانب هي:

أ- نواحي القوة (Strengths)      ب- نواحي الضعف (Weaknesses)

### ج- الفرص (Opportunities) د- التهديدات او المخاطر (Threats)

ومن هنا جاء اسم الأسلوب، وفي ضوء نتائج هذه العملية يتم استثمار الفرص المتاحة باستخدام نقاط القوة والضعف وتجنب المعوقات وصياغة الخطة الاستراتيجية على هذا الأساس.

### الخطوة الرابعة: الأهداف الاستراتيجية (Strategic Objectives)

ونتم في إطار ما يتجمع من معلومات عن الجامعة والبيئة العامة التي تعمل فيها، وفي إطار السياسات الرئيسية، وتقوم الإدارة التنفيذية بمعاونة فريق التخطيط بتحديد هذه الأهداف على أن تتم التفرقة بين الأهداف العامة (وهي الأغراض التي أنشئت من أجلها المنظمة) والأهداف الوسيطة (وهي أغراض فرعية تقوم بحالة تنفيذها وتحقيقها إلى تحقيق الهدف العام للمنظمة) والأهداف التصيلية أو الإجرائية (وهي نتائج محددة لأنشطة ومهام محددة يبنى الوصول إليها في مجال نشاط معين) ويلاحظ أن الأهداف الإجرائية إنما هي تشكيلات فرعية من أهداف وسيطة التي هي بدورها أهداف فرعية للهدف العام للمنظمة.

### الخطوة الخامسة: صياغة استراتيجيات التنفيذ (Formulating Action Strategies)

ويتم في هذه الخطوة ترجمة الأهداف بأولوياتها إلى مجموعة من مشاريع أولية للخطط الاستراتيجية التي ستطلق منها المنظمة، ويتم توضيح متضمناتها واستراتيجياتها البديلة، وسقفا الزماني المقترح، ثم تتم مراجعتها بصورة مستمرة للتعرف على حدود كل منها (مزاياها وعيوبها)، وتكون المفاضلة بين الخطط على أساس الاستراتيجيات التي تقودها للتنفيذ.

والاستراتيجية هنا هي المسار الذي يوضح كيفية الاستفادة من الموارد، وكيفية تجنبها بما يتضمنه من مجموعة الأساليب التي ننوّل بها إلى تصحيح الأخطاء وتلاقي الاختناقات والفجوات بما يؤدي إلى تحسين أداء الجامعة ككل، وتظهر هنا أهمية الاستراتيجية في توفير البيانات والمعلومات للمخططين والإداريين لاتخاذ أحكام بشأنها، وهذا يمثل البعد الفني فيها في حين تكون منهجيتها وعلميتها في كونها عملية منظمة لتطوير وتنسيق الخطط وترتيب بدائلها وتعظيم بدائلها. وعليه، فإن استراتيجيات التنفيذ هي، بصفة عامة، الإجراءات المفصلة المتعلقة بتنفيذ البرامج والمشاريع وما يتصل بها من تحديد نقاط البدء والمسؤوليات وعلى المستويات المختلفة والخطوات الإجرائية، ووسائل التنفيذ، وأساليب الإشراف والتقويم والمتابعة. كما أنها

الإجراءات التفصيلية المتعلقة بكسب تأييد العاملين بالمنظمة والمتصلين بها للخطّة ، وحفزهم على إنجازها (الغنام ١٩٨٣ ، ١١)

وعلى الرغم من تنوع وتعدد الاستراتيجيات المستخدمة في عمليات التفكير والتخطيط الاستراتيجي إلا أنه يمكن حصرها بالنسبة للجامعة فيما يلي : ( J. Lawis, op.cit )

استراتيجيات مالية - استراتيجيات الأفراد العاملين - استراتيجيات إدارية  
استراتيجيات طلابية - استراتيجيات التجديد - استراتيجيات البيئة المحلية -  
استراتيجيات البرامج الأكاديمية .

وتعتبر عملية صياغة الاستراتيجيات ورسم أطر للخطط المطلوبة مسئولية مشتركة ، في ضوء دراستها بتمعن يتم ترجيح عدد قليل من الخطط الإستراتيجية وفقاً لمدي كفايتها وفعاليتها ، وتستبعد كل الخطط غير المستوفاه للمعايير الموضوعية ، ثم تتم مدولات يتم على أساسها الاتفاق على حد أدنى من الأولويات والاستبقائات التي بدورها تكون أساساً للمفاضلة بين البدائل المطروحة حتى يتم الاستقرار على خطة استراتيجية لها بدائل مختلفة، وذلك عن طريق مزج استراتيجيات يساند بعضها بعضاً، ويكمل بعضها بعضاً، وتؤدي إلى فعالية أعظم باستخدام نفس القدر من الموارد، وفي هذه المرحلة يتم إقرار الخطّة الاستراتيجية.

الخطوة السادسة: التخطيط التكتيكي والموازنة (Technical Planning and Budgeting)  
بإقرار الخطّة الاستراتيجية العامة يتحتم وجود بدائل لأدوات الحركة، وهذا يقتضي إعداد خطط (عمليات) أو خطط (إجرائية) تقابل متطلبات الخطّة الاستراتيجية، وتحدد إجمالي العمل المطلوب إنجازه في دائرة اختصاص كل مجال من مجالات العمل الجامعي والأكاديمي، ومدى لسياب هذا العمل. كما تحوي تخصيصاً للموارد في شكل موازنات وجدولة زمنية سنوية.

ويتطلب إعداد مثل هذه الخطّة الاستراتيجية المتنبّاة، وإعادة تقييم الموقف، وانتخاب أئق أو مجرى زمني للتحركات الاستراتيجية بحيث يصبح بمثابة موجه للتحركات الاستراتيجية ومرجع لاختيار أولوياتها. وتحول الخطط الإجرائية بعد تحديدها إلى خطط تنفيذية مرنة للبرامج أو المشروعات ذات نشاطات تفصيلية بكافة مكونات الخطّة الإجرائية والاستراتيجية، وتوضع السياسات وإجراءات ترشد المنفذين وتوجههم عند تنفيذ هذه الخطط، كما ترسم لهم مساراتها الزمنية المحددة، وأولوياتها، وفي ضوء هذا كله يتم إعداد مجموعة (خطط احتياطية) للخطّة الأصلية يتم تنفيذها في حالة وقوع أحداث مستقبلية مفاجئة لم يكن في الحسبان.

وأثناء الانتهاء من هذه الترتيبات يتم التدقيق في التوجهات اللازمة لكيفية الحصول على مصادر تمويل كل خطة مقترحة (استراتيجية أو تكتيكية أو احتياطية)، وأوجه الاتفاق عليها، ومن الجدير بالذكر أن نماذج التخطيط الاستراتيجي تمتلك للعديد من التقنيات بالغة الفاعلية في إعداد الموازنات، ولعل أشهرها تقنية منظومة التخطيط والبرمجة والتمويل PPBS أو الميزانية الصفريّة.. الخ.

#### الخطوة السابعة: التنفيذ (Implementation)

لا تتوقف عملية التخطيط الاستراتيجي عند حد إخراج وثائقها (خطةها) بل تمتد إلى تنفيذ هذه الوثائق ومراجعتها، فبمجرد إقرار الخطة الاستراتيجية وخطةها الاحتياطية واعتمادها من السلطات الجامعية والسياسية المسؤولة تصبح ولجة التنفيذ، وهذا يتطلب تعاوناً ومشاركة حقيقية ومنظمة بين الجهات المخططة والجهات المسؤولة عن التنفيذ ووجود قنوات اتصال صحية وتفاهم الجانبين.

وقد تمتد عمليات التخطيط الاستراتيجي إلى القيام بواجبات المتابعة والرقابة والتقييم تأكيداً، لمبدأ الاستمرارية والدورية في التخطيط.

#### ثانياً: نموذج التخطيط الاستراتيجي التطبيقي (المدخل السيكلوجي)

يتميز هذا النموذج بتركيزه على الأبعاد والجوانب السيكلوجية للعملية التخطيطية، لذا فهو يتخذ المنحى العملياتي الإجرائي بدرجة أعلى مما هو سائد في باقي النماذج الأخرى للتخطيط الاستراتيجي، كما أنه يولي أهمية خاصة لكيفية عمل عمليات التخطيط أكثر مما يوليها للخطة الاستراتيجية ذاتها تلك التي تتولد عن التخطيط الاستراتيجي.

وينتظر هذا النموذج وفقاً لعدة مراحل أو خطوات يشترك في بعضها مع غيره من النماذج، ويتفرد بالأخرى على النحو التالي: (يمكن مراجعة: عبد الرزاق، ١٩٩٥، L.D.Goodstein et.al, ١٩٩٢, University Associates, W.D, A.Razik and A.D.

(Swanson, ١٩٩٥, ٣٤٣-٣٧٥,



### الخطوة الأولى: التخطيط للتخطيط (Planning to Plan)

وهي خطوة مشتركة بين جل نماذج التخطيط الاستراتيجي كما أوضحنا سلفاً، ويتم بمقتضاها الإجابة على تساؤلات يتم طرحها من قبل فريق التخطيط عن أمور تخص الجامعة موضوع التخطيط من حيث التزامها به وحجم المعلومات المتاحة لديها وأهدافها ودوافعها في التخطيط، وما إلى ذلك من أمور سبق عرضها في النموذج ذو المنخل التربوي.

### الخطوة الثانية: فحص القيم (Values Scan)

وهي خطوة تمثل نقطة البداية الأساسية للتخطيط الاستراتيجي من هذا المنظور، وهي تستهدف التوصل إلى إجماع حول القيم السائدة في المنظمة والكشف عن مدى وضوحها قبل البدء بالتخطيط، وتتضمن هذه القيم لتشمل القيم الخاصة بثقافة المنظمة والمبادئ فيها، والفلسفة التشغيلية لها، كما تمتد إلى قيم أعضاء فريق التخطيط وأصحاب المصلحة الرئيسية في المنظمة (مثل المستخدمين، العملاء، للقطاعات.. الخ)

والتخطيط الاستراتيجي في حاجة ماسة للكشف عن هذه القيم قبل وضع الأسس التي يتم بمقتضاها صياغة الأهداف والاستراتيجيات والخطط التي سيعمل بها داخل وخارج الجامعة، وذلك باعتبار أن أية اختلافات قيمية حادة لها انعكاساتها بالضرورة على مسار الجامعة وتوجهاتها المستقبلية، فهي قادرة على تسهيل أو تعويق العمل التخطيطي من أساسه، ولا يوجد سوى هذا المنخل (وفقاً لهذا النموذج المعروض) لاستثماره في التخطيط الاستراتيجي، وإلا فإن البديل هو تغيير ثقافة المنظمة ولغزادها وهذا بالضرورة أمر عسير للغاية ويغرق أي شكل تخطيطي منظم.

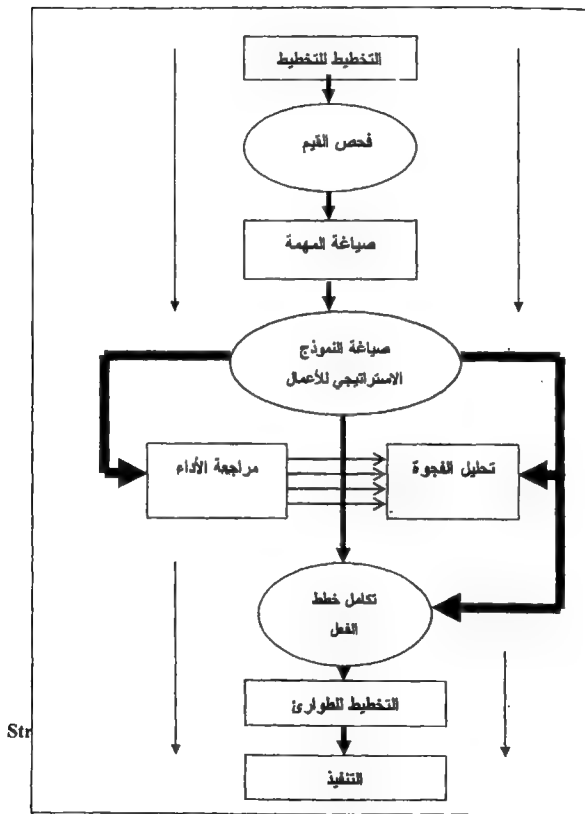
وعصوماً، فإن فحص القيم يعتبر أهم وأحد أصعب مراحل عملية التخطيط الاستراتيجي التطبيقي: فهي تتطلب الفحص المتعمق لأهم المعتقدات الأساسية التي تقوم عليها حياة المنظمة خاصة اتخاذ القرارات المنظمة. فبدون هذه العملية ستظل الاختلافات غير المحسوسة حول الفرضيات والقيم والمعتقدات والفلسفة، تطفو على السطح باستمرار في عملية التخطيط، متسببة في إعاقة التقدم ومؤثرة في وضع الخطة الاستراتيجية الوظيفية، لذا يجب أن يتم تحديد وتوضيح هذه الاختلافات المستقبلية لكي لا تتداخل مع عملية التخطيط التالية.

**الخطوة الثالثة: صياغة المهمة (Mission Formulation)**

يتطلب تحديد مهمة المنظمة وضع صياغة محددة لماهية النشاط الذي تعمل فيه أو تعززم أن تعمل فيه المنظمة في تعريف مختصر للهدف الذي تسعى المنظمة لبلوغه، ويجب عن الصياغة الإجابة على ثلاثة أسئلة رئيسية هي:

- ماهي الوظيفة التي تضطلع بها المنظمة (من منظور تلبية احتياجات الزبائن أو سوق العمل)
- لمن تؤدي المنظمة الوظيفة (عن طريق تصنيف قاعدة الزبائن أو العملاء المحتملين)
- كيف تؤدي المنظمة وظيفتها.
- إن بيان مهمة المنظمة يوفر أداة قوية لإدارة الجامعة (المنظمة) حيث يرسم اتجاهها للمستقبلي، ويضع أساسا لاتخاذ القرار الجماعي ثم تقوم كل وحدة بوضع بيان المهمة الخاص بها.

شكل رقم ( )  
نموذج التخطيط الاستراتيجي التطبيقي



وفيه يقوم فريق للتخطيط بوضع سيناريوهات مستقبلية محدودة، ويضع تحديد الخطوات الضرورية لتحقيق هذه السيناريوهات: مثل من سيكون المسئول عن هذه الخطوات، ومتى يمكن إنجاز هذه الخطوات، ويجب أن تعكس النماذج الاستراتيجية التي يتم وضعها القيم والمهمة للكلية التي تم وضعها في المرحلة السابقة من عملية التخطيط.

وتتكون هذه المرحلة من وضع أهداف كمية للمنظمة، وتتم عملية الصياغة في أربعة

عناصر رئيسية هي:

- تحديد المسارات الرئيسية للأعمال (أو الصورة الاستراتيجية التي تسعى المنظمة لوضعها لتحقيق مهمتها).

- تحديد المؤثرات الحاسمة للنجاح التي ستمكن المنظمة من متابعة تقدمها.

- تحديد المهام الاستراتيجية (أي الانتفاعات الاستراتيجية) التي سيتم إنجازها لتحويل المسارات الرئيسية للعمل ومؤشرات النجاح المحكمة الى واقع في إطار جدول زمني، وتكليف أشخاص معينين ليكونوا مسؤولين عن كل مركز دفع استراتيجي.

- تحديد الثقافة المطلوبة لدعم مسارات العمل الرئيسية، ومؤشرات النجاح الحاسمة، ومراكز الانتفاع الاستراتيجي المرغوبة.

ويجب أن يحدد كل عنصر من العناصر الأربعة منفرداً ثم ينقل عبر المرحلتين التاليتين (مراجعة الأداء، وتحليل الفجوة)، وإذا اقتضى الأمر يراجع عكسياً من مرحلة الصياغة الاستراتيجية قبل الانتقال إلى العنصر التالي.

وهناك العديد من الاعتبارات الضرورية لنجاح هذه المرحلة، وهي:

أولاً: أن عملية الصياغة في نموذج يجب أن تكون متوافقة معاً، ومبنية على القيم والمهمة التي تحدثت للمنظمة.

ثانياً: أن عملية الصياغة في نموذج يجب أن تتم في إطار مستقبلي أو تصور حالة مرغوب فيها للمنظمة مع أخذ هذه الأمور المتوقعة في الحسبان، والعمل فعالية على تحقيق الحالة المستقبلية المنشودة.

### الخطوة الخامسة: مراجعة الأداء: (Performance Audit)

ومهمتها الخروج بفكر واضحة للأداء الحالي للمنظمة، وهو ما يعرف بمراجعة الأداء فمن الضروري أن يسبق التصور المستقبلي أي تحليل متعمق للأداء للمنظمة لأن ذلك سيحد في كثير من الأحيان من الخيارات التي ينظر فيها فريق التخطيط وتخصص المراجعة الداخلية للأداء آخر مستويات أداء المنظمة قياساً على الأداء الأساسي، وذلك بغرض توفير البيانات التي يمكن بها تحليل الفجوة- أي تحديد مدى معقولة الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال وقابليته للتطبيق. وتعتبر عملية مراجعة الأداء جهداً مركزاً يتضمن الدراسة المتزامنة لعوامل القوة والضعف الداخلية والفرص والتهديدات الخارجية التي قد تؤثر سلباً على جهود المنظمة لتحقيق المستقبل المنشود.

وهناك أربعة عوامل يجب أخذها بعين الاعتبار لضمان فعالية عملية مراجعة الأداء، وهذه العوامل هي:

مرحلة القوة الداخلية للمنظمة، وعوامل الضعف الداخلية، والفرص الخارجية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح للمنظمة، العوامل الإيجابية أو السلبية التي تهدد أو يمكن أن تصبح مصدر تهديد للمنظمة.

وتعتبر هذه العوامل هي الطريق الرئيسي لتحديد صلاحية الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال، والمهم هو الموضوعية المجردة والرغبة في التقييم الواقعي لعوامل القوة والضعف الداخلية للمنظمة مهما كان هذا مؤلماً.

لذلك، فإنه من الضروري عند تخطيط مراجعة الأداء إعطاء اهتمام خاص لتأمين الحصول على البيانات الكمية التي ستوفر مؤشراً لقدرة المنظمة على التقدم في الاتجاه الاستراتيجي المحدد، ويجب أن تغطي هذه البيانات مجالات: القوة، والضعف، والفرص- والتهديدات في المنظمة والبيئة المحيطة بها لما لذلك من تأثير على تحقيق الأهداف المحددة.

ومن البديهي الآن أن مراجعة الأداء وما يتلوه من تحليل هو أكثر عناصر عملية التخطيط الاستراتيجية تفصيلاً واستنفاداً للوقت، ولكن بدون هذه العناصر المهمة، فإن المعلومات التفصيلية التي تكون قاعدة التخطيط ستكون غير مكتملة ومهزوزة.

### الخطوة السادسة: (تحليل الفجوة: Gap Analysis)

بعد الانتهاء من عملية مراجعة الأداء، فإنه من الضروري تحديد الفجوات بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه للمنظمة لتحقيق النموذج الاستراتيجي للأعمال بدجاح، وتحليل هذه الفجوة هو عبارة عن مقارنة للبيانات التي تم تجميعها أثناء عملية مراجعة الأداء بما يتطلبه تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمنظمة- أي أنه اختبار لواقعية الخطة.

وتتطلب عملية تحليل الفجوة وضع استراتيجيات محددة لمد كل فجوة يتم تحديدها، ويعني هذا أن يعود فريق التخطيط إلى مرحلة الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال وإعادة صياغة النموذج حتى يتم سد كل فجوة ، لهذا السبب فإن نموذج التخطيط الاستراتيجي التطبيقي (شكل إلى يظهر منهما يتجه إلى الخلف من تحليل الفجوات إلى مرحلة الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال، وذلك بالإضافة إلى الأسهم المتجهة إلى الأمام من الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال إلى مراجعة الأداء ثم إلى تحليل الفجوات، وقد يكون من الضرورة تكرار مثل هذه الإعادة عدة مرات قبل أن يكون في الإمكان سد الثغرات، وأحياناً قد يدعو الأمر إلى تعديل بيان صياغة المهمة خلال هذه العملية.

وبشكل عام هناك أربعة مداخل لسد الفجوات بين الوضع الحالي للمنظمة والوضع المرغوب فيه، وهي: إطالة الإطار الزمني لإتجاز الأهداف، وتقليص حجم ومدى الهدف، القيام بإعادة توزيع الموارد لضمان تحقيق الأهداف، والحصول على موارد جديدة (خبرات - أسواق- رأسمال- منتجات.. الخ)

### الخطوة السابعة: التخطيط للطوارئ (Contingency Planning)

وتتضمن ثلاثة عناصر هي:

- تجديد أكثر التهديدات والفرص الداخلية والخارجية أهمية للمنظمة.
  - وضع نقاط انطلاق لبدء سلسلة خطوات العمل لكل حالة طارئة.
  - الاتفاق على سلسلة خطوات العمل التي سيتم اتخاذها لكل واحدة من نقاط الانطلاق.
- وقد وضع التخطيط للطوارئ خارج المراحل الخطية في النموذج شكل (٣) بسبب أن هذه المراحل مبنية على السيناريوهات الأكثر احتمالاً.
- ويقوم التخطيط للطوارئ على افتراض أن القدرة على التنبؤ بالعوامل الهامة التي مستؤثر على المنظمة محدودة بعض الشيء، خاصة من حيث التباين بين تلك العوامل، ولكن يجب على

فريق التخطيط أن يكون قادراً على تحديد هذه العوامل بنفسه، وعلى أن يضع خطط بديلة مبنية على التباينات الممكنة في هذه العوامل، وهكذا فإن التخطيط للظروف المتغيرة يوفر للمنظمة عدد من الصياغة لنماذج الأعمال التي يمكن أن تستخدم في عدة سيناريوهات، يمكن التخطيط لكل منها وتقييمها، ويجب كذلك أن يحدد التخطيط للطوارئ عدداً من المؤشرات الرئيسية التي سوف تثير الاهتمام بالحاجة إلى إعادة اختبار مدى كفاية الاستراتيجية المتبعة حالياً.

### الخطوة الثامنة: تكامل خطط العمل: (Integrating Action Plans)

عندما يكتمل، وإلى مستوى مقبول، مد الثغرات التي اكتشفت في مرحلة تحويل الفجوات من عملية التخطيط، فإن مختلف وحدات المنظمة - الوظيفية والتجارية - تحتاج إلى وضع خطط تشغيلية مفصلة مبنية على الخطة الكلية للمنظمة. ويجب أن يكون لهذه الخطط موازنات وجداول زمنية، وتكون هذه الخطط مجتمعة الخطة التكتيكية للمنظمة.

وعلى المستوى الوظيفي تدعو الحاجة إلى وضع الخطط المالية، وخطط المبيعات والتسويق، وخطط الموارد البشرية والرأسمالية.. الخ، فعلى سبيل المثال في مجال خطة الموارد البشرية ستوضع خطط للفترة الزمنية للخطة تشمل الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتوظيف في المستويات الإدارية، والإشرافية والفنية والإنتاج، ومثل خطة العمل هذه ستأخذ في الحسبان معدلات دورات العمالة، واحتياجات التوظيف والتعيين والتدريب، والتكاليف وكذلك خطط للظروف الطارئة والمتغيرة. ويتضمن تكامل خطط العمل وضع كل الأجزاء مع بعضها البعض لتأكيد كيف ستعمل الخطة الكلية، وأين ستكون تتركز المشاكل المحتملة، ويجب أن يتم الجزء الأكبر من هذا التكامل في مرحلة الموازنة، ويتم فحص كل خطة عمل مكونة للخطة الكلية على ضوء فحص القيم التنظيمية وصياغة المهمة لتحديد ما إذا كانت الخطوات والاتجاهات المقترحة منسجمة مع ما أعلنته المنظمة كغاية ترغب فيها، ويمكن لهذا الفحص أن يكشف الحاجة إلى المزيد من استيضاح القيم والمهمة والنموذج الاستراتيجي للعمل حتى توضع كل خطط العمل بنفس مستوى الأهداف والاقتراضات الشمولية.

### الخطوة التاسعة: المراقبة البيئية: (Environmental Monitoring)

هناك أربعة بيانات منفصلة، ولكن متداخلة يجب مراقبتها، وهي على وجه الخصوص:

- ١- البيئة الكلية
- ٢- البيئة الصناعية
- ٣- البيئة التنافسية
- ٤- البيئة الداخلية للمنظمة.

فهذه البيانات يجب أن تستعرض بتعمق حتى تسهم في كل من إعداد الخطة، وفحص القيم، والنموذج الاستراتيجي للأعمال، ومستكشف عملية المراقبة البيئية كذلك عدد من العوامل الداخلية والخارجية للمنظمة، والتي يجب تناولها كجزء من عملية التخطيط الاستراتيجي. وفي الحقيقة فإن أحد الفوائد الإضافية للتخطيط الاستراتيجي هو أن المنظمة تكتسب فهماً أفضل لكيفية القيام بالمراقبة البيئية.

وتتضمن للعوامل التي يتم تناولها كجزء من عملية مراقبة البيئة الكلية، العوامل الاجتماعية مثل التغيرات الديموجرافية، والعوامل التكنولوجية مثل الاستخدام المكثف للحاسب الآلي، والعوامل الاقتصادية مثل معدلات الفائدة، والعوامل السياسية مثل الاتجاه المتزايد للحد من القيود الحكومية على الاقتصاد (للتخصيص).

أما العوامل التي يجب تناولها كجزء من البيئة الصناعية فتشمل: بكل الصناعة وتمويلها، واستراتيجيات التسويق الصناعي، وتشمل مراقبة البيئة التنافسية، أشكال التنافس، وأنماط تجزؤ السوق، والبحث والتطوير. وأخيراً تشمل عوامل البيئة الداخلية للمنظمة: هيكل المنظمة وتاريخها، وأوجه الضعف والقوة، ويشكل التنبؤ بكيفية التأثير المحتمل لكل واحدة من هذه الجوانب على المنظمة مع مرور الزمن جزء هاماً من عملية التخطيط الاستراتيجي يجب أخذه في الاعتبار في كل مرحلة.

### الخطوة العاشرة والأخيرة: للتنفيذ واعتبارات التطبيق: (Implementation and Application Comperderation;

يتضمن تنفيذ الخطة الاستراتيجية الابتداء المتزامن لعدة خطط تكتيكية وتنفيذية مصممة على مستوى الوحدة والوظيفة مع مراقبة وتكامل هذه الخطط على المستوى التنظيمي. وفي مرحلة التنفيذ يحتاج جميع أصحاب المصلحة لأن يحاطوا علماً بأن الخطة الاستراتيجية هي الآن قيد التنفيذ، والمطلوب موافقتهم لدعم عملية التنفيذ تلك، ويجب البدء في إحداث التغييرات الضرورية في نظام الرقابة الإدارية والمعلومات الإدارية والثقافة المنظمة. ولكل خطوة من خطوات التخطيط الاستراتيجي اعتبارات تنفيذية يجب معالجتها أثناء تلك المرحلة دون إرجاء. وأهم اختبار للتنفيذ هو الدرجة التي يتمكن فيها أعضاء المنظمة من دمج الخطة الاستراتيجية في قراراتهم الإدارية اليومية.



### حالة تطبيقية: جامعة الكويت كنموذج

#### مقدمة:

تمكنت جامعة الكويت منذ إنشائها عام ١٩٦٦م من أن تقوم بدور تنموي رائع مكنها من تخريج آلاف الخريجين والباحثين وكان لها الكثير من الإنجازات البحثية والفنية والاستشارية وحل مشكلات العمل وتطوير أدوات وأساليب الإنتاج. هذا إلى جانب نجاح الجامعة في نشر قيم ثقافية جديدة ، وتوزيع القوى الاجتماعية الجديدة، والتأثير في كافة المؤسسات الاجتماعية التقليدية وتحديثها كما كان لها الدور البارز في حل العديد من المشكلات التعليمية والصحية والصناعية والإدارية وتمكنت من تطوير الأداء ومعالجة بعض المشكلات الاقتصادية. كل هذا تم إلى جانب الدور للتنموي الانتقاضي على كل الأصعدة الإقليمية والعربية والعالمية.

وكانت جامعة الكويت — في جميع الأحوال — حارسة للمجتمع الكويتي والضمير المعبر عنه في تشخيص أمراض المجتمع.

إلا أنه مع النزو العراقي للغاشم على الكويت قبعت الاستثمارات المتاحة للجامعة، وتزايدت الضغوط الخارجية والداخلية عليها مما أدى إلى عجز الجامعة عن تقديم نفس الخدمات والإنجازات التي قدمت في الماضي بنفس القوة وبنفس معدلات التمارع، وخاصة تلبية الجامعة لاحتياجات سوق العمل والتنمية بوجه عام، وقد ضاعف من أثر هذه الضغوط تصاعد حدة المستجدات العالمية التي قادت إلى تحولات عميقة في البنى المجتمعية، وأدت إلى تغييرات اجتماعية وثقافية مذهلة غيرت من شكل الظواهر الاجتماعية والفيزيائية التقليدية، وسببت العديد من المشكلات الجديدة، كما أسهمت في ظهور معارف وتخصصات ومهن جديدة وقضت على أخرى. ولعل هذا قلص من قدرة الجامعة على أداء دورها التنموي وتتطلب في نفس الوقت إعادة تقويم لدور الجامعة وكفاءتها (الداخلية والخارجية) لمواجهة أعباء هذا الدور ، وخاصة في ظل اختلال واضح في هياكل العمالة، وشكوى من انخفاض إنتاجيتها ، وسوء توزيعها القطاعي والهرمي ، وشيوع قيم مناهضة للعمل بين خريجها وكذلك عدم وجود ارتباط زمني بين تنفقات المنظومة الجامعية وبين احتياجات خطة التنمية من العمالة من مختلف التخصصات والمهن اللازمة لإنجاز متطلبات هذه الخطط.

وفي هذه الحدود تصبح رؤيتنا التحليلية للجامعة كمنظومة مجتمعية مفتوحة واجبة بل ضرورية وسوف نتوصل في ذلك بأسلوب النظم، (وإن كنا لن نتمتع في رؤيتنا التحليلية هذه انسجاماً مع الهدف من الورقة الحالية وهو إعطاء مؤشرات علمية فقط).

وفي هذه الحدود، سوف ننظر لجامعة الكويت من الدلائل كمنظومة ، ثم نحل البيئة الخارجية لهذه المنظومة على النحو التالي:

أولاً: الجامعة من الداخل:

يمكن تبسيط رؤية جامعة الكويت بالنظر إليها على اعتبار أنها منظومة متكاملة مفتوحة على البيئة . وهذه المنظومة تتضمن ثلاثة أجزاء أو عناصر رئيسية هي كالتالي:

( أ ) المدخلات (Inputs):

هذه المدخلات هي التي تعطي للجامعة مقوماتها الاساسية وتحدد غايتها ، وعلى مدى جودة هذه المدخلات يتوقف نجاح أو فشل المنظومة الجامعية بأكملها . وتضم هذه المدخلات مجموعة من المنظومات الفرعية Sub – System أهمها :

رسالة الجامعة وفلسفتها أو أهدافها : وهذه الرسالة تمثل المهمة الرئيسية للجامعة ، والتي تتحدد في :

متابعة المعرفة الاسكانية ، والاسهام في تطويرها ونشرها ، واعداد الثروة البشرية للبلاد لتزويدها بالقيادات الواعية لتراثها وللعصر ولحاجات المستقبل بالتعاون مع المؤسسات العلمية العمالة لها في الرسالة "محلياً ، وعربياً ، وإسلامياً ، وعالمياً " . في حين تعبر فلسفة الجامعة عن توجهها العلم ونوع مجالات العمل الاكاديمي والتدريبي والمجتمعي بالنسبة لها ، وتعطي الرسالة والفلسفة تصوراً يمكن ترجمته الي أهداف وغايات محددة توجهه النشاطات والجهود الجامعية .

وبالنسبة لجامعة الكويت فإن أهدافها المشتقة من رسالتها ومن فلسفتها والمعتمدة على الاستراتيجية التنموية لولة الكويت على المدى الاستراتيجي إنما تتلخص فيما يلي :

- إعداد وتنمية الكوادر البشرية المتخصصة ، ورفع كفاءتها لاعداد الشباب الواعي لتقاليد مجتمعه وقيمه السائدة ، والعمل على رفع كفاءته لتكوين قيادات المجتمع .
- متابعة التقدم العلمي والمساهمة فيه عن طريق البحوث العلمية لحل مشكلات المجتمع وتنميته اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

- خدمة المجتمع خدمة طليعية تساهم في تنميته الشاملة ، من حيث قيمه وسلوكياته ومتطلباته ، ونشر الفكر والمنهج العلمي لحل مشكلاته .
- تأصيل التراث الحضاري الاسلامي والعربي ، وتوظيفه في خدمة السمو الروحي والتقدم العلمي والفكري للأجيال المقبلة .
- العمل على تطوير البحث العلمي في شتى فروع العلوم للفنون والآداب للإسهام في رصيد المعرفة ، وفي بناء الحضارة العربية والإنسانية ، وفي حل مشاكل المجتمع .
- فتح أبواب الثقافة العالمية علما وفكرا وأدبا وفنونا للأجيال الشابة ، وإعدادها للمستقبل في إطار الثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية القائمة في مختلف المجالات .
- السياسات والتشريعات : والسياسات تعنى هنا المبادئ التي تدعم قواعد العمل ، وتعمل على تحقيق أهداف الجامعة بنجاح ، وفي هذا السياق فإن جامعة الكويت تتبنى مجموعة من السياسات العامة والخاصة التي تحكم نظم العمل بها ، وتتمثل السياسات العامة منها في التالي ( المراجع السابق ، ١٦ - ١٧ ) :
- تبني سياسة قبول تعتمد على قدرات الطالب وميوله واستعداده الشخصي على ضوء الإمكانيات المتاحة والخطوط العريضة لحاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- تطوير برامج ومناهج الدراسة وأساليب التعليم ، التي تساهم في تكوين شخصية الطالب ، وتنمية قدراته على الاستقرار والتحليل والاستنتاج ، والقدرة على مواجهة المشكلات ، وذلك بتوفير مناخ علمي يتميز بحيوية البحث وحرية التفكير والتعبير .
- الاهتمام بالطلاب ، وتوفير جميع الإمكانيات لنمو شخصيته وملائكة الخلاقة ، وإمداده بصورة مستمرة بالنصح والإرشاد والرعاية الصحية والخلقية ، وذلك بتشجيع الأنشطة المكملية للحياة الجامعية داخل الحرم الجامعي .
- توفير الإمكانيات والجو الملائم للبحث العلمي ، مع التركيز على ما يتصل بمشكلات المجتمع الكويتي والخليجي ، والمساهمة في إيجاد الحلول للملائمة لها ووفقا للاولويات حياته .
- الانفتاح المستمر على المجتمع ، واستغلال إمكانياته وتوظيفها في خدمته ، عن طريق البرامج الدراسية في الجامعة ، الى جانب للخدمات الأخرى ، كالبرامج التدريبية والبحوث

- العلمية أو الحلقات الدراسية والمحاضرات العامة وما إلى ذلك من مساهمة إيجابية في الحياة العامة .
- التطوير المستمر لقدرات العاملين في الجامعة ، من هيئة تدريسية وفنية وإدارية ، وذلك عن طريق المهام العلمية ، والدورات والبعثات .
  - العمل على توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والمؤسسات والهيئات العلمية العربية والأجنبية .
  - الإيمان بأن الجامعة ذات طبيعة ديناميكية تتفاعل مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية تتأثر بها وتؤثر فيها . لذا فهي تحرص على إيجاد الوسائل المستمرة لتحديث برامجها وتطوير أساليب الأداء فيها لمواجهة هذه المتغيرات
- الموارد البشرية : وهي العمود الفقري للجامعة ، وهي مشقة أساسا من المنظومة السكانية للمجتمع الكويتي، وتتضمن كافة العناصر والطاقات البشرية الموجودة في المنظومة الجامعية وفي مقدمتها :-
- الطلاب: وهم أكبر المسخلات والمادة الخام للعمليات الأكاديمية وأهم مخرج للمنظومة ، وهؤلاء يمثلون مخرجات نظم تعليمية سابقة. (مدارس التعليم العام).
- وفي حالة جامعة الكويت فلن سياسة القبول للطلاب في مرحلة البكالوريوس تعتمد على أساس تحديد نسبة قبول سنوية من الطلاب تتراوح بين ٣٥% إلى ٤٠% من مخرجات التعليم الثانوي من الكويتيين يقبل ٦٠% منهم من القسم العلمي، ٤٠% من القسم الأدبي حسب احتياجات التنمية. وقد بدأت الجامعة علم ٦٦ / ١٩٦٧ بقبول ٤١٨ طالباً وطالبة من بينهم ٣٥٩ من الكويتيين، وكان عدد المسجلين بالجامعة في تلك السنة يمثل ٧٠% من مجموع الناجحين في الثانوية العامة في نفس السنة، وقد وصل عددهم في العام الدراسي ١٩٩٥ / ١٩٩٦م إلى (١٨٠٦٢) طالباً وطالبة من بينهم ١٦٤٥٧ من الكويتيين. أي أن عددهم قد تطور خلال هذه الفترة حوالي ٢٤ مرة (الرقم القياسي ٤٣,٢). (راجع : الكتاب الإحصائي ، ١٩٩٦ ، ٣٢).
- أما الدراسات العليا بجامعة الكويت فقد مرت بمرحلتين الأولى قدمت فيها برامج الماجستير والدكتوراه معاً، وذلك في الفترة من ١٩٦٩/٦٨ إلى ١٩٧٩/٧٨، وكانت الدراسات العليا فيها تابعة للأقسام العلمية بالكلية المختلفة.

وقد بلغ عدد المسجلين لدرجة الماجستير في عام ١٩٦٩ / ٦٨ (١٥٣) (١٠٣) ذكور ، ٥٠ إناث) ، ارتفع الى ٢٤١ عام ١٩٧٣/٧٢ . ولكن سرعان ما انخفض الى ١١١ عام ١٩٧٤/٧٣ بسبب فرض قيود على التسجيل بدرجة الماجستير . في حين بلغ عدد طلاب الدكتوراه في السنة الاولى ٦٨ / ١٩٦٩ أربعة طلاب ووصل عددهم الى ٢١ طالب عام ١٩٧٤/٧٣ منهم ثلاثة طلاب فقط كويثيين .

وبدا من عام ١٩٧٥/٧٤ حدثت زيادة في أعداد طلاب الماجستير والدكتوراه ، ففي هذا العام بلغ عدد طلاب الماجستير ١٩٤ طالب مقابل ١٦ طالب للدكتوراه و ٣٢٦ طالب في الدبلوم العامة في التربية ، وأعداد متفرقة في دبلومات أخرى بكليات العلوم والحقوق والشرعية والعلوم الإدارية... وقد انخفض عدد طلاب الماجستير في العام ١٩٧٩/٧٨ الى ١٨٤ طالب وأعداد طلاب الدكتوراه الى ٦ طلاب فقط ، كما وصل عدد المسجلين لدبلوم التربية ١٨٥ طالب وطالبة .

بدءاً من عام ١٩٨٠/٧٩ بدأ إشراف كلية الدراسات العليا على برامج الدراسة العليا ، وقد وصل عدد طلاب الماجستير عام ١٩٨٠/٧٩ الى ١٦ طالب وطالبة حتى وصل عددهم عام ١٩٨٨/٨٧ الى ٣٣٨ طالب وطالبة ، ولكن بسبب الغزو العراقي الفاشم انخفض العدد الى ١١٩ عام ١٩٩١ / ١٩٩٢ ، ولكن سرعان ما عاد للارتفاع ليصل الى ٤٢١ طالب وطالبة عام ١٩٩٥/١٩٩٥ (المزيد راجع: الكتاب الإحصائي ١٩٩٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٣) .

الهيئة التدريسية: وهي أكبر المدخلات بعد للطلاب ، وتشكل كفايات وفعاليات هذه الهيئة أساساً مهماً لنجاح منظومة الجامعة في قيادة عمليات التعليم ، والبحث وخدمة المجتمع ، وتنفيذ السياسات والأغراض الهامة العامة والتتصيلية للجامعة .

وقد بدأت جامعة الكويت بـ ٣١ عضو هيئة تدريس ٢٧ من الذكور ، و ٤ من الإناث في العام الدراسي ٩٥ / ١٩٩٦ ، أي أن عددهم قد تضاعف حوالي ٢٨ مرة ، وهو معدل نمو يفوق نمو الطلاب لنفس الفترة (بالنسبة لطلاب البكالوريوس فقط) (راجع الكتاب الإحصائي ، ١٩٩٦ ، ٣٣٦) .

مؤارد بشرية أخرى: وتتضمن الأفراد والعناصر العاملة المعاونة لكل من هيئة التدريس ، والهيئة الإدارية العليا في المجالات المختلفة ، كالعاملين في الشؤون المالية والإدارية والتنفيذية والفنيين وكذلك العناصر العاملة في مجالات الخدمات الإضافية (وخاصة مجالات

الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية... الخ)، وكذلك العمال ، وعلى مدى نجاح هذه الفئات البشرية في عملها يتوقف أداء المنظومة الجامعية في عملها.

وقد بدأت جامعة الكويت بـ (١٧٠) من الموارد البشرية العاملة منهم (١٠٤) موظفون و (٦٦) عمال ، بلغ عدد الكويتيين (٥١) موظف وعامل ، والباقي غير كويتيين ، ووصل عدد القوى العاملة (٣٣٤٩) عام ١٩٩٦/٩٥ ، أي بزيادة قدرها حوالي عشرين مرة (الرقم التقائسي ١٩٩٧).

الموارد والإمكانات المالية والمادية: إن الموارد المالية القادمة من المنظومة الاقتصادية المجتمعية تزود المنظومة الجامعية بالقوة الشرائية الضرورية للحصول على المدخلات الباقية. كما يمكن النظر إليها على أنها منظومة فرعية هامة داخل المنظومة الجامعية ، تؤثر وتتأثر بكل علاقات وتفاعلات هذه المنظومة الأكبر، كما أنها تتأثر بنفس الدرجة بالضغط والتقيود التي تمارسها المنظومات المجتمعية الأخرى على الجامعة، أو تلك التي تؤثر بها الجامعة عليها. وبديهي أن نقص الموارد المالية يعتبر المسئول الأول الأساسي عن الكثير من المشكلات التي تواجه الجامعة ، والتي تؤثر بالتالي بدرجة أو بأخرى على أداء المنظومة الجامعية بأكملها.

وقد تطورت ميزانية الجامعة منذ افتتاحها عام ١٩٦٦ إلى العام الدراسي ١٩٩٦ / ٩٥ وذلك من ميزانية محدودة بلغت (٩٦٩) ألف دينار كويتي عام ١٩٦٦ لتصل إلى ٩٨٥٥١ ألف دينار كويتي عام ١٩٩٦/ ٩٥ أي تضاعفت حوالي (٥٩) مرة، أي أكثر من أي مورد آخر في المنظومة الجامعية (راجع : الكتّاب الإحصائي، ١٩٩٦ ، ٣٤٠ - ٣٤٥).

أما الإمكانات المادية فترتبط أساساً بالأبنية التعليمية المتاحة وتسهيلات، ومدى صلاحيتها للأغراض التعليمية، بفصولها ومرافقها وإمكانات التوسع فيها ، أو إحلالها كما تشمل الإمكانات المادية أيضاً على كافة التجهيزات والمعدات العلمية والمعملية والتكنولوجية المتاحة، والمكتبات لتجهيزاتها المختلفة ، والملاعب المتاحة للأنشطة والتجهيزات الخاصة بالأثاث... الخ. وقد تأثرت كل هذه الإمكانات بالغزو العراقي وهناك جهود متنوعة لتعويضها قدر المستطاع.

منظومات الخدمات الإضافية : وهي كل الخدمات التي تساعد الجامعة على أداء عملها، ومن بين أهم هذه المنظومات ، المنظومات للصحية التي تركز على العناية الصحية بالطلاب ، ومنظومات الرعاية النفسية والاجتماعية، التي تستهدف العناية بالطلاب نفسياً وحل مشكلاتهم

المختلفة كلما أمكن ذلك ، وهناك منظومت خدمات أخرى مثل الإسكان ، والتغذية ، والرعاية البدنية ...الخ.

**المدخلات الثقافية :** وتمثلها هنا البرامج والمقررات الأكاديمية والدراسية على مستوى مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا، وهى بمثابة قلب المنظومة والموجه الرئيسى لكافة نشاطاتها، وهى تعبر عن خصوصية المجتمع والإنسان الكويتى ، وتتصل بقضايا ومشكلاته وبأحلامه وتوقعاته...الخ. وعلى أساسها تصاغ رسالة الجامعة وأهدافها وبرامجها ومقرراتها.

**المدخلات المعلوماتية:** وتتصل بكافة البيانات والمعلومات داخل وخارج الجامعة، وتتعلق هذه للمعلومات بأساليب العمل وللتشغيل التى تستخدمها الجامعة فى شئونها الداخلية ، هذا الى جانب البيانات والمعلومات الأخرى المتعلقة برسالة المنظومة الجامعية وأغراضها، ورسالتها وتلك المتعلقة بالقيود التى تفرضها البيئة فى شكل "سياسات عامة" للجامعة ، او "لوائح او قرارات منظمة للعمل ، هذا بالإضافة الى المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المختلفة بالجامعة، سواء كانت تتركز بالماضى او المتصلة بالظروف الحالية او بالتوقعات والاحتياجات المستقبلية ، ولعل الشكل رقم (١) يوضح إطار اولى يحدد المعلومات اللازمة لتحليل المنظومات الفرعية والكلية للجامعة.

**المدخلات الإدارية والسياسية :** وتتصل أساسا بالسلطات المسؤولة عن تنظيم وتسيير المنظومة الجامعية وقيلتها ودرجة تفويض المسؤولية الممنوحة لها . وتمثل الهيئة الادارية العليا عقل المنظومة ومنظمتها ، وهؤلاء يتحملون مسؤولية إدارة المنظومة والتخطيط لها ، وتقومها ، واتخاذ القرارات بشأن كل عنصر من عناصر المنظومة ، وتحمل مواجهة أية تغيرات والتكيف معها ، وترتبط هذه المدخلات بالضرورة بالسلطات السياسية والادارية الأعلى ، ولذا يمكن اعتبارهم ممثلين للنظام السياسى ، والحارس الأمين على تنفيذ توجيهاته .

- الوقت : وهو المورد الذى تتحرك عليه كل الموارد الأخرى داخل المنظومة الجامعية والأساس فيه العام الدراسى ووحدة المحاضرة . وإدارة هذا المورد تحتاج لمعالجة تفصيلية تخرج عن نطاق دراستنا .

**ثانيا : العمليات (Processes)**

وهي جوهر عمل إدارة الجامعة ، وهي تتصل بطبيعة التفاعلات والأنشطة التي يتم بها تحويل المدخلات الى نواتج ومخرجات للمنظومة الجامعية ، باعتبارها منظومة مفتوحة .

وليس من اليسير فهم طبيعة هذه العمليات في منظمة معقدة كالجامعة او قد نلجأ لتفسيرها من خلال ما اصطلح على تسميته بالصندوق الأسود Black Box ( وهو مفهوم يستخدم في دراسة المنظومات الكبرى ذات العدد الكثيرة من المنظومات الفرعية ، والتي يصعب حصرها كالجامعة ) على انه من المتاح تصور هذه العمليات إذا اتجهنا إلى النظر في هذه العمليات على أنها وظائف وأنشطة "إدارية" تعمل كم منظومات فرعية داخل منظومة الجامعة . وفي هذا السياق يصبح من السهل فهم العمليات كصندوق أبيض White Box يشتمل على عمليات محددة وواضحة ، وإن كانت هناك خلافات عديدة حول هذه العمليات ، فإن هناك اتفاقا على مضمونها وأهميتها .

وبالنسبة لإدارة الجامعة من "المنظور الحديث" تصبح أهم العمليات وفقاً لتعريفنا السابق هي :

**التخطيط (Planning) :**

وهو العملية الأساسية للإدارة الجامعية ، والتي يتم خلالها تحديد الغايات والوسائل ، وبرمجة الأنشطة عن طريق رسم السياسات ، وإصدار القرارات ، ووضع البرامج والميزانيات التي تساعد على الموازنة بين الأهداف من جهة والموارد والامكانيات من جهة أخرى ، وذلك عبر سياق زمني وبيئي محدد .

**التنظيم (Organizing) :** ويشتمل التنظيم على تقسيم الاعمال الي مجموعات ، وتنطوي كل مجموعة منها في ادارة او قسم ، وتوزيع الاعمال علي الافراد العاملين بكل من الادارات والاقسام ، وتحديد واجباتهم ، وتنسيق مجهوداتهم ، وتحديد السلطة والمسئولية ، ونطاق الاشراف ، وتوضيح خطوط الاتصال بين الادارات والاقسام ، وذلك حتي يتساقط العمل بكفاءة ، وتتسلسل خطواته ، وتتناسق جزئياته ، حتي يتم أدؤه بالدرجة الوجيه من الاتقان (عبد الوهاب ١٧، ١٩٨٢).

**القيادة (Leadership) :** وتعتبر الوظيفة الثالثة ، وهي تجاوز كونها سمات خاصة بالهيئة الإدارية العليا الي كونها عملية تفاعل بين عدد من العوامل منها : القائد و المرؤوسين ، والمواقف التي تمارس فيها وظيفة القيادة ، وتختص القيادة بالإشراف علي المرؤوسين وتوجيههم ، ودراسة احتياجاتهم ، وتحضيرهم للعمل وللاداء بالتقان ، كما تتضمن ادارة للاتصالات بفاعلية



بين كافة عناصر المنظومة الجامعية ، وإدارة للصراعات وتنسيق وإدارة للوقت بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة .

**الرقابة (Controlling):** والمقصود بها هنا هو قياس النتائج المحصلة للتأكد من مطابقتها للمعايير التي تتضمنها الخطة للموضوعة ، وإذا كانت هناك انحرافات عن هذه المعايير ، فإن مهمة الرقابة أن تتعرف على هذه الانحرافات أو الفروق ، وتبحث عن أسبابها ، وتصمم لها العلاج المناسب ، وتضعه موضع التنفيذ ، وتؤكد أنه صحيح الإخطاء وأعاد العمل السليم (عبد الوهاب ١٩٨٢) ، وبديهي أن هذه الرقابة أو التقييم يكون مستمراً بدءاً من التنفيذ وانتهاءً بنهاية العمل والجازة .

**اتخاذ القرار (Decision Making):** وهي لب المنظومة الجامعية وخلاصة عملياتها لكونها تهيمن على كل العمليات الإدارية وتخلطها وترتبط بها ارتباطاً مؤثراً وفعالا ، وتتعدد مداخل اتخاذ القرار ما بين مداخل وصفية ومعيارية (قياسية) ، وإرشادية (توجيهية) ، ويتناسب كل مدخل مع طبيعة الظاهرة أو المنظومة الفرعية المدروسة

**ثلاثاً : المخرجات (Outputs)**

وهي المحصلة النهائية للموسسة لكل تفاعلات ونشاطات المنظومات أو التي تعود إلى البيئة أو المجتمع المخلئ ، وعموماً هناك عدة مخرجات لعل أهمها : للقرارات والسياسات والاستراتيجيات ( ما يتصل بها من إجراءات ) ، أداء محسن للأفراد والجماعات الصغيرة في التنظيم المدرسي ، رضا الأفراد الوظيفي ، وثائق علاقاتهم الإنتاجية التنظيمية ( حل مشكلات - اكتساب مهارات إدارية ) ، إنتاجية مجتمعية ، مزيد من الخبرات والمعلومات الإدارية وتغذية راجعة Feed back توفر للإدارة العليا للجامعة معلومات عن البيئة الخارجية ، وعنها وتساعد في الرقابة على الجامعة ، وتحديد مناطق الاختلاق والانحراف .

وبالطبع فإن أهم مخرج للمنظومة الجامعية هو الخريجون (الطلاب المؤهلين) ونأتى أهمية هؤلاء الخريجين من كونهم حصاد العمل الأكاديمي كله الذي توفره لهم المنظومة الجامعية بكل مفرداتها وعملياتها ونظمها الفرعية وامكاناتها المتنوعة . وتدلنا البيانات على أن خريجى جامعة الكويت بلغ (٢٦٤) خريجاً في اول دفعة تخرجها الجامعة وذلك عام ١٩٦٩/ ١٩٧٠ ، ارتفع الى (٢٧٨٣) خريجاً في العام الدراسي ٩٦/٩٥ منهم ( ١٥٨٤ ) خريجاً كويتياً ، أى ان قدرة

الجامعة على التخرج قد ارتفعت أكثر من عشرة أضعاف قدرتها عنه في أول دفعة ، وقد وصل حجم ما تم تخريجه في جامعة الكويت منذ أول دفعة تخرجت وحتى دفعة ٩٦/٩٥ ( ٢٨٤١٥ ) طالباً وطالبة ، وصلت نسبة الكويتيين فيهم إلى (٦٧%) ، وهو عدد ضخم أسهم في كافة مشروعات التنمية المجتمعية الكويتية وما زال يسهم . على أننا نواجه بمشكلة تؤثر في الجامعة وكفافتها التخريجية إذا نظرنا إلى مستقبل التخرج ، فمن الملفت أنه إذا استمرت نفس معدلات التخرج السابقة فإنها لم تتمكن من توفير إلا ما يقارب ( ١٠٢٧٨ ) خريجاً فقط حتى نهاية القرن بدءاً من عام ١٩٩٦ والجدول التالي يوضح ذلك .

## جدول (١)

الأعداد المتوقعة من الخريجين \* عن الفترة من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٠

الجامعة	السنوات					الكلية
	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	
٢٢٥٨	٤١٠	٣٨٦	٣٩٨	٥٢١	٥٤٣	التجارة
٥٥٤	١٠٢	١٠٣	١١٢	١١٧	١٢٠	الحقوق
١٦٤٣	٢٦٢	٢٨٦	٣٤٦	٢٠١	٣٤٨	الآداب
١٣٦٤	٢٩٣	٢٩٠	٢٨٥	٢٦٩	٢٢٧	العلوم
٢٦٤	٥٥	٥٤	٥٩	٤٧	٤٩	الطب
١٢٤٦	٢٤٤	٢٥٩	٢٨٣	٢٨٢	١٧٨	الهندسة
١٦٠	١٣	١٣	٢٢	٣٣	٣٣	العلوم الطبية المساعدة
٢١٧٦	٤٠٩	٤٠٢	٤١٠	٤٨٠	٤٧٥	التربية
٦١٢	١٢٠	١٢٣	١٢٦	١٣٧	١٠٦	القانون
١٠٢٧٧	١٩٢٦	١٩٤٣	٢٠٠١	٢٢٨٧	٢٠٧٦	الجامعة

- قدرت أعداد الخريجين طبقاً للسبب للتخرج من دفعات ٨٦ حتى عام ١٩٩٦ وباستخدام لرقام القبول الواردة في الخطة في السنوات الخمس القادمة.
- المصدر: جامعة الكويت (١٩٩٥)، مخرجات جامعة الكويت وحاجة الدولة من الخريجين في التخصصات المختلفة، (٣٢)

## رابعاً : بيئة المنظومة :-

لا بد لأي منظومة من بيئة تتفاعل وتؤثر على أدائها وفعاليتها ، وتمثل قيودها ، وعموماً فالبيئة الجامعية أما داخلية ، وهي تلك التي تضم كل ما يتصل بالتنظيم الجامعي الداخلي ( من ظروف

وخدمات وكيفية تشغيل العاملين ، وطبيعة وخصائص هؤلاء العاملين ، والخصائص الهيكلية للتنظيم ... الخ ) او خارجية ، وهي اما تلك القوى والعناصر والتنظيمات التي تتبادل التأثير المباشر بينها وبين المنظومة كالمناضين والزياتن ( الجمهور ) ، والرأى العام ، ووسائل الإعلام ، والقيم ، ومستوى المعارف العلمية ووضعها ... الخ ، ( وهذه يطلق عليها البيئة الخارجية القريبة ) ، او هي القوى والعوامل المجتمعية التي تؤثر على المنظومة ، وعلى عناصر البيئة القريبة بطريقة مباشرة ولكن وعى المنظومة بها قد لا يكون واضحا ، وهذه هي البيئة الخارجية البعيدة ( أو المجتمعية ) ، وتتضمن بالتالي كافة المنظومات المجتمعية (الاقتصادية والإدارية والثقافية، والديموجرافية والاجتماعية...إلخ)

والواقع أن المنظومات الحاكمة من بين المنظومات المجتمعية الكبرى السابقة هي ثلاث منظومات: المنظومة الاقتصادية، والمنظومة الثقافية والسياسية:

فإذا نظرنا للمنظومة الاقتصادية باعتبارها مسؤولة عن السيطرة على عوامل الإنتاج (السلع والخدمات) وتوحيدها، نجدها انعكاسا مباشرا للبيئة الفيزيكية العضوية للمنظومة المجتمعية الأم ، فهذه البيئة لا تحتوي فقط على الموارد الطبيعية المتاحة للنظام الاجتماعي بفعل سيطرته على التكنولوجيا، بل تحتوي أيضا على الطبيعة العضوية لأفراد المجتمع واحتياجاتهم الأساسية (أصحاء/ غير أصحاء، نشيطين، غير نشيطين...إلخ)، وتحدد التكنولوجيا أسلوب اتصال البيئة الفيزيكية العضوية بالمنظومة الاقتصادية ومن ثم بالمنظومة الجماعية، ويتم ذلك بتحديد ما ينتج وكيفية إنتاجه.

أما المنظومة الثقافية بحكم مسؤليتها عن الحفاظ على تماسك المنظومة المجتمعية وتوحيد التوقعات المشتركة لأفرادها وما يتوقعونه منها فإنها تعتبر انعكاسا لمجموعة الأفكار والمعتقدات والقيم (الظاهرة والكامنة) التي توجد في بيئة المنظومة المجتمعية، والتي ما أن يتم اكتسابها وترتيبها داخل الأطر والألساق القيمة للفرعية منها والجماعية، حتى تغدو ركنا أساسيا ملزما أخلاقيا لكل المنظومات الفرعية المجتمعية، وهنا تصبح المنظومة الثقافية أساسا لتشكيل أطر قيمية واعتبارات أخلاقية وتنظيمية محددة للمدخلات الثقافية للمنظومة الجماعية ولكل منظوماتها الفرعية لاسيما البشرية والإدارية.

في حين أن المنظومة البيوسية معنية أساسا بالسلطة والتحكم في كاغة مؤسسات المجتمع، وذلك من خلال أشكال القيادة والمركزية والامركزية والمسئوليات الإدارية، وفيه انعكاس للشخصية (أو الهوية Identity) القومية كما تشكلها بيئة المجتمع من خلال عمليات التكيف المستمر مع المجتمع ككل، مع الفرد والجماعات من خلال أدوارهم المتعددة. وترتبط الشخصية للقومية بالمنظومة المجتمعية من خلال السلطة كمنظومة فرعية ومن خلال هذه الأدوار، والسلطة تترجم هذه الأدوار على المستوى الجماعي والفردى إلى مزايا اتصالية تمنح الفرد والمؤسسات الشرعية في العمل، وترسم لهم حدودهم التي يتحركون فيها، ويدهي أن كل أفراد للمنظومة الجامعية، ولاسيما الهيئات الإدارية العليا والتدريسية تصبح مهما حاولت ملتزمة بالأدوار التي تحددها لها السلطة وحدود هذا الدور (P. Iengyel, ١٩٧١, ٢١٤-٢١٦)

ويحكم كون المنظومة الجامعية منظومة مجتمعية مفتوحة تتبادل الأشياء والطاقة مع بيئتها، ومع سائر المنظومات ذات العلاقة في بيئتها ومجتمعاتها، فهي تعتبر (منظومة أدالية) أي أنها ترتبط بطريقة وظيفية لا يمكن الخلاص منها مع أطر أكبر وأكبر، كما أنها في جوهرها (منظومة تبادلية) تصنع وتعالج السلعة والخدمات المطلوبة وهي في كل الأحوال تخضع لبعض القوى النظامية التي إما أن تيسر من تأثيراته أو تعمل على الإقلال منها) (L. Immegart F.J. ١١٦, ١٩٧٣, Pilecki) في هذه الحدود فإن المنظومات الأدائية التي تتجسد في الجامعة تهتم بما هو أكثر من معالجة العمل، وبالتحديد لإنتاجية ليست هي النتيجة الوحيدة للشايط المنظومة بل يجب أن تهتم بفئات أخرى من نتائج المنظومة تحديدا:

- التكامل .
- الصحة التنظيمية.
- التغذية للراجعة.
- الجودة.

لأنه من أجل أن تظل النظم مفتوحة ( أي ديناميكية) ينبغي أن تحقق ما هو أكثر من مجرد الإنتاجية.

ومن خلال قدرة الجامعة على أن تقوم بمثل هذا المدى الكامل من النتائج يمكن أن تزيد من اسهامها الأساسي لطلابها وهيئاتها للتدريسية والبحثية ولكل منظوماتها الفرعية، ولعناصر بيئتها وأن تنظر فقط إلى الإنتاجية مهما كانت عظمتها على أساسا أنها جهد ناقص لاسيما إذا حاول العمل التخطيطي للاقتصار عليه، ولعل هذا ما دفع البعض إلى استبعاد التحليل النظم

(System Analyzes) عند التخطيط الاستراتيجي بدعوى أنه يقوم على نموذج ميكانيكي يعتمد على الكفاءة والتفاعلية كمعايير وحيدة، ولكن التناول الحديث والمتطور لهذا الأسلوب يقوم على إدراك أن التخطيط الاستراتيجي هو في الأساس نتاج تاريخي لتطورات أسلوب النظم (System Approach) كما ينفي عن أسلوب النظم وتقنياته المختلفة تهمة الميكانيكية أو الاقتدار للبصيرة والرؤية.

مؤشرات الكفالية الداخلية لجامعة الكويت: جوانب القوة والضعف :-

أبرز العرض السابق بعضاً من مؤشرات هذه الكفالية ببعضها الكمي والكيفي . وتؤيد الدييات ذلك ، ونلاحظ عموماً في هذا الصدد ما يلي :

- ان التطور الكمي للموارد البشرية ( خاصة الطلاب ) بجامعة الكويت في تزايد مستمر ومتسارع بشكل إيجابي من حيث تحقيق الطلب الاجتماعي على التعليم على التعليم الجامعي على أنه من ناحية أخرى قد شكل عبأ مضاعفاً أثر على جودة العملية التعليمية وبالتالي على جودة المخرجات الجامعية ، كما يرفع نسبة الطلاب الـ هبة للتدريس الى حدود قصوى بلغت ( ١٩٤٩ ) علم ١٩٩٥ ( مخرجات جامعة الكويت ، ١٩٩٥ ، ١٥ ) وعدم وجود سياسة ثابتة لها .
- تدهور نسب المتحقيين بالدراسات العليا ، مع عدم توافر برامج أكاديمية للدكتوراه في معظم كليات الجامعة الأمر الذي ترتب عليه اتباع سياسة الابتعاث الخارجي الكلفة للغاية مالياً بدلاً من التناهي الداخلي الأرخص الذي يضمن الكوادر اللازمة للتدريس وتلك اللازمة لأجهزة الحكومة ومنظمات المجتمع المختلفة .
- انخفاض نسب للتخريج بالجامعة ، نتيجة ارتفاع نسب الهدر ( المتمثلة في الرسوب والتسرب والتحويل ... الخ ) مما يضاعف من تكلفة الخريج ويمثل عبأ ضخماً بالتالي على ميزانية الجامعة ويؤثر على الميزانيات المخصصة لقطاعات أخرى في الجامعة . وتوضح البيانات أن هذه الحالة سوف تتفاقم إذا ما استمرت معدلات التخريج على ما هي عليه الآن ، فقد اوضحت نتائج إحدى الدراسات ان الجامعة سيكون في مقدورها أن تخرج ما مجموعه ( ١٨٥٣٣ ) خريج خلال الفترة من عام ١٩٩٥ / ٩٦ الى عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ إذا ما استمرت المعدلات الحالية ، وهذا العدد يمثل ( ٢١ % ) من إجمالي

خريجى كافة النظم التعليمية الكويتية ( خريجوا نظم الثانوية العامة ) ومتسربى النظم التعليمية ويمثلون ( ٥٤,٣ % ) , خريجوا كليات التعليم التطبيقي ويمثلون ( ٢٤,٧ % ) من إجمالي الخريجين )

في حين ان دراسة أخرى اوضحت توقع تخرج ( ١٠٢٨ ) خريج خلال السنوات الخمس ( من ١٩٩٦ / ٩٩ - ٢٠٠٠ ) في حالة استمرار معدلات التخريج الحالية ( انظر الجدول رقم ١ )

وفي كل الأحوال فإنه اذا علمنا ان معدلات الالتحاق للمواطنين بسوق العمل لأول مرة بالنسبة لخريجى الجامعة تبلغ ( ٩٣,٠٢ % ) للذكور و ( ٦٤,٢ % ) للإناث , وبافتراض ثبات هذه المعدلات فإننا نتوقع أن يلتحق بقوة العمل خلال الفترة من ١٩٩٦/٩٥ الى ٢٠٠١/٢٠٠٠ وفقاً لتقديرات المجلس الأعلى للتخطيط حوالى ( ١٢٩٠٦ ) ( انظر الملحق ٢ ) , وعدد أقل بالنسبة لتقديرات دراسة الجامعة .

- تقليدية للبرامج الأكاديمية , وغلبة الجوانب النظرية على الجوانب العملية فيها : فهذه البرامج لا تولى اهتمام ملحوظ بالتحويلات الكونية والإقليمية والبيئية المتنوعة التي تواجه الجامعة وبيئاتها , وخاصة ما يتصل : بوظائف المستقبل والاستعداد لها .

فالتطبيقات العلمية الحديثة التي تؤدي الى اختفاء العديد من الوظائف تصبح هى نفسها المسئولة والقادرة على خلق العديد من فرص العمل الجديدة , مما يحتم ضرورة إعادة تدريب العاملين في الوظائف القديمة حتى يصبحوا قادرين على القيام بالوظائف الجديدة , وللتعامل مع طرق الانتاج الحديثة , وخاصة المتعلقة بالكمبيوتر والربوت والليزر وتكنولوجيا الطاقة .... الخ .

- تمركز طرائق التدريس ( لدى بعض أعضاء هيئات التدريس ) على أساليب تقليدية إملائية تلقينية , لا تعطى الطالب الصورة الجذيرة بالاحتذاء مع اعتماد قطاع غير قليل من هؤلاء الأساتذة على مذكرة او كتاب واحد في التدريس ( في أفضل الأحوال ) مما يعرقل النمو المعرفي والابداعي للطلاب .

- عدم كفاءة نظم القبول وسياسته واعتمادها على معايير أحادية وأخرى سطحية , مما يجعلها غير قادرة على اكتشاف الموهوبين من المتقدمين , كما يجعلها تسمح بقبول

آخرين ليست لديهم الكفاءة او المهارة او الدافعية لدخول كلية او قسم ما والعمل في مجالاته . كما أن سياسات القبول لا تقدم للطلاب المتميزين الحوافز الكافية المكافئة لاستعداداتهم وقدراتهم وأيضا مع الجهود والأعباء المتوقع ان ينهضوا بها في مستقبل عملهم .

**\* ثانيا : خصائص سوق العمل الكويتي ومحدداته :** ( البيئة الخارجية لجامعات الكويت ):-

سعيًا نحو المساهمة في تحليل حرج للبيئة الخارجية لجامعة الكويت ، ولتحديد حجم الطلب على مخرجاتها في التخصصات المختلفة يصبح من الضروري توضيح طبيعة السكان ، وقوى العمل من حيث الخصائص والسمات ، ووجه الاختلافات والاختلافات في سوق العمل على وجه الخصوص بما يمهّد لتوضيح دور الجامعة وخريجها في تلبية الاحتياجات الحقيقية لهذه السوق المتغيرة .

**أ- المخزون السكاني وعلاقته بقوة العمل :-**

قدر عدد سكان الكويت حتى منتصف عام ١٩٩٦ بـ ( ٢,٠١٦,٠٣٧ ) نسمة ، بلغ عدد الكوينيون ( ٧١٩,٧٣٩ ) نسمة ، وزنهم النسبي ( ٣٥,٧ % ) الى جملة السكان بالكويت كما بالجدول رقم (٢)

جدول (٢)

تطور السكان (أعداد والأرقام القياسية) بالكويت موزعة وفقا للجنسية خلال الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٩٦

السنوات	كويتي		غير كويتي		الجملة	
	العدد	الرقم القياسي	العدد	الرقم القياسي	العدد	الرقم القياسي
١٩٦٥	١٦٨,٧١٣	١٠٠	٢٩٨,٥٤٦	١٠٠	٤٦٧,٣٣٩	١٠٠
١٩٧٥	٣٠٧,٧٥٥	١٨٢	٦٨٧,٠٨٢	٢٣٠	٩٩٤,٨٣٧	٢١٣
١٩٨٠	٣٨١,٦٩٥	٢٢٩	٩٧١,٢٥٧	٣٢٥	١٣٥٧,٩٥٢	٢٩١
١٩٨٥	٤٧٠,٤٧٣	٢٧٩	١٢٢٦,٨٢٨	٤١١	١٦٩٧,٣٠١	٣٦٣

١٩٩٦	٧١٩,٧٣٩	٤٢٦	١٢٩٦,٧٩٨	٤٣٤	٢٠١٦,٠٣٧	٤٣١
------	---------	-----	----------	-----	----------	-----

بيانات هذا الجدول مأخوذة من المصادر التالية، وقد عولجت على النحو المعروض على حساب الأرقام القياسية لها:

-وزارة التخطيط: المجموعة الإحصائية السنوية، العدد الثلاثون، ١٩٩٣.

وزارة التخطيط: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة في ١٩٩٦/٦٥٣٠.

الخطوة الائتمانية الخمسية للأعوام ( ١٩٩٦/٩٥ ، ٢٠٠٠ / ٩٩ ) تستهدف الوصول بهذه

النسبة إلى (١٩,٣%) فقط في عام ٢٠٠٩ وهي نسبة ضئيلة . يجب إيجاد سبل فعالة للارتفاع بها

ب- أن نسبة قوة العمل الكويتية من إجمالي السكان الكويتيين ترتفع إلى (٢٤,٥%) أي ما يقرب

من ربع السكان ، تتدنى فيها نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل إلى (١٥,٧%) بينما ترتفع نسبة

الذكور إلى ثلث قوة العمل الكويتية .

ج- نجد أن نسبة المتعلمين داخل قوة العمل تصل إلى ( ١١,٤%) من جملة قوة العمل الكويتية ،

بينما لا تزيد (٦%) من بين قوة العمل الوافدة ، وإن كانت الأرقام المطلقة لهم تبلغ ضعف

حجم المتعلمين الكويتيين تقريبا .

د- ان نسبة قوة العمل الوافدة تبلغ حوالى (٧٠%) من حجم قوة العمل الوافدة بالكويت ، وإن

كانت تمثل ( ٨٣,٧%) من قوة العمل الكلية بالكويت .

ب- الخصائص والمحددات :-

تتعدد الخصائص التي يتم بها سوق العمل الكويتي كما تتعدد محدثاته ما بين سياسية

وديموجرافية واجتماعية واقتصادية وتعليمية ، ولما كان من غير المفيد فصلها عن بعضها

للتشابك القوي بينها وتأثيراتها المتبادلة فإننا سوف نميل الى معالجة تلك الخصائص في اطار

محدثاتها على نحو يفيد في الوصول الى نتائج كمية وكيفية يمكن ان تستخدم في التخطيط

الاستراتيجي لجامعة الكويت .

وفما يلي أهم هذه الخصائص والمحددات الأساسية :-

١- اتجاه العمالة الكويتية نحو القطاعات الحكومية بعامة والخفمية بخاصة :-

توضح البيانات ان القطاعات الحكومية تستقطب الغالبية العظمى من العمالة الكويتية ، لذا بلغ

نصيب القطاع الحكومي من العمالة الكويتية (٩٠,٥%) من جملة العمالة ، الكويتية ، وذلك في



عام ١٩٨٩ ، ثم ارتفع الى ( ٩٢,٢ ) في العوام ١٩٩٣ ، وقد استمر هذا التوجه في عام ١٩٩٦ حيث بلغت قوة العمل للكويتية الكلية نحو ١٧٦ ألف عامل كويتى منها ١٦٣ ألف منها في القطاع الحكومي بنسبة ( ٩٢,٦ % ) أيضا . ولعل هذا راجع الى سياسات التوظيف والاستخدام التي تتبناها الحكومة ، وهي سياسة غير منتجة حيث تمتص الشباب من كلا الجنسين والذي كان سيظل عاطلا ما .

لم توظفه الحكومة ، وليس للغرض من هذه السياسة ان توزيع قوة العمل الكويتية المختلفة لتوفير متطلبات للتنمية ولكن بهدف توزيع عائدات الثروة النفطية بين المواطنين بغض النظر عن مدى ملائمة قوة العمل الوطنية ولتحقيق هدف للتوزيع للثروة اتبعت الحكومة سياسة الضمان الوظيفي للمواطن ، أى لكل مواطن الحق في العمل بغض النظر عن مؤهلاته وقدراته العلمية والعملية ( عيسى حاجي محمد ١٩٩٦ ، ٢٦ ) .

ولعل التحليل العميق يوضح ان هذه السياسة المحددة للتوظيف والتي قادت الى إساءة التوزيع للعمال الوطنية إنما ترجع الى القاعدة الفلسفية للتنمية في الكويت كما يذكر راج الدين وزميله ، والتي يتم بمقتضاها الوصول باستمرار الى " المحافظة على التوازن بين شرعية الحكم وحقوق المواطن في الحاضر والمستقبل ، وهذه الحقوق تضمن مستوى من المعيشة والرفاه لكل مواطن ، يأخذ في اعتباره استمرارية العائد من صادرات النفط ( سراج الدين خورشيد ١٩٩٦ ، ١٥ ) وقد قادت هذه النظرة الى ارتباط وثيق بين شرعية الحكم وحق المواطن من الدخل العام ، وبالتالي أدت الى " عدم التمييز بين حق المواطن في تكوين إمكاناته الإنتاجية من خلال التعليم والصحة ، والهيكل الاقتصادي والاجتماعي ، وبين حق المواطن في دخل ثابت مستمر كنصيبه من الدخل العام في ظهور خلل في هيكل المجتمع ، وفي إطار التنمية المستمرة ( المرجع السابق ص ١٥ ) . وقد أدت هذه السياسة التوظيفية التي يقنها الدستور الى عدة نتائج سبلة لعل في مقدمتها استحواذ القطاع الحكومي ، ( خاصة الخدمي منه ) على العمالة منخفضة التأهيل ، وانخفاض الإنتاجية لاذ أن الأجر أكبر من الإنتاجية بكثير ، وكذلك ابتعاد العمالة الكويتية عن القطاعات والمهن الإنتاجية ، والخبرة نتيجة بالغة السوء ، إذ أن قوة العمل الكويتية في قطاع الخدمات تراوحت بين ( ٧٩ % الى ٨٨,٥ % ) وذلك للسنوات ما بين ١٩٧٥ الى ١٩٩٦ ، وهي نسب مرتفعة للغاية ولها تداعيات خطيرة على الاقتصاد الكويتي ، حيث تفرغه أولا من العمالة الكويتية المؤهلة وتزوده بالمتدنى

منها ، كما تساعد على التضخم الوظيفي ، وتقلل من مساهمة الكويتيين في توليد الدخل الوطني حيث تستغرقهم في مجالات غير منتجة ، مما يقود الى هيمنة العمالة الوافدة المؤهلة على الاقتصاد الكويتي والتنمية المجتمعية بالكويت .

والواقع أن تدنى نسبة العمالة الوطنية في القطاع الخاص ، ومجالات العمل الحر نسبة مضللة وغير دقيقة ، فالواقع أن العمالة الوطنية موجودة بنسبة أكبر بكثير مما تدل عليه البيانات والإحصاءات والتي نادرا ما تكون دقيقة أيضا ، فعندنا ننظر الى الواقع " نرى ان نسبة العمالة الكويتية في القطاع الحكومي لها ارتباط اقتصادي مباشر وغير مباشر مع القطاع الخاص .. فإن كان هناك من تلك العمالة الحكومية تعمل كذلك في النشاط الاقتصادي الخاص بهدف زيادة دخلها، إلا أن هناك جزء آخر يستغل الوظيفة الحكومية لتيسير أعماله الخاصة والتي ربما ينجم عنها تعارض مع رسم السياسة العامة ، وتنفيذ إجراءاتها " ( الأبراهيم ، ١٩٩٦ ، ٥٣ ) فالازدواجية التي يمارسها الموظف الكويتي في القطاع الحكومي مسئولة إذن عن كل ذلك ويضاف الى ذلك بعد تشريعي ، حيث أن القانون الكويتي يلزم بوجود مالك او مشارك كويتي في إدارة المؤسسات العاملة بالكويت ، لذا فإن " الجزء الأكبر من الرباح في القطاع الخاص يعود الى المواطنين ، يضاف الى ذلك " تعدد الوظائف للكويتيين بحيث أن جزء من العمالة الوطنية بالقطاع الحكومي تشارك أيضا بشكل او بآخر في القطاع الخاص ( سراج الدين وزميله ١٩٩٦ ، ٢١ ، ٢٢ ) .

وعلى الرغم من وجود سياسات تستهدف استيعاب اعداد متزايدة من العمالة الوطنية في القطاع الخاص ومجالات العمل الحر ، إلا انها تعكس في الوقت ذاته السياسات المتعلقة بالاحلال محل العمالة الوافدة بالأجهزة الحكومية ، حيث يتوقع توجيه مخرجات التعليم من الذكور والاناث على السواء نحو المجالات للتكريس والمهن الاشرافية داخل الجهاز الإداري ، بالإضافة الى كون هذا القطاع يمثل - في المدى القريب على الأقل - المجال المناسب لعمالة افئات التي تستهدف الخطة زيادة معدلاتها ( الخطة الائتمانية ١٩٩٥ ، ١٠٠ ) والجدول التالي يوضح توزيع العمالة الكويتية في القطاع الخاص حتى ١٩٩٥ / ٦ / ٣٠ .

## جدول (٣)

توزيع العمالة الكويتية في القطاع الخاص وفقاً لأقسام المهنة والنوع في ١٩٩٥/٦/٣٠

أقسام المهنة	العمالة الكويتية في القطاع الخاص			التوزيع النسبي لكل مهنة
	ذكور	إناث	مهنة	
الأطباء والعلميون	٣٠	١١	٤١	٠,٤%
المهندسون	١٤٤	١٣	١٥٧	١,٦%
الاقتصاديون والقانونيون	٣٣٩	١٢٢	٤٦١	٤,٨%
المدرسون	٣٢	٩٥	١٢٧	١,٣%
الأبناء والفنانين والاجتماعيون	١٦٥٩	٢٤١	١٩٠٠	١٩,٨%
المديرين والمشرفين	٧١	٤٢	١١٣	١,٢%
رجال الأعمال	٢٣٤١	١٩٥	٢٥٣٦	٢٦,٤%
الفنيون في الهندسة	٣٢	-	٣٢	٠,٣%
الفنيون في الطب والعلوم	٨	-	٨	٠,١%
الكتابة ورجال الشرطة	١٩٧٥	١٠٧٢	٣٠٤٧	٣١,٧%
العمال نصف للخريجين في الإنتاج	٧٦	٢١	٩٧	١%
العمال نصف للمهارة في الإنتاج	٦	٦	١٢	٠,١%
عمال الخدمات وعمال الزراعة	٢٩	١٠	٣٩	٠,٤%
العمال العاديين	١٧٩	٣	١٨٢	١,٩%
غير مبين	٤١٤	٤٥٣	٨٦٧	٩%
الجملة	٧٣٣٥	٢٢٨٤	٩٦١٩	١٠٠%

المصدر: بيانات غير منشورة من الهيئة العامة للمعلومات المدنية في (الدولة، ١٩٩٦، ٣٠)

ومن قراءة الجدول ننتهي أن إجمالي العمالة الكويتية في القطاع الخاص لا يتجاوز عشرة آلاف مشتمل، وهي نسبة ضئيلة، كما أن أغلب هذه العمالة في المهن الإشرافية والتجارية ثم للمهن منخفضة التأهيل العلمي.

## - انخفاض المستويات التعليمية للقوة العاملة :-

وهذه ظاهرة مصاحبة للقوة العاملة في السوق الكويتية ففي عام ١٩٨٩ كانت نسبة غير المؤهلين نحو (٣٤,٣%) من إجمالي قوة العمل ترتفع إلى (٦٥,٤%) إذ أضيفت إليهما نسبة جملة

المؤهلات الدنيا ، ثم أصبحت عام ١٩٩٣ (٦٤,٩%) منها (٣٥%) لغير المؤهلين ، أما في عام ١٩٩٦ فقد بلغت نسبة غير المؤهلين (٣٨,٩٤%) ترتفع الى (٦٨,٦٢%) إذا أُضيفت إليها نسبة المؤهلات الدنيا ، قد بلغت نسبة الحاصلين على المؤهلات العليا (١٠,٩%) في عام ١٩٩٦ .  
والواقع ان نسبة غير المؤهلين وأصحاب المؤهلات الدنيا في العمالة الكويتية وصلوا في عام ١٩٩٦ الى (٤٤,٥٨%) من جملة العمالة للكويتية .  
والجدول التالي يوضح الهمة النسبية لقوة العمل حسب قطاع العمل موزعة حسب الحالة التعليمية.

## جدول (٤)

الأهمية النسبية لقوة العمل (١٥ سنة فأكثر) حسب قطاع العمل والحالة التعليمية والنوع في

١٩٩٥/٦/٣٠

الصفة الوظيفية	مجموع موظف			مؤهلات مطلوبة			مؤهلات مطلوبة			مؤهلات مطلوبة			مؤهلات مطلوبة		
	ك	ع	ج	ك	ع	ج	ك	ع	ج	ك	ع	ج	ك	ع	ج
قطاع الخدمات	٤,٩١	٦٠,١٤	١٠٠,٨٠	٣٤,١٢	٢٢,٣٢	٣٢,٦٩	٣٦,٢٥	٢٧,٠٢	٣٧,٦٥	١٩,٤٢	٢٩,٥٢	٢٢,٣٢	١٩,٤٢	١٠,٢١١١	١٦,٦٤٠
قطاع التجارة	١,٠٦	٣١,٧٩	٢٨,٩٥	١٢,٠٩	٢٨,١٧	٣٦,٧٨	٢٨,٢٥	٢٧,٩٣	٢٨,٨٧	١٧,١١	١٥,٣٧	١٥,٣٧	١٥,٣٧	٨٤٨	٨٤٨
قطاع الصناعة	١٢,٨٦	٤٢,٦٣	٤٧,٦٤	٢٦,٨١	٣٠,٠٥	٣٠,٠٣	٢٩,٢٩	٢٠,٦٦	٣١,٠٤	٧,١٨	٧,٥٧	٩٣٢٤	٩٣٢٤	٥٩٨٢٨	٥٩٨٢٨
قطاع البناء	٧٧	٦٥,٦٤	٦٥,٦٤	٢٤	٢٣,٦٩	٢٣,٦٩	٤	٩,٨٤	٩,٨٤	-	-	-	-	٢٥	٢٥
قطاع الخدمات	٥٩,٦٣	٢٩,٦١	٣٩,١١	٣٠,٠٧	٥٥,٦٢	٤٧,٦٦	٦,٨٠	١٢,٩٥	٢,٥٠	٢,٣٩	٢,٧٠	٢٥١٤	٢٥١٤	٥١٢٨	٧٩٤٢
الجملة	٦,١١	٥٠,٢٢	٢٨,٩٥	٢٨,٤٧	٢٧,٦٧	٢٩,٦٨	٣٥,٤٦	٢١,٥٣	٢١,٢٩	١٩,٤٦	٨,١٧	١٠,٠٩	١٠,٠٩	١٠,٩٤٠	١٠,٨٢٦١

- وقراءة الجدول توضح تكني المؤهلات في القطاعات العائلي والخاص على وجه التحديد ، حيث نجد أن ( ٤٢,١٤ %) من إجمالي العمالة في القطاع الخاص و ( ٦٥,٩٤ %) في القطاع العائلي، وإذا أضفنا العمالة ذات المؤهلات الدنيا إليها تصل النسبة إلى ( ٧٢,١٧ %) في القطاع الخاص ، و ( ٨٩,٧٠ %) في القطاع العائلي وهي نسب بالغة الخطورة ، ويساعد على استمرارها المغالاة في تعظيم الربحية في هذه القطاعات من جانب أصحاب المصالح خاصة .

**ضالة حجم العمالة الوطنية الفنية والمتخصصة :**

### الجدول رقم (٥)

يوضح توزيع قوة العمل الإجمالية حسب المجموعات المهنية والفنية .

أربع فئات المجموعات المهنية	فئة وطنية	فئة واردة	الإجمالي	نسبة الفئتين %
الاطباء والمهنيين	١٢٩٩	١٧٧٢	١,٧٢	٧١,٤
الأكاديمية المهنية	٠,٧	٠,٥	٠,٦	
المهندسون	٢٧٨٢	١٣٦٨١	١٥٩٦٣	١٧,٤
الأكاديمية المهنية	١,٦	١	١,٥	
الاقتصاديون والمختصون	٥٢١٤	١٦١١٢	٢٢١٢٦	٢٢,٦
الأكاديمية المهنية	٣	١,١	٢	
المدرسون	٢٢٦,٦	٢,٢٢٧	٢٣٤٤٢	٥٢,٧
الأكاديمية المهنية	١٢,١	٢,٢	٤	
المعلمون والمختصون	٢٨٥٧٧	٣٢٢٤٢	٦٠٨١٩	٤٧
الأكاديمية المهنية	١٦,٢	٣,٦	٥,٦	
الكتاب والمختصون والإحصائيين	١١,٠٥	٥٤٤١	١١٧٤٦	٥٢
الأكاديمية المهنية	٢,٥	٠,٦	١,١	
رجال الأعمال والمختصون بأعمال البيع	٣٢٦٩	٢٦٤٩١	٢٩٨١٠	١١
الأكاديمية المهنية	١,١	٢,١	٢,٨	
المعلمون في الفنون	٦٥٨٢	١٢٤٧٠	٢٠٠١٢	٢٢
الأكاديمية المهنية	٣,٧	١,٥	١,٨	
المعلمون في الطب	٢٤٧٢	١٧١٩٠	١٦٠٦٢	٢٤,٦
الأكاديمية المهنية	٢,٦	١,٢	١,٥	
إجمالي قوة العمل في هذه الفئات	٨٠,٨١٦	١٤٥٢٢٧	٢٢٦,٠٣٢	٢٥,٣
الأكاديمية المهنية	٥٤,٨	١٦	٢٠,٦	
من مؤهلات أخرى (عليا دون المؤهلات الأكاديمية المهنية المتوسطة)	٩٥١٢	٣٦١١٦٧	١٥٢٥١٠	١١,١
الأكاديمية المهنية	٥٤,٦	٨٤	٧٩,٦	
الجملة	١٧٦٣٢٦	٩,٧٢٢٤	١٠,٨٢٥٦٢	١٦,٣
الأكاديمية المهنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

وتوضح قراءة الجدول السابق ما يلي :-

- وجود نقص شديد في حجم المكون الوطني في قوة العمل إذا لم يتجاوز (١٦,٣%) في منتصف عام ١٩٩٦ , وهي نسبة تقل كثيرا عن حجم هذا المكون في عام ١٩٩٣ إذ بلغت (٢٠,٣%) من قوة العمل الإجمالية .
- ضلالة حجم المكون الوطني في قوة العمل الفنية عالية التأهيل ( خريجو التعليم العالي ) حيث وصلت الى (٣٥,٣%) من قوة للعمل الإجمالية , وتقل النسبة عن ذلك كثيرا في عدد من المجموعات التخصصية الهامة مثل المهن الطبية والهندسية والاقتصادية والفنية والتجارية حيث تتراوح نسب العمالة الوافدة في هذه المهن ما بين ( ٧٥% - ٨٠% ) من إجمالي العمالة التخصصية الكلية .
- ارتفاع المكون الوطني في قوة العمل في بعض المهن الفنية لاسيما المهن الاجتماعية والتدريسية والإشرافية والإدارية حيث تقارب حجم المكون الأجنبي في قوة العمل تقريبا , وهذا راجع لعاملين الأول هو إتباع سياسات التكوين , ولاسيما في قطاع التعليم والتدريس , والثاني مرجعة للتفضيلات الكويتية لعدد من المهن منها المهن الإشرافية والإدارية والاجتماعية والفنية والنبية .
- وتوضح البيانات ان هذه التفضيلات أصلية , حيث نجد ان مهن مثل المديرون والمشرفون بلغت نسبة (٦٦,٦%) عام ١٩٩٣ , وكذلك الأدباء والفنانون والاجتماعيون بلغت نسبتهم (٦٢,٨%) لنفس العام ( السمات الأساسية للمكان، ١٩٩٣ )
- تنلى نسبة مشاركة المكون الوطني في المهن الأخرى - دون الجامعية الى (١١,١%) على الرغم من ارتفاع العدد المطلق للعمالة فيها عن العدد المطلق للعمالة التخصصية والفنية , وهذا راجع الى ارتفاع العدد المطلقة للعمالة الوافدة في هذه المهن الى حدود قصوى , ويلاحظ أن قطاع الشرطة يستحوذ على نصيب الأسد بين هذه العمالة .
- الندوة الواضحة في العمالة الوطنية وخاصة الأطباء والفنيين في مجال الطب والعلوم والصيادلة والفنيين والهيئة التمريضية والوظائف الفنية المساعدة . وكذلك مدرسو العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية , وتوضح كل هذه النتائج مدى الحاجة الى إعادة النظر في دور الجامعة في تلبية احتياجات سوق العمل من العمالة الفنية الكويتية المؤهلة .

##### ٥- تصاعد مساهمة المرأة في قوة العمل الوطنية مع محدونية إسهاماتها للتنمية :-

فاليانات توضح أن النساء اللواتي يعملن من الكويتيات قد بلغ عددهن عام ١٩٩٦ (٥٧٠٦٩) مشتتة من بين (١٧٦٣٢٦) مشتتة كويتي ، اى بنسبة ( ٣٢,٤ %) من جملة قوة العمل الكويتية . ويبدو أن هذا اتجاه صاعد حيث بلغت نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل الكويتية (١٣%) عام ١٩٨٠ ، وسرعان ما ارتفعت الى (٢٨,٣%) عام ١٩٩٣ .

والواقع ان الدستور للكويتي يدعم هذا التوجه حيث انه اهتم بإتاحة كل الفرص أمام المرأة للعمل والمشاركة في قوة العمل وسوق العمل ، فالمادة رقم (٤١) منه تكفل العمل لكل كويتي وحق اختيار نوع العمل الى جانب انه كفل للمرأة حرية مزاوله النشطة التجارية والمهنية والنشطة الاجتماعية الطوعية دون أية قيود إلا ما تنص عليه القوانين والنظم للتشريعية المعمول بها لتنظيم هذه الأنشطة وهي قوانين عامة لكلا الجنسين ( التقرير الوطنى عن اوضاع المرأة ، ١٩٩٥ ، ٢٨ )

على ان الملاحظ ان قطاعات الخدمات تمتاز بالقسم الأغلب من قوة العمل النسائية في دولة الكويت حيث تحظى قطاعات الخدمات الاجتماعية والشخصية بنسبة (٩٢%) من (جمالى قوة العمل النسائية في عام ١٩٩٣ مقارنة بنسبة (٨٩%) في عام ١٩٨٠ بمقارنتها بالنسبة الخاصة بالذكور في نفس الفترة الزمنية لنفس قطاعات النشاط نجد أن نسب الذكور كانت أقل حيث قدرت بحوالى (٧٧%) ، (٦٧%) على التوالي ( المرجع السابق ، ٣٨ ) ، ومن الجدير بالذكر أن الكويت واعدة من بين الدول الخليجية التي تمتلك قانون خاص ينظم الضمان الاجتماعى او التأمينات الاجتماعية ، ففي منتصف الخمسينات تم إصدار بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٥١ لسنة ١٩٧١ وبعض أحكام قانون العمل وتنظيم انتهاء الخدمة ، ومع التطور الاقتصادى والسياسى والاجتماعى صدر قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٦١ لسنة ١٩٧١ وبعض أحكام قانون المساعدات للعلماء ( إبراهيم وقنديل ، ١٩٩١ ، ١٣٠ ) .

والواقع أنه مع ارتفاع الضئيل في نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل الكويتية وضمان الدستور لحقها في هذا العمل الا أن التحليل العميق يكشف عن أن المرأة كمنصر حاسم في قضية التنمية لا تلعب الدور الحقيقي المفروض عليها لولا بالضالة وزنها النسبى للوزن الكلى للمعالة وثانيا

لانخفاض مستوى تأهيلها ، وثالثا ، لهامشية القطاعات التي تعمل فيها او المكانات التي تشغلها . وأخيرا انخفاض انتاجيتها .

لذا نجد ان المرأة لا تشارك بصورة عامة في القطاعات الإنتاجية ، بل تفضل العمل في قطاع الخدمات خاصة في مجالات التدريس والمهن الاشرافية داخل الجهاز الاداري ، كما أنها تفضل العمل المأجور ، خاصة في قطاع أجهزة الحكومة ، حيث يتيح لها هذا الوضع الجمع بين واجبات العمل وواجبات السرة .

#### ٦- ظاهرة التقاعد المبكر ::

وهي ظاهرة حديثة نسبيا ، حيث ظهرت ارمصاصتها في بدايات الثمانينات تقريبا ثم سرعان ما تضخمت في اواخر ، وهي ظاهرة تتسبب في فقد للعديد من العناصر اللدالة في المكون الوطني للعمالة ، وبالتالي استبدالهم بعمالة وافدة مما يخل بتركيبية قوة العمل والبنية السكانية ، وبالتالي يقلص المكون الوطني للعمالة باستمرار وبمعدلات متزايدة .

وتشير البيانات الى ان هذه الظاهرة أصبحت مرضية بشكل يؤثر على سوق العمل " ففي عام ١٩٨٧ بلغت نسبة أصحاب المعاشات (٣٠%) ممن تتراوح أعمارهم بين ٤١-٥٠ سنة ، ووصلت هذه النسبة الى (٧٠%) ممن تتراوح أعمارهم بين ٥١ الى ٦٠ سنة ، وارتفعت هذه النسبة الى (٨٧%) ممن هم أعمارهم ٦١ سنة فأكثر ، وفي ٣٠ يونيو ١٩٩٣ بلغ إجمالي المؤمن عليهم ( ١٣٩٥١ ) منهم (٢٤%) تقريبا أصحاب للمعاشات ، كما أن ( ٩٦٥٢ ) حالة ممن تقل أعمارهم عن خمسين عاما ، أي ما يعادل (٣٥,٤%) من إجمالي أصحاب المعاشات البالغ (٢٧٢٦٣) (الشلال ١٩٩٦ ، ١٣٧) .

ويوضح الجدول التالي توزيع هذه الظاهرة حسب القطاعات.



### جدول (٦)

التقاعد المبكر، والأجيال بالعبء للمدنيين العاملين لدى صاحب عمل (حصيلة خبرة السنوات

السابقة منذ عام ١٩٦٠)

نسبة عدد أصحاب المعاملات إلى الجميع	الأعداد في ١٩٩٤/٦/٣٠			فئة السن ١٩٩٣/٧/١
	لجميع	أصحاب معاملات	مؤمن عليهم	
%٠,١	٥١٤٩١	٧٤	٥١٤١٧	أقل من ٣٠
%٣,٩	٥٠٧٣٩	١٩٦٢	٤٨٧٧٧	٣٠-٣٩
%٣٥	٢٤٨٨٩	٨٧١٨	١٦١٧١	٤٠-٤٩
%٤٧,٤	١١٦٩١	٨٦٩٥	٢٩٩٦	٥٠-٥٩
%٩٢,٨	١٠٦١٩	٩٨٥١	٦٧٨	٦٠ فأكثر
%١٩,٦	١٤٩٤٢٩	٢٩٣٠٠	١٢٠١٢٩	المجموع

\* المؤمن عليهم هم الكويتيون من المدنيين الذين يعملون لدى صاحب عمل سواء كان ذلك بالقطاع الحكومي أو القطاع النفطي أو القطاع الأهلي (يستثنى من ذلك العسكريين من رجال الجيش والشرطة والحرس الوطني)

\* المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (١٩٩٤): المجموعة الإحصائية للتأمينات الاجتماعية، العدد (٢٢) يونيو.

في: حمد مشاري الحمضي (١٩٩٦): للتأمينات والمساعدات الاجتماعية من ضروريات الأمن الاجتماعي حاضرا ومستقبلا، في: رابطة الاجتماعيين/ واقع الأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي، ص (١٠٤).

ومن قراءته نكتشف أن القطاع الحكومي يستأثر بنسبة (٩٠,١%) من إجمالي الذين يتقاعدون، وهو أمر منطقي يتفق مع العقد الاجتماعي السابق توضيحه وسياسات التوظيف، وهو ممكن "الخطورة

كما ترتفع نسبة التقاعد في القطاع الحكومي بشكل كبير إذ تبلغ هذه النسبة إلى (٩٠%) من إجمالي المتقاعدين في القطاعات الاقتصادية جميعها. وتعد أسباب هذه الظاهرة إلى عدة أسباب بعضها مجتمعي وبعضها تشريعي وثالث شخصي، فالأسياب المجتمعية يمكن إجمالها في طبيعة البنية الاقتصادية للمجتمع حيث يسمح ارتفاع الدخل وتوافر فرص العمل أمام المواطن،

وضمنان الرعاية الاجتماعية له في حالة عدم العمل بارتفاع نسب التقاعد، وعلى العكس من ذلك تماماً إذا تغيرت هذه الأوضاع فيصبح على المواطن. أو يتحتم عليه، وعلى العكس من ذلك تماماً إذا تغيرت هذه الأوضاع فيصبح على المواطن. أو يتحتم عليه، الاستمرار في العمل لفترة طويلة لعدم وجود مصادر بديلة للدخل. أما الأسباب التشريعية فترجع إلى قانون التأمينات الاجتماعية، والذي يتيح لمن استكمل من الرجال مدة عشرين عاماً أو أكثر في الاشتراك في التأمينات أو لمن استكمل من الإناث مدة خمس عشرة عاماً، بالتقاعد واستحقاق معاش تقاعدي، بالإضافة إلى أن القانون نفسه يعطي للمتقاعد الحق في استبدال جزء من المعاش التقاعدي مقابل الحصول على مبلغ معين دفعة واحدة (محمد، ١٩٩٦، ص ص ٤١-٤٣)

أما الأسباب الشخصية التي تدفع الموظفين إلى التقاعد فتتضمن "المزايا التي يتيحها لهم التقاعد، وكذلك العوامل الإدارية والتنظيمية، ثم الضغوط من جانب الأقران المتقاعدين، والرغبة في العمل لحسابهم الخاص، وأخيراً العوامل الصحية والشخصية" (الشلال، ١٩٩٦، ١٤٢).

ولعل هذه الظاهرة تمثل عبء ثقيل على الاقتصاد الكويتي حيث أنها تضرب بقوانين الاستثمار طويل المدى المتمثل في التعليم، عرض الحائط، وتخل باقتصاديات التعليم "حيث أنفقت الدولة الكثير على أبنائها في سبيل إعدادهم للعمل في كافة قطاعات الإنتاج والخدمات، ولكن بتقاعدهم مبكراً يتحقق حرمان المجتمع من خدماتهم، وبالتالي لم تتحقق منهم الاستفادة المتوقعة أو المخطط لها (الشلال، ١٩٩٦، ١٣٩)، وهذا ما يؤدي إلى ضعف كفاءة العمل في أجهزة الدولة، بالإضافة إلى أن يترتب على هذه الظاهرة زيادة ضخمة في تكلفة نظام التأمينات الاجتماعية وتقود هذه الزيادة إلى عجز النظام مستقبلاً عن التزاماته ما لم تتم زيادة الاشتراكات على نحو كبير من (٢٥%) من المرتبات إلى (٤٠%) (للمزيد: الحميصي، ١٩٩٦، ٨٦).

#### ٧- نظام الكفالة وتجارة الإقلامات:

يتميز سوق العمل الكويتي بوجود نظام غير مرئي لاستقدام العمالة الوافدة يعتمد على وجود قوى غير اقتصادية تقيم مكاتب للتشغيل، وتقيم من خلالها تجارة مقارلات للاقلامات يبلغ عددها (١٨) مكتباً أهلياً حسب تصريح لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل (الرأي العام، ٨ مارس ١٩٩٧، ١٦)، وهذا النظام يتسبب في ضياع حقوق العامل البسيط والساعي لفرصة عمل، كما يستغل هؤلاء العمال سواء كانوا بدولة الإرسال أو الاستقبال، بتقديم فرص ليست حقيقية بأجور

وهمية، وهذا النظام يعود بالأرباح المجزية غير المشروعة لأصحاب هذه المكاتب، كما أن نظام الكفالة لاستخدام العمال يمثل مع تجارة الاقامات إخلالاً بتنظيم سوق العمل، ويعوق بضبطه، ويعوق المناخ الملائم لعمل آلية السوق التي تعكس الأداء الاقتصادي للقطاعات الاقتصادية المختلفة وانعكاسات ذلك على الطلب على العمالة، كما تؤثر هذه القوى والعوامل على القرار الاقتصادي والاجتماعي الرشيد الذي ينبغي أن يتخذ على المجتمع بشكل عام (الإبراهيم، ١٩٩٦)، وتنتشر تجارة الاقامات هذه أو ما يعرف بـ"مقاولات العمالة" في مجالات الاقتصاد المختلفة الإنتاجية والخدمية، وتكثر في شركات "النفط" حيث يتم استخدام العمالة الأجنبية توفيراً للرواتب ويبحث عن الريح، وهم بذلك يضيعون على الشباب الكويتي فرصة التدريب على الأعمال الفنية الدقيقة واكتساب خبرة فيها.

### نتائج وتوجهات مستقبلية

#### أولاً: النتائج:

حاولت الدراسة الحالية من خلال مداخل استراتيجية إلقاء الضوء على التساؤل الصعب الذي يدور حول العلاقة بين جامعة الكويت وسوق العمل والارتباط بينهما، وانتهت إلى تأكيد وجود ملازق في طبيعة هذه العلاقة.

وقد أفرزت النتائج التفصيلية للدراسة وجود مؤشرات قوية على ذلك، بعضها يخص بمنظومة سوق العمل والتنمية، وأخرى تختص بالمنظومة الجامعية، وثالثة بالعلاقة بينهما، ولعل إيراد هذه المؤشرات يمهّد لإقتراب إصلاحات استراتيجية يعتمد على سياسات جذرية متبناه. لذا فإن الجزء التالي سوف يتصدى لحصر أهم هذه المؤشرات على النحو التالي:

.. أن الجامعة بوضعيتها الحالية (محدودية امکانات والنقص في الموارد) غير القادرة على تلبية الاحتياجات الكمية والكيفية، ولسوق العمل والتنمية في الكويت، فعلى سبيل المثال نجد أن قدرتها على التخرج محدودة بالقياس إلى الاحتياجات الضخمة لهذه السوق المتغيرة. فالتقديرات التي أجريت في هذا الصدد وتمت الإشارة إليها سلفاً توضح أن الجامعة بدءاً من عام ١٩٩٥/١٩٩٦ إلى عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ قلادة فقط إذا استمرت المعدلات الحالية للتخرج فيها، على تخريج حوالي

- عشرة إلى أربعة عشرة ألف خريج طوال هذه السنوات الخمس. وهو أمر يحتاج ليس فقط لمراجعة سريعة بل إلى سياسات إصلاحية واسعة النطاق.
- إن جامعة الكويت تواجه، وسوف تواجه أكثر في المستقبل، ضائقة مالية شديدة، مما سوف يؤثر سلباً على جهود تحريك كفاءتها وفاعليتها. وواضح أن مسألة التمويل تتأثر بالقيود والضغط التي تمارسها المنظومات المجتمعية الأخرى على الجامعة، والتي تتمثل بعضها في كثرة المطالب المتنافسة على إيرادات الحكومة أو الدخل القومي بعملة. فمشكلة التمويل ترتبط بالتنمية التي ارتفعت تكاليفها ارتفاعاً كبيراً خلال الأعوام الباقلة الماضية بشكل أدى إلى تزايد القصور في الإيرادات المتاحة لمواجهة هذا الارتفاع المقابل في التكاليف التعليمية (زاهر، ١٩٩٣، ٢). ومن ناحية ثانية، فإن مسألة التمويل تتأثر بطبيعة الاستجابة للمستجدات والتحولات العالمية الكبرى، وذلك باعتبار الجامعة فاعلة ومتفاعلة مع هذه المستجدات، ولأنها، أي الجامعة، تعتمد على حقائق ومؤثرات خارجة عنها أكثر من اعتمادها على عناصر النمو الداخلي في النظام المستقبلية لها، كما نقررنا اليوم (لمراجعات تفصيلية بهذا الشأن، انظر : ١٩٩٠ Tffler. A, ١٩٩٠, Naisbitt, J and Aburdene. P).
- إن سياسات التوظيف للحكومية - أدت على امتداد السنوات السابقة - ليس فقط إلى توجيه المواطنين الداخلين إلى سوق العمل للاستخدام في الأنشطة الحكومية، ومن ثم عزوفهم عن الالتحاق بالعمل في القطاع الخاص، بل أيضاً إلى لحياز هؤلاء المواطنين نحو اكتساب المهن ذات التخصصات النظرية متكنية المهارة (المجلس الأعلى للتخطيط، ١٩٩٦، ٨) فقد كشف التحليل الحرج السابق إلى أي مدى أدت هذه السياسة - بالإضافة إلى ما سبق - إلى تحجيم المكون الوطني في القطاع الخاص مما دفع بالمعالة الوافدة الرخيصة وللمتكنية المستوى إلى السيطرة عليه، فزادت اعدادها وأضاف أعباء ضخمة على الحكومة، نتيجة ما تتحمله من تكلفة اجتماعية سببها مجانية الخدمات الأساسية (خاصة في مجالات الصحة والتعليم والمواصلات) .. إلخ. والتي تتمتع بها المعالة الوافدة في هذا القطاع. وكذلك فقد ترتب على تخفيض الأجور في هذا القطاع (القطاع الخاص) إلى تحجيم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الكويت وإلى عديد من

الظواهر المرصية الأخرى المرتبطة بعوامل غير اقتصادية وقوى خفية في المجتمع الكويتي.

وقد ضاعف هذا كله من حجم الضغط على الميزانية العامة للدولة، فتضخمت فاتورة الأجور والمرتبات الحكومية، حيث وصلت في النسبة المالية ١٩٩٥/٩٤ إلى نحو (١٦٩٨٠٥) مليون دينار (حوالي ٧٥,٠٤%) من جملة الإيرادات النفطية المقررة لتلك السنة، منها حوالي (١٤٨٩) مليوناً (أو ما نسبته ٨٨.٠٢%) للاتفاق على أجور ومرتبات الماملين الكويتيين (المجلس الأعلى للتخطيط، ١٩٩٦، ٦).

- تقضي عدد من القيم المناهضة للعمل ولحركة التنمية بشكل عام، حيث أن عدد من القيم الاستهلاكية وقيم الرفاه الاجتماعية قد باعدت بين الكثير من الكويتيين والعمل الانتاجي، كما دفعت من ناحية مقابلة بعدد من خريجي التخصصات والمهن ذات الطابع الانتاجي إلى الاحباط والابتعاد عن العمل في تخصصاتهم، أو التقاعد المبكر نتيجة الاحساس بالظلم وعدم التقدير.

تجاهل الجهود التخطيطية المبذولة لتخطيط الجامعة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمستجدات البيئة الخارجية رغم كون هذه المستجدات لها من القوة ما يعوق أية محاولات تخطيطية. فمحصلاً نجد اتفاقيات الجات وما ارتبط بها من جولة أرغواي وتوجهات منظمة التجارة الدولية إنما يتوقع لها أن تترك تأثيراً ضخماً على سوق العمل الكويتي وذلك عندما تدفع بالحكومة إلى رفع كافة القيود والعوائق التي تقيد حركة العمالة بين بلدان العالم. وتصبح بذلك للعمالة الوافدة كافة حقوق العمالة الوطنية .. وهذا من شأنه الاصطدام المباشر بسياسات الاحلال والقططين والتي تستهدف الارتفاع بنسبة المكون الوطني في قوة العمل. والحكومة بحكم كون الكويت إحدى الدول الأعضاء بالجات (منذ عام ١٩٦٣ أي بعد الاستقلال بعامين) وبحكم موافقتها على اتفاقيات منظمة التجارة العالمية.

وكما هو الحال بالنسبة للجات فإن هناك نتائج غير مرغوبة للعمولة والمتغيرات الدولية الأخرى، ومن هنا تتجلى أهمية استشراف هذه المتغيرات

والمستجدات والامتداد لها ليس فقط بمواجهتها بل أيضاً لقيادتها لصالح التنمية الوطنية.

وعموماً فهناك ضعف في قدرة الجامعة على توفير الأعداد اللازمة للاحتياجات الحقيقية لعملية التنمية من خريجها مقابل تضاعف قدرتها على توفير أعداد متزايدة من أصحاب التخصصات النظرية التي لا تتلاءم مع هذه التخصصات للتنمية، مما يؤثر بدرجة كبيرة في حدة الاختلالات في بنية الاقتصاد الوطني ويضاعف من الاعتماد على العمالة الوافدة عالية التأهيل.

ثانياً: التوجهات :

وفي ضوء النتائج السابقة، تتأكد المسؤولية المشتركة للجامعة (وبإيها مؤسسات التعليم الأخرى) مع سوق العمل في تدهور لوضائع العمالة الكويتية، لذا، يتحتم القيام بعمل تخطيطي استراتيجي يتجاوز عمليات الإصلاح الجزئي ويستند إلى نظرة شاملة للاستثمار في الإنسان الكويتي، وفي أفكاره تحقيقاً لأحلام الأمة للكويتية كلها. وإيها يلي الملامح التي نتصور أنها يمكن أن تشارك في تأسيس مثل هذا العمل:

- قيام عقد اجتماعي جديد بين الحكومة والمواطن الكويتي يتم بمقتضاه تغيير السياسات التوظيفية على نحو تستبدل فيه النظرة إلى الوظيفة الحكومية على أنها حق مكتسب بصرف النظر عن المؤهلات والقدرات إلى سياسات تقود إلى تخفيف الأعباء على الميزانية العامة من ناحية، وتوفير البيئة الملائمة للارتقاء بمنتجات الموارد البشرية الوطنية من ناحية ثانية، وتعزيز قوى السوق الطبيعية باعتبارها الآلية المناسبة لتأمين التخصص الأمثل لموارد المجتمع وإمكاناته من ناحية ثالثة (المجلس الأعلى للتخطيط، ١٩٩٦، ٣).

- فك الارتباط بين الحصول على شهادة دراسية والحصول على وظيفة حكومية، وهذه نتيجة للتوجه السابق إذا تم، وهذا في تحليله النهائي لنقل بالطلاب من الاعتماد المباشر على الدولة في توفير وظائفهم إلى جعلهم يحرصون على متابعة سوق العمل وديناميات العرض والطلب فيه، وعلى اختيار تخصصاتهم بعناية، والتهيؤ الدائم للعودة إلى مقاعد الدراسة لإعادة التأهيل والتدريب على المهن والأعمال التي يحتاجها الاقتصاد الوطني بالفعل (إبراهيم، ١٩٩١، ٩٥) (انظر كذلك، اليونسكو، ١٩٩٥، ٢٢).

- إقرار سيامية وطنية جديدة لاستقدام العمالة تتجنب مثالب السياسات السابقة ليست الأهلية منها، كما تهدف إلى الحد من العمالة الأجنبية ( لاسيما الآسيوية والهامشية) من خلال إعادة النظر في إجراءات استخدامها وبحيث لا تكون كلة أجورها وسهولة الحصول عليها، هي المعايير الأساسية الحاكمة في مجال إختيار مصادر استقدام العمالة الوافدة، مع الحرص على إحداث توازنات استراتيجية داخل هيكل العمالة الوافدة باستمرار مع الاستمرار في إتباع سياسة إحلال العمالة الكويتية محل للعمالة الوافدة.
- الاستخدام المكثف والمخطط للموارد المتاحة بشكل يسهم في رفع كفاءة إدارة الموارد المالية المخصصة للإنفاق، وتتبع صور الهدر (خاصة التسرب والرسوب والتحويل) وتقليلها، بما يعود في النهاية إلى تحسين الكفاءة الداخلية للجامعة.
- البحث فوراً عن صيغ جديدة وغير تقليدية لمصادر تمويل الجامعة، لأنه إذا قبلنا أن المستجدات والتحديات الإقليمية والعالمية سوف تغير من الجامعة وظيفة ومنجا وبنية فإننا يجب أن نقبل حدوث تغيير مكافئ له في جانب تمويل الجامعة ومصادر هذا التمويل، وقد يكون ذلك في فتح الباب أمام المؤسسات الإنتاجية والخدمية، بشكل يضمن موارد ثابتة للتمويل الجامعي ويضمن ربط الجامعة بمواقع الإنتاج والتنمية، أو تحريك حماسة الجهود والمبادرات الشعبية للمشاركة في تمويل الجامعة عن طريق الهبات والمنح والتبرعات .. إلخ.
- الشروع الفوري في إنشاء جامعة كويتية أخرى، كما تستجيب للطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي وتلبية الاحتياجات، المستمرة لسوق العمل. وإذا تعذر ذلك قد يكون من الأنسب إعادة التفكير في بناء حرم جامعي جديد (الذي سبقت الموافقة عليه) بشكل يسمح بمضاغفة حجم المقبولين بأقسام وكليات الجامعة المختلفة ويساعد بشكل أفضل في تكريس قضية إحلال المكون الوطني في سوق العمل.
- إحداث إصلاح إداري في حالة استمرارية النظام الحالي للتوظيف، على نحو يعالج مشكلة تكس العمالة الوطنية في القطاع الحكومي، والارتفاع بإنتاجية قوة العمل الكويتية، وذلك بإتباع نظم للتدريب وإعادة التدريب، وتعديل نظم الأجور والحوافز، خاصة وإن النظم الأخيرة تعتبر أساسا يؤثر على العرض والطلب في العمل، كما أنه ثبت قدرتها على توجيه

الطلاب الجامعيين نحو المهن والتخصصات العلمية والفنية، وربط الأجر بالإنتاجية، مع توافر نظام للرقابة على هذه الإنتاجية.

- إعادة النظر في قانون التأمينات الحالي، ليتلاءم مع طبيعة سوق العمل الكويتي على نحو يسمح برفع سن التقاعد وإلغاء سنوات الخدمة بما يتفق مع إلغاء نظام الاستبدال. تغيير الثقافة الأكاديمية، على نحو يعيد النظر في كافة المعايير والمفاهيم التي درجنا عليها "الجودة" الجامعية مثلاً، يجب ألا نظل نقيسها من خلال معايير كمية فقط مثل حجم المكتبات، أو مقدار البحث الممول، أو التكاليف الخاصة بكل طالب، بل أن نحكم على جودة المكتبات من زاوية مدى خدمتها للجامعة وليس من منطلق أحجامها، أن نحكم على جودة برامج البحث ليس من منطلق القيمة "الدنارية" المصروف عليها أو عدد المطبوعات والمنشورات وإنما من زاوية مدى الاستفادة منها ومدى أهميتها وجدواها. كما يتطلب هذا أن نحكم على جودة برامجنا الأكاديمية من مطلق المكاسب التي يحققها الطلاب ومن غويات تفوقهم التي يحققونها، وليس من منطلق النسب الإحصائية.

### المراجع

#### (١) العربية :

- حمد مشاري الصويضي (١٩٩٦) : التأمينات والمساعدات الاجتماعية من ضروريات الأمن الاجتماعي حاضراً ومستقبلاً في : رابطة الاجتماعيين : واقع الأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي.
- المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية : المجموعة الإحصائية للتأمينات الاجتماعية : العدد (٢١)، الموقف في ١٩٩٣/٦/٣٠، الكويت ١٩٩٤/٢/٢٢.
- وزارة التخطيط : السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة في ١٩٩٦/٦/٣٠.
- خالد أحمد الشلال: (١٩٩٦) الأبعاد الأساسية لظاهرة التقاعد المبكر بين الموظفين الكويتيين، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الرابع والشرين، العدد الأول، ربيع
- إسماعيل سراج الدين ومعتز خورشيد : (١٩٩٦) قضايا أساسية في التنمية وسياسات الموارد البشرية في الكويت، مجلة الكويت الاقتصادية، السنة الأولى، العدد الأول.
- ضياء الدين زاهر (١٩٩٥)، الوظائف الحديثة لإدارة المدرسة من منظور نظامي، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الرابع، أكتوبر.



- ضياء الدين زاهر (١٩٨٧) مستقبل الجامعات العربية: تحديث وخيارات، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الخامس لاتحاد الجامعات العربية، جامعة عدن، في الفترة من ١٩ إلى ٢١ فبراير.
  - ضياء الدين زاهر (١٩٩٠) كيف تفكر التخبية العربية في تعليم المستقبل، عمان : منتدى الفكر العربي.
  - عبد الفتاح ناصف وضياء الدين زاهر (١٩٨٥)، سوق العمل في مصر : قطاع للخدمات الاجتماعية والشخصية : دراسة أعدت بواسطة المجلس الأعلى للتنمية القوى البشرية والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر.
  - وزارة التخطيط : تقرير حق السالة في الجهات الحكومية والبنوك والشركات التي تساهم فيها الحكومة بنسبة ٥٠% من رأسمالها للفترة من ١/١ - ١٩٩٥/١ - ١٩٩٥/٦/٣٠.
  - وزارة للتخطيط (١٩٩٧) السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة في ١٩٩٧/١٢/٣١، الإصدار الحادي عشر، مايو.
  - وليد عبد المحسن الوهيب (١٩٩٧): البطالة في الكويت : الواقع والمستقبل (ندوة)، الكويت، الجمعية للتعاونية لموظفي الحكومي الكويتيين (الانخا).
  - اليونيسكو (١٩٩٥) : بحث في سياسات لتغيير والنمو في مجال للتعليم العالي، باريس، اليونيسكو.
- (ب) الأجنبي :**

- Cabal, A.B (١٩٩٤); The University as an Institute Today, Ottawa, International Development Research Center, UNESCO.
- Ackoff, R.L (١٩٧٠); A Concept of Corporate Planning, New York: Wiley Inter-science.
- Goodstein, L.D., et. Al (١٩٩٢); Applied Strategic Planning: A Comprehensive Guide, CA : Pfeiffer.
- Gorenning, s. (١٩٩٢); Education as an Investment in our Future, Innovative Higher Education, Vol. ١٨, No. ٢, Winter.
- Knight, B.A.A.; (١٩٨٣); Managing School Finance, London : Heineman Education Book.
- Lewis, Janes JR. (١٩٨٣); Long - Range and Short Range Planning For Education Administrators, Boston: Allyn and Bacon, Inc.
- Naisbih, J. and Aburdene, P (١٩٩٠); Megatrends ٢٠٠٠, London : Pan Books Ltd,
- Immegart, G.L. and Pilecki, F. J. An Introduction to System For the Education Administrator, Reading, Mass: Addison-Wesly Publishing Company.



---

# Contents

---

## Articles in English:

- Bank Credit and Marketing Strategy 293  
Dr.Ahmed Abd-Allah Al-Awdy  
Dr. Adnan Abd-Alrahman Alli

## Prospective

- The Relationship Between University and Labour  
Market: A Strategic Perspective 331  
Dr . Dia Zaher

---

# Contents

---

## Editorial

4-6

## Articles in Arabic:

- Teacher's Political Awareness in Egypt after the American invasion of Iraq and its consequences: A Field study in some Secondary Schools in Cairo Governorate 9  
Dr.Magdy Ahmed Ibrahim
- Kindergarten in Egypt: An Evaluative Study 75  
Dr. Amal Sayed Masud
- KG Education Activities Contributions in Developing KG Child: An Evaluative Study 175  
Dr.Maha Salah Al-deen Mohamed
- Systematic Work Pressures For School Female Mangers in Riyadh 259  
Dr.Amal Al-Shaman



**Journal Strategic & Innovative research  
In Arab Education & Human  
Development**

**Editor - In - Chief  
Dr. Dia EL- Din Zaher**

**Editorial Managers**  
Dr. Moustafa Abdel El-Kader  
Dr. Nadia Yossef Kamal

**Editorial Counsetors**  
Dr. Ahmed El-Mahdi  
Dr. Hamed Ammar

**Editorial Counselors**  
Dr. Al- Helaly Al- Sherbieny  
Dr. Aly El- Shoukapy  
Dr. Aly Khalil Moustafa  
Dr. Hassan El-Balewy  
Dr. Rafica Hammoud  
Dr. Roshdy Teaama  
Dr. Zeinab El - Naggar

**Editorial Secretary**  
Mr. Moustafa Abdel Sadek

**All Correspondence Should Be  
Addressed to:**  
The Editor - In - Chief , Future of  
Arab Education , to The Folling  
Adresse  
Prof. Dr. Dia El Din Zaher  
Faculty of Education - Ain Shams  
University - Roxy , Misr AL Gididah  
Cairo - Egypt Fax + Tel:  
4853654 M. 0105102391

## **Future of Arab Education**

---

**Volume  
No.37  
April 2005**

---

**Published by:**  
**Arab Center For  
Education and  
Development (ACED)**

**With :**  
-Faculty of Education  
Ain shams Universty  
-Arab bureau of Education  
for the Gulf States  
-Al- Mansoura University

## قواعد النشر بالمجلة

### قواعد عامة :

- ◆ تجسم المجلة نشر البحوث والدراسات الأصلية؛ النظرية والتطبيقية شريطة ألا تكون قد سبق نشرها من قبل أو تقديمها للنشر في مجلات أخرى .
- ◆ تر حسب المجلة بالبحث في شتى فروع التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد ، والعلوم الإدارية والمحاسبية ، مع التركيز على الميادين التالية: المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التعليمي، تكنولوجيا التعليم، اقتصاديات التعليم ، المعلوماتية والدراسات المستقبلية، الإدارة التربوية والمدرسية ، فلسفة التربية وسياساتها، الصحة النفسية والتربية الخاصة، تعليم الكبار، التخطيط التربوي، التربية الدينية، القياس والتقويم التربوي، التربية المقارنة، علم اجتماع التربية وغيرها. ولتتم المجلة بالميادين السابقة في علائقها بقضايا التنمية البشرية مع تركيز خاص على التوجهات الاستراتيجية والمستقبلية.
- ◆ تر حسب المجلة بما يصل إليها من مراجعات وعروض علمية جادة للكتب الحديثة، على ألا يزيد حجم المراجعة عن خمس صفحات.
- ◆ تر حسب المجلة بنشر التقارير عن الندوات والمؤتمرات والأنشطة العلمية والأكاديمية المختلفة في شتى ميادين العلوم التربوية والمستقبلية ، داخل المنطقة العربية وخارجها.

### شروط الكتابة :

- ◆ يقدم البحث مطبوعاً من نسختين به ملخص البحث ( ١٠٠ - ١٥٠ كلمة) باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية مع ديسك بنظام متوافق مع IBM .
- ◆ لا يزيد عدد صفحات البحث عن ٣٠ صفحة في (حجم الكورتو) على وجه واحد ، مع ترك مسافة ونصف بين السطر والسطر . وفي حالات خاصة يمكن الاتفاق مع هيئة التحرير على شروط نشر البحوث التي تزيد عن هذا العدد من الصفحات.
- ◆ ما نشر في المجلة لا يجوز نشره في مكان آخر ، ويحق للمجلة إعادة نشره بأية صورة أخرى.
- ◆ تعرض البحوث المقدمة للنشر - على نحو سري - على عمكس من الاختصاصيين الذين يقع موضوع البحث في صميم تخصصهم. وقد يطلب من الباحث إعادة النظر في بحثه في ضوء ما يبيده المحكمون.

### المصادر والمواشئ :

- ◆ يشار إلى جميع المصادر في متن البحث بذكر اسم المؤلف كاملاً، وسنة النشر، ورقم الصفحة، بين قوسين هكذا مثل (محمد الغنام ، ١٩٨٢ ، ٩٥) ، ويذكر لقب المؤلف الأجنبي هكذا ( Masini , 1993 , 103 ) .
- ◆ تدرج المراجع في قائمة خاصة في نهاية البحث مرتبة ألفبائياً حسب الأسلوب التالي :
- الكتب: اسم المؤلف، (تاريخ النشر) ، عنوان الكتاب، ندبة النشر، الناشر ، رقم الطبعة ، أرقام الصفحات.
- البحوث: اسم الباحث، (تاريخ النشر) ، عنوان البحث، اسم المجلة ، رقم المجلة ، رقم العدد ، أرقام الصفحات.
- الجدول (إن وجدت) : تكون مختصرة بقدر الإمكان ، وفي أعلى الصفحة ، ويوضع كل جدول في أقرب مكان ممكن من المكان الذي أشير إليه فيه ، ويأتي رقم وعنوان الجدول أعلاه .
- الأشكال (إن وجدت) : تكون واضحة تماماً وبالحر الشيق والسبك المناسب ويأتي عنوان الشكل أسفله ، ويوضع في المكان المناسب قرب الإشارة إلى الشكل .

# ***Future of Arab Education***



Journal of Strategic & Innovative Research in Arab Education & Human Development

**Volume 11**

**Number 37**

**April 2005**

**\*Teacher's Political Awareness in Egypt after the American invasion of Iraq and its consequences.**

**Dr. Magdy Ahmed Ibrahim**

**\*Kindergarten in Egypt: An Evaluative Study.**

**Dr. Amal Sayed Masoud**

**\*KG Education Activities Contributions in Developing KG Child: An Evaluative Study.**

**Dr. Maha Salah Al-deen Mohamed**

**\*Systematic Work Pressures For School Female Mangers in Riyadh.**

**Dr. Amal Al-Shaman**

**\*Bank Credit and Marketing Strategy.**

**Dr. Ahmed Abd-Allah Al-Awdy**

**Dr. Adnan Abd-Alrahman Ali**

## **Prospective**

**The Relationship Between University and Labour Market: A Strategic Perspective**

**Dr. Diaa Zaher**

**Prospective - Book review - Symposia and Conferences -  
Education pioneers - Open forum - Educational Experiences -  
New Publications**